حواشي المفصل في صنعة

الإعراب

الدكتور
بهاء الدين عبد الرحمن

الألوكة
www.alukah.net

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

حواشي المفصل في صنعة الإعراب

تأليف
جار الله محمود بن عمر الزمخشري

تحقيق
الدكتور
بهاءالدين عبدالوهاب عبدالرحمن

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

بسم الله الرحمن الرحيم وما توفيقي إلا بالله

هذه حواشٍ ذكرها جار الله العلامة أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري رحمه الله، على مواضع من كتابه المعروف بالمفصل، في بيان مشكلها .

ماذكر منها على الخطبة

قوله: الله أحمد[1] ، بدأ بالاسم ولم يذكر الفعل، ولو قال: أحمد الله، لكان خبرا ساذجًا[2] جاء بلا تأكيد ولا تخصيص .

وقوله: من علماء العربية، أي : اللغة العربية، والفرق بينهما أن اللغة تقع على كل مفرد ، والعربية تقع على كل مفرد ومركب .

وقوله: والعصبية، هي التعصب، وهو التكلف وطلب أن يصير كالعَصَبَة، أي: كالأقرباء. يقال: تقيَّس، إذا طلب أن يكون قيسيا ، وتنزَّر، إذا تكلف أن يكون نزاريا .

وقوله: عن صميم أنصارهم، الصميم: الخالص، وصميم الحر والبرد : أشدهما ، وأصل الصميم العظم الذي هو قوام العظام، ويقال أيضا : هو صميم قومه، ويقال: هو من عميمهم، أي: صميمهم، وهذا كما يقال: خذ ما عفا لك وصفا .

وقوله: إلى لفيف الشعوبية، لفيف العسكر: ضد صميمهم، واللفيف: قوم من العرب اجتمعوا من قبائل شتى، والشعوبية: لقب لقبيلة عادت العرب غير محمودة، وقيل: الشعوبي: الذي يصغر شأن العرب، ولا يرى لهم فضلا على غيرهم، ونظيره في النسبة إلى ما هو جمع: أبناويّ، في النسبة إلى أبناء فارس، وإنما قيل لهم الشعوبية

---

(١) كتب الناسخ: أحمد الله، ثم رسم دائرة حول لفظ الجلالة ، وكتب لفظ الجلالة قبل(أحمد).

وهذا من قول الزمخشري في المفصل/٢: الله أحمد أن جعلني من علماء العربية، وجبلني على الغضب للعربية والعصبية، وأبى لي أن أنفرد عن صميم أنصارهم وأمتاز، وأنضوي إلى لفيف الشعوبية وأنحاز.

وينظر الصحاح: صمم، عمم، شعب، لفف.

(٢) في الأصل: شاذ. وهو خطأ.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

لتعلقهم بظاهر قوله تعالى: (وجعلناكم شعوبا وقبائل)[1] .

وقوله: بجماجمها وأرحائها[2] الجمجمة: عظم الرأس المشتمل على الدماغ[١/ ظ] ،(وجماجم العرب: القبائل التي تجمع البطون، فينسب إليها دونهم، نحو كلب بن وبرة، إذا قلت: كلبي، استغنيت أن تنسب إلى شيء من بطونه وهي تسع)[3] .

وقال أبو مالك: الجمجمة أربع قبائل، كلُ ربعٍ قبيلةٌ. وقبائل الرأس: القطع المشعوب بعضها إلى بعض [4] .

ورحا القوم : سيدهم، وأرحاء العرب خمسة [5] ، وسوى الأرحاء والجماجم قبائل وعمائر.

وقوله: النازل من قريش في سرة بطحائها ، قريش البطاح: هم الذين يسكنون بطحاء مكة، ويقال لغيرهم: الضواحي، وقريش البطاح: الأفاضل، والبطحاء: مسيل فيه دُقاق الحصى.

وقوله: والاستظهار في مآخذ النصوص بأقاويلهم [6] ، النص: الرفع ونَصٌّ

---

(٢) من الآية ١٣:الحجرات.

(١) من قوله في المفصل/٢:وإلى أفضل السابقين والمصلين أوجّه أفضل صلوات المصلين محمد المحفوف من بني عدنان بجماجمها وأرحائها ، النازل من قريش في سرة بطحائها.

(٢) ما بين القوسين مأخوذ بنصه من الصحاح، (جمم).

(٣) في الديباج لأبي عبيدة/١١٣ أن الجماجم هم: كلاب وتميم وبكر ومذحج.وعند ابن حزم: كلب وطيّئ وحنظلة وعامر بن صعصعة. ونقل ابن حزم عن ابن الكلبي أنهم: كنانة وتميم وغطفان وهوازن وبكر وعبدالقيس والأزد ومذحج وطيّئ وقضاعة. (الجمهرة ٤٨٦، ٤٨٧).

(٤) وهم: تميم وأسد وبكر وعبدالقيس وكلب وطيّئ.(جمهرة ابن حزم ٤٨٧)

وأبو مالك الذي نقل عنه الزمخشري هو عمرو بن كركرة الأعرابي، أخذت عنه اللغة، فقد كان متبحرا فيها ، وكان في عصر الأصمعي وأبي عبيدة ، وممن أخذ عنه الجاحظ، وله كتاب في خلق الإنسان.(البيان والتبيين٤/٢٣- إنباه الرواه٢/ ٣٦٠).

(٥) أي : أقاويل النحويين. قال في المفصل/٣: والتفاسير مشحونة بالروايات عن سيبويه والأخفش والكسائي والفراء وغيرهم من النحويين البصريين والكوفيين والاستظهار في مآخذ النصوص بأقاويلهم والتشبث بأهداب فسرهم وتأويلهم.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الناقة: رفعها في السير، ونَصَّ الحديثَ: رفعه وعزاه إلى محدثه، ونَصَّ العروس: أظهرها وأقعدها على المنصة، وهي ما تُنَصَّ عليه من كرسي أو دكّة أو غير ذلك.

وقوله: بأهداب فسرهم، الفسر: الكشف . والمحاورة : مداورة الكلام بينهم.

وقوله :أية سلكوا [1]، أي: [أي]طريقة سلكوا.

وقوله:أينما وَجَّهوا، وجّه: توجّه، ونظيره: نكّب وتنكب، وبيّن الشيء وتبيّن وصرّح الشيءُ بمعنى تصرّح ، وقدّم بمعنى تقدم ، والمثلُ : أينما أوَجَّه ألقَ سعدا [2].

وقوله: سيّروا، سيّر: بمعنى سار، وهو للمبالغة في السير، كصدّق في : صدَق، ويجوز أن يكون بمعنى: سيروا الركاب.

وقوله: ويدفعون خصلها، الخَصْل: الغلبة في السباق والنضال .

وقوله: والتطليق بالمصدر واسم الفاعل، إذا قال: أنت طالق ونوى الثلاث [٢و]، لم يصح، وإذا قال: أنت طلاق ونوى الثلاث جاز، لأن تقدير الكلام: أنت ذات طلاق .

وقوله: أجدى من تفاريق العصا، سئل ابن الأعرابي [3] في المثل السائر: أبقى من تفاريق العصا، قال: إن العصا تُقطّع سواجير الأُسارى والكلاب، ثم يقطع الساجور أوتادا، ثم تقطع الأوتاد أشظّة، فإن جعلوا رأس الشظاظ كالفَلكة صار للبُخْتيّ مهارا، فإن فرق المهار صارت منه تواد، وإن كانت العصا قناة فكل شقٍّ منها جُلاهق، فإن فُرّقت الشقة صارت سهاما، فإن فُرّقت السهام صارت حظاء، فإن فرقت الحظاء صارت مغازل، فإن فرق المغزل شعّبَ به الشعّابُ أقداحه المصدوعة [4]، وقالت غَنيّة

---

(١) من قوله في المفصل٣ عن الشعوبية: فهم متلبسون بالعربية أية سلكوا، غير منفكين منها أينما وجّهوا كلٌّ عليها حيثما سيروا، ثم إنهم في تضاعيف ذلك يجحدون فضلها ويدفعون خصلها. وقوله أية سلكوا يذكر بقول زهير (شرح ديوانه١٣٧): بان الخليط ولم يأووا لمن تركوا وزوّدوك اشتياقا أية سلكوا.

(٣) ذكره الأزهري في تهذيب اللغة (وجه) نقلا عن أبي عبيد، وهو في مجمع الأمثال ٨٨/١.

(٣) محمد بن زياد أبو عبدالله من موالي بني هاشم، كان نحويا عالما باللغة والشعر، أخذ عنه ثعلب. توفي بسرّ من رأى سنة٢٣١. (بغية الوعاة١٠٦/١)

(٤) الساجور: خشبة تعلق في عنق الكلب، والشِظاظ: خشبة عقفاء تجعل في عروتي الجوالقين، وجمعه= =

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الكِلابية:

أحلف بالمروة يوما والصفا إنك خير من تفاريق العصا [1]

كان لهذه المَرَة ولد شاطر، فقُطعَتْ أذنه، فأخذت الأرش، ثم قُطِعَ أنفه فأخذت الأرش أيضا، ثم قطعت شفته فأخذت الأرش، وأنشأت هذا البيت.

وقوله: وهُراء، أي: فاسد، وقيل: كثير. قال ذو الرمة [2]:

لها بَشَرٌ مثل الحرير ومنطق رخيم الحواشي لا هراء ولا نزر

وعينان قال الله كونا فكانتا فعولان بالألباب ما يفعل السحر

[ما ذكر منها على معنى الكلمة والكلام]

وقال: الأشياء التي تدل على المعاني خمسة: الخط والعَقْد والإشارة واللفظ والنَّصْبة [3].

فقوله في حد الكلمة: هي اللفظة، احتراز من هذه الأشياء.

وقوله: الدالة على معنى، احتراز من الألفاظ التي لا معنى لها.

وقوله: مفرد، احتراز من مثل الرجل، لأنه يدل على [٢ظ] معنيين.

أشظة.والفلكة رأس المغزل.والبختي: الجمل، وجمعه بخت وبخاتي، والمهار: العود الذي يجعل في أنف البختي. والتوادي: جمع تودية وهي الخشبة التي تشد على ضرع الناقة إذا صرّت.والشقة : ما شق من العصا مستطيلا، والجلاهق: البندق الذي يرمى به، والحِظاء:جمع حَظْوَة: سهم صغير . وشعّب : أصلح.

وقد نقل الخوارزمي كلام الزمخشري بنصه في التخمير١٤٨/١،مع شرح الجلاهق والمهار، وورد فيه: الخُطاء بدل الحِظاء، وهو بدون شك خطأ لم ينبه إليه المحقق.

(١) ينظر تفصيل القصة والشعر البيان والتبيين ٤٩/٣ وثمار القلوب٦٢٧ومجمع الأمثال ٦١/١، ٢٠٧.

(٢) غيلان بن عقبة التيمي، من شعراء صدر الإسلام، تنظر ترجمته في طبقات الشعراء٥٣٤، والخزانة١/ ١٠٦، والبيتان في ديوانه٥٧٧، والرواية:الخمر،بدل:السحر، والأول في ابن يعيش١٦/١، وكتاب الشعر لأبي علي١٩٨/١، والثاني في مجالس العلماء/٦٦، والخصائص٣٠٢/٣.

(٣) ضبطت في البيان االنِّصبة بكسر النون، وفسرها الجاحظ بالحال الدالة، وهذه الأشياء الخمسة التي ذكرها الزمخشري ذكرها الجاحظ قبله في البيان والتبيين٧٦/١.

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

وقوله: بالوضع، احتراز مما تغلط فيه العامة. واللفظة: كل ما يتلفظ به سواء كان مهملا أو مستعملا. هكذا قال سيبويه [1][2].

وقوله: الكلام هو المركب من كلمتين، حقيقة الكلام أنه أدنى ما يعطي فائدة وأدناه ما يقع في الإسناد، والإسناد يقتضي طرفين: محدِثا ومحدَثا، وإياهما قصد سيبويه بالمسند والمسند إليه [3]. إسناد الشيء إلى الشيء: جعله أخص.

[ما ذكر منها على الاسم]

وقوله في حد الاسم: ما دلّ على معنى، ترجمة عن الحقيقة التي اشتركت فيها القُبُل الثلاثة، وقوله: في نفسه، احتراز عن الحرف لدلالته على معنى في غيره، وقوله: دلالة مجردة عن الاقتران، احتراز عن الفعل، لدلالته على اقتران الحدث بالزمان، وبهذين الاحترازين ترجم عن الحقيقة المميّزة عن حقيقتي القبيلين الآخرين .

وقوله: وله خصائص ، جمع خَصيصة، وهي تأنيث الخصيص بمعنى الخاص، ثم جُعلت اسما للشيء الذي يختص بالشيء.

وقوله: جواز الإسناد إليه، إسناد الشيء إلى الشيء: جعله أخص مذكور به.

قوله: ودخول حرف التعريف، احتراز من لغة طائية، لأن لغتهم الميم للتعريف، ويقولون: ليس من امبر امصيام في امسفر [4].

---

(١) لم أهتد إلى موضعه في كتاب سيبويه.وابن مالك يذكر أنه قلما يوجد في عبارة المتقدمين (لفظة) بل الموجود في عباراتهم (لفظ) كقول سيبويه:واعلم أن من كلامهم اختلاف اللفظين لاختلاف المعنيين... ثم قال ابن مالك معرضا بما ذكره الزمخشري في حد الكلمة:(فتصدير حد الكلمة بـ(لفظة) مخل ومخالف للاستعمال المشهور بخلاف تصديره بـ(لفظ).(شرح التسهيل١/٤، وينظر الكتاب١/٢٤)

(٢) وسيبويه إمام النحاة عمرو بن عثمان بن قنبر صاحب الكتاب الغني عن التعريف المتوفى حوالى سنة ١٨٠هـ، وترجمته في نزهة الألباء ٥٤، والإنباه٢/٣٤٦وذكر محقق الإنباه حوالي ثلاثين مرجعا لترجمته.

(٣) ينظر الكتاب١/٢٣.

(٤) الذي في البخاري٢/٢٣٨: (ليس من البر الصوم في السفر) وهو برواية جابر رضى الله عنه، ورواية أبي موسى الأشعري التي وردت في جامع الأصول٦/٣٩٦:(ليس من امبر امصوم في امسفر)، وهو =

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

قوله: والجر، جعل حرف الجر خصيصة، لأن الجر يكون في غير الاسم، كقولك: يوم يقعد زيد [(١)].

وقوله: والإضافة، أراد بالإضافة كونه مضافا لا مضافا إليه، لأن غير الاسم يكون مضافا إليه .

وقوله في اسم الجنس: وهو ما علق [(٢)]، يتعدى بالباء وبـ(على) وأنشد قول الأعشى [(٣)][٣و]:

وإن عتاق العيس سوف تزوركم ثناء[(٤)] على أعجازهن معلّقُ

قال: التعريف من خصائص الاسم، وما رواه أبو زيد في نوادره من قول الشاعر [(٥)]:

ويستخرج اليربوعَ من نافقائه ومن جحره ذي الشيحة اليتقصع

= مذكور بهذه الرواية في مسند الإمام أحمد٥/٤٣٤.

وذكر ابن جني في سر الصناعة١/٤٢٣: أن راوي الحديث باللفظ الوارد في المتن هو النمر تولب الصحابي الشاعر، وقال: ولم يرو غير هذا الحديث، ونقل ابن يعيش كلام ابن جني في شرحه للمفصل ١٠/٣٤دون تصريح، ونقل عن ابن يعيش ابن قاسم المرادي في الجنى الداني/١٤٠، كما ذكر ذلك ابن هشام في المغني١/٤٨، وأشار إلى أنها لغة لطيئ ولحمير. قلت: وما زال بعض أهل الجنوب في المملكة يلفظون لام التعريف ميما، سمعتها من بعضهم في أثناء تدريسي في كلية التربية للبنات في أبها.

(١) يعني أن الجملة في محل جر، والجملة ليست اسما، ولكن حرف الجر لا يدخل على الجملة وإن كانت في تقدير الاسم.

(٢) تكملته: ... على شيء وعلى كل ما أشبهه.المفصل/٦.

(٣) ميمون بن قيس ، شاعر جاهلي، له قصيدة في العشر الطوال، أدرك الإسلام ولم يسلم.ينظر طبقات فحول الشعراء٦٥. والبيت في ديوانه ٢٢٣.

(٤) في الأصل: بناء. وهو تصحيف. والتصحيح من الديوان.

(٥) ذي الخرق الطهوي خليفة بن حمل بن عامر ، شاعر جاهلي ينظر ترجمته في المؤتلف والمختلف١٥٦والخزانة١/٤٢. والبيت أورده أبوزيد الأنصاري في نوادره ٢٧٦، برواية : المتقصع، ورواية (اليتقصع) منسوبة في النوادر إلى الرياشي.

وأبو زيد الأنصاري هو سعيد بن أوس بن ثابت. نحوي لغوي بصري، أخذ عن أبي عمرو بن العلاء وأخذ عنه سيبويه، توفي سنة ٢٢٤هـ. ينظر نزهة الألباء/١٠١، إنباه الرواة ٢/٣٠.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

لحن، لشذوذه عن بابي الاستعمال والاستثقال، والذي شجعه على ذلك أنه رأى الألف واللام بمعنى الذي في الصفات، فاستعملها على ذلك المعنى.

قال: اسم الجنس دال على حقيقة موجودة في ذوات كثيرة كقولك : رجل وفرس، أعني الآدمية مع الذكورة، وكون البهيمة ذا صهيل وأربع قوائم موجودتان في ذوات جمة، هي مشتركة فيها، والجنسية المراد بها هذه الحقيقة والمشترك فيها.

وقوله: أو كنية كأبي جعفر وأم كلثوم، الأصل في وضع الكنى أن الرجل من العرب كان إذا وُلد له ولد كنّاه بأبي فلان، إذا كان ذكرا، وأم فلان، إذا كان أنثى، على سبيل التفاؤل طمعا في أن يعيش إلى أن يولد له. والكُنية : فُعلة من كنى، إذا ستر، وأصل كنى: كنّ، ففُعل به ما فُعِل بـ(تقضي البازي) [1] وكذلك: كمى شهادته، أصله: كمّها. قال : وإني لأكمي السرّ حتى أميته [2]

أي : أستره .

وقال على قوله :(نُبِّئت أخوالي) [3] : التاء في (نبئت) المفعول الأول، والثاني (أخوالي)، و(بني يزيد) بيان لـ(أخوالي)، والثالث (لهم فديد) أي : فادّين. والفديد: الصياح، قال رسول الله ص : (إن الجفاء والقسوة في الفدادين) [4]. يعني الحراثين. والضمير في (يزيد) مستكن وتقديره: بني يزيد هو، وهو جملة، والجملة لا تُغيّر عن حالها وبنائها في حال الرفع والنصب والجر إذا سُمِّي بها شخص.

قال: والفعل يتجرد عن الضمير في نحو: يزيد المال، وهو مع الضمير في: المال

---

(١) من قول العجاج: تقضيّ البازي إذا البازي كسر. ينظر الخصائص٢/ ٩٠، سر الصناعة٢/ ٧٥٩.وأصله: تقضض، فأبدلت الضاد ياء .

(٢) لم أجده في مراجعي.وينظر العلاقة بين كمّ وكمى في سر الصناعة ٢/ ٧٦١.

(٣) من قول الشاعر في المفصل/٦: نبئت أخوالي بني يزيد ظلما علينا لهم فديد

والبيت منسوب إلى رؤبة، قال البغدادي : لم أجده في ديوانه. ينظر مجالس ثعلب١/ ١٧٦والتخمير١/ ١٦٤ والخزانة١/ ٢٧٠.

(٤) لفظ الحديث الذي رواه البخاري في كتاب بدء الخلق ج٤/ ٩٧:(ألا إن القسوة وغلظ القلوب في الفدادين عند أصول أذناب الإبل، وفي المغازي ج٥/ ١٢٢:(الجفاء وغِلَظ القلوب في الفدّادين).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

يزيد، فإن سميت به [٣ظ] على الوجه الأول أجريته بوجوه الإعراب، لأنك مسمٍّ بمفرد، وعلى الوجه الثاني أنت حاكٍ، لأنك مُسمٍّ بجملة، والجملة محكية ليس إلا.

قال: في (معدي كرب) قولان: أحدهما أنه مَفْعِل، وهو شاذ، لأن بابه لم يأت فيه مَفْعِل إلا بالتاء، والثاني أنه (معديٌّ): مفعول من (عُدِيَ)، كـ (مرعيّ) من (رُعي)، والكَرِبُ: الفساد، أي: عداه الفساد، وتصديق هذا قوله:

أنا ابن معديٍّ ومحمود الشِّيَم [(١)]

وقوله في الاسمين جُعلا اسما واحدا: وعمرويه، هو مركب من (عمروٍ) وصوت، فإن قلت: فهلا أعربوه كما أعربوا (معدي كرب)؟ فالجواب أنه صوت أعجمي، فجعلوه كما هو.

عبدمناف: هو ابن قصيّ بن كلاب، وكان له ثلاث بنين غيره يسمون عبدالدار وعبدشمس وعبدقصيّ [(٢)].

قوله في الأسماء المنقولة: وإياس وغيره، الإياس: العِوَض، من (آسه يؤوسه) الحاتِم: من حَتَم الشيءَ، إذا أوجبه، وإنما قيل للغراب: حاتِم، لأنه يحتم بالفراق، أي: يحكم ويوجب.

إساف ونائلة: رجل وامرأة زنيا في الحرم فمسخهما الله حجرين. ونائلة: صفة من (نال ينول) إذا أعطى، أو من نال ينال) إذا وجد.

وشمّر: اسم فرس، والكَعْسَبة: عدو شديد بفزع.

---

(١) لم أجده في مراجعي. وذكر ابن دريد في الاشتقاق/٣٦٥: أن اشتقاق (معدي كرب) من (معد)، لكن أبا علي ذكر في المسائل البصريات١/٢٦٩-٢٧٠ عن ثعلب أن معدي كرب مثل أبيت اللعن، أي: عداك الكرب، قال أبوعلي: هذا الوجه يجري في لغة من أضاف فأما في لغة من جعلهما اسما واحدا فلا وجه له، فيكون معدي مصدرا من عدا يعدو كالمطلِع من طلع يطلع، ويكون مضافا إلى المفعول كـ(سؤال نعجتك) ويكون الكرِب هو الكرْب لغة.

ونقل بعضَ هذا ابنُ جني في المبهج٥٦، ونقل عن ابن جني البغدادي في الخزانة٢/٤٤٤.

(٢) في جمهرة ابن حزم/١٤: (ولد قصي بن كلاب: عبدمناف، وفيه البيت والشرف، وعبدالعزى، وعبدالدار وفيهم حجابة البيت، وعبد، انقرض عقب عبد. وفيها أن عبدشمس من ولد عبدمناف. ومثل ذلك في الجوهرة١/٢٧، ٥٨. فلعل الزمخشري سها في عدّ عبدشمس من ولد قصي.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقوله : أشلى سلوقية .. البيت [١]

سلوق باليمن تنسب إليها الكلاب والدروع [٢]، قال :

كل الأنام كلاب تُلفى بكل طريقِ

فإن ظفرت بحر فاحفظه فهو سلوقي [٣]

قوله في البيت الآخر: وبات، يعني الصائد، والضمير في (بها) لوحش اصمت، لأن التقدير: باتت بوحش اصمت وبات بها، والوحش: المكان [٤و] القفر، أي: بقفر اصمت، واصمت: علم لصحراء بعينها، ويجوز أن يكون (اصمت) من: فَعَل يفعِل، ولم يبلغنا، فأن لم يكن فمن باب (يفعُل) [٤]، فلما صار اسما وغُيّر عن سمته غيّر أيضا عن حركاته البنائي. والمعنى: أن من شأن سالك هذه الصحراء أن يقول لصاحبه: اصمت كيلا يلحقنا الهلاك فيها.

و(أطرقا) في بيت الهذلي [٥] موضع، وأصله أن ثلاثة نفر قال أحدهم

---

(١) إشارة إلى بيت الراعي في المفصل/٧ :

أشلى سلوقية باتت وبات بها بوحش اصمت في أصلابها أوَد

والراعي هو عبيد بن حصين النميري، شاعر إسلامي في زمن جرير والفرزدق. ينظر ترجمته طبقات الشعراء٢/٥٠٢، والخزانة ٣/١٥٠.

وينظر الشاهد في التخمير ١/١٦٩، ومعجم البلدان١/٢٥١، وخزانة الأدب ٧/٣٢٤.

(٢) ينظر معجم البلدان ٣/٣٧٤.

(٣) لم أجدهما في مراجعي.

(٤) في التخمير١/١٧١ نقلا عن الحواشي: فمن بابه، وهو فَعَل يفعُل.

(٥) إشارة إلى بيت أبي ذؤيب الهذلي في المفصل/٨ :

على أطرقا باليات الخيام إلا الثمام وإلا العصي

ينظر شرح ديوان الهذليين ١/١٠٠، والتخمير ١/١٦٩، وابن يعيش١/٣١، ومعجم البلدان ١/٢٥٨، والخزانة ٧/٣٢٦، ٣٣١، ٣٤٢ـ ٣٤٤.

وخلاصة إعراب الزمخشري أن القافية إذا كانت مطلقة كانت العصي مرفوعة لتكون موافقة لقوله في مطلع القصيدة: يزبرها الكاتب الحميري، وإذا كانت العصي مرفوعة وجب أن يكون الثمام مرفوعا، لأنه معطوف عليه بالرفع، على معنى لم يبق من الخيام إلا الثمام، ولا يجوز أن يكون الثمام منصوبا على هذا إلا إذا كان العطف من قبيل العطف على التوهم أو المعنى، كقول الفرزدق:=

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

لصاحبيه [1]: أطرقا، فسمي ذلك المكان : أطرقا.

الخيمة: ما كانت من شجر ، وهي أعواد تنصب فيُظلل بها. يجوز في قافية هذه القصيدة التقييد والإطلاق، فأن قيدت كان الوجه نصب الثمام، لأنه مستثنى من موجب، والعصيّ على هذا منصوبة الموضع، فأن أطلقت رُفِعَ الثمام على تأويل قولك: بليت الخيام إلا الثمام، في معنى: لم يبق منها إلا الثمام، فصار الثمام مستثنى من غير موجب . وقوله : مقيد، أي: ساكن، ومرفوع أيضا، لأن البِلى فيه معنى النفي، وما يبلى كأنه ينتفي [2] إلا الثمام، بالنصب لاغير، لأن القصيدة مقيدة، لأنه يقول:

عرفت الديار كرقم الدُّويّ يَزْبُرُه الكاتب الحِمْيَريّ [3]

وقوله: ببه، أصله أن أمه [4] قالت حين ترقصه وهو صبي:

لأُنكحنّ ببَّه جاريـــة خِدَبَّـه

مكرمة مُحَبَّه تجب أهل الكعبه [5]

[أو]قال في صباه: ببه، كما يقول الصبيان فسموه بذلك .

قال أبوعلي [6] في (ببّان) في حديث عمر: هو فعّال وليس بفعلان، لأن

= وعض زمان يابن مروان لم يدع من المال إلا مسحتا أو مجلف

وإن كانت القافية مقيدة، كان الثمام على أصله منصوبا لأنه مستثنى من موجب، وكانت العصى معطوفة عليه ، ومنع ظهور الفتحة عليها تقييد القافية.

وأبو ذؤيب هو خويلد بن خالد بن محرث بن زبيد، شاعر مخضرم، ينظر طبقات الشعراء١/١٢٣، ١٣١، والجوهرة ١/٢٢٩ ـ ٢٣٤، والخزانة ١/٤٢٢.

(١) في الأصل : لصاحبه، ولا يستقيم.

(٢) يبدو أن هاهنا سقطا.

(٣) رواية الديوان١/٩٨: الدواة يذبرها.

(٤) أي: لقب عبدالله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبدالمطلب بن هاشم، وأمه أخت معاوية بن أبي سفيان . الاشتقاق/ ٧٠، وجمهرة ابن حزم / ٧٠.

(٥) معنى تجب أهل الكعبة : تغلب نساء مكة في الجمال. الاشتقاق/ ٧٠.

(٦) الفارسي ، الحسن بن أحمد بن عبدالغفار، النحوي العلامة، أخذ عن ابن السراج والزجاج وأخذ عنه ابن=

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الثلاث لا يكنّ في موضع واحد، وأما ببّه فصوت لا اعتداد[1] به .

قوله في المرتجل : قياسي وشاذ[2]، كونه قياسيا أنه يجيء على (فعلان) كثير من الأسماء[3] [٤ظ] وكذلك عمران.

قال: يريد بالقياسي أن بناءه من أبنية كلام العرب، وعن بعضهم أن الفقعس البلادة، فهو على هذا منقول[4].

وقوله في الشاذ: نحو محبب وغيره، القياس مُحبّ ومُوهِب ومُوظِب ومكازة وحيّة.

وقوله: سعيد كرز، هذه الإضافة غير حقيقية، لأنها لفظية، لا أثر لها في المعنى البتة، وهي في تقدير الانفكاك، لأن المعنى: سعيدٌ كرزٌ، على عطف البيان، فهي كإضافة الصفة إلى فاعلها ومفعولها.

= جني والربعي، وغيرهما ، له كتب كثيرة طبع منها الحجة للقراء، والمسائل البغداديات والحلبيات والبصريات والعسكريات والعضديات والمنثورة وكتاب الشعر والإيضاح والتكملة، توفي سنة ٣٧٧. (الإنباه ٣٠٨/١، نزهة الألباء٢٣٢)

وعمر هو بن الخطاب أمير المؤمنين رضى الله عنه ، والحديث المشار إليه قوله رضي الله عنه على ما رواه البخاري في المغازي /٣٨، ج٥/٨١:(أما والذي نفسي بيده لولا أن أترك آخر الناس ببّانا واحدا ما فتحت عليّ قرية إلا قسمتها كما قسم النبي صلى الله عليه وسلم خيبر)، وذكره ابن الأثير في النهاية ٩١/١، وقال:أي: أتركهم شيئا واحدا،وذكره الأزهري في (ببب)٥٩٢/١٥، وروايته:(لئن عشت إلى قابل لألحقن آخر الناس بأولهم حتى يكونوا ببانا واحدا) بهذا اللفظ ،ولم أهتد إلى توجيه أبي علي لبيان في كتبه ولا في كتب تلميذه ابن جني المذكورة في مراجعي.

(١) في الأصل: لا امتداد به.

(٢) قال في المفصل/٩ عن العلم المرتجل: والمرتجل على نوعين قياسي وشاذ فالقياسي نحو غطفان وعمران وحمدان وفقعس وحنتف، والشاذ نحو مَحبَب ومَوْهَب ومَوْظَب ومَكْوَزة وحَيْوَة.

(٣) يبدو أن هنا سقطا، وتستقيم العبارة لو قلنا: أنه يجئ على فَعَلان أسماء كثيرة مثل الغليان والعسلان واللمعان والنزوان ، وكذلك عِمران، مثل: الحرمان والوجدان والعِرفان.

(٤) قال الخوارزمي في التخمير١٧٣/١:(استدرك على الشيخ بعض أصحابه في فقعس وحنتف، بأنهما علمان منقولان لا مرتجلان لأن فقعسا هو البلادة وحنتف هو الجراد المنتف)

قلت : أما فقعس فقد استدركه الشيخ كما ترى في الحواشي، وأما الحنتف فلم أجده في مراجعي اللغوية وهي الصحاح والتهذيب والمقاييس والقاموس. وفي اشتقاق ابن دريد ١٩٧: (إن كانت النون زائدة فهو من الحتف) ولم يزد على ذلك. وكفى بذلك عذرا للزمخشري.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقوله: وإذا كان مضافا أوكنية أجري اللقب على الاسم، إنما أجري اللقب على المضاف لتعذر إضافته مرة ثانية.

أعوج: اسم فرس كان لبني هلال [١].

قال: إن قلت: إن هذه الإضافة [٢] لا يصح أن تكون معنوية لأن المعنوية لتعريف أحد الشيئين أو لتخصيصه به، كقولك: غلام زيد وغلام رجل، واللفظية لا تكون إلا في صفة مضافة إلى فاعلها أو مفعولها، وهذه الإضافة ليست من الإضافتين في شيء، فما هي؟ قلت: هي من الإضافة المعنوية إلا أن فيها سرا، وهو أن المسمى مضاف إلى الاسم، كأنك قلت : قيس هذا اللقب، أي: قيس المختص بهذا اللقب، والإضافة في معنى التي هي للاختصاص، ونظير هذه الإضافة: لقيته ذات مرة وذا صباح، أي: لقيته مدة صاحبة هذا الاسم الذي هو مرة، ووقت صاحب هذا الاسم الذي هو صباح، ومنها قول الكميت [٣]:

إليكم ذوي آل النبي تطلعت [٤]

قال : وإنما لم يضف الاسم المضاف لأن الإضافة تغيّره عن سمته ، والأعلام مبقّاة على سمتها ، ولا يجوز التصرف فيها ، لأنه يجب [٥و] عليك إذا أضفت عبدالله إلى بطة أن تنكر اسم الله عزّ وجلّ ، فتقول : عبدُإله بطةَ ، فأما إذا كان اللقب مضافا والاسم مفردا صحت الإضافة ، كقولك : فلانُ أنفِ الناقة .

قوله : وقد سموا ما يتخذونه إلى آخره ، لاحق : اسم فرس كان لمعاوية بن أبي

---

(١) حق هذا الكلام أن يؤخر ليكون مع الحديث عن أمثاله: لاحق وشدقم .. بعد الحديث عن إضافة الاسم إلى اللقب.

وأعوج - كما ذكره صاحب الحلبة/٣٩-: فرس كان أولا لكندة ثم أخذته سليم في بعض أيامهم ثم صار لبني هلال، ثم ذكر سبب تسميته.

(٢) أي: في نحو: سعيد كرز وقيس قفة.

(٣) ابن زيد بن الأخنس الأسدي، شاعر عالم بلغات العرب وأيامها، توفي سنة ١٢٦هـ. تنظر ترجمته في الخزانة١/١٤٦، ١٧٩.

(٤) عجزه: نوازع من نفسي ظماء وألبب

ينظر المحتسب١/٣٤٧، الخصائص٣/٢٧، الخزانة٤/٣٠٧.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

سفيان، واسم فحل كان لغني [1]، شدقم: اسم فحل كان للنعمان بن المنذر، وعليان فحل كليب بن وائل [2]، وفيه قال : دون عليّان خرط القتاد [3] .

خطة: اسم عنز سوء في المثل: لعن الله معزى خيرها خُطة [4] ، وهَيلة كذلك، وفيها قال الكميت :

فأنك والتحول عن معدّ كهيلة قبلنا والحالبينا [5]

يخاطب امرأة .

قوله : وما لا يتخذ ولا يؤلَف .. الفصل، ابن دأية: مهموز، والدأية: الفَقارة [6]، وسمي الغراب بابن دأية لأنه ينقرها.

قال: دأية ومقرض وقترة وبراقش ونظائرها أعلام، والغرض الإشعار بتعريف ما أضيف إليها، وعلميّته، ولا سبيل إلى ذلك إلا بتعريف المضاف إليه، فعُرّف لذلك، ونظيره حب رماني، الغرض إضافة الحب لا الرمان إلى الضمير، ومن ذلك: هو صاحب

---

(١) كتب على الهامش مقابل غنى:(غَنيّ حيّ من غطفان) قلت: وغطفان هو أعصر بن سعد بن قيس عيلان بن مضر، وغني هو عمرو بن أعصر. والذي في معجم الخيل للجبوري١٨٦ أن لاحق فرس غني، نقلا عن أنساب ابن الكلبي/٢٢ ,٣٢ ,٣٣، والخيل لأبي عبيدة/٦٦. وينظر أيضاأسماء خيل العرب١١٧-١١٨.

(٢) ليس ابنا لوائل مباشرة وإنما هو ابن ربيعة بن الحارث بن زهير بن جشم بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب بن وائل. الجوهرة١/٤٢٩.

(٣) قال الثعالبي في ثمار القلوب:٥٩٥:(خرط القتاد: من أمثال العرب في الأمر دونه مانع)وينظر مجمع الأمثال ١/٤٧٤ وفيه: دون غليان، قال الميداني: وكان في النسخ المعتمدة غليان بالغين المعجمة، وفي شعر أبي العلاء بالعين غير المعجمة في قوله:

إذا أنا عاليت القتود لرحلة فدون عليّان القتادة والخرط.

وتنظر قصة المثل أيضا في الخزانة٢/١٦٧.

(٤) ينظر فصل المقال/٤٨٤، ومجمع الأمثال٣/٩١.

(٥) البيت من قصيدة في الرد على الأعور الكلبي، ينظر الخزانة١/١٧٩، كما ينظر المثل والبيت في فصل المقال ٤١٨. وابن يعيش١/٣٤، حيث نقل ما في حواشي المفصل بتصرف يسير دون أن يصرح بالنقل.

(٦) هي فقْرَة الظهر التي تقع عليها خشبة الرحل، فتجرح البعير فيقع عليه الغراب. ينظر الصحاح (دأي) ،وثمار القلوب٢٦٦.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

دنيا، نكروا الدنيا لا قصدا إلى تنكيرها وإلى جعلها بعضا من جنس، وإنما أرادوا تنكير الصاحب، وأن يجعل بعض أصحاب الدني، فنُكِّرت الدنيا لتنكير الصاحب.

قوله في هذا الفصل أيضا: فإذا قلت: أسامة .. قال: التعريف في (أسامة) مقابل للتعريف في قولك: الليث، إذا قصدت باللام تعريف الجنس، تقول: ليست أسامة كثعالة، فيعطيك معنى قولك: ليس الأسد كالثعلب، وأما إذا كان بينك وبين مخاطبك [٥ظ] ليث معهود فقلت: ما فعل أسامة ؟ مكان قولك: ما فعل الليث ـ لم يصح لأن العلمية في (أسامة) ليست لواحد معين من بين آحاد الليوث، وإنما هي للجنس ، فإذا جعلتها للعهد فقد غيرت الوضع.

قال: إن قيل : أسامة اسم يقع على كل أسد في العالم، فما وجه العلمية فيه؟ الجواب أن الوحش ليست صورها متميزة يحصرها الرائي، فالجنس بمنزلة الفرد، فكأن الواضع أخذ الجنس دفعة، وسماه بأسامة، ولما [١] كانت الأناسي تتميز صورها بأعلام سموها بأسبابها وهيئاتها.

قال حمزة [٢]: ابن قترة: حية شبه القضيب من الفضة في قدّ الشبر أو الفتر، إذا قرب من الإنسان نزا في الهواء فوقع عليه من فوق [٣]. وقِترة منقول من تقليل قتر، وهو السهم، كقولك: كنا في نبيذة وشواءة وخمرة ولحمة، والمراد بزيادة التاء القلةُ، وكذلك الضربة، المرّة للتقليل.

ابن طبق [٤]: حيّة صفراء، ومن طبعها أنها تنام ستة أيام، ثم تستيقظ في

---

(١) في الأصل: كما، ومقابلها في الهامش: لما، فاخترت ما في الهامش.

(٢) أغلب الظن أنه حمزة بن الحسن الأصفهاني المؤدب، قال عنه القفطي في الإنباه١/ ٣٧٠:(الفاضل الكامل المصنف المطلع الكثير الروايات،.. له كتاب الموازنة بين العربي والعجمي ، وهو كتاب جليل دل على اطلاعه على اللغة وأصولها، لم يأت أحد بمثله) قلت: وقد نقل عنه الثعالبي في ثمار القلوب في عدة مواضع، وذكر أن له كتابا اسمه مضاحك الأشعار. ينظر ثمار القلوب٣٦٧، وكذلك ١٤٣، ٣٠٩، ٣٦٩، ٤٩٢.

(٣) هذا الذي ذكره الزمخشري منسوبا لحمزة ذكره الخوارزمي في التخمير١/١٧٧ وقال: ذكره إمام خراسان أبو منصور الثعالبي.قلت ولم يرد في ثمار القلوب ذكر لابن قترة مع أنه ذكر (ص٢٦٣) كثيرا من الأسماء المبدوءة بابن.

(٤) في الأصل: ابن. والتصحيح من المفصل.

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

السابع فلا تنفخ في شيء إلا أهلكته قبل أن يتحرك ،وربما مرّ بها الرجل وهي نائمة، فيأخذها كأنها سوار من ذهب ملقى في الطريق، وربما استيقظ في كفه فيخر الرجل ميّتا.

براقش: جمع برقشة مصدر برقشه إذا زيّنه.

الدأية من البعير: الموضع الذي تقع عليه ظَلِفَةُ البعير [(١)]، والظَّلِفات: الخشبات الأربع اللواتي يكنّ على جَنْبَتَي البعير.

ابن مِقْرَض: ضرب من الفئران.

قبّان: غير منصرف عند من جعله من (قبٍّ) ومنصرف عند من جعله من (قبن) في الأرض، إذا ذهب، كحسان، وقبٍّ وقبن بمعنى.

وحضاجر: منقول من جمع حِضَجْرٍ [٦و]، وهو العظيم البطن، سُميت به الضبع كمساجد إذا سُمي به.

شبوة: تَمْرَةٌ. عِرْيَط: من: عَرَط في الأرض إذا ذهب فيها.

صُبيرة: تصغير الصبِرَة، وهي قطعة من الصبر، وهذا الطائر كُنّي بها؛ لأنه يشبهها في اللون.

أم عجلان: طير، ويقال لها: أم عمرو وأم الهِنْبِر [(٢)].

قوله: وقد أجروا المعاني في ذلك مجرى الأعيان .. الفصل، (سبحان) غير منصرف؛ لأنه علم، والألف والنون مزيدتان فيه، والدليل على أنه علم قول الأعشى:

سبحان من علقمة الفاخر [(٣)].

---

(١) في الصحاح: ظلفة الرحل، وما في المتن يصح على تقدير: ظلفة رحل البعير، والإضافة تصح لأدنى ملابسة.

(٢) ما ذكره تفسير لما ذكره من أسماء الحيوانات وأحناش الأرض، وهي: أبو براقش، وابن دأية، وابن قترة، وبنت طبق، وابن مقرض، وحمار قبان، وحضاجر، وشبوة وأم عريط للعقرب، وأبو صبيرة، وأم عجلان.

(٣) صدره: أقول لما جاءني فخره.

ينظر الكتاب١/٣٢٤، التخمير١/ ١٨٠، وابن يعيش١/٣٧، الخزانة ٣/٣٩٧، ٧/٢٤٣، ٢٤٤.=

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

شعوب: يصرف إذا أردت الموت، ولا يصرف إذا أردت المنية، للتأنيث والعلمية، ولأن الشعوب في الأصل صفة، يقال: جَلَدْتُهُ شَعُوبَ ،أي متفرقة موجعة.

قوله: إذا ما دعوا [(١)]، يهجو قوما، ويصفهم بانهماك الصغير والكبير في الغدر، يقول: إذا ما دُعوا إلى الغدر فكهولهم أسرع إليه من المرد.

قوله: ومنه كنوا الضربة [(٢)]، قال: كان من قتْلة المروانية أن يركبوه، فيقتلوه، يقال: خَف آل مروان أن يركبوك، أي: يقتلوك بهذه الصورة. ركِبَهُ : إذا ضرب ركبته.

إنما امتنع (سحر) من الصرف لعدوله عن الألف واللام ، والعلمية .

قوله: ومن الأعلام [(٣)]، أي: كل ما كان على هذا الوزن فهو علم له. وقوله: أفعل صفة، حكاية قول النحويين.

قوله: ستة، هذه الصيغة علم، ولو قلت: عندي ستة لكان للجنس، لأن العدد لا يكون عندك بل المعدود فافهم.

وزن (إبراهيم) فِعْلاليل، ووزن (جَبْرَييل) فعلليل، ووزن (نرجس) نفعل.

وقوله: وقد يغلب بعض الأسماء الشائعة على أحد المسمين [٦ظ] به فيصير علما له بالغلبة، أي: إذا غلب المشترك على واحد صار علما له، لأنه كان لعمر بنون، فغلب ابن عمر على عبدالله دون أبنائه، وكان من أولاد العباس الفضل وقثم، ومن أبناء الزبير عروة والمنذر .

= والبيت من قصيدة للأعشى هجا فيها علقمة بن علاثة الصحابي رضي الله عنه، ومدح ابن عمه عامر ابن الطفيل عدو الله، وقد نهى الرسول صلى الله عليه وسلم عن رواية هذه القصيدة في الوقت الذي لم يكن علقمة قد أسلم.

(١) إشارة إلى قول الشاعر في المفصل/١٠ :

إذا ما دعوا كيسان كانت كهولهم إلى الغدر أدنى من شبابهم المرد

والبيت ينسب إلى ضمرة بن ضمرة بن جابر وإلى النمر بن تولب على ما ذكره ابن يعيش في شرحه١/٣٨ وينظر الصحاح كيس، والتخمير١/١٧٩.

(٢) كنوا الضربة بالرجل على مؤخر الإنسان بأم كيسان. المفصل/١٠.

(٣) من قوله في المفصل/١١: ومن الأعلام الأمثلة التي يوزن بها في قولك: فعلان الذي مؤنثه فعلى ..

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

يقال: صَعَقَتْه الصاعقة فَصَعِق، وهذا من باب: فَعَلَته فَفَعِل .

كُراع [1] : اسم أمه، والكراع في الأجناس: الحرة [2]، وقالوا: سموا به الحرة لأن كُراعا اسم الحجر، ولو كان اسم أبيه لكان يجب أن يكون غير منصرف أيضا، لأن كراعا مؤنث في الأجناس وزائد على ثلاثة أحرف، فصار الحرف الرابع بمنزلة تاء التأنيث، فلما نقل إلى العَلَم وجب منع صرفه.

العبادلة يجوز أن يكون جمع عبدالله، كما قيل في جمع امرأة: نساء، أخذ البعض من الأول والبعض من الثاني، على قياس: عبقسي من عبد قيس، ويجوز أن يكون جمع عبدل، كما يقال لزيد: زيدل .

قوله: وبعض الأعلام تدخله لام التعريف، الثريّا: تصغير الثروى،(فَعْلى) من الثروة، وهي الكثرة، والثريا ستة كواكب، قال الشاعر :

خليلي إني للثريا لحاسد ... وإني على ريب الزمان لواجد
يُجَمِّع منها شملها وهي ستة ... وأفقد من أحببته وهو واحد [3]

قوله: والصعِق على خويلد بن نفيل، ذكروا أنه كان يطعم الناس بتهامة، فهبت ريح فسفت في أجفانه التراب، فشتمها، فرمي بصاعقة، فقتلته.فقال بعض بني كلاب:

فإن خويلدا فابكي عليه ... قتيل الريح في البلد التهامي [4]

---

(١) الحديث هنا عن ابن كراع ، حيث ذكره في المفصل على أن الإضافة فيه لازمة كلزوم اللام في الصعق.

(٢) في الأصل: الجرة، في الموضعين. قلت: وهو تصحيف من الناسخ.

(٣) أوردهما الثعالبي في التمثيل والمحاضرة ٢٣٤ للوزير المهلبي الحسن من محمد بن هارون الشاعر الرقيق الذي ولي الوزارة لمعز الدولة البويهي.توفي سنة ٣٥٢هـ،وترجمته في الوفيات ١٢٤/٢.كما ذكرهما ابن يعيش في شرحه١٤/١دون نسبة.

ورواية الثاني في التمثيل والمحاضرة: أيجمع منها شملها وهي سبعة.

وفي التخمير١٨٩/١ أن الثريا ستة أنجم، وفي ابن يعيش أنها سبعة أو نحوها مع أنه أورد البيتين برواية ستة، وفي الجغرافية الفلكية/١٩٧ أن الثريا تسمى الأخوات السبع.

(٤) أنشده مع القصة ابن الكلبي في جمهرته١٥/٢، وينظر التخمير١٨٦/١، وابن يعيش٤١/١.

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

يزيد ابن الصعق [1] هو أشهر ولد الصعق وأكثرهم مالا وأغزرهم شعرا وأشجاهم للعدو وألزمهم للحروب، وكان قد أسر وبرة بن رومانش الكلبي [٧و] أخا النعمان بن المنذر لأمه ، فأرسل النعمان إليه أن يطلقه، فأبى حتى يُحَكَّم، فأرسل إليه فحكّمه، فاحتكم مائة فرس ومائة بعير ومائة شاة ومائة سيف ومائة رمح وألف قوس وألف درع، فأرسل إليه بذلك، فخلى سبيله، ومن شعره:

فما كان لي من تراث ورثتــه ولا صَدُقات من نساء ولا سَرَقْ

ولكن عتاق الدارعين وطعنهم وقودي بأرسان المسوّمة العُتُــقْ

قال: الدَّبَران: بمعنى الدابر في الأصل، كالغَدَوَان للغاذي[2]، وهو السائل من السيلان لا من السؤال.

تزعم العرب أن القمر رام المسير على العيّوق فعاقه عن ذلك، فسُمّي العيوق، فيعول من (عاق).

السِّماك نظيره من الصفات : ناقة ضِناك، أي: سمينة، وبِكاك، أي: مكتنزة، فكأنها بُكَّت باللحم، أي: شُحِنَت به.

الدَّبَران: الذي يُدبر الثريا ، ويقال له: التبع والتابع والحادي، والكواكب التي بين الثريا والدبران تسمَّى القلائص، لأن في أكاذيب العرب أن الدبران خطب الثريا ، فساق إليها هذه الكواكب، فسميت قلاص النجم، وسُمّي حاديا ، قال:

أما ابن طوق فقد أوفى بذمته كما وفى بقلاص النجم حاديها [3]

والدَّبَران من (دبر) كالقَطَوَان من (قطا) والصميان من (صما) بمعنى: تقدم ، وهما من صفات الفرس. قال سيبويه: إذا وجدنا اسما من هذا الجنس لا نعرفه نلحقه بما عرفنا

---

(١) ينظر طرف من أخباره وسبب تسمية جده في الخزانة١/٤٢٧-٤٣٠.

(٢) من غذا الماء بمعنى سال.

(٣) البيت لطفيل الغنوي ، وهو جاهلي. ترجمته في الخزانة٩/٤٧.
والبيت أورده ابن جني في الخصائص١/ ٣٧٠وسر الصناعة٢/ ٨٢٩،وابن يعيش١/ ٤٢ ، واللسان (وفى).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

اشتقاقه، على تأويل أن من كان قبلنا لعلهم يعرفون اشتقاقه [1].

قوله: وغير اللازم في نحو الحارث، قال: إنما جاز دخول الألف واللام في مثل الحارث والعباس ونحوهما لكونهما وصفًا في الأصل، فمن أدخل عليهما الألف واللام أجراها مجرى الصفة، ومن لم يدخل جعلها عَلَما كزيد وعمرو، فإذا قال: (العباس) أراد الرجل الكثير العبوس الذي تعرفه .

قوله: وقد يُتأول العَلَم، قال: إنما اجترئ على إدخال لام التعريف والإضافة على العَلَم لوقوع الشركة فيه اتفاقا، فنزلت الشركة الاتفاقية منزلة القصدية، فكما جاز دخولهما ثَمَّ في الأجناس للشركة القصدية جاز دخولهما في الأعلام لأجل الشركة الاتفاقية.

وفيه مضر الحمراء: سمي بذلك لأنه أصابته في القسمة قبة لأبيه نزار حمراءُ من أدم، وربيعة الفرس لأنه أصابته في القسمة الخيل، وأنمار الشاة لأن حصته الشياه، وهؤلاء الثلاثة بنو نزار، ولما توفي نزار أبوهم صاروا إلى أفعى نجران وهو حكم ذلك الزمان، فجعل القبة الحمراء والذهب لمضر، والأفراس لربيعة، والشياه لأنمار .

قال: يوم النقا [2]، بالألف، لأنها منقلبة من الواو، قال:

غصنٌ على نقوى فلاة نابتُ [3]

قال: يريد بقوله: أسيرها [4] ـ نفسه ، لأنها أسرته بسبب العشق .

---

(١) نص سيبويه في الكتاب٢/١٠٢: فأن كان عربيا نعرفه ولا نعرف الذي اشتق منه فإنما ذاك لأنا جهلنا ما علم غيرنا، أو يكون الآخر لم يصل إليه علم وصل إلى الأول المسمي.

(٢) من قول الشاعر :

علا زيدنا يوم النقا رأس زيدكم بأبيض ماضي الشفرتين يماني

أنشده في المفصل/١٢. وينظر سر الصناعة ٢/٤٥٢، ٤٥٦، والتخمير١/١٩٢، وابن يعيش١/٤٤، والخزانة٢/٢٢٤.

(٣) ذكر الفراء أن نقا الرمل على وجهين لأن من العرب من يثنيه بالياء ومنهم من يثنيه بالواو، قال: والواو أكثر. المقصور والممدود مع التنبيهات/١٩.

(٤) مما أنشده في المفصل١٣ لأبي النجم الراجز: =

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وفيه أيضا : شديدا بأحناء الخلافة كاهله [1].

شبهه بالجمل في اضطلاع كاهله بأحناء الرحل .

وفي بيت الأخطل [2] حاجب هو ابن لقيط بن زرارة .

قال: إنما عُرِّفا [3] بغير حرف تعريف وجعلا علمين لأنهما لايفترقان فنزلا منزلة شيء واحد، فلم يقع إلباس.

قوله : كل مثنى أو مجموع، قال: بالتثنية والجمع تزول به الخصوصية عن العلم فيتنكر [8و]، ويجري مجرى النكرة من أسماء الأجناس، فإذا أردت تعريفه عرّفته بما تعرف به الأجناس، وأما نحو: أبانين [4] وعمايتين [5] وعرفات وأذرعات [6] ،

= باعد أم العمر من أسيرها حراس أبواب على قصورها

وينظر المقتضب ٤/٤٩، وسر الصناعة١/٣٦٦، والتخمير١/١٩٢، وابن يعيش١/٤٤.وشواهد الشافية٥٠٦.

(١) من قول ابن ميادة وهو من مخضرمي الدولة الأموية والعباسية، وأنشده في المفصل/١٣،وصدره:

رأيت الوليد بن اليزيد مباركا

وينظر سر صناعة الإعراب٢/٤٥١، والتخمير١/١٩٣، والخزانة ٢/٢٢٦.

(٢) يعنى ما ذكره في المفصل/١٤:

وقد كان منهم حاجب وابن أمه أبو جندل والزيد زيد المعارك

والأخطل هو غياث بن غوث التغلبي النصراني الشاعر المشهور مع جرير والفرزدق. تنظر ترجمته في طبقات الشعراء ٢/٤٥١، والخزانة١/٤٥٩.وحاجب بن زرارة بن عدس بن زيد بن عبدالله بن دارم من تميم، وهو أخو لقيط بن زرارة، فلعله سهو من الزمخشري. جمهرة ابن حزم٢٣٢، والجوهرة١/٣٠٨.

وينظر البيت في التخمير١/١٩٤، وابن يعيش١/٤٤.

(٣) يعنى الخالدين في قول الأسود بن يعفر، وهو من شعراء الجاهلية المقلين. ترجمته في الخزانة١/٤٠٥-٤٠٦ ، وقد أنشده الزمخشري في المفصل/١٤:

وقبلي مات الخالدان كلاهما عميد بني جحوان وابن المضلل

يعنى خالد بن نضلة وخالد بن قيس الأسديين على ما في جمهرة ابن حزم/١٩٦والخزانة١١/٢٦٩-٢٧٢. والبيت في نوادر أبي زيد٤٤٨، والتخمير١/١٩٥، وابن يعيش١/٤٦.

(٤) جبلان مشرفان على وادي الرمة في نجد. معجم البلدان١/٨٣-٨٤.

(٥) جبلان بعالية نجد. معجم البلدان٤/١٧٢.

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

فمسمية ابتداء بتثنية أو جمع كما لو سميت رجلا بـ(خليلان) أو مساجد .

قال: اللغة الفصحى في (عرفات) الصرف، ومنع الصرف لغة، تقول: هذه عرفاتٌ، لأن فيه سببا واحدا وهو العلمية، وهذه التاء التي فيه للجمع لا للتأنيث، لأنه اسم لمواضع مجتمعة، فجعلت تلك المواضع اسما واحدا، كأن اسم كل موضع عرفة في التقدير، وكذلك أذرعات .

وفيه قال: الفرق بين (الزيدان) و(الرجلان) أن (الزيدان) معناه : المشتركان في التسمية بزيد، ومعنى (الرجلان): المشتركان في الحقيقة وهي الذكورة والآدمية، إلا أنك لو سميت امرأة بزيد، وجمعت بينها وبين رجل يسمى زيدا ــ قلت: الزيدان، لاشتراكهما في التسمية مع اختلاف الحقيقتين.

قال: و(عمايتين): جبلان متناوحان بنجد، قال الشاعر[1]:

لو أن عُصْمَ عَمايَتَيْن ويَذْبُلٍ سمعا حديثك أنزلا الأوعالا

قال: إذا أطلق أبو العباس في كتب النحويين البصريين يُراد به المبرد[2]، وإذا أطلق في كتب الكوفيين فإنه ينصرف إلى ثعلب[3].

قال: أراد بـ(الخالدان): خالد بن نضلة وخالد بن قيس بن المضلل.

قال: ابن قيس الرقيات: كقولهم: هذا حبٌّ رماني، في أن الغرض إضافة الحب إلى نفسك، لا إضافة الرمان، ولكن لما لم يكن بدٌّ من ذكر الرمان لأنك لم تقدر على

---

(٦) بلد في أطراف الشام بجوار البلقاء.معجم البلدان١/١٥٨.

(١) البيت لجرير ين عطية الخطفي الشاعر المشهور تنظر ترجمته في طبقات ابن سلام٢/٣٧٤، والخزانة ١/ ٧٥. وينظر الشاهد في كتاب الشعر لأبي علي١/١٣٤، وسر الصناعة٢/٤٦٢.

(٢) محمد بن يزيد تلميذ المازني والجرمي، وأستاذ الزجاج وابن السراج توفي سنة ٢٨٦هـ، تنظر ترجمته في نزهة الألباء١٦٤، والإنباه٣/٢٤١.

(٣) أحمد بن يحيى إمام الكوفيين في عصره تلميذ سلمة بن عاصم وأستاذ أبي بكر ابن الأنباري. توفي سنة ٢٩١هـ. تنظر ترجمته في نزهة الألباء١٧٣، والإنباه١/١٧٣هـ.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

إضافة الحب دونه،كذلك الابن هو[1] المقصود بالإضافة [٨ظ] لا قيس ، فافهم .

وفيه قال: ذكر سيبويه في كتابه[2] قال: زعم يونس[3] أنه سمع رؤبة[4] ينشد:

أنا ابنُ سعدٍ أكرمَ السعدينا .

نصبه على الفخر .

قال: قول زيد بن ثابت: هؤلاء المحمدون بالباب، يعني محمد بن أبي بكر، ومحمد بن طلحة، ومحمد بن جعفر بن أبي طالب، ومحمد بن حاطب[5].

قال: إنما قالوا: طلحة الطلحات[6] ، لأنه كان في أجداده عدة نفر يُسمون بطلحة، فأضيف إليهم، وقيل كانت جماعة كرام اسم كل واحد منهم طلحة، وطلحة هذا أكرم منهم، فأضيف إليهم، وأنشد :

نضّر الله أعظما دفنوها بسجّستان طلحة الطلحات[7]

النضر : الغيث .

---

(١) في الأصل: وهو.

(٢) ج٢/١٥٣.وينظر التخمير١/١٩٦، وابن يعيش١/٤٦.

(٣) ابن حبيب ، نحوي بصري أخذ عن أبي عمر وأخذ عنه سيبويه. توفي سنة ١٨٢هـ. ترجمته في طبقات الزبيدي٥١ ، بغية الوعاة٢/٣٦٥.

(٤) ابن العجاج الراجز المشهور ، تنظر ترجمته في طبقات الشعراء٢/٧٦١.

(٥) محمد بن حاطب بن الحارث القرشي الجمحي ،صحابي . ترجمته في الإصابة٦/٥٢.والآخرون معروفون أعني محمد بن أبي بكر الصديق، ومحمد بن طلحة بن عبيدالله - وطلحة من العشرة المبشرين - ومحمد بن جعفر بن أبي طالب.أما زيد بن ثابت فهو الصحابي الجليل كاتب الوحي وجامع القرآن بتوجيه من أبي بكر . وكان زيد كاتبا لعمر رضى الله عنه ، وجاء هؤلاء المحمدون لعمر يطلبون الكسوة.
وينظر التخمير١/١٩٧، وابن يعيش١/٤٧.

(٦) طلحة بن عبدالله بن خلف الخزاعي، ترجمته في الخزانة٨/١٥.

(٧) البيت لابن الرقيات الآتي ذكره، وهو من شواهد المقتضب٢/١٨٨، وينظر الخزانة٨/١٠.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

قال: سُمي ابن قيس الرقيات[1] لأنه شبّب بثلاث نسوة أسماؤهمن رقيّة ، وقيل: سمي برقيات كما سَمّيْتَ بمساجد، قال: فيجوز: ابن قيسٍ الرقيات، بالتنوين، وبالكسر وبالضم فيمن قال: إنه سمي بالرقيات، كقولنا: عبدالله بطة .

[ماذكر منها على المعرب]

المعرب: قال: المضارعة: المشابهة، والمشابهة بينهما[2] من وجهين: لفظي ومعنوي، أما اللفظ فلأن (ضارِب) يستوي هو و(يضرب) في الحركات والسكنات، وأما المعنى فإنك إذا قلت: يفعل، يحتمل أن يكون للحال أو الاستقبال، فإذا دخل عليه السين أو سوف اختص بالاستقبال، كما أن قولك: رجل، شائع في أمته، فإذا دخل عليه لام التعريف اختص بواحد بعينه .

وفيه **قال** : إنما وجب أن يكون الإعراب في آخر المعرب لأن عِلْمَ اللغة علمُ معاني الكلم، وعِلم الإعراب علم أحوالها، ولا يصار إلى الحال إلا بعد الفراغ من الذات.

قال: إنما أدخلوا النصب على الجرّ[3] ولم [٩و] يتبعوه الرفع لأن النصب والرفع يستويان في الضعف لانتقالهما من الأسماء إلى الأفعال، ولا بد من أن يكون المتبوع أقوى من التبَع في لزومه الأسماء، فلهذا تبعه.

وإنما جعلوا الألف علامة النصب والواو علامة الرفع والياء علامة الجر في الأسماء الستة لتعذرهم إعراب هذه الأسماء بالحركات، فجعلوا لكل حركة حرفا من جنسها، لأنك إذا أشبعت النصب يصير ألفا، وإذا أشبعت الضمة تصير واوا والجر ياء[4].

---

(١) اسمه عبيدالله بن قيس بن شريح القرشي من شعراء صدر الإسلام ترجمته في الخزانة٧/٢٨٤.

(٢) أي بين الاسم والفعل المضارع.

(٣) أي: في المثنى وجمع المذكر السالم، حيث ينصبان بالياء لأن جرهما بالياء.

(٤) كان الأولى أن يقول: إذا أشبعت الفتحة ، وكذلك الكسرة بدل الجر.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

قال: عن عمر: لا يدخلنّ رجل [على مُغِيبَةٍ] [1]، وإن قيل حموها، ألا حموها الموت. شبهه بالموت لأنه شر من الغريب، فإنه متوطن مدلّ، والغريب متخوف مترقب [2].

قال : (ذو) فَعَل، بدليل قولهم في النسب: ذَوَوِيّ ، وعند الخليل فَعْل [3].

قال: الألف في (كلا) منقلبة عن واو ، الدليل عليه كلتا ، لأن تاؤه منقلبة عن واو ، كالتكلان والتُّخَمَة.

قال: شُبِّهت ألف (كلا) بألف (إلى) و(على) إذا أضيف إلى مضمر، فقيل: رأيت كليهما، ومررت بكليهما، كما قيل: نظرت إليهما، وحكمت عليهما، ولم تشبه به في حال الرفع ليكون منحطا عنه بدرجة، وهكذا يجب، لأن الحكمة تقتضي أن يكون الفرع منحطا عن درجة الأصل .

[الممنوع من الصرف]

قوله : يمتنع الاسم من الصرف [4]، قال: التنوين متصور ثبوته في غير حال الإضافة، واللام متصور سقوطه، فيصح أن يقال: قد شايعه الجر في السقوط، وأما في هاتين الحالتين فاللام والإضافة منافيان للتنوين فلا يثبتان معا، فأنى يقال: قد سقط حتى يشايعه الجر، وإنما لم تجتمع الإضافة والتنوين، لأن كل واحد منهما عَلَم انتهائه ، الدليل عليه باب [٩ظ] التمييز .

---

(١) ما بين العقفاوين غير موجود في الأصل، والتصحيح عن مسلم، ويوجد محل السقط خط منحن ناحية الحاشية اليمنى، ولكن لم يكتب مقابلها شيء فلعله لم يظهر التصحيح في التصوير أو نسي الناسخ.

(٢) الرواية في النهاية١/٤٤٨: لا يخلون رجل بمغيبة.... ، ولم يذكر الراوي، وفي مسلم ح: ٢١٧٣: لا يدخلن رجل بعد يومي هذا على مغيبة إلا ومعه رجل أو اثنان.وهذه رواية عبدالله بن عمرو بن العاص.
وانظر شرح الحديث والاختلاف في معناه فتح البارى٦/١٥٩.

(٣) ضبطت في الأصل: فُعَل، والذي في الكتاب٣/٢٦٢-٢٦٣: ولو سميت رجلا ذو لقلت: هذا ذَوًا، لأن أصله:فَعَل...وكان الخليل يقول: هذا ذَوٌّ.
والخليل هو ابن أحمد الفراهيدي، أستاذ سيبويه الكبير، توفي رحمه الله سنة ١٧٥هـ. تنظر ترجمته في طبقات الزبيدي٤٧، والإنباه١/٣٧٦.

(٤) كلامه هنا منصب على الرد على من يقول إن الجر بالكسر لم يدخل الممنوع من الصرف مشايعة للتنوين.
تنظر هذه المسألة بتوسع في المقتصد٢/٩٦٦-٩٧١.

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

وفيه **قال**: التأنيث بالألف موصوف باللزوم من قبل أن انفصال الألف غير موجود في كلام العرب، وأما التأنيث بالتاء فموصوف باللزوم في الأعلام من قبل أن انفصالها غير موجود فيها البتة كالألف في جميع الكلام، وغير موصوف باللزوم في النكرات لأن انفصال التاء موجود فيها غالبا، وحكم المقدرة حكم الملفوظ بها.

قال: معنى تكرر الجمع في (المساجد) أن فيه جمعيةً تعلُّقُها باللفظ وأخرى تعلقُها بالمعنى، فالمتعلقة باللفظ هي أنها صيغة لم يرد على لفظها واحد، والمتعلقة بالمعنى هي أنها جمع (مسجد)، فإن قلت: فإن كانت المعنوية مؤثرة فما لها لم تؤثر في (حُمْرٍ) وقد جامعت الوصفية؟ قلت: لأنها وقعت لازمة في نحو مساجد، حيث وقعت في صيغة مختصة بالجمع، بخلاف وقوعها في (حمر)، لأن الصيغة مشتركة بين الأفراد والجمع، فلم يلزم.

وفيه أيضا **قال**: السبب في إعراب (جوارٍ) في الحالتين[1] أن منع الصرف كان يؤدي إلى أحد أمرين: إما أن تُحرَّك الياء بالضم والكسر أو تسكّن، وكلاهما مُطَّرح: الحركةُ للاستثقال[2]، والتسكينُ لعدم النظير في الأسماء، فلم يبق إلا الرد إلى الأصل الذي هو الإعراب، فإن قلت: فهلا أعربوه في حال الجر بالفتح الذي هو إعراب غير المنصرف؟ قلت: إنها تتحرك بالفتح بعد استحقاقه الجر، وهذا[3] لم يستحق الجر.

قال: التنوين في (جوار) عوض من الياء عند سيبويه، وعند المبرد من حركة الياء، وعن بعض مفسري كلام سيبويه أن قوله: عوض من الياء، غرضه من حركة الياء، على تقدير حذف المضاف[4].

---

(١) أي: في الرفع والجر في حالة التنكير.

(٢) في الأصل: الاستقبال. وهو تحريف.

(٣) في الأصل: لهذا. واللام زائدة، لأن المعنى: ونحو جوار لم يقبل الكسرة من الأصل حتى تؤتى بالفتحة بدلا منها.

(٤) ينظر الكتاب٣/ ٣١٠، والمقتضب١/١٤٣، ولم أجد فرقا بين رأييهما فكلاهما يقول: التنوين عوض عن المحذوف دون أن يحدد المحذوف، سوى أن سيبويه يشبه التنوين بنون (مسلمين)، ونقل عبدالقاهر مخالف لنقل الزمخشري والزجاج. وينظر تفصيل المذهبين في (ما ينصرف ومالا ينصرف للزجاج١٤٥، =

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وبيان القولين: أما قول المبرد فظاهر، لأن الياء في قولك:[١٠و] هؤلاء جواريُ، استثقلت عليها الحركة، فأسقطت، فسكنت، ثم عُوِّض التنوين من الحركة، فالتقى ساكنان: الياء المسكّنة والتنوين، فأسقطت الياء لالتقاء الساكنين. وأما قول سيبويه ففيه غموض، ووجهه أن الأصل: جواريٌ، بالتنوين، ثم حذفت الحركة للاستثقال، فالتقى ساكنان: هي والتنوين، فحذفت الياء لالتقاء الساكنين، والتنوين جدير بالسقوط لمنع الصرف فسقطا جميعا، ثم عوّض عن الياء تنوين، فهذا التنوين الثابت غير التنوين الذي هو للمكانة في التقدير، وإن اتفق اللفظ فافهم ذلك.

قال: إنما تظهر في (سعاد) علامة التأنيث إذا صغّرتها تصغير الترخيم، تقول: سعيدة، كما تقول: هُنيدة .

وفيه **قال**: الصحيح في (ثُلاث) أن يُقال: إنه تكرر فيه العدل، وهو أنه عُدِل عن لفظ ثلاثة، وعدل عن تكرير ثلاثة .

قال: يحتمل أن يكون (سراويل) لوروده على زِنة الجمع الأقصى يجري مجراه، على سبيل الشبه والإلحاق، ولهذا نظائر في كلامهم .

قال: أجريت هذه النون[1] مُجرى الألف في قولهم: أناسيّ وظرابيّ، في جمع إنسان وظَربان، وقالوا في عكسه: صنعاني وبهراني، في النسبة إلى صنعاء وبهراء قبيلة .

وفيه **قال**: وجه المضارعة أن الألف والنون زيدتا معًا في(عثمان)، كما زيدت الألفان في (حمراء) و(صحراء) وأشباههما، والثاني أن للمذكر في (حمراء) ونحوها صيغة أخرى، ولا يدخلها الهاء، كما في (سكران) و(سكرى) ونحوه، لا يدخله الهاء، ويتميّز بالصيغة .

قوله: إلا إذا اضطر الشاعر، أي: يصرف[١٠ظ] جميع الأسماء غير المنصرفة

= والمقتصد٢/١٠٢٨، وفاتحة الإعراب٨٨-٨٩).

(١) أي: النون في نحو عطشان وعثمان، ومفهوم كلامه أن النون و الهمزة تبدل الواحدة من الأخرى، فقد أبدلت النون همزة في نحو أناسي جمع إنسان، وظرابي جمع ظربان، إذ أصلهما أناسين وظرابين، فأبدلت النون همزة ثم قلبت الهمزة ياء وأدغمت في الياء قبلها، وأبدلت الهمزة نونا في نحو صنعاني وبهراني، وأصلهما صنعائي وبهرائي.وينظر بيان وجه مضارعة الألف والنون لألفي نحو حمراء : الكتاب ٣/ ٢١٥-٢١٦, ٢٦٢, ٤٢٠ والمنصف١/١٥٧-١٥٨، وسر الصناعة٢/٤٣٥-٤٣٦.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

إذا اضطر، وإنما يجوز له الصرف عملا بالأصل، وهو الصرف، فلم يعبأ بالعارض.

قال: هم[1] يحتجون بقول العباس بن مرداس[2]:

فما كان حصن ولا حابس يفوقان مرداسَ في مجمع[3]

والبصريون يروون: شيخي في مجمع، وأما قول خُراشة بن عمرو العبسيّ[4]:

أجِدَّك ما يدريك أن ربَّ مُحرَسٍ كساه خِداجُ الدهر ثوبا من الشيد

يباع ولايشرى تجاوزت موهنـًا بتاركةٍ من ضرب شدقم أو عيد[5]

فحق (شدقم) أن ينوّن، وتخفف همزة (أو) وتلقى حركتها على التنوين.

المحرس: الطريق الذي نزلت عليه أحراس. خداج الدهر: انقطاع مطره. يباع: أي: تمد فيه الإبل أبواعها. بتاركة: تعتمل في السير. ضرب شدقم: أي: نتاجه.

وفيه **قال**: إنما انصرف[6] في اللغة الفصيحة لمجيئها على أعدل الأوزان، أي: أخفها، وهو ماكان على ثلاثة أحرف ساكن الأوسط.

قال: لو سميت امرأة بزيد لم تصرف البتة، وهذا نص سيبويه[7]، وأما (قطامِ) ففيه ثلاثة أسباب: تأنيث وعدل وعلمية، فإذا زالت العلمية صار تأنيثه غير مؤثر فيه، فبقي فيه سبب واحد، وهو العدل.

---

(١) أي الكوفيون.

(٢) الصحابي رضي الله عنه، وهو من الشعراء الفرسان وفد إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأعطاه مع المؤلفة قلوبهم. ترجمته في الخزانة١/١٥٢.

(٣) ينظر الديوان ٨٤، والتخمير١/٢٢٢، وابن يعيش١/٦٨، والخزانة١/١٤٧.

(٤) شاعر جاهلي أورد له المفضل قصيدة في المفضليات٤٠٤-٤٠٦، وذُكر له بيتان آخران عن الأصمعي في تهذيب الألفاظ٢/٦٦٤. ولم أجد ترجمة للشاعر في مراجعي، كما لم أجد بيتيه.

(٥) الشيد الجص، وشدقم وعيد فحلان تنسب إليهما نجائب الإبل.

(٦) نحو نوح ولوط.

(٧) في الكتاب٣/٢٤٢.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

قال : (أحمر) إذا سميت به رجلا يكون غير منصرف بإجماعهم ، فإذا سُلب عنه العلمية يكون أيضا غير منصرف عند سيبويه ، وعند الأخفش يكون منصرفا [(١)].

قال: ماه وجور: اسما بلدتين من بلاد فارس، وأهل البصرة يسمون القصبة بماه، فيقولون: ماه البصرة والكوفة، كما يقولون: قصبة البصرة والكوفة [(٢)].

[ما ذكر منها على المرفوعات]

[ما ذكر منها على الفاعل والتنازع]

وفي ذكر المرفوعات[١١و] **قال**: لما كان الفاعل كالجزء من الفعل جاز وقوعه بين لام الفعل وحركته في قولك : يضربان .

قال: الفعل لا يسند إلى الضمير المنفصل إلا في مواضع مخصوصة، لو قلت: زيد ضرب أنت، لم يجز .

قوله: ومن إضمار الفاعل [(٣)] .. الفصل، قال: التقدير: ضربني زيد وضربت زيدا ، فـ(زيد) مضمر في (ضربني) [(٤)] ودل عليه ذكره بعد (ضربت) فعلوا ذلك استثقالا. قال يصف الخيل :

---

(١) أورد عبدالقاهر الخلاف بين سيبويه والأخفش في هذه المسألة واعتراض المازني على الأخفش، بتفصيل ثم قال: فأن قول صاحب الكتاب متين، وقول أبي الحسن واضح، وما اعترض به أبو عثمان رائق. المقتصد٢/ ٩٨٠-٩٨٢.وينظر الكتاب ١٩٣/٣.وذكر محقق التخمير٢٢٣/١أن الأندلسي نقل من حواشي المفصل اعتراض المازني على الأخفش وانقطاعه عن الجواب، وعلى هذا تكون هذه الحاشية ناقصة.

والأخفش هو سعيد بن مسعدة تلميذ سيبويه وأستاذ المازني والجرمي. توفي سنة ٢١٠هـ. تنظر ترجمته في: نزهة الألباء/١٠٧، والإنباه٣٦/٢.

(٢) نقل ياقوت قول الزمخشري هذا بنصه ونسبه إليه في معجم البلدان٥٨/٥ عند الحديث عن ماه، وينظر الحديث عن جور في معجمه المذكور٢/ ٢١٠.

(٣) قال في المفصل/١٩: ومن إضمار الفاعل قولك: ضربني وضربت زيدا.

(٤) من قوله: ضربني وضربت زيدا.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وِرَادا وحُوًّ مُشْرِفا حجباتُها بناتُ حِصانٍ قد تُعُولِمَ مُنْجِبِ

وكُمْتا مُدمّاة كأنّ متونَها جرى فوقها واستشعرتْ لونَ مُذْهَبِ[1]

قال: ضربْتُ وضربني زيد، رفعته لإيلائك إياه الرافع، وحذفتَ مفعول الأول استغناء عنه، وعلى هذا يعمل الأقرب أبداً.

قال: الجوار مراعى في العوامل والحركات والأحوال، فهو في العوامل في نحو هذا الموضع[2] وفي الحركات في نحو: جُحر ضبٍ خربٍ[3]،وفي الأحوال في نحو: لما جاءني أكرمته، لأن (لما) ظرفُ (جاءني) لا (أكرمته)، ولكن نصب للجوار[4].

وفيه **قال**[5]: ونظير ما لم يوجه فيه الفعل الثاني إلى ما وُجه إليه الأول ما روى أبو أمامة الباهلي[6] عن النبيّ عليه السلام: (من سقى صبيا لا يعقل خمرا سقاه الله كما سقاه حميم جهنم)[7]، نصب (حميم جهنم) بالفعل الأول، ولو نصبه بالثاني لفسد المعنى.

---

(١) البيتان لطفيل الغنوي، والثاني من شواهد التنازع المشهورة، ينظر ديوانه٧، والكتاب١/٧٧، والتخمير١/ ٢٤٠، وابن يعيش١/٧٨.

(٢) أي: في باب التنازع.

(٣) جعله ابن جني في الخصائص٣/ ٢٢٠ من جوار اللفظين المنفصلين.

(٤) يعني أن الظرف (لما) كان ينبغي أن يكون منصوبا بـ(جاءني) لأنه واقع فيه، وليس الإكرام واقعا فيه حتى يكون ناصبا لـ(لما) ولكن لما كان الإكرام واقعا فور حصول المجيء وبجواره نَصَبَ الفعلُ (أكرم) الظرفَ (لما)، وقد مثل ابن جني للجوار في الأحوال بقوله: أحسنت إليه إذ أطاعني، وكذلك: لما أطاعني أحسنت إليه، ولما شكرني زرته...ينظر الخصائص٣/٢٢٢-٢٢٣.

(٥) تعليقا على قوله في المفصل/٢١ :وليس قول امرئ القيس: كفاني ولم أطلب قليل من المال ، من قبيل ما نحن بصدده، إذ لم يوجه فيه الفعل الثاني إلى ما وجه إليه الأول.

(٦) الصحابي صُدَيّ بن عجلان بن الحارث رضي الله عنه، توفي سنة٨٦هـ، ترجمته في الاستيعاب٢/١٩٨، ٤/٤، الإصابة٢/١٨٢.

(٧) لم أجده بهذا اللفظ ولكني وجدته في مسند الإمام أحمد٥/٢٥٧ عن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم:(....وأقسم ربي عز وجل بعزته لا يشرب عبد من عبيدي جرعة من خمر إلا سقيته مكانها من حميم جهنم معذبا أو مغفورا له، ولا يسقيها صبيا صغيرا إلا سقيته مكانها من حميم جهنم...الحديث) وعلى هذه الرواية لا شاهد في الحديث.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

قال: ولو ذكر القطر بعد (آتوني)[1] أو نواه لقال: أفرغه عليه .

قال: وتقول أيضا: إذا كان غدا فأتني، وإذا كان يومُ الجمعة فالقني، النصب لغة بني تميم، والرفع لغة غيرهم[2].

قوله: وقد يجيء الفاعل ورافعه مضمر،[١١ظ] قال: إن (هل) لا يُبتدأ بعدها الكلام،وإنها يليها[3] الفعل لا محالة، وقوله تعالى:(فهل أنتم منتهون)[4] على تقدير: هل تنتهون أنتم منتهون، فـ(منتهون) هاهنا بمعنى (ينتهون)، وذلك[5] يدل على المضمر الرافع لـ(أنتم) .

قال[6]: بثّ رجل مكروها في وجه أبي عبيدة[7]، فأنشأ يقول:

فلو أن لحمي إذ وهى لعبتْ به سباعٌ كرام أو ضباعٌ وأذؤُبُ

لهوّن وجدي أو لسلّى مصيبتي ولكنما أودى بلحمي أكلُب

[ما ذكر منها على المبتدأ]

وعلى المبتدأ **قال**: تركيبهما وتجريدهما سبب الاستحقاق للإعراب ، فأما استحقاقهما إعرابًا خاصًا وهو الرفع فلكونهما شبيهين بالفاعل .

---

(١) من قوله تعالى (آتوني أفرغ عليه قطرا) الكهف ٩٦.

(٢) بالنصب يكون من باب إضمار الفاعل أما بالرفع فليس منه حيث يكون المرفوع هو الفاعل.

(٣) في الأصل: تلي، وهو خطأ، والتصحيح عن فاتحة الإعراب للإسفراييني/٣٣، حيث نقل حديث الزمخشري عن هل واقتضائها الفعل، وأورد في شرح عبارة الزمخشري مناقشة بينه وبين والده جديرة بالاطلاع عليها، فهي في غاية الإفادة.

(٤) المائدة:٩١.

(٥) في فاتحة الإعراب٣٣:وهو، بدلا من: وذلك. والمشار إليه أو مرجع الضمير هو(منتهون)

(٦) تعليقا على المثل: لو ذات سوار لطمتني.

(٧) معمر بن المثنى ، علامة في اللغة والأخبار، توفي سنة ٢١٠هـ.ترجمته في الإنباه٣/٢٧٦.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وفيه **قال**: شرٌّ[1]: مبتدأ في الظاهر وفاعل في المعنى لأن التقدير: ما أهرَّ ذا ناب إلا شرٌّ، وهو على التقدير فاعل كما ترى، ولأنه فاعل في المعنى صح تنكيره، من حيث إن الفاعل يقع منكرا كما يقع معرفا، لا حظر[2] في ذلك.

قال: لا بد من معنى الاختصاص في المبتدأ، فالاسم يختص بالنفي، والمستفهم عنه كالمنفي في أنه غير موجب، والذي خبره الظرف مختص، لتعلقه بمكان مختص، و(شرٌّ) في المثل في حكم المنفي، لأن المعنى: ما أهرّ ذا ناب إلا شرٌّ، ولأن له صفة محذوفة، أي: شرٌّ متفاقم.

قال: لا يجوز أن يضمر في قولك: زيد في الدار إلا فعلٌ، وهو: استقر شيء، ولا يجوز إضمار (مستقر) كما قال الشيخ عبدالقاهر، وهو خطأ منه[3].

قال: التحقيق في الخبر المفرد أن يكون شيئا فيه خصوصية: إما في ذاته، وإما في كونه موصوفا، فالأول نحو: غلامك وأبوك وأخوك، فإنها أجناس[١٢و]، لأن كل أحد ليس بغلام ولا أخ ولا أب، والثاني نحو: منطلق وضارب، لأن الصفة لا بد لها من الموصوف.

---

(١) من المثل: شرّ أهرّ ذا ناب. ينظر مجمع الأمثال ط دار الحياة١/ ٥٧١.

(٢) في الأصل: خَطَرَ. وهو تصحيف.

(٣) عبدالقاهر هو أبو بكر بن عبدالرحمن، الجرجاني النحوي البلاغي صاحب دلائل الإعجاز والمقتصد في شرح الإيضاح، أخذ النحو عن أبي الحسين محمد بن الحسين تلميذ أبي علي، وابن أخته، وأخذ عنه علي بن زيد الفصيحي. توفي سنة ٤٧١هـ. تنظر ترجمته في نزهة الألباء/٢٦٤، والإنباه٢/١٨٨.

والرأي المنسوب إليه هنا ربما كان سهوا من الزمخشري فإن الشيخ عبدالقاهر خصص في (المقتصد١/ ٢٧٥-٢٧٧) حديثا طويلا لإثبات أن المقدر في نحو هذا فعل لا اسم فاعل، وإليك طرفا مما قال: (واعلم أن من الناس من لم يعد الظرف في الجمل، وذاك لأجل أنه يقدر فيه اسم فاعل،فإذا قال: زيد في الدار، قدر: مستقر في الدار دون (استقر)و(يستقر)، واسم الفاعل لا يكون جملة، وإنما يكون جملة مع الفعل والفاعل المضمر فيه أو المظهر، والمذهب الصحيح أنه [أي:الظرف]من الجمل كما ذكره الشيخ أبوعلي) وبعد استدلال طويل قال:(وإذا كان الأمر على ما وصفنا علمت استقامة مذهب الشيخ أبي علي وسقوط قول من يخالفه، وهذا مذهب صاحب الكتاب، لأنه يفسر في الغالب بـ(استقر).

والذي يقدر المضمر باسم الفاعل (مستقر) هو ابن السراج، صرح به في الأصول١/٦٣.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

قوله: والتزم[1] تقديمه فيما وقع فيه المبتدأ نكرة، قال: ما ذكرته في المتن فهو مذهب السيرافي[2]، وقال أبو عليّ في التذكرة: إنه يجوز تقديمه إذا دلّ المعنى .

قوله: وأما سلامٌ عليك إلى آخره، قال: الأصل النصب، وإذا رفعوا قصدوا ثبات الأمر ومثله قوله: أمتٌ في حجر لا فيك[3]، وهذا المثَل في أسلوب قولهم: به لا بظبي[4].

قال: ونظير (ويل) في مجيء الفاء واواً والعين ياءً (الوين)، وهو العنب الأسود، قال:

كأنه الوين إذ يُجْنى الوين[5]

وقال في بيت ذي الرمة[6]: رأيته (حُلاحل) بالحاء بخط التبريزي[7]، والوعساء: الرملة اللينة، أي: أأنت ظبية؟ إنما وقعت الألف بين الهمزتين لأنهم يفرون من اجتماعهما، فجعلوا الألف فاصلا بينهما، كما في قولهم: اضربنان يا نسوة[8].

---

(١) في الأصل ويجوز، والتصحيح من المفصل/٢٥حيث قال: وقد التزم تقديمه فيما وقع فيه المبتدأ نكرة والخبر ظرفا، وذلك قولك: في الدار رجل.

(٢) أبي سعيد الحسن بن عبدالله بن المرزبان النحوي صاحب شرح الكتاب، أخذ النحو عن ابن السراج. توفي سنة ٣٦٨هـ. ترجمته في نزهة الألبا ٢٢٧، والإنباه١/٣٤٨.

(٣) هذا المثل ذكره الزمخشري في المستقصى/٣٦، وهو من شواهد سيبويه في الكتاب١/٣٢٩.

(٤) مثل في الدعاء عند الشماتة، فهو عكس المثل الذي قبله في المعنى، وإن اتحدا في الأسلوب ينظر فصل المقال/١٠٠.

(٥) في الأصل: إذا يجني.والتصحيح من الأزهري(وين)١٥/ ٥٧٠.ولم يعزه لأحد.قال: يصف شعر امرأة.

(٦) يعني قوله: فيا ظبية الوعساء بين جلاحل وبين النقا آأنت أم أم سالم
وهو من شواهد الكتاب٣/٥٥١، وكتاب الشعر١/٣٠٨. وهو في ديوانه٧٦٩.

(٧) يحيى بن الخطيب علي بن محمد بن الحسن الشيباني، اللغوي النحوي، أخذ عن أبي العلاء المعري.شرح كثيرا من مجموعات الشعر كالمعلقات والمفضليات والحماسة وغيرها.توفي سنة٥٠٢هـ. ترجمته في الإنباه٤/٢٨.

(٨) في الأصل: باب نسوة، وليس لكلمة (باب) معنى.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

قال: المبتدأ والخبر إذا كانا معرفتين فما كان مقدمًا كان أدخل في العناية لا محالة، ويكون الخبرُ المعرّف في النية نكرةً، لتحصل لك فائدة، فإذا قلت: الله إلهنا، صرتَ بهذا الكلام مفارقًا بين كلامك وكلام الكفرة الذين جعلوا لله شريكا، فكان في هذا الكلام فائدة موفّرة، وإذا قلت: زيد المنطلق، فالمعنى: الشخص الذي تعرفه يسمى زيداً من شأنه الانطلاق، وكذلك قولك: أنت أنت، تستعمل في الموضع الذي إذا كان المخاطب معروفًا في الصناعة حاذقًا فيها مجيداً قيل له: أنت أنت، أي: أنت المختار في صناعتك من جماعة أمثالك في الصنعة، وكذلك[١٢ظ] البواقي.

قوله: ويجوز حذف أحدهما، قال: التقدير[(١)]: ضربي زيداً إذا كان قائمًا، و(كان) تامة، و(قائمًا) نصبٌ على الحال، وذو الحال الضمير المستكن في (كان)، وكذلك التقدير في: أكثر شربي السويق ملتوتًا، ويجوز أن يكون حالا من الضارب على تقدير: إذا كنتُ قائمًا، وعند ابن درستويه[(٢)]: ضربي ضربت، وهو حال من الفاعل، أي: الياء، ومن المفعول أيضًا.

قال[(٣)]: المرقِّشان أخوان، يقال لأحدهما المرقِّش الأكبر والثاني المرقِّش الأصغر[(٤)].

قال: وفي هذا المعنى[(٥)]:

وقلت لظبي يرتقي وسْط روضة أأنت أخو ليلى فقال: يُقالُ[(٦)]

---

(١) في قولهم: ضربي زيدا قائما.

(٢) عبدالله بن جعفر أبو محمد النحوي، تلميذ المبرد. توفي سنة٣٤٧هـ. ترجمته في الإنباه٢/١١٣.

(٣) تعليقا على ذكر اسم المرقش الأكبر، حيث أنشد له بيتا في المفصل/٢٥.

(٤) اسم الأكبر عوف بن سعد، وهو عم الأصغر ربيعة بن سفيان بن سعد، والأصغر عم طرفة، وكلهم جاهليون. ينظر طبقات الشعراء١/٤٠، العمدة١/١٩١.

(٥) أي: معنى قول ذي الرمة: أأنت أمْ أمُّ سالم.

(٦) أنشد أبو هلال العسكري في كتاب الصناعتين/٣٩٧ بيتين لأعرابي يلتقي الشاهد معهما في الشطر الثاني من البيت الثاني، وهما:

أيا شبه ليلى ما لليلى مريضة وأنت صحيح إن ذا لمحال

أقول لظبي مرّ بي وهو راتع أأنت آخو ليلى فقال:يقال

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وفيه أيضًا **قال**: (قائم) مبتدأ[1]، ولو كان (الزيدان) مبتدأً لكان يجب أن يقال: أقائمان. و(الزيدان) فاعل (قائم) وقد سدّ مسدّ الخبر، وإنما صحّ هذا من قِبَل أن الغرض من الكلام أن يكون حديثًا ومحدّثًا عنه، وقد حصل، وهو واقع موقع: أيقوم الزيدان.

قال: التقدير[2]: أخطب أوقات الأمير وقتُ كونه قائمًا، وهو من باب إسناد الفعل إلى الأوقات، كقولهم: نهاره صائم[3]، والكون هنا بمعنى الوجود، و(قائمًا) نصبٌ على الحال، وذو الحال الضمير في (كونه)، ويحتمل أن يكون (أخطب) مضافًا إلى (مايكون) الذي بمعنى الكون بغير تقدير الأوقات، فيكون (إذا) في هذا التقدير منصوب المحل على الظرفية .

قال: لا يجوز أن يكون (الزيدان) مبتدأ و(قائم) خبراً مقدمًا[4]، لأن من حق الخبر أن يُثَنَّى بتثنية المبتدأ، فهو إذاً مبتدأ، ولأنه صفة معتمدة على حرف[١٣و] الاستفهام عَمِلَ عَمَلَ الفعل، فارتفع به (الزيدان) على الفاعلية، فلما حصل من مجموع قولك: أقائم الزيدان ـ حديث ومحدّث عنه استغنى عما يقتضيه المبتدأ من الخبر[5].

قال: إذا جئت بهما[6] معرفتين لابدّ من زيادة معنًى على ما إذا جئت بأحدهما نكرة، وهو أن تسمع مثلاً أنه ينطلق واحد فيطلع كذلك، ثم يقال: زيد المنطلق، أي: الذي وُجد منه ذلك الانطلاق زيد.

---

(١) من المثال: أقائم الزيدان.

(٢) في قولهم: أخطب ما يكون الأمير قائما.

(٣)ينظر تفصيل هذا في المسائل الحلبيات لأبي علي٢٠٢-٢٠٦.

(٤) في: (أقائم الزيدان). وكان حق هذا التعليق أن يكون متصلا بالحديث الذي مر عن هذا المثال قبل التعليق السابق. ينظر الحاشية١ ومرجعها في المتن.

(٥) للخوارزمي في التخمير١/ ٢٧٠ اجتهاد خاص خالف فيه النحاة في هذه المسألة، وجعلها من قبيل الفعل والفاعل لا المبتدأ المحذوف الخبر، وللإسفراييني وأبيه رد عليه في فاتحة الإعراب ٣٥-٣٦، فارجع إليهما إ ن شئت.

(٦) أي: بالمبتدآ والخبر.

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

قال[1]:ضيعةُ الرجل شأنه وصناعته أيَّ صناعة كانت،كما يقال: فشت عليه ضيعته، إذا غلبته لا يدري بأيّها يبدأ.

قوله: إذا تضمن المبتدأ معنى الشرط، قوله:(وما بكم من نعمة فمن الله)[2] (ما) الاسم الموصول الذي تضمن معنى الشرط والجزاء، و(بكم) صلته، و(فمن الله) خبره، و(ما) هو المبتدأ، و(فمن الله) جارّ ومجرور، والمجرورات مع جارّها تقع ظروفًا عند النحويين، وهي تقع أخباراً، ومعناه: الذي حصل بكم من النعم، فلا يتصور أن يكون من غير الله، فينبغي أن تكونوا معتقدين أن كل نعمة حاصلة بكم فهي من الله، وكذلك قوله تعالى (فلهم أجرهم)[3] أي: استُحق لهم الأجر بسبب الإنفاق، ولو لم تكن فيه الفاء لما استُحق لهم شيء.

وفيه **قال**: إنما لم تدخل الفاء في خبر(ليت) و(لعل) لأنهما يخرجان الكلام من الإيجاب، والشرط لا يخرجه بدليل وقوعه صفة للنكرة في مثل قولك: رأيت رجلاً إن زرته أكرمك، فلو دخل الفاء لكان الكلام موجبًا غير موجب، وهو محال.

قال: يجوز دخول الفاء في خبر الاسم المتضمن لمعنى الشرط إذا دخل عليه (إنّ) على مذهب الأخفش، ولا يجوز على مذهب سيبويه، وقول رسول الله ص (ألا إنّ كلَّ دمٍ ومالٍ ومكرمةٍ كانت في الجاهلية[١٣ظ] فهي تحت قدميّ هاتين)[4] يؤيد مذهب الأخفش[5].

---

(١) هذا تعليق على قولهم: كل رجل وضيعته.

(٢) النحل:٥٣.

(٣) البقرة:٢٧٤. من قوله تعالى:(الذين ينفقون أموالهم سرا وعلانية فلهم أجرهم عند ربهم

(٤) لم أجده بلفظ: فهي، والذي في مسند الإمام أحمد٢/١٠٣، وسنن ابن ماجة٢/ ح٢٦٦٠: عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم الفتح:(ألا إن كل دم ومال ومأثرة كانت في الجاهلية تحت قدمي...) ولا شاهد فيه.

(٥) هذه مسألة اضطرب النقل فيها عن سيبويه والأخفش.، والصحيح أن الخلاف غير موجود أصلا. ينظر الكتاب٣/١٠٢-١٠٣، الحجة١/٤٣، المقتصد١/٣٢٤، شرح الكافية١/١٠٣، ابن يعيش١/١٠١. وقد عرضت هذه المسألة بتفصيل في رسالتي للدكتوراه: الدراسات النحوية في بلاد فارس:٤٢٧-٤٢٨.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

[ما ذكر منها على خبر (إن) وأخواتها]

قوله: خبر (إن) وأخواتها، **قال**: (إنّ) وأخواتها تعمل في الأسماء النصب والرفع عند البصريين والأصل في الحروف أن تعمل الجرّ، إلا أنها إنما عملت في الأسماء لمشابهتها الأفعال من وجهين: أحدُهما لزومُ الحرفِ في العمل الأسماءَ كالأفعال، لأنها عاملة فيها، والثاني بناؤها على الفتح كالماضي في الأفعال، ولزمت حال الفرعية، أعني أن الأصل أن يقدم الفاعل ثم المفعول، ثم تقديمُ المفعول على الفاعل فرعٌ، فلزمت حال الفرعية، لتكون منحطة عن الأصل بدرجة.

قال: يجوز دخول الفاء في خبر المبتدأ عند دخول (إن) مع بقاء الكلام شرطا وجزاء، لأن (إنّ) إذا دخلت على المبتدأ والخبر أكدت المبتدأ، فلم يبطل معنى الشرط والجزاء، قال سيبويه: إذا دخلت (إنّ) على هذا الكلام بطل معنى الشرط والجزاء، فلم يجز دخول الفاء عليه[1].

قال: إن قلت ما السبب في أن جعل منصوب (إنّ) مقدّمًا على مرفوعه؟ الجواب الصحيح أن ما يعمل في الجزأين من الحروف على ضربين: ما أشبه الفعل لفظًا ومعنًى نحو باب (إنّ) وما أشبهه، وما أشبهه معنًى لا لفظًا، وهو (ما)و(لا) بمعنى (ليس)، ففُضِّل المشبّه من جهتين على المشبّه من جهة بأن وقع متقدما منصوبه على مرفوعه، لأن هذه مظنة قوة الفعل، وعكسُ الأمر في صاحبه دلالةٌ على انحطاطه من مرتبته، وأما (لارجل أفضل منك) فمشبّه بباب (إنّ) فهو فرع الفرع.

قال: إنما جاز تقديم الظروف على الأسماء لأنها نزلت منزلة أنفسها، لأنه ما من

---

(١) لم يقل سيبويه هذا، وإنما قال: هذا باب ما تكون فيه الأسماء التي يجازى بها بمنزلة (الذي) وذلك قولك: إنّ من يأتيني آتيه، وكان من يأتيني آتيه... وإنما أذهبت الجزاء ها هنا لأنك أعملت (كان) و(إنّ)، ولم يسغ لك أن تدع كان وأشباهه معلقة لا تعملها في شيء، فلما أعملتهن ذهب الجزاء ولم يكن من مواضعه،ألا ترى أنك لو جئت بـ(إنْ)و(متى) تريد:إنّ إنْ، وإنّ متى، كان محالا.الكتاب٣/ ٧١-٧٢.

ومعنى هذا أن الجزم يبطل إذا دخلت (إنّ) على اسم الشرط، لا أنّ معنى الشرط يبطل، وهذا ما أوقع الزمخشري في أن ينسب منع دخول الفاء على خبر (إن) إذا كان اسمها موصولا إلى سيبويه، وهو خطأ تناقله من أتى بعده كصاحب التخمير١/ ٢٧٩ الذي خبط خبط عشواء في بيان حجة سيبويه والأخفش مع أنه نقل من ابن السراج، وكلام ابن السراج واضح في الدلالة على التفسير الذي ذكرته.ينظر الأصول٢/ ١٦٥، ١٦٦، ١٦٨

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

اسم ينفك عن مكان أو زمان حاصل[١٤و] فيه ، والثاني وهو أن خبر (إنّ) مقدّم فيه ومؤخر كأنّك قلت: إنّ في الدار زيداً مستقر، فصار تقديمه كلا تقديم، قال: وهذا قولي.

قال: و(إنّ) تعمل التأكيد في المبتدأ والخبر دفعة واحدة، والكوفيون أبطلوا عملها في الخبر وأهدروه، ويقولون إنّ ارتفاع الخبر بما كان قبلُ، لا بالحروف[١].

قال: في انتصاب (إبلاً وشاءً)[٢] ثلاثة أوجه : أحدها تمييز عن (غير)، والثاني عطف بيان له، والثالث اسم (إنّ) و(غيرها) حال له .

قال: لا يجوز عند الكوفيين حذفه[٣] إلا إذا كان الاسم نكرة، وعند البصريين لافرق إذا قام الدليل على حذفه[٤]، واستشهد أبوبكر بن السراج[٥] على حذفه إذا كان الاسم معرفة بهذا البيت:

ويقلن شيب قد علاك وقد كبرت فقلت إنّه[٦]

أي : إنّ الشيب هكذا.

خبر (لا) التي لنفي الجنس

قال: عملُ (لا) في محل المنفيّ وإنْ كان لفظه مبنيًا فمحل المبني منصوب، كماتقول : رأيت من عرفته، فمحل (مَنْ) منصوب وإن كان مبنيًا.

ولا كريم من الولدان مصبوح

---

(١) ينظر تفصيل الخلاف في الإنصاف١/١٧٦.

(٢) من قولهم: إن غيرها إبلا وشاء.

(٣) أي : حذف خبر (إن).

(٤) ينظر تفصيل الخلاف في الأصول١/٢٥٨.

(٥) محمد بن السري النحوي تلميذ المبرد وأستاذ الفارسي، صاحب الأصول. توفي سنة ٣١٦هـ. ترجمته في طبقات الزبيدي ١١٢، وبغية الوعاة١/١٠٩.

(٦) البيت لابن قيس الرقيات، ورأي ابن السراج هذا رواه عنه أبو عليّ في البغداديات/٤٢٩. وينظر الكتاب٣/١٥١، والخزانة١١/٢١٣.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

قال: قبله : وردّ جازرهم حرفًا مصرّمة [1] ولا كريم من الولدان مصبوح [2]

ومعناه أنه صُرّمت أخلافها لئلا تحلب، يصف المحل ، أي: يردّ جازرهم الناقة التي كانت قويّة سمينة قبل المحل لما بها من الضؤولة والهُزال، والكريم من الولدان لا يُصبَحُ لعدم اللبن .

قال: إنما يحملون النقيض على النقيض [3] لأن هذا ينافي ذاك كما أن ذاك ينافي هذا، فإذاً وقعت المشابهة بينهما في أن كلّ واحد منهما ينافي صاحبه.[١٤ظ]

قوله: ويحذفه [4] الحجازيون كثيراً، قال: مذهبهم [5] في هذا أنه يلزم حذفه كما يلتزم حذف الخبر في قولهم: لولا زيد لكان كذا.

قال: السديد في هذا [6] أن المرفوع بعد (إلا) هو الخبر و(إلا) لغوٌ، بيانه أن الأصل في كلمة الشهادة: الله إله، ثم: إله الله، ثم أُريد إثبات الإلٰهية لله وحده ونفيها عمّن سواه، فقُدِّم حرف النفي على أول الجملة، ووُسِّطت كلمة (إلا)، فعادت إلى قولك: لا إلٰه إلا الله .

---

(١) في الأصل مضمّرة، وفوقها بخط صغير: مصرمة ، واخترت الأخيرة لأن الزمخشري اعتمدها وفسرها.وتفسير الزمخشري من قبيل الوهم، لأن الأخلاف لا تُصرَّم لئلا تحلب، وإنما تُصَرُّ لذلك، أي: تُشد ليجتمع اللبن في أخلافها، وتصرم لقطع اللبن بالمرة. والصواب تفسير الجوهري حيث قال: ناقة مصرمة: وهو أن يقطع طبياها ليبس الإحليل ولا يخرج اللبن ليكون أقوى لها.

(٢) البيت لحاتم الطائي مضرب المثل في الكرم في الجاهلية. ترجمته في الشعر والشعراء٢٤١. والبيت من شواهد الكتاب٢/٢٩٩ ، وشرح شواهده١/٥٧٣ ، والمسائل البصريات١/٤٩٢ ، والخزانة٤/٦٨.

ورواية الديوان٢٩٣:

ورد جازرهم حرفا مصــرمــة في الرأس منها وفي الأصلاب تمليح

إذا اللقاح غدت ملقى أصرتها ولا كـريــم من الولـدان مصــبوح

فالشاهد كما ترى ملفق من صدر البيت الأول وعجز الثاني. وتنظر فرحة الأديب١٢٥.

(٣) هذا تعليق على ماذكره من أن (لا) النافية للجنس تعمل عمل (إن) فترفع الخبر، لأنها نقيضتها.

(٤) أي: خبر (لا) النافية للجنس.

(٥) أي: مذهب بني تميم.

(٦) أي: في إعراب كلمة الشهادة.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

اسم (ما) و(لا) المشبّهتين بـ(ليس)

قال: لأن (ليس) لا يُنفى بها إلا الحال، فكذلك (ما)، والثاني أن (ما) تدخل على المعرفة كما أن (ليس) كذلك.

قال: في اختصاص (لا) بالنكرة وجهان: أحدهما أن تقول: إن أصلها أن تدخل على النكرة التي تبنى معها على الفتح نحو: لارجل في الدار، وإذا كان كذلك روعي هذا الأصل فيها وإن استعملت استعمال (ليس)، والثاني أنّ شبهها [1] بـ(ليس) غير متوغل، لأنها في الأصل لنفي الاستقبال في قولك: لا تفعلُ غداً، وأما قولهم: لا أدري، فلتسمية الشيء بما يؤول إليه، لأن المستقبل يصير حالاً.

قال: لا يجوز أن تقول: لا رجل أفضل منك غداً، ولا أن تقول: ما رجل أفضل منك غداً .

قال: أي: ليس براحٌ لي [2]، والمعنى: لا أبرح عن نيران هذه الحرب، ولا أبرح عن موقفي هذا، وتقول العرب للأسد والرجل الثابت في الحرب: حبيل براح، والحبيل بمعنى المحبول، وهو المربوط بالحبل، كأنّ معناه: حُبِل عن البراح، فلا يبرح.

قال: الوجه الجيد أنّ (لا) أصلٌ في نفي الجنس، من ثَمَّ لزم اسمه التنكير [3].

---

(١) في الأصل : شببها. وهو سهو من الناسخ .

(٢) هذا تفسير لما أنشده في المفصل/٣١:

من صد عن نيرانها فأنا ابن قيس لا براح

والبيت لسعد بن مالك من قيس بن ثعلبة، من ساداتهم وفرسانهم في الجاهلية. ترجمته في الخزانة١:٤٧٤. والبيت من شواهد الكتاب١/٥٨، وينظر الحماسة بشرح الأعلم١/١٧٢، والخزانة١:٤٦٧.

(٣) هذا تعليل لكون (لا) المشبهة بـ(ليس)عاملة في النكرة دون المعرفة.

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

ذكر المنصوبات[١٥و]

[المفعول المطلق]

قال: سُمي مطلقًا لأنه لم يُقيَّد بحرف، كما قُيّد المفعول به والمفعول له .

قال: أصل التوقيت التحديد في الوقت، ثم استعمل في كل حد اتساعا، كما أن الإحلاب المعونة على الحلب في الأصل، ثم استعمل في كل إعانة.

قال :

مصوّرة تهال الشمس منها تخال صميم شيمتها اختيالا[١]

وقال :

بما لم تشكروا المعروف عندي وإن شئتم تَعاوَدْنا عِوادا[٢]

وقال القُطامي[٣]:

وخير الأمر ما استقبلت منه وليس بأن تَتَبَّعَه اتّباعا[٤]

قال: الفرق بين القعود والجلوس أن القعود للقائم، والجلوس للنائم، يقال: كان متكئًا فجلس.

---

(١) أنشده أبو جعفر النحاس في شرح شواهد سيبويه/١٨٥ غير معزوّ. وهذا الشاهد واللذان بعده أوردها الزمخشري للمصدر الذي يلتقي مع الفعل في الاشتقاق.

(٢) قائله شُقيق بن جَزْء بن رياح الباهلي، وقبله في فرحة الأديب٤٩:
سرحت على بلادكم جيادي فأدّت فيكم كوما جلادا. وينظر الخصائص ٢/٣٠٩.

(٣) عمير بن شييم التغلبي، شاعر من العصر الأموي، كان نصرانيا فأسلم. ترجمته في طبقات الشعراء٢:٥٣٤، والشعر والشعراء ٢/٧٢٣، والخزانة٢/٣٧٠.

(٤) هذا من قصيدته التي مطلعها شاهد نحوي أيضا، وهو:
قفي قبل التفرق يا ضباعا ولا يك موقف منك الوداعا
وينظر البيت الشاهد في الكتاب٤/٨٢، والخصائص٢/٣٠٩، وابن يعيش١/١١١ والخزانة٢/٣٦٩.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

قال: القهقرى: النكوص على العقبين، وهو أن يمشي إلى ما خلفه [1] ووجهه إلى غير الجهة التي يمشي إليها، والصماء أن يجلّل جسده بثوب، وأن لا تكون له فَرْجة، والقُرْفُصاء: قِعدة المحتبي، وهو أن ينصب ساقيه ويربطهما بثوب أو بنجاد سيف، وهذه قِعدة الشرفاء في العرب.

قال:

وعدتَ وكان الخلفُ منك سجيةً مواعيدَ عرقوبٍ أخاه بيثرب [2]

وأنشد:

وموعدُ أسخى مَنْ تراه ورفدُهُ كموعدِ عرقوب ومُخّةِ عرقوب [3]

قال: [4] أي لأن أفرقك خير من أن أحبك،كما يقال: رهبوت خير من رغبوت [5].

قال: عمل رجل للحجاج عملاً فاستجاده منه، وقال: أوَ كل هذا حبًا، فقال: أوْ فَرَقًا خيراً من حبّ [6].

---

(١) في الأصل: ما خلف.

(٢) البيت لابن عبيد الأشجعي، وشطره الثاني ذكر في بيت للشماخ بن ضرار الشاعر المخضرم ، ترجمته في طبقات الشعراء١/١٣٢والخزانة٣/١٩٦.

وينظر البيت في فصل المقال١١٣، وثمار القلوب١٣١، والتخمير١/٣٠٠، وابن يعيش١/١١٣، والخزانة١/٥٨ والشطر الثاني منه من شواهد الكتاب١/٢٧٢.

(٣) عرقوب الأول هو مضرب المثل في الإخلاف، والثاني المراد به العظم الذي في أرجل ذوات الأربع الخلفية، الذي يقابل عظم الركبة في أيديها، ولا مخ فيه وإنما هو شيء كالإهالة، وفي المثل: شرّ ما أجاءك إلى مخة عرقوب. ينظر فصل المقال: ٤٣٤.ولم أجد البيت في مراجعي.

(٤) تعليقا على قولهم: أو فرقا خير من حب.

(٥) كتب فوقها بخط صغير: رحموت.

(٦) رواية الزمخشري لهذه القصة تشبه رواية السيرافي التي نقلها عبدالسلام هارون في حاشية الصفحة٢٦٨من الجزء الأول من كتاب سيبويه، وهي مخالفة لما أورده أبو عبيد في كتاب الأمثال، حيث ذكر أن قائله هو الغضبان بن القبعثرى الذي كان سجنه الحجاج، وكان معروفا بالصدق، فأراد الحجاج أن يحمله على الكذب، فسأله: أتحبني يا غضبان؟ فقال: أوْ فَرَقا خيرا من حبين.

وقد ضبطه هارون (آوَ) على أنها همزة استفهام داخلة على الواو وهو خطأ نصّ عليه أبو عبيد البكري

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

قال: نَعَمْ:[١٥ظ] حرف يجاب بها، وقوله: ونُعمةَ عين، أي: أنعِمَ عينُك إنعامًا، أي: أقرّ عينُك ، ونَعمْ ونَعام محذوف من ذلك[١].

قوله: ولا كيداً، أي: ولا أكاد كيداً، هو من (كاد يكاد) أي: ولا أفعله، ولا أكاد أفعله .

وقوله: عقرا، أي: عُقِرت عَقْرا، ويجوز أن يكون من العُقر، وهي خَرَزة تتعلقها المرأة فتعقِر، أي: عَقِرت عُقْراً.

قوله: وكرامة ومسرّة، أي: أكرمه كرامة وأسرّه مسرّة.

قال سيبويه: إنما انتصب هذا يعنى قوله: مررت به فإذا له صوتٌ صوتَ حمار، لأنك مررت به في حال تصويت، ولم ترد أن تجعل الأخير صفة للأول، ولا بدلاً منه، ولكنك لما قلت: له صوت، عُلِم [أنه ثَمَّ عملٌ، فصار قولك: له صوت، بمنزلة قولك: فإذا هو يصوِّت، فحملت الثاني على المعنى].[٢]

قوله: وإنني قسمًا [٣] أي: وأقسم إنني لأميل إليك في هذه الحال قسمًا. قال: ويجوز أن يتوسط المؤكِّد، كقولك: إنّ زيداً والله منطلق، فهذا تأكيد، وقد توسط .

قوله: ومنه مالا يتصرّف، قال: الذي هو غير متصرف لزم جهة واحدة، أي لا يكون مفعولاً وفاعلاً ومضافًا، أي: لا تعتقب عليه وجوه الإعراب، وهو (سبحان) لزم النصب فحسب .

وقوله: دعوة الحق، جواب للمؤذّن أي: دعوتَ دعوة الحق .

في فصل المقال: ٥٣-٥٦.

(١) أي: أن الأصل فيهما: أنعم، وإنعام، بمعنى أقرّ العين.

(١) ما بين العقفاوين ساقط من الأصل ومأخوذ من الكتاب ١/٣٥٦.

(٣) من قول الأحوص:إني لأمنحك الصدود وإنني قسما إليك مع الصدود لأميل.
ينظر شعر الأحوص٢٠٩، والكتاب١/ ٣٨٠، والأصول٢/ ٢٦٠، والخزانة٢/٤٨.
والأحوص بن محمد بن عبدالله بن عاصم بن ثابت الأنصاري، شاعر من العصر الأموي.تنظر ترجمته وأخباره في الخزانة٢/١٥-٢٠، ٤٩-٥٥.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقوله: إلا ضَرْب الناس[1]، أي: تضرب الناس ضربًا، فأضافه إلى المفعول، كقوله تعالى: (فضرب الرقاب)[2].

وقوله: صوتَ حمار، أي: يصوّت صوت حمار، وهذا مذهب سيبويه، وغيره يجوّز نصبه بالمصدر .

قوله: حقًا، أي: حَقَّ ذلك حقًا، أي: أحقُّ ذلك[١٦و] حقًا، تأكيد لمضمون الجملة، ومضمون الجملة غير قولك: أحق أو حقّ ذلك، في الحقيقة .

قوله: سيراً[3]، يقال هذا[4]للسُّفّار، أي: يسيرون[5] سيراً بعد سير.

قوله: غيرَ ما تقول[6]: أقول [فيه][7] قولاً غير الذي تقول.

قوله: أجِدَّك لا تفعلُ كذا، أي: أتجِدّ جِدَّك، ومعناه: ما لَكَ.

قوله تعالى: (صنع الله)[8] أي: صنع الله ذلك صنعًا، وأخواته على هذا التقدير.

قال: وقد تجيء التثنية ويراد بها التكرار والتكثير، كما في قوله تعالى:(ثم ارجع البصر كرتين)[9] أي: كرر النظر وليس المراد النظر مرتين، لأنّ ذلك يفسد المعنى.

---

(١) من قولهم: ما أنت إلا ضرب الناس.

(٢) من الآية٤ من سورة محمدص.

(٣) من قولهم: إنما أنت سيرا سيرا.

(٤) في الأصل: هذه.

(٢) في الأصل: يسيروا . وهو خطأ

(٦) من قولهم: هذا زيد غيرَ ما تقول

(٧) ليست في الأصل والسياق يقتضيه، لأن التقدير: هذا زيد أقول فيه قولا غير الذي تقول، ولو حذفنا (فيه) بقيت جملة الحال بدون عائد إلى صاحب الحال.

(٨) (...الذي اتقن كل شيء)٨٨النمل.

(٩) من الآية٤/ الملك.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

لبَّيْك: أي إلبابًا بعد إلباب، وهو اللزوم، أي: ألزمُ طاعتك.

هذاذيك: أي سرعة بعد سرعة، أو قطعًا بعد قطع، قال:

ضربًا هذاذيك وطعنًا وخضًا [1]

والوخض والوخط : غير الجائف [2]. وقال:

هذاذيك حتى تُنفِدَ الدّنَّ أجمعا [3]

أي: أسرع في شربك، وأكثر منه.

دواليك: أي: دال لك الأمر دَوالاً بعد دوال .

قِعدك الله: أي: أُقعِدُك تقعيدك اللهَ، أي: أسأل الله أن يُثَبِّتك كما تسأله ذلك.

وعَمْرَك اللهَ: أي: أسأل الله تعميرك، أي: أعمِّرُك اللهَ مثل تعميرك اللهَ، أي: أسأله أن يطيل عمرك كما تسأله أنت ذاك.

قال: عمرك الله، أصله تعميرك اللهَ، فحذفت الزوائد منه، فبقي: عمرك الله، ونظيره قول امرئ القيس [4]:

بمنجرد قيد الأوابد هيكل [5]

أي: مقيّد الأوابد، بدليل وقوعه صفة للنكرة.

---

(١) البيت للعجاج بن رؤبة الراجز المشهور. تنظر ترجمته في طبقات الشعراء٢/٧٥٣. والبيت في ديوانه٣٦، وهو من شواهد الكتاب١/ ٣٥٠، وتنظر الخزانة٢/١٠٦.

(٢) أي: لم يبلغ الجوف، ومنهم من فسره بالجائف. ينظر تهذيب إصلاح المنطق/٣٨٦.

(٣) أي: تُنفد ما في الدن أجمعا،أي: تفنيه، وقد ضبط في الأصل: حتى يَنفَدَ الدنُّ أجمعا، ولا يصح حيث يجب أنَ يكون التوكيد مرفوعا.

(٤) ابن حجر الكندي الشاعر الجاهلي المشهور. ترجمته في طبقات الشعراء١/ ٥١، وشرح القصائد السبع٣.

(٥) صدره: وقد أغتدي والطير في وكناتها، وهذا الشطر من شواهد المفصل على جواز خلو جملة الحال من الضمير الراجع إلى صاحب الحال إجراء لها مجرى الظرف. ينظر التخمير١/٤٤٢.

والبيت من معلقته المشهورة، ينظر شرح القصائد السبع لابن الأنباري/٨٢.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وتقديره: عمّرتك [١٦ظ] الله تعميرك الله، أي: أسأل الله أن يُعمّرك كما تسأله أنت أن يعمرك.

وقِعدك اللهَ، على هذا التقدير في حذف الزوائد منه، والتقعيد: طلب القعد، وهو الحفظ. والقِعد والقعيد مصادر من قوله تعالى: (عن اليمين وعن الشمال قعيد)[١] أي: حافظ.

قوله: دقَّك بالمنحاز حب الفُلفُل، قال: يُروى بالقاف، ولم يرتضه أبو الهيثم[٢]، وقال : حبّ القِلقِل من يدقه[٣]؟

أفّة: أي: تضجرت منه ضجراً، وتُفّة مثلها. ويحك وويسك: كنايات عن (ويلك) وهو دعاء بالهلكة، أي: أطلب ويلك.

وقوله: تُربًا وجندلاً، أي: تربْتَ تربًا، وجُندلتَ جندلاً. وفاها لفيك[٤]، أي: فم الداهية لفيك، أو فم الدنيا، أو فم الأرض، واللام للاختصاص، وأنشد:

وداهية من دواهي المنون يقول لها الناس لا فا لها[٥]

دعاء على الداهية.

قال سيبويه في تفسير [عبدالله أظنه منطلق، عبدالله أظن ذاك الظن

---

(١) من الآية١٧ من سورة ق~.

(٢) الرازي، العالم الأديب، أخذ عنه أبو الفضل المنذري، وعن المنذري أخذ الأزهري صاحب تهذيب اللغة. ينظر نزهة الألباء١١٨، والإنباه٣/ ٧٠، ١٣٢.

(٣) هذه الرواية عن أبي الهيثم في التهذيب٨/ ٢٩٠، وينظر الخلاف في هذا المثل إضافة إلى التهذيب: الصحاح (قلل)، وفصل المقال:٤٣٤، ومجمع الأمثال ١/٤٦٦.

(٤) ينظر فصل المقال٩٧.

(٥) نسب في الكتاب١/٣١٦ إلى عامر بن الأحوص، وقال محققه: نسبه الأعلم إلى الخنساء، ونسبه ابن السيرافي في شرح شواهد سيبويه١/٢٠٣ إلى عامر بن جوين الطائي، ورواية الكتاب: ترهبها الناس، ورواية ابن السيرافي: يحسبها الناس. وانظر شرح شواهد سيبويه للنحاس١٠٠، والنكت للأعلم١/٣٦٩.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

منطلق][1].

قال: لأن الظن معرفة، فيكون ما هو ضمير عنه كذلك. قال: هذا تمثيل، ولا يجوز أن تقول: عبدالله أظن ظنًا منطلق، لأن توكيد الملغى لا يجوز[2]. قال: إنما قُدِّر: أظن ظني، لأن الضمير معرفة، ولا يصح تقدير التنكير.

قوله: واجعله الوارث منا[3]، قال: إذا جعلته للمصدر فالمفعول الأول (الوارث) والثاني (منا) ، أي: الجملة في موضع المفعول الثاني[4].

المفعول به

قوله: ولمن صدرت عنه أفاعيل البخلاء، جمع[5] أفعولة كالأعجوبة في وزنها ومعناها، وأمّا أحاديث [١٧و] النبيّ عليه السلام فلا يجوز أن يكون على هذا، وإنما هي جمع حديث، كالأباطيل في جمع باطل، **قال**: لأن هذا الوزن للتحقير وفيما يجيء في الذم والتنقيص فيليق أن يكون (أفاعيل) جمع (أفعولة) وإن كان يصلح جمعا لـ(أفعال).

---

(١) في الأصل بدل ما بين العقفاوين:هذا عبدالله أظن الظن منطلق. والتصحيح من سيبويه١/١٢٥، والمفصل/٣٤.

(٢) قال سيبويه: لأن الظن يلغى في مواضع (أظن) حتى يكون بدلا من اللفظ به، فكره إظهار المصدر هاهنا.(الكتاب١/١٢٥)

(٣) هذا جزء من الدعاء المشهور: اللهم متعنا بأبصارنا وأسماعنا وقواتنا ما أحييتنا واجعله الوارث منا. ولم أجده بهذا اللفظ في مراجعي ، والذي وجدته هو حديث عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: اللهم عافني في جسدي وعافني في بصري، واجعله الوارث مني..) سنن الترمذي٩/٧٥١ح٣٤٧٦.وينظر جامع الأصول٤/٣٤٤.

وانظر توجيه إعراب الهاء في قوله(واجعله): التخمير١/٣١٧. ولم يخرج محققه هذا الحديث.

(٤) يعني جملة الظرف أعني الجار والمجرور، والتقدير: واجعل الوارث يستقر منا الجعل.أي: اجعل من يرثنا منا لا من غيرنا، كقوله تعالى: فهب لي من لدنك وليا يرثني.

(٥) في الأصل: وجمع. والواو تخل بالمعنى، حيث يبقى المبتدأ (جمع) بدون خبر، والصحيح أن تكون العبارة بدون الواو، أي: أفاعيل جمع أفعولة.

وهذا تعليق على قوله في المفصل عن النصب بالفعل المستعمل إظهاره : هو قولك ... لمن قطع حديثه: حديثَك، ولمن صدرت عنه أفاعيل البخلاء: آكلٌ هذا بخلا، بإضمار هات وتفعل. المفصل/٣٤

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

قال: (هات) و(تفعل)[1] لفٌّ، قال المبرد: العرب تلفّ الخبرين لفًّا، ثم ترمي بتفسيرهما جملة واحدة، ثقة بأن السامع يردّ إلى كلٍّ ما لَهُ[2].

قوله: زَكِنْتَ، قاله سيبويه[3]. هو عبارة عن علم بشهامة وتوقد خاطر.

قال: واللام في (لمن زكنت) وأخواتها[4] ليست بعلة القول، ولكنها بمعنى (لأجل)كالتي في قوله تعالى:(وقال الذين كفروا للذين آمنوا لو كان خيرا ما سبقونا إليه)[5] أي: قالوا هذا القول لأجل الذين آمنوا، ولو كان صلة[6] لَقيل: ما سبقتمونا.

قوله: كاليوم رجلاً. **قال**: التقدير: لم أرَ مثلَ رجلٍ اليوم رجلاً، والكاف منصوبة المحل على الحال، وذو الحال المفعول به وهو (رجل) والمعنى: لم أر مثل رجل أراه اليوم رجلاً.

---

(١) من قوله الذي ذكرته في الحاشية السابقة.

(٢) هذا مأخوذ بالمعنى، قال المبرد في الكامل٢/ ٤٠ عن التشبيه المصيب في قول امرئ القيس:

كأن قلوب الطير رطبا ويابسا لدى وكرها العناب والحشف البالي:

(فهذا مفهوم المعنى ، فإن اعترض معترض فقال: فهلا فصّل فقال: كأنه رطبا العناب، وكأنه يابسا الحشف؟ قيل له: العربي الفصيح الفطن اللقن يرمي بالقول مفهوما ويرى ما بعد ذلك من التكرير عيّا، قال الله جل وعز وله المثل الأعلى:(ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله) علما بأن المخاطبين يعلمون وقت السكون ووقت الاكتساب.

(٣) في الأصل: قال سيبويه: هو عبارة عن علم بشهامة وتوقد خاطر، ويفهم منه أن هذا تفسير سيبويه لكلمة (زكنت)، ولم يفسرها سيبويه، لذلك فالصواب أن تكون العبارة: قاله سيبويه، ثم فسر الزمخشري معنى (زكنت) التي ذكرها سيبويه الذي قال في كتابه١/٢٥٧:(وذلك قولك إذا رأيت رجلا متوجها وجهة الحاج قاصدا في هيئة الحاج، فقلت: مكةَ ورب الكعبة، حيث زكنت أنه يريد مكة)

(٤) يقصد اللام في قوله في المفصل٣٤:(قولك لمن زكنت...ولمن سدد سهما...وللمستهلين...ولرائي الرؤيا... ولمن ذكر رجلا...) والقول في كل هذا ليس موجها إلى هؤلاء، وإنما هو حديث عنهم ولأجلهم.

(٥) من الآية١١ الأحقاف.

(٦) أي: صلة للقول، يعني أن القول ليس موجها للذين آمنوا، فكأن التقدير: قال الذين كفروا متحدثين عن الذين آمنوا.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

قال [1]:(ترى) المضمرة إذا كانت بمعنى البصر يكون (لها) حالاً و(طيبًا) مفعوله وإذا كان بمعنى العلم فـ(لها) مفعول ثان، و(طيبًا) مفعوله الأول، لأنه المبتدأ، لو لم يكن في الكلام (ترى)، (مفارق الرأس) مفعول فيه في كلا الوجهين.

قوله: ولا طَلَبًا [2]، جمع (طالب)، أراد الكلاب، أي: الثور يجدّ في الفرار والكلاب تجدّ في الطلب.

قوله: ضَبُعًا وذئبًا [3]، هذا دعاء، لأنهما إذا اجتمعا تقاتلا، فنجت الغنم من شر الذئب .

المنصوب باللازم إضماره

قال: المعنيّ بالبدل هاهنا أنهما لا يجتمعان لأن البدل والمبدل منه لا [١٧ظ] يجتمعان [4].

الفرق بين (يازيدُ) و(يا عبدَالله) أنك تخلع التعريف العَلَمي من (زيد) وتكسوه ما تكسو (رجلا) من التعريف الحاصل بإقبالكَ عليه واختصاصكَ إياه والحذو به حذو كاف الخطاب، وليس ذلك بمستطاع في المضاف، لأن خلعَ التعريف الإضافي عنه مع قيام الإضافة غيرُ متصوَّر .

---

(١) تعليقا على قول ابن قيس الرقيات:

لن تراها ولو تأملت إلا ولها في مفارق الرأس طيبا

أي: إلا وترى لها ...وهو من شواهد الكتاب١/٢٨٥، وفي شرح شواهده لابن السيرافي٢/٧٢ والنكت للأعلم١/٣٥١، والتخمير١/٣٢١.

(٢) من قول أوس بن حجر الدي أنشده في المفصل/٣٥:

حتى إذا الكلّاب قال لها كاليوم مطلوبا ولا طلبا

وأوس شاعر جاهلي من مضر، ترجمته في خزانة الأدب٤/٣٧٩. وينظر البيت في الأمالي الشجرية٢/ ١٢٦-١٢٧، والتخمير١/٣٢١.

(٣) لا أرى أن في هذا القول دعاء للغنم ، فالدعاء يكون لها بالبركة والنماء والحفظ، ولا وجه للدعاء لها بأن يجتمع عليها الضبع والذئب لتسلم، وإنما هو دعاء عليها، وتفسير الزمخشري منسوب للمبرد نقلا عن السيرافي في شرحه للكتاب. ينظر المثل في الكتاب١/٢٥٥، والمستقصى١/٢٧٢، ٣٤٢.

(٤) يعني ما ذكره في المفصل/٣٥ من أن (يا) في النداء صارت بدلاً من الفعل.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

قال: المضارع للمضاف ما اتصل به شيء هو من تمام معناه، أو ماله ذيل يجره كالمضاف يجر المضاف إليه ويتم معناه .

قال : يريد رجلا سمي بـ(ثلاثة وثلاثين) [1] فأن أراد قوما هذا عددهم قال: يا ثلاثةٌ وثلاثون [2] ، لأن كل واحد منهما شيء آخر ، فأما إذا سمّيت بهما صار شيئا واحدا كـ(زيد).

قوله: إمّا عرضت فبلغَنْ، [3]

(إما): أصله إنْ ما، فأدغم، و(ما)هنا صلة، يعني: إن عرضت فبلغن، والنون تأكيد .

لام الاستغاثة، قال: هذه اللام هي الجارة، وأصلها كان مفتوحًا، وإنما كسروها فرقًا بين لام الابتداء وبين الجارة، وتركوها على أصلها عند الضمير في قولهم: له، وفي النداء الاسم واقع موقع الضمير ففتحوها أيضًا، ألا ترى أنه لايجوز الفتح في العطف لمّا لم يقع الاسم موقع الضمير في قولك، يالَزيد ولِعمرو، وذلك لأن الضمائر تعاد إلى الأصل .

قال: إنما جاز حَمْلُ [4] التوابع لأنها إذا أفردت حُملت على لفظ المنادى المضموم، لأن حركته لما استمرت شابهت حركة الإعراب، ومن ثم اجترئ على إدخال التنوين عليه في قولها :

---

(١) أي: لو سمي رجلا بـ(ثلاثة وثلاثين) ونودي لقيل: يا ثلاثةً وثلاثين، لأنه مضارع للمضاف.

(٢) في الأصل: والثلاثون. ولا وجه لتعريفه.

(٣) في الأصل: فبلغًا. وأفضل كتابة نون التوكيد الخفيفة نونا لا ألفا.

وهذا من قول عبديغوث بن وقاص الحارثي، وهو شاعر جاهلي، سيد فارس. ترجمته في الخزانة٢/٢٠٢، وقوله:

فيا راكبا إما عرضت فبلغن ندامايَ من نجران أن لا تلاقيا

من شواهد الكتاب٢/٢٠٠، والمقتضب٤/٤٠٢، وهو في الحلل لابن السيد/١٨٧، والتخمير١/ ٣٢٦، ٣٢٨، والخزانة٢/١٩٤.

(٤) في الأصل: عمل. وهو تحريف. والمقصود حملها على لفظ المنادى أو محله.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

أمحمدٌ ولأنت نجل نجيبة [1]

وفي قوله:

سلام الله يا مطرٌ عليها [2]

وقال: [3]

إني وإسطار سُطِرْنَ سطراً لقائل يا نصُر نصرٌ نصرا [١٨و]

روي: يا نصرُ نصرٌ ، ويا نصرُ نصراً.

يا نصرُ نصرٌ: عطف البيان على اللفظ، ويانصرُ نصراً: على المحل، ويانصرُ نصرُ: بدل، كـ(يازيدُ زيدُ).

قال: إنما جاز الفتح في (الحارث) [4] لشبهه بالمضاف، وذلك أن الاسم لا يضاف إذا كان فيه ألف ولام .

قال: إذا كان المعطوف المفرد مما يجوز إدخال (يا) عليه كـ(زيد) بُني على الضم ، كأنّه هو المنادى بعينه، وإذا كان مما لا يجوز إدخال (يا) عليه كـ(الحارث) والذي فيه الألف واللام لا يجوز أن يُبنى على الضم ، ولكن حكمه حكم الصفة .

قوله: والوصف بـ(ابن) و(ابنة) [5]، قال: إنما فعلوا هذا لأن كل أحد له اسم علم

---

(١) هذا صدر بيت لقُتَيْلَةَ بنت النضر بن الحارث من بني عبد الدار، وتمامه:

في قومها والفحل فحل مُعْرِقُ

ترثى أباها النضر بن الحارث بن علقمة بن كلدة بن عبد مناف بن عبدالدار، قتله الرسول صلى الله عليه وسلم يوم بدر، وأسلمت قتيلة يوم الفتح، وكانت شاعرة مجيدة. (شرح الحماسة للأعلم١/ ٦٠٠ ـ ٦٠٢ وروايتها: أمحمد ها أنت ضنء نجيبة والجوهرة١/٦٦ـ ٦٧، وروايتها: أمحمد يا خير ضنء كريمة.)

(٢) تمامه: وليس عليك يا مطر السلام

وهو للأحوص في ديوانه/٢٣٧، ومن شواهد سيبويه٢/ ٢٠٢، والتخمير ١/ ٣٣٢، والخزانة٢/ ١٥٠.

(٣) رؤبة بن العجاج، وهو في ملحات ديوانه١٧، وفي الكتاب٢/ ١٨٥، والخزانة٢/ ٢١٩.

(٤) في مثل: يا عمرو والحارث.

(٥) من قوله في المفصل٣٨: (والوصف بابن وابنه كالوصف بغيرهما إذا لم يقعا بين علمين فإن وقعا آتبعتَ=

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

ولابنه اسم علم ، فكان أمراً لازمًا، فتنزّل الاسمان أعني الصفة والموصوف منزلة اسم واحد ، ففعلوا بالحركة الأولى فعلهم بحركة راء (امرئ) ونون (ابنم).

قال: سبب إقحام حرف التنبيه التعويضُ عن الإضافة التي تقتضيها (أيّ)، وفيه تأكيد ما تعطيه (يا) من معنى النداء .

قال: الوجدُ[1] ، وجه رفعه أنه فاعل الـ(باخع) أي: الذي بخع الوجد.

ووجه نصبه أنه مفعول له ، أي : الباخع نفسه وجداً.

قوله:

[يا صاحِ] ياذا الضامرُ العَنْسِ

قال: وبعده :

والرَّحل والأقتاد[2] والحِلْسِ [3]

المعنى: والبالي الرحل، والكوفيون ينشدون بجر الراء في (الضامر) بمعنى: ياذا الناقة الضامر.

قال: تمام بيت عَبيد[4] :

= حركةَ الأول حركةَ الثاني)

(١) في قول ذي الرمة : ألا أيهذا الباخع الوجد نفسه لشيء نحته عن يديه المقادر
والبيت في ديوانه١٠٣٧ والمقتضب٤/٢٥٩ ، والتخمير١/٣٣٩.

(٢) كتب فوق الدال حرف الباء وبجانبها حرف الخاء للدلالة أن الرواية في نسخة أخرى: الأقتاب، وهي المشهورة.

(٣) هذا رجز ينسب إلى خُزَز بن لوذان وهو جاهلي قديم قبل امرئ القيس. (الخزانة٢/٢٣٢)
والبيت من شواهد الكتاب٢/ ١٩٠، وكتاب الشعر لأبي علي٢/٣٤٦، وينظر التخمير١/٣٣٩، ٣٤٢، والخزانة٢٩٢.

(٤) ابن الأبرص بن عوف الأسدي ، من فحول شعراء الجاهلية، عمّر طويلا.(الخزانة٢/٢١٥)

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

حجرٍ تمنّي صاحب الأحلام [1]

أي: يتمنى تمنّي صاحب الأحلام لأنه يخوّفهم بدرك الثأر، ودرك الثأر تمنّ .

قوله: وأنت بخيلة [2]. . .

قال : معناه : بخيلة عني بالوصل ، أي : مبعدة للوصل ، قال الله [١٨ظ] سبحانه: (فإنما يبخل عن نفسه) [3] أي: يُبعِد الخير عن نفسه، بخل : منع ، و(عن) للتعدي.

قال: إنما جاز أن ينادى اسم الله وإن كان فيه الألف واللام لأنهما لزماه ، والثاني [4] أنهما خلَفٌ عن همزة (إله) فصارا لذلك كأنهما من نفس الكلمة، ولا كذلك (النجم)، لأن الألف واللام لازمان فيه فحسب، وليسا بعوض عن شيء، ولم تؤثر العلة الواحدة فيه فلم ينادَ.

قال: أصله: يا تيم عديّ تيم عديّ [5]، فحذف المضاف إليه الأول استغناء بالثاني كقوله:

إلا علالة أو بداهة سابح [6]

---

(١) صدره:: يا ذا المخوفنا بمقتل شيخه
ديوانه تحقيق حسين نصار١٢٢، والكتاب ١٩١/٢ والتخمير١/ ٣٤٠، ٣٤٣، والخزانة ٢١٢/٢.

(٢) مما أنشده في المفصل: من أجلك يا التي تيمت قلبي وأنت بخيلة بالوصل عني
وهو من أبيات الكتاب ١٩٧/٢، وروايته: بالود، واللباب ٣٠٥، والخزانة٢/٢٩٣.

(٣) من الآية ٣٨محمدص.

(٤) هذا يشعر أن سياق العبارة: إنما جاز أن ينادى اسم الله وإن كان فيه الألف واللام لأمرين : الأول أنهما لزماه، والثاني ...

(٥) هذا تعليق على قول جرير الذي أنشده في المفصل:
ياتيم تيم عدي لا أبا لكم لا يلقينكمُ في سوءة عمر
والبيت في ديوانه٢٨٥والكتاب١/٥٣، ٢٠٥/٢، واللباب٣٠٦، والخزانة٢/٢٩٨.

(٦) من قول الأعشى:
ولا نقاتل بالعصي ولا نرامى بالحجارة

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

والوجه الثاني أنه كرر المضاف للتأكيد .

قال: يا غلاما ، أبدلت الياء ألفًا طلبًا للخفة ، لاستثقالهم الياء المكسور ما قبلها ، ومن ثم التزمت طيّئ قلب الياء المكسور ما قبلها ألفًا ، في مثل قولهم: البادَاة في البادية ، وفي جاري : جارا ، وفي فَنِيَ : فنَىٰ ، وفي بَقِيَ : بقَىٰ [(١)] .

إن قيل في قولهم : يا أبتا ويا أمتا ، لمَ جُمِع بين التاء المبدلة عن الياء والألف المبدلة عنها ، مع امتناع الجمع بين التاء والياء ؟

والجواب أنّ الممتنع أن يُجمع بين البدل والمبدل منه ، كما فعل الفرزدق [(٢)] في قوله:

هما نفثا في فيَّ من فمويهما [(٣)] ...

أما الجمع بين البدلين فغير ممتنع .

قال : طلبت الخفة بالحذف في(ياغلامِ) وبالقلب في (ياغلاما) لأن طلب الخفة يكون إما بالحذف وإما بالقلب .

قال: إنما عُوِّضت تاء التأنيث في (يا أبت ويأمّت) عن الياء طلبًا للخفة ، لأن الحرف الصحيح أخف من المعتل ، ومن ثم أبدلت الواو تاء[١٩و] في (اتعد)، ولا يجوز الجمع بين العوض والمعوض عنه ، وأما في قوله : ياأبتا ويأمتا ، فالجمع بين العوضين لا بين المعوض والمعوض عنه .

قوله: يابن أمَّ، قال: اكتفي بالفتح عن الألف عند الكوفيين ، ويزعمون أن أصله كان: يابن أمّا، وعند البصريين هو مبني على الفتح كخمسة عشر،

إلا علالة أو بُداهة قارح نهد الجُزارة

الديوان ١١٥ , ١١٦، والكتاب١/ ١٧٩، والتخمير٢/ ٥٠ , ٥٤.

(١) فنى وبقى كتبتا في الأصل بالألف هكذا:فنا ، بقا.

(٢) همام بن غالب بن صعصعة المجاشعي من الطبقة الأولى من طبقات الإسلام مع جرير والأخطل(ينظر ترجمته في طبقات الشعراء٢٩٨-٣٩٤)

(٣) تتمته: على النابح العاوي أشد رجام

والبيت من شواهد الكتاب٣/ ٣٦٥ ،والمسائل العسكرية١٨٢، والخصائص١/ ١٧٠، وسرالصناعة٤١٧ , ٤٨٥، والخزانة٤/ ٤٦٠.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

لتضمنه معنى الحرف وهو اللام، أي : يا ابنًا لأمٍّ.

قوله: يا ابنة عما[1] ...

قال: جُعِلا كاسم واحد في النداء خاصة، لأن النداء موضع تخفيف وإيجاز، ألا تراهم يحذفون المنادى مثل قولهم: يا لعنةُ الله ويرحمونه، ثم لما صار بمنزلة اسم واحد أضافوهما إلى المتكلم فقالوا: يا ابن أمّي ، كما قالوا ياغلامي، واكتفوا (بالياء عن الكسرة) [2] فقالوا: يا ابن أمِّ كما قالوا ياغلامِ، وأبدلوا الياء ألفا، فقالوا يا ابن أمّا كما قالوا: ياغلاما.

قوله: ولا تلحق الصفة عند الخليل[3]، قال: جعل الخليل اتحاد المضاف والمضاف إليه أعرف من اتحاد الصفة والموصوف .

قوله: ويجوز حذف حرف النداء عما لا يوصف به (أيّ)، قال: الأصل في هذا العَلَم، لأنه الجدير بالحذف لوقوعه في النداء أكثر، ثم شبه به غيره لمشاركته إياه في أنه لا يوصف به (أي) فحذف منه حرف النداء، وقد خُطِئ المتنبي[4] في قوله:

هذي برزتِ لنا[5] . . .

---

(١) في قول أبي النجم : يا ابنة عما لا تلومي واهجعي

وأبو النجم هو الفضل بن قدامة العجلي أحد رجاز الإسلام المتقدمين في الطبقة الأولى.تنظر ترجمته في الخزانة١/١٠٣. والبيت من شواهد الكتاب٢/٢١٤، والتخمير١/٣٥١، والخزانة١/٣٦٤.

(٢) ما بين الهلالين مكتوبة على الحاشية اليمنى وبجانبها حرف الخاء، إشارة إلى أن العبارة موجودة في نسخ أخرى.

(٣) أي: لا تلحق ألف الندبة صفة المنادى. وللوقوف على رأي الخليل ينظر الكتاب٢/٢٢٥-٢٢٦.

(٤) أبو الطيب أحمد بن الحسين الشاعر المعروف . تنظر ترجمته وأخباره في الوفيات١/١٢٠، والخزانة٢:٣٤٧-٣٦٣.

(٥) البيت بتمامه:

هذي برزت لنا فهجت رسيسا ثم انصرفت وما شفيت نسيسا

ديوانه بشرح الواحدي١/٩٣.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

قال أبو العلاء المعري[1] : (هذي)[2] إشارة إلى مصدر برزت وليس بمنادى، والمعنى: هذه البرزةَ برزت لنا ، وأحسَبُ قولَهُ في (هذي) قولَ هاذٍ[3].

قوله: جاري لا تستنكري[4]. . .

قال: فيه ثلاثة أنواع من الشذوذ : حذف حرف النداء مما يوصف به (أي)، وترخيم ما ليس بعلم ، والترخيم على طريقة [١٩ظ]: يا حارِ. **قال**: ومن الناس من يزعم أن جارية عَلَم ، فعلى هذا القول لا شذوذ فيه. **قال**: وجارية في الأعلام معروف، منه المثل: بمثل جارية فلتزن زانية سرا وعلانية[5].

قوله: أطرق كرا[6]. . .

قال: فيه شذوذان : حذف حرف النداء ، والترخيم على طريقة: يا حارُ ، لأنه بقي (كروُ) فاستثقلت الضمة على الواو فقلبت ألفا .

قال: كان امرؤ القيس مفركا فتزوج امرأة ففركته ، وكانت تقول : تبرما به :

---

(١) أحمد بن عبدالله بن سليمان التنوخي الشاعر المشهور والأديب النحوي اللغوي ولد بالمعرّة سنة ٣٦٣هـ، وعمي من الجدري. له تصانيف كثيرة وتوفي سنة٤٤٩هـ بالمعرة. تنظر ترجمته في وفيات الأعيان١:١١٣-١١٦.

(٢) في الأصل:هذه.

(٣) نقل الواحدي في شرحه لديوان المتنبي ٩٣/١رأي ابن جني الذي جعل حذف حرف النداء ضرورة، ونقل رأي المعري هذا الذي ذكره الزمخشري بأن (هذي) مفعول مطلق لأنه إشارة إلى المصدر، واستشهد المعري بقول الراجز: يا إبلي إمّا سلمت هذي فاستوسقي لصارم هذاذ

وعلق عليه الواحدي بقوله: وهذا تأويل حسن لا ضرورة فيه ولا حاجة معه إلى الاعتذار. وينظر أيضا تفسير أبيات المعاني ١٣٤-١٣٥.

(٤) إشارة إلى قول العجاج : جاري لا تستنكري عذيري سيري وإشفاقي على بعيري

والبيت من شواهد الكتاب٢/ ٢٣١ ، والتخمير١/ ٢٥٥ ، والخزانة٢/ ١٢٥.

(٥) قال الميداني: هو جارية بن سليط، وله قصة ارجع إليها إن شئت في مجمع الأمثال١/١٦٦.ويمتنع أن يكون المراد في البيت رجلا لقوله: لا تستنكري.

(٦) إشارة إلى قول الراجز : أطرق كرا أطرق كرا إن النعام في القرى

(ينظر مجمع الأمثال٢/ ٢٨٥ ، والخزانة٢/ ٣٧٤)

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

أصبح ليلُ[1]، يا خير الفتيان أصبحت.

قال : في النداء معنى الاختصاص لأنه إذا صوّت بـ(يا) عُلم أنه ينادي ، فأذا أقبل على واحد فقال: فلان، فقد خصه بالنداء، ثم إنهم ـ لما كان فيه معنى الاختصاص ـ جردوه في بعض المواضع لاختصاصٍ ولم يقصدوا به النداء .

قال : حقيقة العهد أن يكون بين اثنين في ثالث، والمنادى مخاطب فلا يتأتى العهد فيه فأنه عاهد ولا معهود ، فلذلك امتنع دخول الألف واللام على المنادى، فلما خرج الاسم المتمحض لمعنى الاختصاص دون النداء عن أن يكون منادى جاز دخول الألف عليه، ووجب انتصابه على ما عليه الأصل، لأنه لم يقع موقع كاف الخطاب.

قال: في قوله تعالى (حمالة الحطب)[2] قولان: أحدهما أنها كانت تحمل من الحطب ما يؤذي، فتطرحه في طريق المسلمين، والثاني أنها كانت تنمّ، لأنه يقال: جاء فلان بالحظير الرطب، إذا وشى ونمَّ، مأخوذ من حظيرة الغنم.

قوله: وشعثا[3]....

قال: حقه في الأصل أن يعطف على(عطّل)ليجعل النسوة ضربين: موصوف [٢٠و] بالعطل، وضربا أسوأ حالا منه، وهو الشعث والإرضاع، فلما رأى هذا الضرب أبأس وأسوأ حالا أراد أن يُفْصِحَ عن اختصاصه وتميزه من الضرب الأول واستحقاقه أن يُرثَي له ويُتَرَحَّم عليه، فأضمر له فعلا وهو (أَريد) أو (أعني) ونصبه على الترحم. والمراضيع جمع مرضاع، ويجوز أن يكون جمع (مرضع).

---

(١) ينظر قصة المثل في مجمع الأمثال ٢/٢٣٢.

(٢) من الآية٤ المسد.

(٣) إشارة إلى قول أمية بن أبي عائذ الهذلي:

ويأوي إلى نسوة عطل وشعثا مراضيع مثل السعالي

وهو شاعر مخضرم. ترجمته في الخزانة٢/٤٣٥. وهو في شرح ديوان الهذليين٢/٥٠٧ برواية لا بتحقق فيها الشاهد، وهي:

له نسوة عاطلات الصدورعوج مراضيع مثل السعالي

وهو من شواهد الكتاب١/٣٩٩ ، ٢/٦٦ والخزانة٢/٤٦٢.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

قوله: إلا إذا اضطر الشاعر فرخم، قال: هذا مذهب سيبويه، وعند المبرد لا يجوز الترخيم في غير النداء لضرورة الشعر[1].

قال: ترخيم ما فيه تاء التأنيث إذا لم يكن سماعا قياسٌ مطرد، وهو مذهب سيبويه[2]، وغيره من النحويين لا يجيزون هذا إلا ما شذ من قولهم: يا عاذل، وجاري لا تستنكري، لأن تاء التأنيث بعرض الزوال وليس له تمكن في سائر الحروف، فلذلك جاز الترخيم فيما فيه تاء التأنيث وإن لم يكن علما وزائدا على ثلاثة أحرف.

قال: ياشا ارجني. تقول على المذهب الثاني[3]: يا شاهُ ارجني بإعادة الهاء إليه لأن أصله (يا شاهة) بدليل قولهم في التصغير شويهة، وفي الجمع شياه، وإنما وجب عليك إعادة الهاء لأنه ليس في كلامهم اسم على حرفين آخره حرف علة من الأسماء المتمكنة.

قوله: وإن كان مركبا حذف آخر الاسمين، قال: لأنه اسم ضم إلى اسم، فجرى مجرى تاء التأنيث وياء النسب.

قوله: ومسكين[4]، قال: أراد مسكين الدارمي[5] أو رجلا سمي بمسكين.

---

(١) ينظر الكتاب١/٢٦٩-٢٧١، ولم أقف على رأي المبرد في المقتضب ولكن أبا الحسن علي بن سليمان الأخفش الصغير تلميذ المبرد ذكر في تعليق له في نوادر أبي زيد/٢٠٧ ردّ المبرد شواهد لسيبويه في الضرورات وزعمه أنها مصنوعة.قلت وسيبويه أجل من أن يروي الشعر المصنوع ، وشواهده التي ذكرها في الكتاب قاطعة الدلالة على ما ذهب إليه. (وتنظر الخزانة٢:٣٦٣-٣٦٥)

(٢) قال سيبويه في الكتاب٢/٢٤١:(اعلم أن كل اسم كان مع الهاء ثلاثة أحرف أو أكثر من ذلك، كان اسما خاصا غالبا، أو اسما عاما لكل واحد من أمة فإن حذف الهاء منه في النداء أكثر في كلام العرب)

(٣) المذهب الثاني في الترخيم هو أن يعامل الاسم المرخم معاملة اسم قائم بنفسه فيبنى آخره على الضم مثل قولهم ياحارُ في ترخيم حارث، وهي لغة من لا ينتظر، في اصطلاح المتأخرين، أي: لا ينتظر الحرف الأخير. أما المذهب الأول فهو إبقاء الحرف الآخر على حركته الأصلية، وهي لغة من ينتظر، فيقال في ترخيم حارث: ياحارِ. ورجنُ الدابةِ حبسُها على العلف، أو إساءةُ علفها.

(٤) ذكره في سياق الأسماء التي يحذف منها حرفان في الترخيم، وهي التي آخرها صحيح قبله حرف مد مثل منصور وعمار ومسكين.

(٥) ربيعة بن عامر بن أنيف، شاعر إسلامي شجاع من أهل العراق.ترجمته في الخزانة٣/٦٩.

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

قال: بؤس لزيد، دعاء عليه، وهو كـ(سلام عليكم) في القصد فيه لثبات البؤس[1] والأصل : بؤسا، كـ(سحقا وبعدا وخيبة).

قال: رفع (الصالحون)[2] على حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه[3]. [٢٠ظ]

قوله: رأسك والحائط، ومازِ رأسك والسيف، **قال** : أي اتق رأسك أن تصدم الحائط، أو الحائط أن يصيب رأسك، ويا مازِ، أي: يا مازن ، وهو رجل مازني، فحذف عنه الياء تخفيفا.

قوله: أهلك والليل، **قال**: المعنى أن الرجل والليل كلاهما يتبادران الأهل، والواو بمعنى (مع). **قال** : (بادر) يتعدى إلى مفعولين كقولك: بادرت زيدا الغاية، أي: سابقته إليها، فزيد مبادَر، أي مسابَق، والغاية مبادَرة، أي: مسابَق إليها، فالأهل في المسألة في حكم الغاية، كأنه قال: سابق إلى أهلك، والليل في حكم زيد، أي: كأنه قال: اجعل أهلك مسبوقا إليهم، واجعل الليل مسبوقا، وإذا فعل ذلك فقد بادر إليهم قبل الليل[4].

قول (عذيرك)يقوله من يريد أن يوقع بعدوه وهو معذور في ذلك ، ومنه قول عمرو ابن معدي كرب[5] :

---

(١) هكذا في الأصل ولعل أحد الجارّين زائد، فتكون العبارة:القصد فيه لثبات البؤس، أو: في القصد لثبات البؤس.

(٢) في قول الشاعر : يا لعنةُ الله والأقوام كلهم والصالحون على سمعان من جار
وهو من شواهد الكتاب٣/٢١٩، والخزانة١١/١٩٧.

(٣) أي: رفع (الصالحون) اتساعا، والتقدير: ولعنة الصالحين، فحذف المضاف وهو (لعنة) وأقيم المضاف إليه مقامه فارتفع.

(٤) قدر الزمخشري المعنى في المفصل بأنه : بادر أهلك قبل الليل، وقد صرح ابن جني أن هذا التقدير ربما دعا من لا دربة له إلى جر الليل ، لذلك فسر هذا القول على تقدير آخر، وهو : الحق أهلك وسابق الليل. وهو الحقُّ ، وتقدير الزمخشري يفسد المعنى، وتمثيله لا ينطبق على هذا القول لوجود الواو ، حيث يؤول إلى :بادرهم مع الليل ، وليس المقصود كذلك.(الخصائص١/٢٧٩)

(٥) الزبيدي الصحابي الشاعر المخضرم الفارس المشهور، ارتد مع العنسي ثم أسلم وشهد اليرموك والقادسية، وتوفي غازيا سنة إحدى وعشرين. ترجمته في الخزانة٢:٤٤٤.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

أريد حياته ويريد قتلي عذيرك من خليلك من مراد [1]

أراد إني إن أوقعت به كنت معذورا ، كأنه قال : أحضر عذري فهذا وقته ، ويستعمل فيما لا عذر فيه للتبكيت ، كقوله [2] :

عذير الحي من عدوان كانوا حية الأرض [3]

أي : لا عذر لهم .

قال: انتصاب (ذاكرا) [4] على أنه حال ، وناصبه الفعل المضمر ، وهو (كنت) أي: مَن كنتَ أنت ذاكرا زيدا ، كقوله :

وما أنا والسير في متلف [5]

على تقدير : ما كنت أنا والسير .

قال [6]: كقول جرير: [٢١و]

خل الطريق لمن يبني المنار به وابرز ببرزة حيث اضطرك القدر [7]

لأن الأول قام مقام العامل .

---

(١) البيت من شواهد الكتاب١/٢٧٦ برواية: حباءه، وشرح عيون كتاب سيبويه١١٤، والتخمير١/٣٧٩.

(٢) وهو ذوالإصبع العدواني حُرثان بن محرِّث، شاعر معَمَّر من شعراء الجاهلية.ترجمته في الخزانة٥/٢٨٤.

(٣) البيت من شواهد الكتاب١/١٧٦، وهو في الأصمعيات٢٧، وشرح عيون سيبويه١١٥، والتخمير١:٣٧٩.

(٤) قال في المفصل في فصل المنصوب باللازم إضماره: ومنه: أنت زيدا، أي: تذكر زيدا أو ذاكرا زيدا.

(٥) تمامه : يبرح بالذكر الضابط .وهو من شواهد الكتاب١/٣٠٣، وهو في شرح ديوان الهذليين١٢٩١. وقائله أسامة بن الحارث بن حبيب الهذلي. ترجمته في الشعر والشعراء٦٦٦.

(٦) تعليقا على ما فسره في المفصل من قولهم : الطريق الطريق ، أي: خله .

(٧) ديوان جرير٢٨٤، وهو من شواهد الكتاب١/٢٥٤، وينظر النكت للأعلم١/٣٤٦.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

قوله: إذا ابنَ أبي موسى، [1] وهذا معنى بيت الشماخ:

إذا بلّغْتِني وحملتِ رحلي عَرابةَ فاشرقي بدم الوتين [2]

قال: إذا عنيت بعبدالله في قولك (لقيت عبدالله حتى زيدا مررت به) القَبْليّة جاز، وإن لم تعن لم يجز [3].

قال: (والظالمين) [4] أي: وعاقبهم، أي: واعدهم، أو جازاهم.

ويروى في الشواذ (والظالمون) [5]، على أنه مرفوع بالابتداء.

قال: المعنى وفاجأت وقت هذا الشأن [6]، وليس الغرض مفاجأة الشأن، وإنما ذكر الوقت لأنه إذا فوجئ الوقت فوجئ الواقع فيه لا محالة، والواو للعطف بدليل وقوع الفاء في موضعها، و(إذا) مضافة إلى الجملة بأسرها، كما هو معها في كل موضع، وناصبها ما أضمر من فعل المفاجأة، وهي مفعول بها وليس انتصابها على الظرف.

قوله: عادت الحال الأولى جَذَعةً، أي جديدة، كماكان الرفع أجود في قوله: زيد ضربته، كذلك أجود بعد (أمّا) و(إذا) وإن عطف على الجملة الفعلية.

---

(١) في قول ذي الرمة:إذا ابن أبي موسى بلالا بلغتِه فقام بفأس بين وصليك جازر
وهو من شواهد الكتاب١/٨٢، وفي ديوانه١٠٤٢، والتخمير١/٣٨٣-٣٨٤، والخزانة٣/٣٢.

(٢) ديوانه ط دار المعارف٣٢٣، وفي الخزانة٣/٣٨ ذكر البغدادي كثيرا من الشعراء الذين تبعوا الشماخ والذين خالفوه ممن دعا لناقته ولم يدع عليها.

(٣) هذا تعليق على قوله في المفصل/٥٠ عند الحديث عن موضعي كون النصب مختارا وهو قوله : ثم إنك ترى النصب مختارا ولازما ، فالمختار في موضعين أحدهما أن تعطف هذه الجملة على جملة فعلية كقولك : لقيت القوم حتى عبدالله لقيته .

(٤) في قوله تعالى :(يدخل من يشاء في رحمته والظالمين أعد لهم عذابا أليما) (الإنسان/٣١)

(٥) ينظر المحتسب٢/٣٤٤.

(٦) هذا تعليق على كون الرفع أجود في باب الاشتغال إذا كان الاسم المشتغل عنه واقعا بعد (إذا) الفجائية وإن كان العطف على جملة فعلية، فقد قال في المفصل : فأن اعترض بعد الواو ما يصرف الكلام إلى الابتداء كقولك : لقيت زيدا وأما عمرو فقد مررت به، ولقيت زيدا وإذا عبدالله يضربه عمرو عادت الحال الأولى جذعة .اهـ . والمقصود بالحالة الأولى كون الرفع أجود على ماسيبينه في التعليق الآتي بعد هذا .

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

قوله: آلسوطَ ضُرِبَ به زيد؟ قال: لأن (ضرب) أخذ فاعله وهو(زيد) فيكون (به) في موضع النصب، وهذا الضمير يرجع إلى (السوط) فلهذا كان النصب المختار.

قال: التقدير : أُركِبَ اللحمُ الخِوانَ أكِل عليه، أو : أُعْلِيَ [1].

قال: أي: سُلِبْتَ زيدا أو بُزِزْتَ أو نوزعْتَ. [2]

قال: إذا عبدُالله يضربه عمرو، أي: بحضرتي عبدُالله يضربه عمرو، فـ(إذا) منصوب على أنه ظرف، إلا أنه في هذا الكلام ظرف مكان، لأن معناه : بحضرتي، وناصبه [٢١ظ] الفعل الذي وقع خبرا للمبتدأ الذي يليه، وليس بمضاف إليه.

قوله : وأزيدا أنت محبوس عليه؟ قال: موقوف بسببه، التقدير: أتنتظر زيدا أنت محبوس عليه، أو أترتقب، أو أتراعي، لأن فيها معنى الشرط، والشرط بالفعل أولى.

قال: (يحبه) صفة (رجلا) فيه ضمير يرجع إلى (أزيدا) [3]

قوله: فلا حسبا[4]. . .

قال: التقدير: فلا عَظُمْتَ حَسَبا، ولا عظمتَ جَدّاً وقت مفاخرة الجدود.

وقوله: فلا حسبا ولا جداً بمنزلة قوله تعالى (فلا صدق ولا صلى)[5] وإنما تدخل (لا) في نفي الماضي إذا كان مكررا كما مضى في البيت والآية ، وقد تدخل على الماضي غير مكرر وهو قليل كقوله :

---

(١) هذا توضيح لاختيار النصب في المثال الذي ذكره ، وهو : آلخوانَ أكل عليه ؟

(٢) هذا تعليق على أمثلته الآتية بالترتيب: أزيدا أنت محبوس عليه ، وأزيدا أنت مكابر عليه، وأزيدا سميت به.

(٣) وذلك في المثال : أزيدا ضربتَ رجلا يحبه.

(٤) في قول جرير: فلا حسبا فخرت به لتيم ولا جدا إذا ازدحم الجدود
ديوانه١٦٥، وهو من شواهد سيبويه١/١٤٦، والتخمير١/٣٩٢، والخزانة٣/٢٥.

(٥) الآية٣١/القيامة.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وأي أمر سيئ لا فَعَلَهْ [1]

قوله: والدعاء بمنزلة الأمر والنهي، قال: طريقةُ الدعاء المرتفعةُ الأمر والنهي، إلا أنهم استعظموا أن يقولوا أمر أو نهي.

قال: (إلا من رحم) [2]، محل (من رحم) منصوب على أنه مستثنى منقطع، وهذا كقولهم: ما في الدار أحد إلا حمارا، والغرض نفي المستثنى منه بالكلية وإن [3] كان في الكلام إثبات المستثنى المنقطع الذي ليس من جنس المستثنى منه .

قوله: كأن فعله من جنس الأفعال غير المتعدية. قال: والذي يشهد لإجرائه مُجرى الفعل غير المتعدي تعديته بحرف الجر في الآية والبيت [4].

المفعول فيه

قال: هذه الأسماء [5] نكرات والمعنى على التعريف، وقد جاء التعريف خاصة في (بكرة وغدوة وعشية)، وأما (سحر) فأنه غير منصرف لاجتماع السببين فيه : التعريف والعدل، أما التعريف فظاهر، وأما العدل فهو معدول من السحر بالألف واللام.

قال : وغير المختار أن يقول: سير عليه طويل، أي: زمان طويل ، وإنما يبنى

---

(١) هذا خامس بيت من رجز لشهاب بن العيف ، وهو شاعر جاهلي هجا بهذه الأبيات الحارث بن جبلة الغساني بطلب من المنذر بن ماء السماء . (الخزانة ١٠/٨٩ ـ ٩٣)

(٢) من قوله تعالى (لا عاصم اليوم من أمر الله إلا من رحم) من الآية٤٣/هود.

(٣) لعل الواو هنا زائدة، أي: محل المستثنى النصب إن كان الكلام مثبتا لا منفيا، فأن كان منفيا جاز النصب والإتباع كقول النابغة: وما بالربع من أحد إلا أواريّ.

(٤) كلامه هنا عن جواز حذف المفعول به وجعله نسيا منسيا حتى كأن فعله لازم ، كقوله تعالى (وأصلح لي في ذريتي) وقول الشاعر :

وإن تعتذر بالمحل عن ذي ضروعها إلى الضيف يجرح في عراقيبها نصلي

فالفعل (أصلح) تعدى بحرف الجر وكذلك الفعل (يجرح)والبيت لذي الرمة في ديوانه٥٧٥ ، وفي الخزانة٢/١٢٨.

(٥) إشارة إلى الظروف: بكرة وسحر وضحى وعشاء وعشية وعتمة ومساء .

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الفعل له إذا جُعل جاريا مجرى المفعول به،[٢٢و] كقوله :

ويوم شهدناه[١] . . .

وقوله: ترويحتين[٢] قال: روّحه أي: سيّره بالرواح ، المعنى: سير عليه تسييريْ رواحين، وروّحه في غير هذا الموضع: أدخله في الرواح، كمسّاه . ويجوز أن يُراد بترويحتين سُنّتين من ترويح الصلاة.

قال: قوله تعالى:(ومن الليل فسبحه وإدبار النجوم)[٣] أي: وقت إدبارها، وإدبارها غروبها، أي: سبح الله في أول الليل وآخره.

قال: الليلة في الصورة مسروقة ولكن في المعنى مسروق فيها[٤].

قوله: في المثل: أسائر اليوم[٥] أي: أتسير سائر اليوم وهو الباقي. يُضرَب[٦] لمن يأخذ في الأمر وقد مضى وقته إلا قليلا .

قال: كان هذه تامة هاهنا، كما هي تامة في قولهم: ضربي زيدا إذا كان قائما، ويجوز أن يكون ناقصا[٧].

---

(١) هذا توضيح لقوله في المفصل/٥٥:(ومما يُختار فيه أن يلزم الظرفية صفةُ الأحيان تقول: سير عليه طويلا وكثيرا وقليلا وقديما وحدينا)يعني أن صفة الظرف تقوم مقامه في الانتصاب على الظرفية اختيارا لكنها لا تقوم مقامه في بناء الفعل له ، إلا إذا كان الظرف متوسعا فيه كقول الشاعر:

ويوم شهدناه سليما وعامرا قليل سوى الطعن النهال نوافله

وهذا البيت من شواهد سيبويه التى لم يعرف لها قائل.(الكتاب١/١٧٨، المقتضب٣/١٠٥، المسائل البغداديات٣٩٧)

(٢) قال في المفصل/٥٥ : وقد يجعل المصدر حينا لسعة الكلام فيقال: كان ذلك مقدم الحاج وخفوق النجم وخلافة فلان وصلاة العصر ، ومنه : سير عليه ترويحتين ...

(٣) من الآية ٤٠/ق.

(٤) وذلك في قولهم : ياسارق الليلة أهل الدار . وهذا من باب الاتساع في الظروف .

(٥) المثل بتمامه: أسائر اليوم وقد زال الظهر.(فصل المقال٣٥٣-٣٥٤)

(٦) في الأصل: تُضرب. وهو تصحيف.

(٧) هذا تعليق على ما قاله في المفصل/٥٩ عما ينصب من الظروف بعامل مضمر:(حينئذ الآن ، أي : كان

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

المفعول معه

قال: الأصل [1]: ما صنعت وأبوك، فأرادوا أن يدلوا على اجتماع الفعلين في وقت واحد فجعلوا الواو بمعنى (مع) ونصبوا الثاني بتسليط الفعل عليه بتوسط الواو، ولم يعملوا الواو لأن الواو موضوعة على العطف، وحروف العطف لا عمل لها، ليدلوا بتغيّر اللفظ [على] [2] تغيّر المعنى .

قوله: مكان الكليتين [3].

قال: (مكان) مصدر بمعنى الكون، أي: كونوا أنتم كونا مثل كون الكليتين وبني أبيكم، ويجوز أن يكون (مكان) ظرفا، والمعنى: كونوا أنتم مع بني أبيكم في مثل مكان الكليتين .

قال: وقالوا: إن (شركاءكم) [4] منصوب بفعل مضمر تقديره: اجمَعوا شركاءكم والدال على هذا المضمر قوله: فأجمِعوا، لأن جمع الأعيان بمنزلة إجماع المعاني، وهذا كقوله:

علفتها تبنا وماء باردا [5]

ذلك حينئذ واسمع الآن. أي: آن كان يجوز آن تكون تامة ويجوز آن تكون ناقصة، وذكّر الضمير في قوله (يكون ناقصا) باعتبار أنه فعل، والتأنيث جائز باعتبار أنها كلمة.

(١) في ما صنعت وأباك .

(٢) زيادة يقتضيها السياق.

(٣) من قول الشاعر: فكونوا أنتم وبني أبيكم مكان الكليتين من الظحال .

والبيت من شواهد سيبويه ٢٩٨/١، وشرحها لابن السيرافي٤٢٩/١ ، ٤٣٠، وفي الأمالي٢:٢٧٤برواية:وأنا سوف نجعل موليينا.....وفرحة الأديب٩٣-٩٤.وقد اختلف في قائله.

(٤) من قوله تعالى (فأجمعوا أمركم وشركاءكم) من الآية ٧١يونس.

(٥) منهم من جعل هذا بيتا من الرجز وأنشدوا قبله : لما حططت الرحل عنها واردا

ومنهم من جعله صدر بيت من الكامل وأورد له عجزا : حتى شتت همالة عيناها.

(الخصائص٢/ ٤٣١ ، التخمير١/ ٣٤٣ ،الخزانة٣/ ١٣٩ـ ١٤٠)

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

قوله: وليس لك أن تجره حملا على المكنيّ [1]. قال: لا يعطف على بعض الاسم، والمضاف إليه في حكم بعض المضاف،[٢٢ظ] فإذا وقع ضميرا تأكد الاتصال والبعضية فلم يعطف عليه لأنه كالعطف على بعض الاسم وقد استرذلوا قراءة من قرأ (والأرحامِ) بالجر حملا على المكني [2].

وقال: نظيره [3] قوله:

مشائيم ليسوا مصلحين عشيرة ولا ناعب إلا لبين غرابها [4]

جرَّه لأن الباء تدخل على خبر المعطوف عليه الذي هو خبر (ليس) فكأنه قال: ليسوا بمصلحين ولا ناعب.

المفعول له

قال منشدا لحاتم [5]:

وأغفر عوراء الكريم ادّخارَه وأعرض عن شتم اللئيم تكرما [6]

أي: لأجل ادخاري له، قال: الأجْل: الكسب، وأَجَلَ عليهم كذا، إذا كسب، فمعناه: فعلت ذلك لكسب كذا.

قال: إن قلت: جئتك لإكرامك الزائر، ما محل (لإكرامك)؟ قلت: النصب على

---

(١) أي: لا يجوز العطف على الكاف بالجر في نحو: ما شأنك وعمرا.

(٢) من قوله تعالى (فاتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام) من الآية الأولى من سورة النساء وقراءة الكسر قرأ بها حمزة من العشرة (الغاية ١٣٢)وقولُ الزمخشري عن هذه القراءة (واسترذلوا) مسترذَلٌ.

(٣) أي: نظير العطف بالنصب في قولهم: كيف أنت وقصعة من ثريد، على توهم: كيف تكون أنت وقصعة من ثريد.

(٤) البيت من شواهد سيبويه١/١٦٥، ٣٠٦، ٣/٢٩. وهو للأخوص الرياحي من بني يربوع. شاعر إسلامي فارس، ونسب البيت للفرزدق أيضا. ينظر (الخزانة٤/١٥٨ـ١٦٥).

(٥) ابن عبدالله بن سعد الطائي المشهور بالكرم، أحد شعراء الجاهلية.ترجمته في الخزانة٣/١٢٧.

(٦) البيت في ديوانه٢٢٤، وهو من شواهد الكتاب١/٣٦٨، والمقتضب٢/٣٤٨ وتنظر الخزانة٣/١٢٢.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

أنه مفعول له؛ لوقوعه موقعا يقع فيه المفعول له.

قوله : يركب كل عاقر[1] . . .

قال: العاقر: الرمل الذي لا يُنبتُ كالمرأة التي لا تلد. يصف ثورا أفْلَتَ من الصائد، وتهوّله: بمعنى هاله، والزَعَل والعَلَز: القلق من النشاط، والهُبُور: جمع هَبْر، وهو المطمئنّ المُظهَر من الأرض.

الحال

قوله: وتستطارا[2]

قال: أراد: تستطارنْ، فقلب النون الفا عند الوقف، فهو فعل يبنى آخره مع النون فلا يتسلط عليه الجازم ونظيره قوله:

اضربَ عنك الهموم طارقها ضربك بالسيف قونس الفرس[3]

أراد (اضربن) وأصل هذه النون المؤكدة ألا تدخل إلا على غير الموجب، وربما تدخل على الموجب لفرط التأكيد وذلك قولك: والله ليخرجن زيد.[٢٣و]

نحو قوله :

---

(١) من قول العجاج : يركب كل عاقر جمهور مخافة وزعل المحبور
والهول من تهول الهبور
الديوان ٢٨، وكتاب سيبويه١/٣٦٩ وينظر الخزانة ٣/١١٤.

(٢) من قول عنترة : متى ما تلقني فردين ترجف روانف أليتيك وتستطارا
وعنترة هو ابن شداد العبسي شاعر جاهلي فارس. ترجمته في الخزانة١/١٢٨-١٢٩.
والبيت في ديوانه٢٣٤والأمالي الشجرية١/٢٦، والتخمير١/٤٢٤، والخزانة٧/٥٠٧.

(٣) في نوادر أبي زيد :(قال أبو حاتم : أنشدني الأخفش بيتا مصنوعا لطرفة :
اضرب عنك الهموم طارقها ضربك بالسيف قونس الفرس
(نوادر أبي زيد١٦٥ ــ الخصائص١/١٢٦) وقونس الفرس ما بين أذنيه من الرأس .

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

كفى بالنأي من أسماء كافي [1]

قال: لقيته كفةَ كفةَ ، هما مصدران وضعا موضع الحال أي متكافئين وكذلك: هو جاري بيتَ بيتَ، ولو قلت: بيت بيت جاري، لم يجز، إذ كان العامل ليس بفعل ولا اسم فاعل ولو قلت: مجاوري أو جاورني، حينئذ يكون عاملا.

قال: (تستطارا) يجوز أن ينتصب بإضمار (أن) ومحل (أن) مع الفعل منصوب لأن الواو بمعنى (مع) وعامله (ترجف). واستطير واستخف واستفز وازدهي بمعنى .

قال: والرانفة فرع الأليَة ، والضمير في (تستطارا) للأليتين.

قوله تعالى: (وهذا بعلي شيخا) [2] قال: العامل في (شيخا) هو اسم الإ شارة، وإن جاز أن يعمل فيه (ها) لأن حرف الإشارة أقرب العاملين، وهم يعملون الأقرب.

قال : انما امتنع تقديم الحال على ذي الحال المجرور من قِبَل أن الحال صفة في الأصل، والصفة من التوابع، وأحسن أحوال التابع أن يقع موقع المتبوع والمجرور لا يصح أن يتقدم على الجار، فكيف يصح أن يتقدم عليه ما هو تابع للمجرور؟

قال: وقولهم :(ذهبوا أيدي سبأ)، عَلَمٌ وقع موقع الحال لأن تقديره: مثل أيدي سبأ، أو مثل يدي سبأ، كما قيل: قضية ولا أبا حسنٍ لها، أي: ولا مثل عليّ لها، يعني عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فيكون في التقدير نكرة ، ويجوز أن يكون معرفة وقع موقع الحال، وقيل: أيدي سبأ، مذاهب وطرق، وقيل: هي عبارة عنهم، كأنه قيل: تفرقوا أولاد سبأ.

عن أبي سعيد [3] قال: إن قيل لم جاز وقوع المصدر حالا فالجواب أن المصدر مفعول على[٢٣ظ] الإطلاق، فكما أن اسم المفعول يكون مفعولا فالمفعولية جوّز ذلك وأما

---

(١) عجزه : وليس لنأيها إذ طال شافي .

والبيت لبشر بن أبي خازم في ديوانه١٦٢ ، وهو شاعر جاهلي قديم .(ينظر الخصائص٢/٢٦٨، والخزانة٤: ٤٣٩ـ٤٤٥)والبيت شاهد على مجيء الصفة مصدرا ، وهذا تعليق على قوله في المفصل:وقد يقع المصدر حالا كما تقع الصفة مصدرا .

(٢) من الآية٧٢هود.

(٣) السيرافي

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقوع اسم الفاعل موقع المصدر نحو: قمت قائما فإنما جاز لملابسة بينهما، وذلك أن القائم يكون له قيام، كما أن القيام له صاحب، وقال سيبويه [1]: وقوع اسم المفعول موقع المصدر قياس في ذوات الزوائد .

قوله: وذلك قتلته صبرا، قال: هو من صبرت الرجل، إذا قتلته محبوسا، والصبر في الأصل الحبس، إلا أن المفعول جُعل نسيا منسيا، وهو النفس، لأنك إذا صبرت فقد حبست نفسك عما تهواه وتطمح إليه ، وقد رجع إلى الأصل أبو ذؤيب [2] في قوله:

فصبرتُ عارفةً لذلك حرةً ترسو إذا نفس الجبان تطلّعُ [3]

أي نفسا عارفة ، وتطلع، أي: ترقب طلوع الحوادث .

قال: وضعوا اسم الفاعل موضع المصدر على سبيل التعويض [4]، كما وضعوا المصدر موضع الفاعل في مثل قولهم: رجل صوم وعدل، وأمثالهما، ويجوز أن يكون التقدير أيضا: ذا قيام، على حذف المضاف، وذو القيام القائم.

قوله: وتنكير ذي الحال قبيح، قال: الأصل في الحال الصفةُ، قال: فمتى تأتى إجراؤها على الأول على جهة الوصفية لم يُعدل عنها، وذلك إذا تطابقا تعريفا أو تنكيرا، كقولك: جاء زيد الراكب، ورجل راكب، فإذا لم يتأت عُدِل إلى النصب على الحال، كقولك: جاء زيد راكبا، ويقدم الثاني على الأول وهما نكرتان، كقولك: جاء راكبا رجل، لأن الصفة لا تتقدم على الموصوف.

قوله: وكلمته فاه إلى[٢٤و] فيّ ، قال: وتحقيقه : كلمته صاحب فمٍ مضمومٍ

---

(١) لم أهتد إلى هذا في الكتاب، ولعله يستشهد على الصلة بين المصدر والوصف بما ذكره سيبويه من تعليل صياغة المصدر الميمي من الزائد عن الثلاثي على بناء اسم المفعول وهو قوله في٤/٩٥: فالمكان والمصدر يبنى من جميع هذا [يعني ما جاوز الثلاثة] بناءَ المفعول، وكان بناء المفعول أولى به لأن المصدر مفعول...

(٢) خويلدبن مخلد بن محرث الهذلي شاعر مخضرم ترجمته في الخزانة١/٤٢٢.

(٣) لم أجده في عينيته المشهورة في رثاء أبنائه مع أنه من وزنها ورويّها.

(٤) في مثل أقائما وقد قعد الناس.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

إلى فيّ، فحذف المضاف، وأقيم (فم) الذي هو مضاف إليه مقامه.

وكذلك: بعته صاحب يد ملتبسة بيد[1].

أي: أعطي شاة وآخذ درهما[2].

قوله: هذا بسرا[3]، أي : هذا التمر في حال البسر يكون أطيب منه في حال الرطب، ثم العامل في ذي الحال والحال معنى التنبيه والإشارة، وذو الحال المشار إليه وهو صفة (ذا) أعني التمر، ولا يجوز أن يكون (ذا) لأنك تقول: ذا التمر بسرا، كما تقول: هذا التمر بسرا، ومعناه : أنبه أو أشير .

قال: ذو الحال مؤكد، ولا يكون المؤكد إلا معرفة ، ألا ترى أنه لا يقال: جاءني رجال كلهم.

قال: ذكر الشيخ عبدالقاهر[4] أنه قد يحسن تنكير ذي الحال غير مقدم عليه الحال، كما جاء في لفظ الراوي عن النبي صلى الله عليه وسلم: (فجاء فرس له سابقا)[5] وعندي أن (جاء) هاهنا بمعنى (كان)، كما في قولهم: ما جاءت حاجتك، أي: ما كانت حاجتك .

---

(١) هذا تقدير لأصل قولهم: بايعته يدا بيد.

(٢) هذا تقدير الأصل في قولهم: بعت الشاء شاة ودرهما.

(٣) في قولهم: هذا بسرا أطيب منه رطبا.

(٤) الجرجاني، ولم أجد قوله هذا في مظانه من المقتصد والدلائل.وذكر في الجمل١٦ أنه لا يجوز تنكير ذي الحال إلا على ضعف.

(٥) لم أجده في مراجعي من كتب الحديث، وذكره الجاحظ في البيان والتبيين٢/٢٩ عن أبي الحسن بلفظ: أجرى رسول الله صلى الله عليه وسلم الخيل وسبّق بينها فجاء فرس له أدهم سابقا.

وقال الرضي في شرح الكافية١/٢٠٤: اعلم أنه يجوز تنكير ذي الحال إذا اختصت بوصف كما في الحديث (سابق رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بين الخيل فأتى فرس له سابقا)

والذي ذكره الزمخشري ينبغي أن يكون دون لفظ (له) حتى يكون شاهدا لما ذكر من تنكير صاحب الحال، أما بهذا اللفظ فإن الفرس موصوفة بـ(له) فهي نكرة مختصة بالوصف ولا خلاف في جواز أن يأتي منها الحال غير مقدم عليها، وجاء في تعليق الفرائد للدماميني٦/١٨٦بلفظ: (جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم على فرس سابقا) وعلق عليه بأنه يمكن أن يكون الحال من فاعل (جاء).

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

قال: تقول مثل هذا القول عمرو بن معدي كرب أو نظيره[1].

قال: استغني بالسماع عن المعنى، إذ لا يطرد معناه[2].

قال: الحال في قوله: [لقيته عليه][3] جبة وشي ، مستكن، وهو مستقرة عليه، ويجوز أيضا بالواو.

قوله : متعرضا لعَنٍ ، قال: العَنَن: من عنّ، مثل الحَدَث والعَرَض في البناء ، والمعنى : لأمرٍ عانٍّ[4].

في التمييز

قوله : أبرحت جارا[5].

أي: أعجبت جاراً، ورُوي أن النبي صلى الله عليه وسلم عاد زيد الخيل[6]، فلما خرج قال: (أبرح فتًى إن نجا من أمّ مِلْدَمٍ)[7] .

---

(١) هكذا في الأصل ويبدو أن ها هنا سقطا فقد قال الخوارزمي في شرحه لقول الزمخشري عن الحال المؤكدة(أنا عبدالله آكلا كما يأكل العبيد)قال:(عبدالله ها هنا إما أن تكون جنسا وهو الظاهر ... وإما أن تكون علما كما لو قلت: أنا عمرو بن معدي كرب بطلا شجاعا..)التخمير١/٤٣٦.

(٢) لعله يقصد أن صحة الحال المؤكدة تابعة لصحة المعنى(ينظر ابن يعيش٢/٦٥).

(٣) ما بين العقفاوين من المفصل.

(٤) هذا تعليق على قوله في المفصل٦٥:(وإذا رأيت من يتعرض لأمر قلت: متعرضا لعنن لم يعنِه) وذلك في حديثه عن إضمار العامل في الحال.

(٥) هذا جزء من عجز بيت للأعشى: أقول لها حين جد الرحيـ ـل أبرحت ربا وأبرحت جارا

الديوان٥٢ ،وهو من شواهد الكتاب٢/١٧٥، التخمير١/٤٤٧، الخزانة٣/٢ ,٣ وينظر الصحاح(برح) والتهذيب(يرح)

(٦) الصحابي الذي سماه الرسول صلى الله عليه وسلم زيد الخير، وهو ابن مهلهل بن زيد الطائي. ترجمته في الإصابة٣/٣٤.

(٧) الذي في سيرة ابن هشام٤/٢٤٥أن الرسول صلى الله عليه وسلم قال بعد أن رجع زيد الخير إلى قومه:(إن ينج زيد من حمّى المدينة فإنّه)قال ابن إسحاق: قد سماها رسول الله صلى الله عليه وسلم باسم

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وأمّ ملدم كنية الحمّى.

قوله: ولقد أبى سيبويه[٢٤ظ] تقدم المميّز على عامله[(١)]، قال[(٢)]: لأن (نفسا)[(٣)] فاعلة في المعنى، والفاعل لا يتقدم على الفعل، وأما أبوالعباس فقد[(٤)] تعلق بهذا البيت، وبالقياس، لأن العامل متصرف[(٥)].

الاستثناء

قال:أشبهَ الظروفَ، لأنه مبهم، فنصبوه بـ(جاءني) كما يَنْصِبُ غيرُ المتعدي الظروفَ، نحو: جاءني خلفك[(٦)].

قال: من قال: إن (عدا) تجر جعله حرفًا، ومن قال: ينصب، جعله فعلا من (عدا يعدو) و(خلا يخلو).

قوله: وما كان استثناؤه منقطعا[(٧)]، **قال**: وبنو تميم يرفعونه على البدل، لأنهم يجوزون البدل من المبدل منه وإن كان أجنبيا، وقول النابغة[(٨)]:

غير الحمّى وغير أمّ ملدم.

(١) في الكتاب١/٢٠٥.

(٢) الضمير في (قال) للزمخشري وليس لسيبويه فأن البيت ليس في كتابه، وتعليله مخالف عما هنا.

(٣) من قول الشاعر: أتهجر ليلى بالفراق حبيبها وما كان نفسا بالفراق تطيب
والبيت من شواهد المقتضب٣/٣٧والخصائص٢/٣٨٤.

(٤) في الأصل:قد، ولا بد من الفاء في جواب (أمّا).

(٥) ينظر المقتضب٣/٣٦-٣٧.

(٦) الضمير في (أشبه) عائد لـ(غير) في قولنا: جاءني القوم غيرَ زيد.

(٧) إشارة إلى قوله في المفصل/٦٨ في بيان حالات نصب المستثنى:(وما كان استثناؤه منقطعا كقولك: ما جاءني أحد إلا حماراً، وهي اللغة الحجازية)

(٨) الذبياني زياد بن معاوية، في الطبقة الأولى من فحول الجاهلية.ترجمته في الخزانة٢/١٣٥.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

إلا أواريّ لأيًا ما أبيّنها والنؤي كالحوض بالمظلومة الجَلَد[1]

يروى مرفوعًا ومنصوبًا.

قال: (سِواء) منصوب على الظرفية ، وكذلك محل (سِوى) المعنى : جاء القوم بدل زيد، أو مكان زيد.

قال: السيّ[2]: المثل، فيكون على هذا: لا سيّ زيد، و(ما) زائدة، ومن رفع يكون (ما) بمعنى (شيء) تقديره: لا سِيّ شيء هو زيد، فيضمر المبتدأ.

قوله: والخامس[3] جار على إعرابه، قال: سماه سيبويه لغواً، أي: لا تأثير له في اللفظ، ومثله : عجبت من لا شيءٍ ، وفعل كلا فعلٍ .

قال: شبهوا (غيراً)بالظرف المبهم لإبهامه، فلذلك نصبوه.

قوله: الرفع صفة لـ(القاعدون)[4]، (صفةً) نصب على الحال، والعامل فيها الظرف وهو (في قوله عز وجل) وذو الحال (الرفع).

قوله: إلا الفرقدان[5]

قال: لا عمل لـ(إلا) في (الفرقدان) لا بمعنى الصفة، ولا بمعنى الحرف غير أنه

---

(١) قبله:وقفت بها أصيلالا أسائلها أعيت جوابا وما بالربع من أحد

الديوان/ ٣٠، الكتاب٢/ ٣٢١، الخزانة٤/ ١٢١.

(٢) قي قولنا مثلا: أكرمني القوم لا سيما زيد.

(٣) يعني الخامس من أنواع المستثنى، وهو المفرّغ، نحو: ما جاءني إلا زيد.

(٤) في قوله في المفصل/ ٧٠:(وفي قوله عز وجل(لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله) الرفع صفةً لـ(لقاعدون)[الآية ٩٥النساء] والجر صفة للمؤمنين، والنصب على الاستثناء)

والزمخشري في حاشيته هذه يبين وجه النصب في قوله (صفة)، أي: يعرب كلمة(صفة) من كلامه السابق في المفصل.

(٥) من قول الشاعر: وكل أخ مفارقه أخوه لعمر أبيك إلا الفرقدان

وهو من شواهد الكتاب٢/ ٣٣٤، واللباب٣٤٥، والخزانة٣/ ٤٢١.وقائله عمرو بن معدي كرب أوحضرمي ابن عامر الأسدي وكلاهما صحابي رضي الله عنهما، ترجمة حضرمي في الخزانة٣/ ٤٢٦.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

محمول على (كل).

قوله:[٢٥و] وتقول: ما جاءني من أحد. قال: (من) هذه زائدة، والمراد بقولنا زائدة أن المعنى لا يفوت بفواتها، وفيه: فتحمل لا على اللفظ،[١] قال: إنما لم يجز الحمل على اللفظ لأن المبدل منه في حكم الساقط فتدخل (من) الموضوعة لاستغراق الجنس على ما ليس بجنس.

قال: امتنع البدل ها هنا في قوله: ما زيد بشيء[٢]، من قِبَل أن الباء إنما تدخل مؤكدة لمعنى النفي، فإذا جاءت (إلا) أبطلت أثرها في حق ما بعدها فلم يبق إلا النصبُ في (ليس)، والرفعُ في (ما)[٣].

وفيه **قال**: هذه مسألة عجيبة، إذا أردت السؤال تقول: ما البدل المرفوع من البدل المنصوب[٤]، وإنما لم يجز في هذا إلا الرفع وذلك لأن (ما) إنما تعمل لمشابهة (ليس) (ولو عمل النصب فيه فأنما يعمله بواسطة (إلا))[٥] ولمشابهته (ليس) فلما بطلت المشابهة لم تعمل عمل الفعل فيما بعد (إلا) فتعين الرفع لذلك.

قوله: وإن قدمت المستثنى[٦]، قال: من جوّز حمله على البدل جوز نصبه على الاستثناء، لأنه لا يكترث للصفة، فتنزله منزلة قوله: ما أتاني أحد إلا زيد، أو زيدا.

---

(١) إشارة إلى قوله في المفصل٧١(وتقول ما جاءني من أحد إلا عبدُالله، وما رأيت من أحد إلا زيدا، ولا أحد فيها إلا عمر ، فتحمل البدل على محل الجار والمجرور لا على اللفظ)

(٢) من قوله: ما زيد بشيء إلا شيءٌ لا يُعبأ به.

(٣) أي لم يبق إلا النصب في قولنا: ليس زيد بشيء إلا شيئا لا يعبأ به، ولم يبق إلا الرفع في قولنا: ما زيد بشيء إلا شيءٌ لا يعبأ به.

(٤) الأولى أن يقال: ما البدل المرفوع من المبدل منه المنصوب؟

(٥) ما بين الهلالين جاء مضطربا في الأصل، وهذا نصه:(ولو عمل النصب فيه فأنما يعمله بواسطة الأمر لمشابهته بليس ولو عمل النصب فيه إنما يعمله بواسطة إلا)

(٦) من قوله في المفصل٧١-٧٢:(وإن قدمت المستثنى على صفة المستثنى منه ففيه طريقان: أحدهما وهو اختيار سيبويه أن لا تكترث للصفة وتحمله على البدل، والثاني أن تُنزّل تقديمه على الصفة تقديمه على الموصوف فتنصبه، وذلك قولك: ما آتاني أحد إلا أبوك خيرٌ من زيد...أو تقول: إلا أباك...)

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

قوله: وتقول في تثنية المستثنى [1] ، **قال**: معنى هذا أنك حين قلت: ماأتاني إلا زيد، فقد جعلت جميع الناس الذين عدوا زيدا تاركيك، فقولك : إلا عمرا ، استثناء من هؤلاء الذين تركوك، فكان التقدير لذلك : تركوني إلا عمرا، ولم يجز الرفع لكون الاستثناء في التقدير عن موجب، والذي حداهم على هذ التقدير وحجزهم عن الرفع أنهم رأوا المرفوع بعد (إلا) لا يخلو إما أن يرتفع بأسناد الفعل إليه أو على البدل، وأيهما كان فلا[٢٥ظ] يرتفع إلا وهو مدخل فيما يخرج منه غيره، ولا يتأتى ذلك في هذه المسألة، فلم يبق إلا أن ينصب حتما مقضيا، فيطلب للنصب سبيل ، فكان سبيله السبيل الذي ذكرناه ، ونظيره إذا دخلت على قوم جالسين فقام لك زيد فحسب، ثم أردت أن تشكوهم لا أن تحمد زيدا، تقول: ما قام لي إلا زيدٌ إلا عَمْراً، أي لم يقم من هؤلاء إلا عمرو، فهذا استثناء من معنى مجموع هذا الكلام لا من قضية لفظه [2] ، وكذلك قوله:

وما لي إلا اللهَ غيرَك ناصرُ [3]

يمدح الكميت بعضهم.

وفيه **قال** : بشر [4] ، بدل عن (أحد)فلما قدمه على المبدل منه وجب النصب كما قلت : ما جاءني إلا زيدا أحدٌ ، فليس لك إلا النصب، كذلك هذا.

---

(١) قوله بتمامه: وتقول في تثنية المستثنى: ما أتاني إلا زيد إلا عمرا، أو : إلا زيدا إلا عمرو، ترفع الذي أسندت إليه الفعل وتنصب الآخر. المفصل٧٢.

(٢) ها هنا اضطراب، والتصحيح أن يقال: ثم أردت أن تشكوهم وتستثني منهم زيدا ، وتقصر الفعل على عمرو فيجب أن تقول: ما قام لي إلا زيدا إلا عمرٌو، أي لم يقم من القوم المستثنى منهم زيد إلا عمرو.

(٣) صدره: فما لي إلا الله لا ربَّ غيره

وهو من شواهد الكتاب٢/٣٣٩ ، وهو شاهد على انتصاب المستثنى الأول وهو لفظ الجلالة والمستثنى الثاني وهوغيرك لأنهما تقدما على المستثنى منه، وقد أجاز فيه ابن السيد أربعة أوجه:الأول هذا الذي ذكرته، والثاني أن يكون غيرك حالا من ناصر كانت صفة تقدمت عليه فصارت حالا ولفظ الجلالة مستثنى، والثالث أن يكون (إلاالله) حالا وغيرك مستثنى، والرابع أن يكون (إلا الله) وغيرك حالين. ينظر الحلل٣١٦.وينظر ابن يعيش١/٩٣.

(٤) من قولك: ما إتاني إلا عمرا إلا بشرا أحد.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

قوله: وإلا لغو، قال: المعني بقولنا إن (إلا) لغو في الكلام أنه لم تعمل فيه لفظا.

قوله: عزمت عليك لما ضربت كاتبك سوطا[1]، أي: أطلب منك ذلك، لأن العزم يدل على طلب أمر منه، و(لما) بمعنى (إلا) أي: ما أطلب منك إلا..

قوله: وبحق الإيواء والنصر[2]، أراد قوله تعالى: (والذين آووا ونصروا)[3] فذكر لهم ما هم مختصون به لأنهم كانوا أنصارا.

الخبر والاسم في بابي (كان) و(إنّ)[4]

قال: شابهت (كان) الفعل المتعدي في لزومها اسمين، قال: قال سيبويه: أي: إن كان خيرا جزي خيرا، وإن كان شرا جزي شرا[5].

قال[6]: إن كان خيرا فأن جزاءه يكون خيرا لأن الفاء في قوله: فخيرا، توجب أن يكون الجزاء جملة اسمية لا محالة، إلا أنه تسومح في التقدير، قال سيبويه: مررت برجل إن طويلا وإن قصيرا، وامرر بأيهم أفضلُ إن زيدا وإن عمرا لا[٢٦و] يكون في هذا إلا النصب، لأنك لا تستطيع إن تقول: إن كان فيه طويل، أو كان فيه زيد، ولا يجوز على: إن وقع زيد، وأما: إن حق وإن كذب، فيقول: إن كان فيه حق، وإن كان فيه

---

(١) يروى أن كاتبا لأبي موسى كتب إلى عمر: من أبو موسى، فكتب عمر إليه عزمت عليك لما ضربت كاتبك سوطا. ينظر التخمير١/٤٨٥، وابن يعيش١/٩٥.

(٢) دخل ابن عباس إلى بعض الأنصار في وليمة فقاموا، فقال: بالإيواء والنصر إلا جلستم. ينظر ربيع الأبرار٢/٢٩٣، والتخمير١/٤٨٥، وابن يعيش١/٩٥

(٣) من الآية٧٢الأنفال.

(٤) في الأصل: الاسم في باب كان. وهو خطأ. وفي العنوان لف ونشر.

(٥) الكتاب١/٢٥٨. وهذا تفسير لقولهم: الناس مجزيون بأعمالهم إن خيرا فخير وإن شرا فشر.

(٦) هذا تعليق من الزمخشري على تفسير سيبويه.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

كذب، وإن وقع حق أو باطل[1].

قال سيبويه[2]:(والرفع أكثر وأحسن في الآخر[3] لأنك إذا أدخلت الفاء في جواب الجزاء استأنفت فيما بعدها، وحسن أن تقع بعدها الأسماء، وإنما اختاروا[4] النصب حيث كان فيما هو جوابه ، لأنه يجزم كما يُجزَم، ولا يستقيم واحد منهما إلا بالآخر، فشبهوا الجواب بخبر الابتداء، وإن لم يكن في مثل حاله، كما يشبهون الشيء بالشيء وإن لم يكن مثله ولا قريبا منه.)

قال: جوز سيبويه[5] أن تكون (كان) في قولهم: إن خيرٌ فخير، وإن خنجرٌ فخنجر ـ أي إن كان معه خنجر ، فالذي يقتل به خنجرـ تامة وناقصة ، ويونس يزعم أن العرب تنشد هذا البيت:

فأن يك في أموالنا لا نضق به ذراعا وإن صبر فنصبر للصبر[6]

النصب على: إن كان صبرا، والرفع على قوله: وإن وقع صبر.

وكذلك قوله:

إن حقا وإن كذبا[7]

---

(١) الكتاب١/٢٦١.

(٢) في كتابه١/٢٥٨.

(٣) أي: في الاسم الواقع بعد الفاء في نحو: إن خيرا فخير.

(٤) في سيبويه: أجازوا.

(٥) في كتابه١/٢٥٩.

(٦) قائله هدبة بن خشرم بن كرز العذري. شاعر إسلامي. ترجمته في الشعر والشعراء٦٩١، والخزانة٩:٣٣٤. والبيت من شواهد الكتاب١/٢٥٩، واللباب٤٥٠.

(٧) من قول النعمان بن المنذر: قد قيل ذلك إن حقا وإن كذبا فما اعتذارك من شيء إذا قيلا.
وهو أيضا من شواهد الكتاب١/٢٦٠، وتنظر الخزانة٤/١٠.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

النصب والرفع على هذين التأويلين[1].

قال: قال سيبويه: والرفع أكثر وأحسن في الآخر لأنك إذا أدخلت الفاء في جواب الجزاء استأنفت فيما بعدها وحسن أن يقع بعدها الأسماء[2].

قوله: ومنه ألا طعام ولو تمرا، قال سيبويه[3]: كأنك قلت: ولو كان تمرا، وقال في الرفع: ولو يكون عندنا تمر، ولو سقط إلينا تمر، وأحسن ما تضمر أحسنه في الإظهار.

قوله: ومنه: أما أنت منطلقا، **قال**: أصل الكلام لأن كنت منطلقا انطلقت[٢٦ظ]، ثم حذف الجار لأنه يحذف كثيرا ، ثم إنه حذف (كان) وعوّضه. (أنت) بدلٌ من الضمير المتصل مكان الضمير في قولك: لأن كنت منطلقا، انقلب عن الاتصال إلى الانفصال، لانفراده عن الفعل .

قوله: أبا خُراشة[4]...

قال: أي : أما أنت ذا نفر لم أذل. وقوله : فأن قومي معطوف على (لم أذل) المقدر ، والمعنى: لكونك ذا نفر لم أذل.

قوله: واتني بدابة، قال سيبويه[5]: ولو قلت : ولو حمارٍ ، فجررت ، كان بمنزلة قولك: مررت برجلٍ إن زيدٍ وإن عمروٍ ، يريد : إن كنت مررت بزيد ، وإن كنت مررت بعمرو، وقال بعضهم: حسبك بدرهم، فقال المجيب: فهلا دينارٍ .

قال: قال سيبويه: قوله(أما أنت منطلقا انطلقت) إنما هي (أن) ضمت

---

(١) وتأويل ثالث ذكره سيبويه وهو: إن كان فيه حق وإن كان فيه باطل.

(٢) سبق أن ذكره .

(٣) في كتابه١/٢٦٩.

(٤) من قول العباس بن مرداس السلمي رضي الله عنه:
أبا خراشة أمّا أنت ذا نفر فأن قومي لم يأكلهم الضبع
وهو من شواهد الكتاب١/٢٩٣، والتخمير١/٤٩٣ وابن يعيش١/٩٩.

(٥) في كتابه١/٢٦٩.وقد تصرف الزمخشري في النقل.

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

إليها (ما)،وهي ما التوكيد، ولزمت كراهية أن يجحفوا بها لتكون عوضا من ذهاب الفعل كالألف والهاء في (اليماني) و(الزنادقة) ومثل ذلك في لزوم (ما) قولهم : إمّا لا، فألزموها (ما) عوضا.

ثم قال: فلما كان قبيحا عندهم أن يذكروا الاسم بعد (أن) ويبتدئوه بعدها كقبح[1]: كي عبدُالله يقول، حملوه على الفعل حتى صار كأنهم قالوا: إذ صرت منطلقا فأنا أنطلق ، لأنها في معنى (إذ) في هذا الموضع، و(إذ) في معناها أيضا في هذا الموضع، إلا أن [إذ][2] لا يحذف معها الفعل، و(أمّا) لا يذكر بعدها الفعل المضمر كما لا يذكر في: من أنت زيدا.

ثم قال: وإن أظهرت الفعل قلت: إمّا كنت منطلقا انطلقت، فحذف الفعل لا يجوز هنا كما لم يجز ثم إظهاره ،لأن (أمّا) كثرت في كلامهم واستعملت حتى صارت كالمثل السائر المستعمل، وليس كل حرف هكذا، كما أنه ليس كل حرف بمنزلة : لم أبَلْ، ولم يكُ.[3] [٢٧و]

المنصوب بـ(لا) التي لنفي الجنس

قال: الذي أوجب لها النصب أنها دخلت على المبتدأ والخبر فأشبهت لذلك (إنّ) وأخواتها، والذي أوجب لها البناء أنها خالفت العوامل، لأن العوامل تتصرف في قبيل المعارف والنكرات، و(لا) هذه لا تفارق النكرات.

وأما قولهم: لاسقيا، ولارعيا، ولا سلام عليك، فعلى أن (سقيا) و(رعيا) منصوبان على المصدر، وسلام مرفوع بالابتداء.

قال: أبو خبيب هو عبدالله بن الزبير، وكانت كنيته أبوبكر، فإذا هُجي كُني بأبي

---

(١) في الأصل:يذكر الاسم بعد أما ويبتدئونه بعد أما لقبح. والتصحيح من سيبويه١/٢٩٤.

(٢) سقطت من الأصل.

(٣) الكتاب١/٢٩٣-٢٩٤.وقد تصرف الزمخشري في نقل كلام سيبويه ، وإنما علقت على ما لا بد منه.

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

خبيب، وكان يهجو ابن الزبير[1].

قوله: لا بَصرةَ لكم، قال: إنما يجوز هذا[2] فيما اطّرد بناؤه كالمنفي نفي الجنس، والمنادى المفرد والمعرفة، كقوله:

سلام الله يامطرٌ عليها[3]

ولهذا لا يجوز: هؤلاءٍ، فتنونه[4].

وقوله: على تقدير التنكير[5]، قال: يعني: لو قلت: إن المضاف يكتسي من المضاف إليه التعريف، (فعلى هذا ينبغي أن يكون هنا معرفًا)[6].

قال سيبويه: لـ(لدن) مع (غدوة) حال لا يكون له مع غيرها ، وهو أن (غدوة) ينتصب بعده وهو اسم كـ(عند) ينجر ما بعده ، وإنما فعلوا ذلك لأنهم شبهوا النون الساكنة فيه بالتنوين[7].

وقوله: لم يكن بد من إثبات النون في الصفة والموصوف[8]، قال: إنما امتنع

---

(١) هذا تعليق على بيت عبدالله بن الزَّبير الأسدي الذي أنشده في المفصل٧٧، وهو في هجاء عبدالله بن الزبير رضي الله عنهما:

أرى الحاجات عند أبي خبيب نكدن ولا أمية في البلاد

وهو من شواهد الكتاب٢/٢٩٧، وينظر التخمير١/٥٠٤، والخزانة٤/٦١.

(٢) أي: يجوز تنكير المعارف.

(٣) مرّ في ص:

(٤) هكذا في الأصل، ولعل الحديث عن عدم جواز تنوين نحو(لا بصرة لكم) لكونه مبنيا إلا في الضرورة كما في (يا مطرٌ).وينظر الإيضاح في شرح المفصل١/٢٥٤-٢٥٦.

(٥) قال في المفصل٧٧: وقولهم: لا بصرة لكم وقضية ولا أبا حسن لها، فعلى تقدير التنكير.

(٦) في الأصل:(مضافا) ، والصواب ما أثبت. يعني: لو اعترض معترض فقال: ينبغي أن يكون أبا حسن معرفة لأن (أبا) مضاف إلى معرفة، فيقال له هذا على تقدير التنكير، أي: ولا مثل أبي حسن.ينظر الإيضاح في شرح المفصل١/٣٨٦.

(٧) الكتاب١/٢١٠، وقد تصرف الزمخشري في النقل.

(٨) العبارة بتمامها: وإذا قلت: لا غلامين ظريفين لك، لم يكن بد من إثبات النون في الصفة

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

حذف النون في الصفة لأنها ليست بمنفية، والحذف إنما جاء في المنفي ، وامتنع من الموصوف أيضا وإن كان منفيا، لأنه فصل بالصفة .

قال: ينبغي أن يكون هذا على التوسع[١]، والأصل أن يقال: على محل (لا) مع (رجل) ، وقد أتى به المبرد كذلك فقال[٢]: إن جعلت (لا) للعطف قلت: لا رجل في الدار ولا غلاما، وإن عطفته على (لا) وما عملت فيه[٢٧ظ] رفعت، ثم قال[٣]: وتقول: لا أخالك ولا أبالك، إن كانت (لا) للنفي، وإن كانت للعطف قلت : ولا أبًا لزيد، لا يجوز غير ذلك، لأن اللام إنما دخلت في المنفي لا في المعطوف عليه ، كما دخلت في النداء ولم تدخل في المعطوف عليه، لأنك تقول: يا بؤسَ للحرب ، ولا تقول: يابؤسَ زيدٍ وبؤسَ للحرب ، لأن النداء يحتمل ما لا يحتمله المعطوف، وكذلك النفي.

قوله: فأن فصلت بينهما أعربت[٤]، قال: لأن الفصل في هذا يجري مجرى الفصل بين الراء والجيم من (رجل)، وفيه قال: أي : تقول: لا رجلَ ظريفَ كريما وكريمٌ، ولا يجوز أن تقول: كريمَ.

قال: لا رجل ظريفَ عاقلاً ، ليس لك فيه إلا التنوين، لأنه لا يكون ثلاثة أشياء اسما واحدا، ويجوز رفعه إذا رفعت الظريف.

قوله : وإن تعكس هذا، قال: يريد بالعكس أن ترفع الأول وتفتح الثاني على أن (لا) بمعنى (ليس) أو على مذهب أبي العباس[٥].

والموصوف. (المفصل٧٨)

(١) هذا تعليق على عبارته في المفصل٧٨: (وفي صفة المفرد وجهان: أحدهما أن يبنى معه على الفتح كقولك: لا رجلَ ظريفَ فيها، والثاني أن تعرب محمولة على لفظه أو محله) فهو يريد أن يبين أن التحقيق أن يقال: على محل لا مع اسمها.

(٢) في المقتضب٤/٣٨٧. والنص منقول بالمعنى.

(٣) في المقتضب٤/٣٨٨.

(٤) أي: إن فصلت بين اسم لا وصفته.

(٥) هذ تعليق على ما ذكره في المفصل٨١:(وفي لا حول ولا قوة إلا بالله ستة أوجه، أن تفتحهما، وأن تنصب الثاني، وأن ترفعهما، وأن ترفع الأول على أن لا بمعنى ليس، أو على مذهب أبي العباس، وتفتح الثاني، وآن تعكس هذا) وأبو العباس المبرد يجيز عدم التكرار في نحو: لارجلٌ في الدار، وفي نحو:=

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

خبر (ما) و(لا) المشبهتين بـ(ليس)

قوله: يكسعونها ، أي يضعونها في آخر الكلمة من : كسعه ، إذا ضربه من خلفه، فاستعاره لزيادة الحرف أخيراً.

قال: قال أبو الحسن عليّ بن عيسى بن عليّ النحوي[1]: لات لا تعمل إلا في (الحين) خاصة، نصبت أو رفعت، كقوله تعالى:(ولات حين مناص)[2] وقد رفعها بعضهم، والعلة في ذلك أنها في المرتبة الثالثة من ضعف العامل، وذلك أن (ليس) أقوى، ثم (ما) للنفي لما في الحال، ثم (لات) لأنها توافقها في النفي، وتخالفها في الاستقبال، ولا يجوز أن يظهر مرفوعها لضعفها في العمل، كما لا يجوز أن يظهر[٢٨و] مرفوع (ليس) لضعفها في الاستثناء.

=لازيدٌ في الدار.

والعكس هو أن تفتح الأول وترفع الثاني، ويكون رفع الثاني على أن لا عاملة عمل ليس أو على مذهب أبي العباس أي: تكون لا نافية لا عمل لها وقوة مبتدأ.وما في الحاشية لا يختلف عما في المفصل، فهو تفسير لاسم الإشارة (هذا) وليس بيانا للعكس.والوجوه خمسة في اللفظ ستة في الاعتبار.

(١) الرماني ، أخذ عن ابن السراج وابن دريد، ترك مصنفات كثيرة مثل شرح الكتاب وشرح أصول ابن السراج، وكتاب في التفسير.توفي سنة٣٨٤هـ. ترجمته في نزهة الألباء٢٣٤، وإنباه الرواة٢:٢٩٤.

(٢)من الآية٣ص~. وينظر الدر المصون٩/٣٤٦-٣٥٧للوقوف على القراءات التي وردت بها هذه الآية وتخريجاتها النحوية.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

المجرورات

قوله: في الأمر العام [1] احتراز من قولهم: فلان ثَبْتُ الغَدَرِ، أي: ثابتٌ في الغَدَرِ، والغَدَرُ : اللخاقيقُ ، وهي الأخاديد. وهو مثل يضرب للرجل الثابت في الشدائد. فهذه الإضافة حقيقية ، ولا تكون بمعنى (من) ولا بمعنى اللام، إلا أنه شاذ.

قال: أي يسمعون من غير الفصحاء [2] ، فيتقبلونها ، ولذلك قال البصريون: نحن نأخذ اللغة من حَرَشَةِ الضِّباب وأكَلَة [3] اليرابيع، وأنتم أخذتم من أكلة الشوارز وباعة الكواميخ.

قال: الإضافة اللفظية يقصد بها التخفيف، ولا يقصد بها التعريف.

قال: إنما جاز دخول الألف واللام في قولك : الحسن الوجه، عند الإضافة، لأن معناه : الحسن وجهه، فالألف واللام عُوِّضتا من الإضافة، فلما ساغ فيه شُبِّه (الضارب الرجل) به لفظا، وإنما شُبه به من وجهين : أحدهما أنه صفة كما أن (الحسن) صفة، والثاني أنه إضافة غير حقيقية، وهو كذلك.

قوله: وما عَدِمَ واحدا منهما [4]، أراد : الضارب مثلا خاصة، أعني الصفة التي فيها الألف واللام ، وإنما قال : عدم واحدا منهما ، ولم يقل : عدمهما، لأن التنوين والنون لايجتمعان في الاسم فلهذا قال: واحدا، يعني: إذا عدم ما يستحقه، إما التنوين

---

(١) إشارة إلى قوله عن الإضافة المعنوية في المفصل٨٢: ولا تخلو في الأمر العام من أن تكون بمعنى اللام... أو بمعنى (من).

(٢) هذا تعليق على قوله في المفصل٨٣: وما تقبله الكوفيون من قولهم: الثلاثة الأثواب والخمسة الدراهم فبمعزل عند أصحابنا عن القياس واستعمال الفصحاء.

(٣) كتبت التاء مفتوحة في الأصل.

(٤) من قوله في المفصل٨٤: وإذا كان المضاف إليه ضميرا متصلا جاء ما فيه تنوين أو نون وما عدم واحدا منهما شَرَعا في صحة الإضافة.

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

أو النون ، وهذا دقيق فتأمله، ولهذا قال: جاء ما فيه تنوين أو نون، فعطفه بـ(أو) لا بالواو التي للجمع.

قال: لم يجمعوا بين النون أو التنوين والضمير لأن الضمير والنون أو التنوين زيادتان، وأنهم لا يجمعون بين زيادتين في آخر الاسم[٢٨ظ] كما لم يجمعوا بين التنوين والمضاف إليه.

قال: قال سيبويه[١]: واعلم أن حذف النون والتنوين لازم مع علامة المضمر غير المنفصل لأنه لا يُتَكلمُ به مفردا حتى يكون متصلا بفعل قبله أو اسم، فصار كأنه التنوين أو النون في الاسم، لأنهما لا يكونان إلا زوائد، ولا يكونان إلا أواخر الحروف، والمُظهَر وإن كان يُعاقِب التنوين فإنه ليس كعلامة المضمر المتصل ، لأنه اسم منفصل فيبتدأ، وليس كعلامة الإضمار لأنها في اللفظ كالنون والتنوين، فهي أقرب إليهما من المظهر، اجتمع فيها هذا والمعاقبة، وقد أثبتوا النون مع علامة الإضمار في الشعر، وقد زعموا أنه مصنوع[٢].

قوله: اللهم إلا إذا شُهِرَ المضاف[٣]، قال: يجاء بـ(اللهم) قبل (إلا) إذا كان المستثنى مما يشذ ويَندُرُ، كأنه يقصد بذلك الاستظهار بمشيئة الله تعالى في إثبات كونه ووجوده إشعارا بأنه من باب الندرة والبلوغ حد الشذوذ.

قال: (غير) إذا أضيف إلى شيء مشهور يتعيّن للمخاطب مثل مغاير فيتعرف[٤]، كقول القائل: غير الكريم يفعل كذا وكذا، أي: اللئيم، فبهذا يتعين للمخاطب، فيتعرّف (غيرٌ) وكذلك قوله تعالى (غير المغضوب عليهم)[٥] لما كان

---

(١) في الكتاب١/١٨٧-١٨٨مع اختلاف يسير وتصحيف لبعض الكلمات صححتها وفق ما في الكتاب.

(٢) وهو ما أنشده في الكتاب: هم القائلون الخير والفاعلونه إذا ما خشوا من محدث الأمر معظما

(٣) من قوله في المفصل٨٦: (وكل اسم معرفة يتعرف به ما أضيف إليه إضافة معنوية إلا أسماء توغلت في إبهامها فهي نكرات وإن أضيفت إلى المعارف، وهي نحو: غير ومثل وشبه... اللهم إلا إذا شهر المضاف بمغايرة المضاف إليه... أو بمماثلته) فهذه الحاشية تفسير لأسلوب (اللهم إلا...).

(٤) في الأصل،يتعين مِثْلاً مغايرةً للمخاطب يتعرّف.

(٥) من الآية٧/الفاتحة.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

المنعَم عليه غير المغضوب عليه ، وتعيّن للمخاطب أنّ المنعَم عليه لا يكون مغضوبًا عليه، تعرّف(غيرٌ) فصلح (غيرٌ) صفة للمعرفة.

قوله: و(بين) و(وسْط) ، قال: وسْط، بسكون السين يكون ظرفًا، وبحركتها يكون اسما ، ولو قلت: ضربته وسْط رأسه، بالتسكين أي: أوجدت الاعتماد[٢٩و] وسْط رأسه، ولو قلت: وسَطَ رأسه،أي: جرم رأسه، لأن الوسَطَ الجرمُ، والوسْط كونه في ذلك الجرم[١].

وقوله صلي الله عليه وسلم:(أنا أفصح العرب بيد أني من قريش واسترضعْتُ في بني سعد بن بكر)[٢]، كقوله:

ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم بهنّ فلول من قراع الكتائب[٣]

قوله: و(أي) إضافته إلى اثنين فصاعدا، قال:تجوز إضافة (أي) إلى الواحد المعرفة إذا كان في معنى الجمع، كقولك: أيّ التمر أكلت أفضلُ؟ وكذلك إلى النكرة المفردة إذا أُريدَ بها الجمعُ كقولك: أيُّ رجلٍ ـ بمعنى : أيّ الرجال ـ قعد ؟ وإن لم يجز هذا التأويل .

قال: هذه الأسماء يعني : فوق ، وتحت، وغيرهما، نُصِبتْ[٤] وإن كانت مضافا إليها حكاية لحالها إذا كانت ظروفا، ولو جررتها وقلت: فوقٍ ، وتحتٍ ، جاز ، ولو وقفت عليها كان أحسن.

قال: قوله تعالى (أيًا ما تدعوا)[٥] أي: أي الاسمين تسمونه، ولا يجوز أن

---

(١) هكذا في الأصل، وقد حذف جواب لو استغناء بالتفسير الذي ذكره في شرطه.

(٢) لم أجده في مراجعي من كتب الحديث، وقد ذكره الأزهري في التهذيب (بيد) وكذلك ابن الأثير في النهاية١/١٧١، وجاء في المقاصد الحسنة١٦٧ حديث بمعناه، وهو: أنا أفصح من نطق بالضاد. وعلق عليه مؤلفه السخاوي بقوله: معناه صحيح ولكن لا أصل له كما قال ابن كثير.

(٣) البيت للنابغة الذبياني، وهو من شواهد الكتاب٢/٣٢٦، والخزانة٣/٣٢٧.

(٤) أي: وردت منصوبة في المفصل في قوله:(نحو فوقَ وتحتَ...) وقوله:ولو وقفت عليها كان أحسن، أي: لو وقفت عليها بالسكون.

(٥) من قوله تعالى:(قل ادعوا الله أو ادعو الرحمن أيّاً ما تدعوا فله الأسماء الحسنى) ١١٠الإسراء.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

يكون المراد الدعوة لما تقدم أن (أيّا) لأحد الشيئين أو الأشياء ، فيؤدي إلى التثنية من هذا الوجه ،[أي] أيّ هذين المذكورين (الله) أو (الرحمن) تسمونه فله ذلك، أي: الأسماء الحسنى، ولا يجوز أن يكون المرادُ الدعاءَ بغير التسمية [(١)].

قال: قوله: سنلقاه كلانا [(٢)].

يجوز (سيلقاه) بالياء ويكون (كلا) فاعلَهُ ، وبالنون ويكون توكيدا للضمير المرفوع في (سنلقاه) وإنما جاز التأكيد في المضمر قبل تأكيده بالمظهر للفاصل ، وهو الهاء.

قوله: وجهٌ وقَبَل [(٣)]، أي: كلا الخير والشر وجه يتجه إليه الإنسان ويُقبِلُ عليه.

قال: أقيم (رجلٍ) في قولك:(هو أفضل رجلٍ) مقام (رجال) وكذلك التثنية والجمع[٢٩ظ] للاختصار بهذا التفضيل ، أي أنك إذا فضّلت الجنس واحدا واحدا أو اثنين اثنين وجماعة جماعة وجدته أفضلهم.

قال : قوله: هو أفضل رجل ، معناه : هو أفضل من جميع ما في العالم من الرجال، إذا عددتهم رجلا رجلا، والباقي على هذا القياس وهذ أبلغ في التفضيل من قولك: هو أفضل الرجال.

قوله: قال: الأشج عمر بن عبدالعزيز [(٤)]، لأن برأسه شجة.

---

(١) ينظر تفصيل هذا في دلائل الإعجاز٣٧٥.

(٢) من قول النمر بن تولب رضي الله عنه:

فأن الله يعلمني ووهبا ويعلم أن سيلقاه كلانا

التخمير٢/٢٤ ، وابن يعيش٣/٢-٣.

(٣) من قول عبدالله بن الزبعرى في يوم أحد:

إن للخير وللشر مدى وكلا ذلك وجه وقبل.

تنظر سيرة ابن هشام٣/٩٦، والبغداديات٢٠٢، والتخمير٢/٢٤-٢٥، وابن يعيش٣/٣.

(٤) الخليفة الأموي الراشد رضي الله عنه، ولي الخلافة بعد سليمان بن عبدالملك، ملأ البلاد عدلا.تنظر ترجمته وأخباره وما ورد بشأنه في الكتب القديمة في البداية والنهاية٩:٢٠٠-٢٢٧.

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

والناقص يزيد بن الوليد[1] لأنه نقص أعطياتهم، فسُميَّ بذلك. ويُروى أن مروان[2] نبش قبره وأحرقه ميتا.

قال: ووجدت مكتوبا أن اسمه[3] كان مكتوبا في الكتب المتقدمة (ياسجّادا بالأسحار).

قال: كان نُصيبٌ من الحبشة[4]، فأراد بجلدته[5] مَنْ على لونه، ومن قال لنُصيب هذا هو سليمان بن عبدالملك[6].

قوله: إذا كوكب الخرقاء[7]

قال: إنما أضاف النجم إليها لأن الكيِّسة منهن تستعد للشتاء صيفا، فتنام وقت طلوع سهيل، والحمقاء تتغافل وتكسل عن الاستعداد، فإذا أخذها البرد تُفرِّقُ القطن على قبيلتها لتستعين بهنّ، فخصصها لذلك.

قوله: لتُغْنِيَ عنّي[8]

---

(١) ترجمته وأخباره في البداية والنهاية ١٠/١٧-١٨.

(٢) هو مروان بن محمد الملقب بالحمار آخر خلفاء بني أمية، والذي في البداية والنهاية ١٠/٢٤ أن جنوده نبشوا قبر يزيد بن الوليد وصلبوه على باب الجابية.

(٣) أي اسم عمر بن عبدالعزيز.

(٤) شاعر إسلامي، كان مولي عبدالعزيز بن مروان. ترجمته في طبقات الشعراء ٢/٦٧٥.

(٥) من قوله في المفصل ٩٠: ومنه قول من قال لنصيب: أنت أشعر أهل جلدتك. كأنه قال: أنت شاعرهم.

(٦) الذي في طبقات الشعراء أن الذي قال لنصيب أنت أشعر أهل جلدتك، هو جرير الشاعر، وسليمان بن عبدالملك هو الخليفة الأموي الذي تولى الخلافة بعد الوليد بن عبد الملك. ترجمته في البداية والنهاية ٩:١٧٣، ١٨٤-١٩٢.

(٧) مما أنشده في المفصل: إذا كوكب الخرقاء لاح بسحرة سهيل أذاعت غزلها في القرائب.
ينظر التخمير ٢/٣٢، وابن يعيش ٣/٨، والخزانة ٣/١١٢.

(٨) من قول حريث بن عناب الطائي الذي أنشده في المفصل، وهو:
إذا قال قدني قال بالله حلفة لتغني عني ذا إنائك أجمعا
ويروى: لتغنّ عني. ينظر مجالس ثعلب ٥٣٨، والمسائل العسكرية ١٣٢، والتخمير ٢/٣٢، وابن=

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

أراد: لتأكل وتُغَيِّبَ، والعرب تقول: أغنِ عني وجهك، أي: اجعله بحيث يكون غنيا عني ولا يحتاج إلى رؤيتي، وقوله: ذا إنائك، أراد: الطعام، وأضاف الإناء إليه لأنه يأكل فيه، يقول له الضيف: حسبي ما شربتُ وأكلتُ، فيقول له: بَعِّدْ عني جميع ما في إنائك، ولا تردّ عليّ بل اشربه كله.

قوله [٣٠و]: ومُغَرِّبةُ خَبَرٍ[(١)] قال: ليس المعنى أنها أتت من ناحية المغرب، بل هو من الغُربة، والتأنيث للتأكيد كالذي في (النسّابة) و(الراوية).

قوله: والمؤمنِ العائذاتِ الطيرَ[(٢)]

عنى بالمؤمن الله تعالى، والعائذات: التي تعوذ بالبيت، وبيّن العائذات بالطير بالبدل.

قوله: ذوي آل النبي[(٣)]

قال: ذوي آل النبي: أي أصحاب هذه اللفظة المختصين[(٤)] بها التي هي قولنا: آل النبي.

قال: التقدير: داعٍ مبغوم[(٥)] باسم الماء، ينادي الغزال، ووجهٌ آخر: أي: ينادي الداعيَ مبغومٌ باسم الماء، ومبغوم: فاعل (ينادي) وهو الغزال.

= يعيش٣/٨-٩. وحريث شاعر إسلامي من العهد الأموي. ترجمته في الخزانة١١/٤٤٩.

(١) من قوله في المفصل عن عدم جواز إضافة الصفة إلى الموصوف: وقالوا: عليه سحق عمامة... وجائبة خبر ومغربة خبر..

(٢) مما أنشده للنابغة في المفصل: والمؤمن العائذات الطير يمسحها ركبان مكة بين الغِيل والسنَدِ
التخمير٢/٣٥، ٣٧، وابن يعيش٣/١١، والخزانة٥/١٧.

(٣) مما أنشده في المفصل للكميت: إليكم ذوي آل النبي تطلعت نوازع من قلبي ظماء وألبب
ينظر الخصائص ٣/٢٧، والتخمير٢/٣٨، والخزانة٤/٣٠٧.

(٤) في الأصل: المخصين.

(٥) هذا تعليق على قول ذي الرمة: لا ينعش الطرف إلا ما تخونه داع يناديه باسم الماء مبغوم
الديوان١٠٧٠، الخصائص٣/٢٩، تهذيب إصلاح المنطق٥٩٦، التخمير٢/٣٩، ٤٣، ابن يعيش٣/١٤، الخزانة٤/٣٤٤.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

قوله: قد كنت خائفه[1]، أي: كنت أخاف قبل ولادتك على أبيك أن يُحْمِقَ، ثم أحمقَ لأنه ولدك.

قوله: وتضاف أسماء الزمان إلى الفعل، قال: الأصل أن لا تجوزَ الإضافة إلى الأفعال، غير أنهم تركوا القياس واستحسنوا إضافة الوقت إلى الفعل لأن الفعل يدلّ على الوقت والمصدر، فصار الوقت بعض الفعل، وإضافة بعض الشيء إلى الشيء جائز.

قال: (هُنا) للقريب، وبالتشديد للبعيد(هَنّا)[2]، من أسماء المكان تنقل إلى الزمان، و(حيث) أيضا تستعار للزمان.

قال: الآية: العلامة، وإضافتها جائزة إلى الفعل تشبيها لها بالوقت، ألا ترى أنك إذا قلت: إذا جئتني جئتك، صار وقت مجيئه علما لمجيئك[3].

قال: مقاربة الآية للوقت، من حيث إن الوقت حقيقته حادث صار علما لحادث آخر، كقولك: آتيك وقت طلوع الشمس، فصار طلوع الشمس علامة للإتيان.

قال: أي: بآية ما حبّهم الطعام[4]، لآنهم موصوفون بحب الأكل.[٣٠ظ]

---

(١) من قول جبار بن سلمى بن مالك(وهو جاهلي): يا قر إن أباك حيّ خويلد قد كنت خائفه على الإحماق

نوادر أبي زيد٤٥١،كتاب الشعر١/ ٣١، التخمير٢/ ٤٢، ابن يعيش٣/ ١٣، ١٥، الخزانة ٤/ ٣٣٤. وترجمة جبار في الخزانة٤/ ٣٣٦.

(٢) تعليق على قول حجل بن نضلة عندما أسر نوار بنت عمرو بن كلثوم:

حنت نوار ولات هنّا حنت وبدا الذي كانت نوار أجنّت

ينظر المسائل البصريات٢/ ٧٥٦، والتخمير٢/ ٤٦، وإيضاح ابن الحاجب١/ ٤٢٠ وابن يعيش٣/ ١٥، ١٧، والخزانة٤/ ١٩٥، وترجمة حجل في الخزانة٤/ ٢٠٠.

(٣) هذا تعليق على ما أنشده في المفصل:

بآية يقدمون الخيل شعثا كأن على سنابكها مداما

وهو من شواهد الكتاب٣/ ١١٨، ونسبه للأعشى، وينظر التخمير٢/ ٤٦، وابن يعيش٣/ ١٨-١٩، والخزانة٦/ ٥١٢.

(٤) من قول يزيد بن الصعق: ألا من مبلغ عني تميما بآية ما يحبون الطعاما

الكتاب٣/ ١١٨، التخمير٢/ ٤٧،وإيضاح ابن الحاجب١/ ٤٢٠، ابن يعيش٣/ ١٨-١٩، الخزانة٦/ ٥١٨.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

قال: أراد ابن هوبر[1]، وقد قتل في المعركة، وإنما فعل ذلك لأنه يخاطب للمشاهدين الحربَ فلا يُشكِل عليهم المقتول، أو نظر إلى حذف المضاف الذي لا يُلْبَسُ حذفه، فلم يُعْبَأ بالإلباس.

قوله تعالى (وكم من قرية أهلكناها)[2] قال: يجوز أن يكون هاهنا مضاف محذوف، المعنى: أهلكنا أهلها، و(بياتا) حال عنهم، أي: مُبَيّتين ، و(أو هم قائلون) جملة معطوفة عليه، ومحله منصوب. قيل: وهل يجوز عطف الجملة على المفرد؟ فيجوز بمعنى إذا كنت تحكم على موضعه أنه يستحق كذا، فأنه في حكم المفرد، وإذا لم يكن في حكم المفرد لم يجز، وقوله (بياتا) مفرد إلا أنه محمول على لفظ (أهل) وهو مفرد لفظا، وقوله: (أو هم قائلون) على معناه، لأنه جمع، ويجوز أن يكون (بياتا) حال عن الضمير في (أهلكناها) وأنت لا تقدّر مضافا، وهو الذي أشار إليه في الأصل، لأنه لا مضاف هنا فاعرفه.

قال الزجاج: بياتا، أي: ليلا، من : بات بيتا وبياتا، ونصبه على الظرف[3].

وقيل : بياتا أي: بائتين.

قال: أصل الكلام: ما كلُّ سوداءَ تمرةً ولا كلُّ بيضاءَ شحمةً ، فحذف (كلا)وترك (بيضاء) على إعرابه كما كان وقت الإضافة، أي: ليس كل أسود بتمر ولا كل أبيض بشحم.

---

(١) في قوله: عشية فر الحارثيون بعدما قضى نحبه في ملتقى القوم هوبر

وهو لذي الرمة في ديوانه٦٤٧، والتخمير٢/٥٥، وابن يعيش٣/٢٣-٢٤.

(٢) من قوله تعالى في الآية٤/الأعراف: وكم من قرية أهلكناها فجاءها بأسنا بياتا أو هم قائلون.

(٣) قال في معاني القرآن٢/٣١٧:(ومعنى بياتا: ليلا، يقال بات بياتا حسنا وبيتة حسنة ، والمصدر في الأصل بات بيتا..) وأنت ترى أنه لم يصرح أن بياتا ظرف، وقوله ليلا قد يراد به تفسير المعنى لا بيان الإعراب، ويؤيد هذا أنه فسر قوله تعالى (أو هم قائلون) بقوله: أي: أو جاءهم بأسنا في وقت القائلة.

ومن الطريف أن قول الزجاج (والمصدر في الأصل بات بيتا) حرّفه المحقق فكتبه:: والمصدر في الإصابات بيتا.

والزجاج هو إبراهيم بن السري بن سهل ممن أخذ عن المبرد وثعلب، له مصنفات عديدة منها معاني القرآن وفعلت وأفعلت وما لا ينصرف وغيرها.توفي سنة٣١١هـ. ترجمته في نزهة الألباء١٨٣، وإنباه الرواة١:١٩٤.

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

قال: الدليل على أن المضاف إليه محذوف من قولهم: مررت بكلٍّ قائما، أن الحال لا تقع في المنثور من الكلام عن النكرة وإنما تقع عن المعرفة ، وأما في الشعر فيجوز ذلك.

قال: التنوين في (كلٍّ) و(بعضٍ) عوض عن المضاف إليه ، والدليل على أن التنوين للتعويض أنه دخل في (إذ) وهو مبني لا حقَّ له في التنوين الذي للإعراب.

قال: الأولى أن يُقال: التنوين ليس بعوض عن المحذوف، وإنما هو التنوين الذي كان يستحقه الاسم قبل الإضافة،[٣١و] والإضافة كانت مانعة من إدخال التنوين عليه، فلما زال المانع وهو الإضافة، رجع إلى ما كان عليه من دخول التنوين عليه.

قال: الضمير إذا كان منصوبا أو مجرورا فأنه يكون بارزا، فأذا صار مرفوعا فأنه يستكنُّ ، فقوله: أسال البحار[(١)]، تقديره: أسال سُقْيا سحابه البحار، أي: سحاب البرق، فـ(سُقيا) هو فاعل (أسال) لا(البرق)، لأنه لا يُسيل، فلما حَذَفَ المضاف والمضاف إليه معا صار الضمير المجرور مرفوعا، فاستكنّ في الفعل، فأسند إليه الفعل.

قال: البِحار: اسم موضع، وكان في الأصل جمع بَحْرة، يقال: هذه بَحْرتُنا أي: أرضنا.

قوله: سبقوا هَوِيّ[(٢)]

قال: هو أبو ذؤيب كان له عشرة بنين ماتوا في وقت واحد، فرثاهم، أي: كنتُ أهوى حياتهم، فسبقوا هوايَ، وماتوا. وهو أحسن مرثية للعرب.

قال: قاله[(٣)] طلحة يوم الجمل حين عوتب على بيعة عائشة، وترك بيعته عليّا

---

(١) في قول أبي دؤاد، وهو شاعر جاهلي من نعات الخيل المجيدين ترجمته في الخزانة٩/ ٥٩٠:

أيا من رأى لي رأي برق شريق أسال البحار فانتحى للعقيق

وقد أنشده أبو علي في كتاب الشعر٢/ ٤٥٥، وينظر التخمير٢/ ٦٣، وابن يعيش٣/ ٣١، واللباب٣٧٧.

(٢) من قول أبي ذؤيب: سبقوا هوي وأعنقوا لهواهم فتخرموا ولكل جنب مصرع

شرح ديوان الهذليين١/ ٧، المحتسب١/ ٧٦، التخمير٢/ ٦٥-٦٦، ابن يعيش٣/ ٣٣.

(٣) يعني قوله: قدموني فوضعوا اللج على قفيّ.وهو من قول طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه يوم الجمل، وقد أصاب ركبته سهم في ذلك اليوم رماه به مروان بن الحكم فظل الجرح ينزف إلى أن توفي رحمه الله،=

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

عليه السلام، وعنى به[1] السيف، شبهه بلجّ الماء لكثرة مائه.

قال: الخزرجية[2]: القبائل الخزرجية، وذووها: أصحاب السيوف.

قال الأستاذ[3]: أخذت هذا البيت من شعر كعب فعرضته على الأستاذ فريد العصر[4]، قال: حق هذا البيت أن يكتب على قبر سيبويه، وقبره بشيراز[5].

قال: صبحنا، أي: جعلناها مكان الصبوح، وذوو أرومتها: أي: الأُصَلاء منها من الخزرج ، وذووها: أي: أصحاب السيوف.

قال: وقالوا: فيّ[6]، بالياء دون الألف، لأن حق ياء الإضافة كسر ما قبلها والكسر في هذه الأسماء حرف لا حركة، وهو الياء.

= تنظر ترجمته في الإصابة٣/ ٢٩٠. وينظر الحديث في الزاهر١/ ٢٨٧ نقلا عن غريب الحديث لأبي عبيد، وكذلك النهاية في غريب الحديث١/ ٣٩٠.

(١) أي: عنى باللُجِّ.

(٢) من قول كعب بن زهير رضي الله عنه:

صبحنا الخزرجية مرهفات أبار ذوو أرومتها ذووها

ديوانه بشرح السكري١٥٦، كتاب الشعر٢/ ٤٢٣، التخمير٢/ ٧٠، اللباب٣٦٩.

(٣) يعني: قال الزمخشري.

(٤) يعني أستاذه محمود بن جرير الضبي الأصفهاني أبا مضر المعتزلي. ترجمته في بغية الوعاة٢/ ٢٧٦. .

(٥) مدينة مشهورة في فارس (إيران الحالية) ينظر معجم البلدان٢/ ٤٣١.

(٦) يعني أن (فو) إذا أضيف إلى ياء المتكلم قيل: (فيّ) في الرفع والنصب والجر.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

ذكر التوابع [٣١ظ]

[التأكيد][1]

يحكى عن المبرّد أنه قال في قوله تعالى :(فسجد الملائكة كلهم أجمعون)[2]: (كلهم) أفاد الإحاطة بالجنس ، وأنه لم يبق منهم أحد إلا سجد، إلا أنه لو تُرِك غير مضموم إليه (أجمعون) لكان لا يُدرى أسجدوا في وقت واحد أم في أوقات مختلفة، فقُرِن به (أجمعون) ليفيد الاجتماع ويستقل الدليلان معا ، كأنهم سجدوا عن آخرهم في وهلة واحدة[3].

قال: في (رأيتك إياك) بدل، وفي (رأيتك أنت) تأكيد[4]، وإنما قيل في البدل في المنصوب: إياك، وفي التأكيد: (أنت)، للفصل بين البدل والتأكيد، ووجه اختصاص البدل بـ(إياك) أنه في حكم التكرير للعامل، إذا قلت: رأيتك إياك، المعنى: رأيتك رأيتك، فلما لم تذكر (رأيت) تعذر التلفظ بالمتصل ، فوضع موضعه المنفصل، كما في قولهم: أماأنت منطلقا انطلقت، والضمير المرفوع لا يتأتى وضعه هذا الموضع، لأن العامل المقدر تكريره يستدعي منصوبا ، وأما قولهم: مررت بك أنت، فإتباع للجر النصب، أي: لما وقع المرفوع تأكيدا في المنصوب لما ذكرنا وتقرر، والمجرور والمنصوب من وادٍ واحد، حمل المجرور عليه.

قوله: وأبضعون، قال: الضاد معجمةً رواية ابن الأعرابي، قال الأستاذ: قرأناه بالضاد ، وقال الميداني[5] : بالصاد غير معجمة أعرف[6].

---

(١) إضافة هذا العنوان من المحقق.

(٢) من الآية ٣٠الحجر، والآية٧٣ص.

(٣) لم أجده في المقتضب، ولكني وجدت في تذكرة أبي حيان٥٢٥ نقلا عن شرح فصيح ثعلب لأبي عمر الزاهد المعروف بغلام ثعلب ما نصه:(قال: وسمعت المبرد يقول في قوله تعالى(فسجد الملائكة كلهم أجمعون) لو قال: فسجد الملائكة، كان يمكن أن يكون سجد كلهم، وكان يمكن أن يكون سجد بعضهم، فلما قال: كلهم، أحاط بالأجزاء، وأخرج الشك، ولو قال: كلهم، فقط لكان يمكن أن يكونوا سجدوا في أوقات متفرقة كلهم، فقال: أجمعون، ليُعلَم أن السجود كان منهم في وقت واحد.

(٤) يعني أن الضمير إياك بدل من الكاف في رأيتك، وأنت تأكيد للكاف في رأيتك.

(٥) أحمد بن محمد بن أحمد، أخذ عن الواحدي، وله مجمع الأمثال، والسامي في الأسامي (مطبوعان)

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

قوله في الصفة: للثناء والتعظيم، تقول لمن تعرف: الرجلُ الفاضل الشجاع الجواد فتجريها[1] لمجرد الثناء لا لصفة تعرفه بها له.

قوله: أي رجل[2]، قال: أي: كل الخصال التي تكون في الرجال فيه، يقال : أي رجل أنت، في التعجب يكون على أن كمالك في الرجولية قد انتهى إلى حد من البراعة، بحيث يجب أن يستفهم عنه لخفاء سببه.

قوله: وضرب[٣٢و] هَبْرٌ[3]، قال: هَبَرَ اللحمَ : قطعه، يَهْبِرُه ، عن ابن دريد[4].

قال: يقال: عندي سيف كَهَمِّك، أي: كالذي تطلبه[5] ويهمك أمره.

قوله: هل رأيت الذئب قط[6]

قال: أي: تقول: مررت برجلٍ هل ضرب، أو: أضَرَبَ؟

وجاؤوا بمذق: أي: اللبن المخلوط بالماء، يُشبّه به الذئب، لأن لونه يضرب إلى

والهادي للشادي وهو كتاب في النحو العربي بالفارسية (مخطوط).ترجمته في نزهة الألباء٢٨٨، وإنباه الرواة١/١٥٦.

(٦) قال الميداني في الهادي للشادي/الورقة٣١و: وأبصعون من البصع، وهو الجمع، قاله ابن الأعرابي. وكما ترى فقد اختلفت الرواية عن ابن الأعرابي، و في الصحاح قال الجوهري إن أبصع أفصح.

(١) في الأصل: فيجريها. وهو تصحيف.

(٢) من قوله: مررت برجل أيّ رجل.

(٣) هذا التعليق والذي بعده يخصان قوله في المفصل١١٥: ويوصف بالمصادر كقولهم: رجل عدل... وضرب هبر...ومررت برجل حسبك وهدّك وهمّك ...

(٤) محمد بن الحسن الأزدي، لغوي شاعر، أخذ عن أبي حاتم السجستاني، من مصنفاته جمهرة اللغة، والاشتقاق، والمجتنى، والسرج واللجم والمقصورة، وكلها مطبوعة، وغير ذلك. توفي سنة ٣٢١هـ. ترجمته في نزهة الألباء١٩١، والإنباه،٣/٩٢-١٠٠.

(٥) في الأصل تطلمه، وهو تحريف.

(٦) من قول العجاج: حتى إذا جنّ الظلام واختلط جاؤوا بمذق هل رأيت الذئب قط

ملحقات ديوانه٨١، المحتسب٢/١٦٥، الأمالي الشجرية(تحقيق الطناحي)٢/٤٠٧، اللباب٣٨٩، الخزانة٢/١٠٩

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الكُمتة.

قال: اخبر تقلُه[1]، واقع موقع المفعول الثاني لـ(وجدت) .

قوله: وقد نزّلوا نعت الشيء بحال ما هو من سببه، قال: هو أن يكون في تلك الصفة ضمير راجع إلى الموصوف[2].

قوله تعالى:(أخرجنا من هذه القرية الظالم أهلها)[3] الظالم خفض لأنه نعت القرية في الظاهر، ورفع الأهل لأنه فاعل (الظالم) ولذلك ذكّر (الظالم) وإنما صار نعتا للقرية والظلم فعل أهلها على الحقيقة ، لأن (أهل) مضاف إلى الكناية الراجعة إلى القرية إذ كانوا ساكنين بها، فلاتصال سببهم بها صار فعلهم المسند إليهم نعتا لها، ومثاله أيضا (مررت برجل)[4] حسناء جاريته.

قوله: رَبَعَة ويَفَعَة قال: هما على تأويل: نفس ربعة ويفعة، وقال سيبويه: غلام يفعة، أي: سلعة يفعة[5].

قال الفراء: بهيمة هِلباجة[6].

وعلّامة: تنزل الرجل منزلة الجماعة، كأنه لكثرة علومه جماعة، فيوصف بما فيه تاء التأنيث.

قال: إنما وجب أن تكون الصفة أعم من الموصوف، لأن صفة الشيء بما هو مثله في الخصوص إخراج لها عما هو المروم بها من التوضيح والبيان إلى عكسه وهو الإلباس

---

(١) من قول أبي الدرداء رضي الله عنه: وجدت الناس اخبُرْ تقلُه.
قال السخاوي في المقاصد الحسنة٦٨ بعد أن ذكر طرقه: وكلها ضعيفة. وينظر فصل المقال٣٩١.

(٢) في الأصل: المفعول، ولا وجه له.

(٣) من الآية٧٥/النساء.

(٤) كتب فوق ما بين الهلالين: رأيت رجلا. وكلا المثالين جائز.

(٥) ينظر الكتاب٣/٢٣٧.

(٦) قال في القاموس: الهلباجة بالكسر الأحمق الضخم الفدم الأكول الجامع كل شر، فهي صفة للمذكر، وقد حكى الفراء على ما ذكره الزمخشري: بهيمة هلباجة، أي أنها تأتي للمؤنث أيضا.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

ألا ترى أنك لو قلت: هذا الجسم الشاغل أو المتحيز أوهمت أن في الأجسام ما لا يتحيز ولا يشغل.

قال: ومساواته[1] لها في مثل : الكريم الكريم، أو في مثل: صاحب زيد صاحب بكر

قوله: ربّاء شمّاء[2]

قال: [٣٢ظ] ربّاء: فعّال من ربا الجبلَ: علاه، وتقديره: ربّاءُ هضبةٍ شماءَ، والأوْبُ : المطر، كما قيل له: رَجْع.

قوله: لم تيثم[3]

قال: كل فعل من الأفعال كان عين ماضيه مكسورا يجوز في حرف مضارعه الكسر عند ناس من العرب، وهم طيّ، إلا في غير المواجهة فإنهم لا يكسرون[4]، وأما قولهم: لا إخال، فإن العرب بأسرها استعملته هكذا مكسورا.

في البدل قال: إذا لم يكن بعضا من المبدل ولا كلا ولكن له ملابسة بالمبدل كالثوب مع زيد، أو فعله أو ما كان من سببه كيف ما كان، سُمي بدل الاشتمال.

قوله: ترقبه وقوعا[5]

---

(١) أي: مساواة الموصوف للصفة في الخصوص.

(٢) من قول المتنخل الهذلي:

ربّاءُ شمّاءَ لا يأوي لقلتها إلا السحاب وإلا الأوب والسَّبَلُ

شرح ديوان الهذليين٣/١٢٨٥، التخمير٢/١٠٧، ابن يعيش٣/٥٨-٥٩، والخزانة٥/٣.

والمتنخل هو مالك بن عويمر، جاهليّ، ترجمته في الخزانة٤/١٥٠.

(٣) من قول حكيم بن معبّة: لو قلت ما في قومها لم تيثم يفضلها في حسب وميسم

وهو من شواهد الكتاب٢/٣٤٥، التخمير١/٣٤٦، ٢/١٠٨،وابن يعيش٣/٦١، الخزانة٥/٦٢. والقائل راجز إسلامي كان في زمن العجاج. ترجمته في الخزانة٥/٦٤.

(٤) أي: إلا الياء من حروف المضارعة ، فهي للغائب ولا تستعمل للمواجهة والخطاب.

(٥) من قول المرار بن سعيد بن حبيب الفقعسي الأسدي:

أنا ابن التارك البكري بشر عليه الطير ترقبه وقوعا

وهو من شواهد الكتاب١/١٨٢، واللباب٣٩٦، والخزانة٤/٢٨٤. والقائل من شعراء الدولة الأموية=

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

أي: واقعة حوله، لأن الطير لا تتناوله ما دام به رمق، قال: ولا يجوز : التارك بشرٍ ، كما لا يجوز الضارب زيدٍ، لأنه لا يحصل به التخفيف.

العطف بالحرف

قال: إنما جاز العطف على الضمير المنصوب بدون التأكيد لأن المنصوب شيء أجنبي يقع فضلة في الكلام.

قال: إنما اشترط في الضمير المتصل أن يؤكد ثم يعطف عليه لأن الفعل مع الضمير المتصل بمنزلة شيء واحد فيكون كأنه عطف الاسم على الفعل فلا يجوز إلا [إذا] [1] اضطر الشاعر، فيجوز ذلك للضرورة.

قال: الملا [2]، المتسع من الأرض، ويجوز أن يريد به الفلاة.

قال ابن جني [3] في قوله تعالى (والأرحام) [4]: إن الباء هنا مضمر يدل عليه (به) ق فحسن حذفه لهذا ، فلم يكن ضعيفا .

قوله: وزهر تهادى [5]

=وأدرك الدولة العباسية. ترجمته في الخزانة٤/٢٨٨.

(١) ما بين العقفاوين ليست في الأصل والعبارة تقتضيه.

(٢) من قول عمر بن أبي ربيعة:

قلت إذ أقبلت وزهر تهادى كنعاج الملا تعسفن رملا

ملحقات ديوانه٥٠٣، والكتاب٢/٣٧٩، والخصائص٢/٣٨٦، اللباب٤٠٨. والشاعر قرشي عرف بالغزل توفي سنة٩٣هـ . وترجمته في الخزانة٢/٣٢-٣٣

(٣) أبو الفتح عثمان من حذاق النحويين من تلامذة أبي علي الفارسي، من مؤلفاته: الخصائص وسر الصناعة، والمحتسب، واللمع، والمنصف، وكلها مطبوعة.توفي سنة٣٩٢. ترجمته في نزهة الألباء ٢٤٤، وإنباه الرواة٢/٢٣٥.

(٤) من الآية الأولى من سورة النساء وهي: واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام.

وقد سبق للزمخشري أن قال عن قراءة الجر إن النحاة استرذلوها، وقد ردّ ابن جني على المبرد الذي يعد أكثر المتحاملين على حمزة في الخصائص١/٢٨٥. وقد بسط ابن مالك القول فيها ومسألة العطف على ضمير الجر دون إعادة الجار في شرح عمدة الحافظ٢/٦٥٩-٦٦٨ فارجع إليه إن شئت.

(٥) كان حق هذا التعليق أن يكون مع المتعلق ببيت ابن أبي ربيعة.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

قال: أصله : إذ أقبلت هي وزهر، أي: نساء زهر، فحذف (هي)، و(تهادى) يجوز أن يكون حالا من (زهر) أو عن التاء في (أقبلت)[1].

(١) جملة (تهادى) يجوز أن تكون حالا من (زهر) وإن كانت نكرة، لأنها بمثابة:نساء زهر، أي: كأنها نكرة موصوفة، ولكنه ضعيف. ويجوز أن تكون حالا من الضمير في (أقبلت) وليست من التاء لأن التاء للتأنيث، والأولى أن تكون الجملة حالا من مجموع المعطوف والمعطف عليه، أي من الضمير المستتر في (أقبلت) و من (زهر)، هذا إذا جعلنا الواو عاطفة مظهرا على مضمر دون تأكيد، ولم نجعلها للحال.

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

المبنيات

منها المنادى

قال: لأن المنادى وقع موقع الكاف في (أدعوك) لأنه وإن كان اسما إلا أنه يشبه الحرف .

قال: (إذ) اسم غير متمكن[٣٣و] وقد أضيف إليه (يوم) فبني لكونه مضافا إليه.

قال: (أين) يتضمن معنى همزة الاستفهام وكذلك (كيف) ، و(أمس) يتضمن لام التعريف لأنه لا فرق بين أن تقول فعلت ذلك أمس، وبين أن تقول: فعلته بالأمس، وهو الوجه القريب.

قال: (هذا) ونحوه من المبهمات لا بد له من صفة كما لا بد للحرف من غيره، وكذلك الذي اسم [لا بد له من صلة فهو] [(١)] كالحرف، فإن قلت : قد تقول: هذا زيد، فيفيد ويتم معناه من غير صفة، قلت: إنما جاز لأنه في التقدير: هذا الرجل زيد، فحذف (الرجل) لأن زيدا يدل عليه.

قال: إنما بني (يوم) لكونه مضافا إلى المبني وهو (إذ) وكذلك (هذا يوم لا ينطقون) [(٢)] لأنه [أضيف] إلى (لا) مع الفعل، وكذلك (حين) و(غير) [(٣)] .

---

(١) ما بين العقفاوين أضفته لأنه لم يظهر في التصوير، حيث كان مكتوبا على حاشية الورقة، فظهر قسم من العبارة ولم يظر القسم الأخير، وبهذه الإضافة يتم المعنى، فالحديث عن شبه أسماء الإشارة والموصولة بالحروف من حيث افتقارها إلى أن ينضم إليها غيرها ليظهر معناها.

(٢) الآية٣٥/المرسلات.وقد كررت عبارة (هذا يوم) في الأصل.

(٣) (حين) في قول النابغة:على حين عاتبت المشيب على الصبا فقلت ألما تصح والشيب وازع
وهو من أبيات الكتاب٢/ ٣٣٠، والتخمير٢/ ١٤١، وفي الخزانة٦/ ٥٥٠.
و(غير)في قول ابن الأسلت: لم يمنع الشرب منها غير أن نطقت حمامة في غصون ذات أوقال
وهو من شواهد الكتاب٢/ ٣٢٩، والتخمير٢/ ١٤٠ وفي الخزانة٣/ ٤٠٦، وترجمة الشاعر أبي قيس صيفي بن الأسلت في الخزانة٣/ ٤٠٩-٤١٤.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

فأن قلت : (أنْ) مع الفعل في تقدير المصدر فيكون (غير) مضافا إلى المتمكن، قلت: إن كون (أن) مع الفعل في تقدير المصدر تقديري، وإنما أضيف (غير) إلى اللفظ، وهو (أن نطقت).

قوله : بساكن حكما [(١)]، نحو قولك: ضربتك، فالكاف في حكم الساكن، لأنه وإن كان متصلا لفظا فأنه منفصل في المعنى لأن قولك: ضربت، جملة تامة، فالكاف فَضْلة في الكلام، وإذا كان فضلة صار كأنه منفرد ، فلو سَكَنَ لكان الابتداء بالساكن كالكاف التي بمعنى (مثل) وهو في أول الكلمة، فحركت لتعذر الابتداء بالساكن.

[المضمرات][(٢)]

قوله: ما خلا حال الجر فأنه لا منفصل له، قال: لأن الضمائر يُحتاج إليها في التقديم والتأخير، فوضعت الضمائر المنفصلة لهذا ، ولا يجوز تقديم المجرور على الجار فلم يوضع له ضمير منفصل.

قال: كان الخليل يقول: الكاف في (إياك) في موضع الجر بالإضافة[(٣)]، وإنما كان يقول ذلك لـمّا سمع قولهم : فأياه وإيا الشوابّ[٣٣ظ]، فلما سمع (الشواب) مضافا إليها حكم على الكاف بالإضافة[(٤)]، والمعنى : فلينحّه ولينحّ الشوابّ، على الإغراء.

قال: الجائز أن تقول: نقتل أنفسنا، ولا يجوز أن تقول: نقتلنا، لأنه من الأفعال المؤثرة ، وإنما يجوز ذلك في الأفعال التي ليست بمؤثرة ، كقوله تعالى: (أراني أعصر خمرا)[(٥)]

---

(١) من قوله في المفصل١٢٦في معرض ذكر الأسباب التي تمنع البناء على السكون: (ولئلا يبتدأ بساكن لفظا أو حكما، كالكافين التي بمعنى (مثل) والتي بمعنى الضمير)

(٢) هذا العنوان أضفته، وهو مأخوذ من المفصل.

(٣) ينظر الكتاب١/ ٢٧٩.

(٤) في الأصل: حكم على الإضافة.

(٥) من الآية٣٦/يوسف.

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

قوله: قد جعلت نفسي تطيب ، البيت[1]،

قال: الضمير الأول يرجع إلى الذئب والضبع، والثاني إلى النفس[2]، وقوله : يقرع العظم نابها، أي : يبلغ العظم فيصوّت.

قوله: لئن كان إياه لقد حال بعدنا. قائله عمر بن أبي ربيعة، وتمامه:

عن العهد والإنسان قد يتغير[3]

أي: لئن كان الرجل إياه ، أي: كان شابا فكبر، يصف رجلا يتغير حاله.

قوله: عليه رجلا ليسني، أي: ليلزم رجلا غيري، أي: يضمر خبر (ليس) متصلا، وهو شاذ.

الضمير المستتر ، قال: قولك: اذهب أنت، ليس (اذهب) بمسند إلى (أنت)بدليل أنك تقول: اذهبا أنتما، فتبرز الفاعل فيه، وهو الألف .

قوله: وإلى المضمر البارز[4]، قال: (هند) مبتدأ، و(زيد) مبتدأ ثان، و(ضاربته) خبر لـ(زيد) والضمير يرجع إليه ، والفعل لـ(هند) وإنما أتي بكلمة (هي) ويُستغنى عن ذكرها لاستعمال قولهم: زيد عمرو ضاربه هو.

قوله: إن كان زيد [لهو][5] الظريف ، قال: هي لام الابتداء إلا أن الفصل بين موقعها بعد (إنْ) الخفيفة وبين موقعها بعد (إنّ) الثقيلة أنها هنا لازمة للفصل، وغير

---

(١) من قول مغلس بن لقيط: وقد جعلت نفسي تطيب لضغمة لضغمهماها يقرع العظمَ نابُها
وهو من شواهد الكتاب٢/٣٦٥، وفي الخزانة٥/٣٠١.والشاعر جاهلي ترجمته في الخزانة٥/٣١١.

(٢) قال في الخزانة٥/٣٠٦: ونقل ابن المستوفي عن حواشي المفصل أنه قال في الحواشي:(هما) عائدان للأسد والضبع، وقيل للأسد والذئب، و(ها) للضغمة، ووجدت في موضع آخر من الحواشي قال: الضمير الأول يرجع إلى الذئب والضبع والثاني إلى النفس.

(٣) في ديوانه ط دار الكتاب العربي ١٢٤. وهو من رائيته المشهورة (أمن آل نعم...)

(٤) من قوله في المفصل١٣٣ عن الضمير المستتر جوازا: ومن غير اللازم ما يستكن في الصفة، لأنك تسنده إلى المظهر في قولك: زيد ضارب غلامُه، وإلى المضمر البارز في قولك:هند زيد ضاربته هي.

(٥) في الأصل: هو. ولا يستقيم.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

لازمة ثَمَّ، وقال: هذه اللام هي الفاصلة بين (إنْ) النافية والمخففة من الثقيلة، ومنه : إنْ كان ابن عباس لبحاثا ،أي: إنه بحاث[1]. [٣٤و]

قوله: (أنا أقل).[2]

قال: الضمير اسم صالح لنصب التمييز عنه لإبهامه وتمامه، لامتناعه عن الإضافة، بل هو أوغل في الامتناع عن الإضافة، لأن الضمائر لا تضاف بوجه، وسائر المميَّزات قابلة الإضافة[3].

قال: يكون (لولا) عاملا الجرَّ، وذلك أن الأصلَ في الحروف الجرُّ، فالحاصل أن سيبويه يتصرف في (لولا) [4] فيجعله حرف جر، ويترك الضمير بحاله [5]، والأخفش على عكس ذلك قال: (أنت) ضمير المرفوع ، ومع ذلك وقع موقع المجرور[كقولهم: ما أنا كأنت][6]، لأن الأصل مثلا: ما أنا كزيد ، فأضمره.

قال: (لدن) من الأسماء الملازمة للإضافة، وكل ما يأتي بعدها مجرور بها إلا (غدوة)، فإن العرب نصبته بـ(لدن) لكثرة استعمالهم إياها في الكلام.

قال: إن قلت ما الفرق بين نوني (إنّي) ونوني (إنّا)؟ قلت: هما في (إني) نونا (إنّ) والساقط هي التي تسمى عمادا [7]، وأما (إنّا) فالأولى من النونين نون

---

(١) رأي الزمخشري هنا يختلف عما في الأحاجي ٨٧، حيث ذهب إلى أنها لام خاصة للفرق بين إن النافية والمخففة، وذكر أن هذا هو مذهب المحققين، وكذلك مخالف عما هو في المفصل حيث فرّق في حديثه عن اللامات ٣٢٦ بين لام الابتداء واللام الفارقة، وذكر تأييدا لذلك في الحواشي عن اللامات حكايةَ أبي علي الفارسي مع تلميذه الأندلسي الذي كان يزعم أن اللام في مثل هذا لام الابتداء.

(٢) من قوله تعالى :(إن ترني أنا أقل منك مالا وولدا)٣٩/الكهف. ويبدو أن التعليق الخاص به قد سقط. وقد أشار في المفصل١٣٣ إلى أن بعض العرب يقرؤون بالرفع:أنا أقلُّ.

(٣) هذا تعليق على ورود التمييز من الضمير في قولهم: ربَّهُ رجلا.(المفصل١٣٤)

(٤) في الأصل:لا.

(٥) ينظر الكتاب٢/٣٧٣-٣٧٤.

(٦) زيادة يقتضيها السياق، وهي مأخوذة من المفصل.

(٧) أي: نون الوقاية.

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

(إنّ) والثانية نون الضمير، والساقطة هي الوسطى في (إننا)، فأن قلت: بم علمت ذلك؟ قلت: لأنهم قالوا في أخوات (إنّ) : ليتي ولعلي، فحذفوا العماد كما ترى فعلمتُ أن مثل ذلك هو المحذوف في (إنّي) و(لكنّي) و(كأنّي) ولما لم يقولوا: ليتا، ولا لعلا، في : ليتنا ولعلنا، علمت أن النون لا تحذف، فعلمتُ أن المحذوف نون (إنّ) لا غيرُ، فأن قلت: لمَ لمْ يحذفوا النون من: لعلنا، وحذفوه من: لعلني؟ قلت: لأن الضمير في (لعلنا) هو النون والألف معا، بخلاف (لعلني) فأن الضمير هو الياء وحدها، والنون حرف مزيد ليكون عمادا، فكما لم يحذفوا الياء لم يحذفوا النون في (لعلنا)، فأن قلت[٣٤ظ]: فأيُّ نوني (إنّ) هو المحذوف؟ قلت: الثانية لأنها طرف، والجوازات إلى الأطراف أسرع منها إلى الأوساط، والدليل عليه (إنْ) المخففة من الثقيلة .

المراد بالخبيبين عبدالله والمُصعبُ ابنا الزبير [١].

قوله: ولم يفعلوا ذلك في (إليَّ) و(لديّ) [٢]، قال: لأن آخرها ألف ينقلب مع ياء الإضافة ياء ويدغم فيها، فيتأكد سكونها بالإدغام، فلا سبيل لزيادة النون التي إنما تزاد للإبقاء على السكون.

أسماء الإشارة

قال: (ذان) ليس بتثنية (ذا) وإنما هو صيغة للمشار إليهما موضوعة لهما والضمير في (مثناه) أعني الهاء للمذكر لا لـ(ذا) فافهم [٣].

قوله: وتِهْ، وذِهْ بالوصل والسكون ، قال: أراد بالوصل أن يقال: تِهِ وذِهِ [٤]،

---

(١) في قول الشاعر: قدني من نصر الخبيبين قدي ليس الإمام بالشحيح الملحد

وهو من شواهد الكتاب٢/ ٣٧١، والتخمير٢/ ١٧٨، وابن يعيش٣/ ١٢٤، والخزانة ٥/ ٣٨٢.وقد اختلف في قائله.

(٢) أي: لم يأتوا بنون الوقاية قبل ياء المتكلم.

(٣) هذا تعليق على قوله في المفصل١٤٠: ذا للمذكر، ولمثناه ذان في الرفع..

(٤) في الأصل: تهي وذهي. وهو مخالف لقوله: بإظهار الياء في اللفظ لا في الخط.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

بأظهار الياء في اللفظ لا في الخط، وتهْ وذهْ في الوقف.

قوله: ذلك وشبهه، قال: لا محل لهذه الكاف من الإعراب لأنها[1] بمنزلة الملحقات في : أنتما وأنتم ، وقد ذكرنا هذا ، وهو[2] موضوع لثلاث فوائد: الإشارة والخطاب والتبعيد.

قال: لا يقال: هذلك، كما يقال: ذلك، لأن (ها) أغنت عن اللام، وأفادت التبعيد، فلم يجمعوا عليه حرفين بمعنى واحد.

الموصولات

قوله: وأيُّهم، قال: أيّ تنصبه عقيب الأفعال المؤثرة ولا تنصبه في غيرها تقول: عرفت أيُّهم ، بالرفع.

قال: معنى قوله: اضرب أيهم في الدار : اضرب الذي في الدار منهم.

قال: اللام بمعنى (الذي) حقها أن لا تدخل إلا على الأسماء لأنها معرفة ، والتعريف لا يتأتى في غير اسم، فلما استُعيرت لموضع (الذي) من موضعها لم يخلُ ما هو أصل[٣٥و] لها من إيلائها الأسماء فأخرج الفعل لذلك في معرض اسم الفعل مراعاة اللفظ فحسب، والمعنى على الفعلية، فلا فرق إذاً بين قولك: الذي ضرب زيدٌ، وبين قولك: الضارب زيد، ويدل عليه قوله تعالى :(إنّ المصّدّقين والمصدقات وأقرضوا الله قرضا حسنا)[3] فعطف الفعل على الاسم، وعطفُ الفعلِ على الاسم لا يجوز، ولكن لما كان معنى (المصّدّقين): [الذين][4] اصّدّقوا، عطف عليه الفعل، ولا يعتبر اللام في مثل هذا للتعريف[5].

---

(١) في الأصل: لأنهما. وهو خطأ، فالضمير يعود للكاف وحدها.

(٢) كان الأولى أن يقول: وهي، لأنه أنّث الكاف في البداية.

(٣) من الآية١٨/الحديد.

(٤) ليست في الأصل والعبارة تقتضيها.

(٥) في الأصل: التعريف.

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

قال: (اللتيا)[1] مستعملة في الداهية الكُبرى، و(التي) في الصغرى على العكس، وذلك قولهم في:

داهية قد صغرت من الكبر [2]

دويهية تصفر منها الأنامل[3]

قال: الألف واللام في (الذي) لم يدخلا للتعريف ، لأن الموصول لا يتعرف باللام، وإنما يتعرف بصلته، كـ(ما) و(من) وإنما دخلا لمطابقة الصفة الموصوف.

قال: (الذي) كان أصله (لذي) مثل (عمي) و(شجي) فلما احتاجوا إلى أن يصفوا بها المعارف أدخلوا فيه اللام لتتطابق الصفة والموصوف لفظا؛ لأنه معرفة فلا يحتاج إلى اللام ليتعرف بها.

قال: ورد في الشعر تذكير اللفظ وتأنيثه دفعة واحدة، وهو قوله:

فما تزدري من حية جبلية سكات إذا ما عض ليس بأدردا[4]

فأنّث الحية وذكّره في بيت واحد.

قوله: ربما تكره النفوس... [5]

---

(١) من قولهم: بعد اللتيا والتي.(فصل المقال٣٧٠)

(٢) تتمته: صل صفا ما تنطوي من القصر. ينظر شرح الشافية١/١٤٣.

(٣) صدره: وكل أناس سوف تدخل بينهم

والبيت للبيد بن ربيعة بن عامر الصحابي الشاعر المخضرم رضي الله عنه، عُمِّر طويلا ومات في خلافة معاوية. ترجمته في الخزانة٢/٢٤٦.والبيت في ديوان لبيد١٣٢، كتاب الشعر٢/٣٩١، فصل المقال٣٧٠، اللباب١٤٠، الخزانة٦/١٥٩.

(٤) ينظر معاني القرآن للفراء١/٢٠٨، والمذكر والمؤنث ١/١٢٥، والصحاح (سكت) وهو غير معزوّ فيها.

(٥) تتمته: من الأمر له فرجة كحل العقال

اختلف في نسبته ، وهو في ديوان أمية بن أبي الصلت/٥٠، وهو الشاعر الجاهلي الذي أخذ من أهل الكتاب وأدرك الإسلام ولم يسلم، وترجمته في طبقات فحول الشعراء١/٢٥٩، والخزانة ١/٢٤٧ـ٢٥٣.

والبيت من شواهد الكتاب٢/١٠٩، واللباب١٧٧، والخزانة٦/١٠٨.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

قال: ينشد هذا البيت أبو عمرو بن العلاء[1]، ذُكر أنه ذهب إلى اليمن مخافة الحجاج ومكث فيه عشر سنين ، وكان ابن اثنتي عشرة سنة، وكان إماما يُرجَع إليه. قال أبو عمرو: فخرجت من اليمن إلى [٣٥ظ] ظاهر الصحراء يوما، فرأيت أعرابيا يقولك لآخر: ألا أبشرك ؟ فقال : بلى. فقال: إن الحجاج قد مات. فأنشد الأعرابي هذا البيت. قال أبو عمرو: فلا أدري بأي النبأين أنا أفرح، أبموت الحجاج أم بقوله: فَرجة، لأنا نقول: فُرجة، بضم الفاء، وهو خطأ.

قال: (ما)[2] في البيت لو كانت موصولة لكانت معرفة، و(ربّ) لا تدخل على المعرفة .

قال: (نعما هي) [3] تقديره: نِعْمَ شيئًا إبداؤها، وهذا الضمير ضمير مجرور راجع إلى الصدقات، فلما حذف المضاف، وهو الإبداء أقيم المضاف إليه مقامه، وهو الضمير المجرور، وهو ضمير متصل، ولا بد للمتصل من المتصل به، وليس للمجرور ضمير منفصل [4]، أقيم الضمير المرفوع الراجع إلى الصدقات مقامه ، لأنه وقع موقع المرفوع، وهو المضاف[5].

قال المبرد: ما هذا الرجل؟ سؤال عن صفاته، فجوابه: عالم أو جاهل، وإذا قيل:

---

(١) إمام البصرة في القراءة والنحو واللغة، واسمه كنيته، أو زبّان بن العلاء بن عمار الخزاعي، أخذ عن نصر بن عاصم وأخذ عنه يونس، والخليل، واليزيدي. توفي سنة١٥٤هـ. ترجمته في نزهة الألباء/ ٣٠، وإنباه الرواة٤/ ١٣١.

(٢) في الأصل:(ربّ) بدل (ما) وهو سهو من الناسخ.

(٣) من الآية٢٧١البقرة.

(٤) في الأصل (متصل) وهو خطأ من الناسخ ، وفي العبارة أدنى قلق، حيث كان الأولى إدخال الفاء على (أقيم) لإفادة السببية .

(٥) كلام الزمخشري في شقه الأخير غير مسلم، لأنه لو كان للمجرور ضمير منفصل لما صح هنا إلا ضمير المرفوع، لأن المضاف إليه إذا ناب عن المضاف أعرب إعرابه، إلا في نحو قراءة: والله يريد الآخرةِ.
ومذهب الزمخشري في هذا مخالف لمذهب سيبويه الذي يجعل (ما) معرفة على ما ذكره ابن مالك في شرح التسهيل٣/ ١٢، وينظر الكتاب١/ ٧٣، ٣/ ١٥٦.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

من هذا الرجل؟ فهو سؤال عن ذاته ، فالجواب : فلان أو ابن فلان[1].

قال : (مهما) اسم للجزاء كما أن (أين) اسم للجزاء ، فكما تدخل (ما) على (أين) فتقول:أينما تكن أكن، فكذلك تدخل (ما) على (ما) للمبالغة والتأكيد، ولكن لما اجتمعتا قلبت إحداهما للتخفيف.

قال: إنما لحق (ما) الحذف عند حروف الجر لكثرة الاستعمال، وحروف الجر أيضا تسقط عند (أنْ) و(أنّ) لا تقول: عجبت من أن تفعل كذا، وهو الأصل، ولكن تقول: عجبت أن تفعل كذا.

قوله: وهي تختص بأولي العلم، قال: إنما لم يقل بأولي العقل لأن (مَنْ) تقع على اسم الله تعالى، وليس بأولي العقل.

قوله: ومنهم من لا يزيد على الأحرف الثلاثة..[2] قال: بل يقول [٣٦و] في الرفع: منو، وفي النصب: منا، وفي الجر: مني، وفي التثنية والجمع.

قال : تستثبتُ بـ(أيّ) في الوصل والوقف، فإذا قال: رأيت رجلا، تقول أيّا؟ وإذا قال: رأيت رجلا، قلت: أيًّا يا فتى ، ولا يُستثبَتُ بـ(مَنْ) إلا في الوقف ، لأنه مبني .

قال: (أيٌّ) حكاية لقول المخاطب إذا قال: جاءني رجل، بالرفع، فتقول: أيٌّ، وكذلك في النصب والجر. و(أيّ) في جميع الأحوال مرفوعا ومنصوبا ومجرورا في محل الرفع بالابتداء.

قال: إنما جاز لهم أن يقولوا: مَنْ زيدا؟ ومن زيدٌ؟ لأن (مَنْ) مبنيّ، لا يظهر الخلاف بينه وبين خبره في اللفظ، ولا كذلك (أيّ) لأنه معرب، فلم يُجَوِّزوا فيه ما جُوِّز في (مَنْ) لئلا يخالف لفظ الخبر لفظ الابتداء .

قال: لأن الصلة والموصول في موضع المبتدأ، فيكون جوابه مرفوعا كذلك.

---

(١) لم أجد ما نسبه إلى المبرد في المقتضب على سعة التتبع.. ينظر المقتضب٢/٢٥٦، ٤/٢١٧ـ٢١٨.

(٢) تتمته: وحّد أم ثنّى أم أنّث أم جمع . المفصل/١٤٨، والحديث عن (من) إذا استفهم بها عن النكرة في الوقف.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

قال: (عَدَسْ)[1] زجر للبغل، فسُميّ به.

المعنى أنه زجر البغل بقوله: عَدَس، ثم قال: ما لعبّاد، والوجه الثاني أنه ناداه، أي: أيها الذي يقال له عدس. قال:

إذا حَمَلْتُ بَزَّتي على عَدَسْ فما أبالي مَنْ غزا ومَنْ جَلَس[2]

قال: (ما باليته) أفصح من (باليت به).

قوله: ألا تسألان المرء ماذا ..[3]

قال: جعل (ذا) في موضع الرفع، والدليل عليه قوله: أنَحْبٌ، لأنه بدل عنه.

قوله تعالى (ماذا ينفقون)[4] فيكون (ذا) بمعنى (الذي)، ويكون (ينفقون) من صلته، المعنى: يسألونك أيَّ شيء الذي ينفقون، كأنه قيل: أيّ شيء وجه الذي ينفقون، لأنهم يعلمون ما المُنفَق، ولكنهم أرادوا علمَ وجهه، فـ(ما) في هذه الآية رفع بالابتداء، ويكون (ذا) خبرها، ويجوز أن يكون [٣٦ظ][5] (ماذا) بمنزلة اسم واحد، ويكون الموضع نصبا بـ(ينفقون)، وقال الشاعر:

---

(١) من قول يزيد بن مفرغ الحميري الذي أنشده في المفصل/١٥٠:

عدس ما لعباد عليك إمارة أمنت وهذا تحملين طليق

والبيت في ديوانه١١٥ ،وفي كتاب الشعر٢/٣٨٨ وفي اللباب/١٧١ ،١٨٥، والخزانة٦/٤١، وترجمة الشاعر في الشعر والشعراء٣٦٤، والخزانة٤/٣٢٥ـ٣٣٤، ٦/٤٤.وقد قال هذا البيت بعد أن أطلق سراحه عباد بن زياد والي سجستان الذي كان حبسه،

وقد ذكره الزمخشري في المفصل للإشارة إلى أن الكوفيين يستشهدون به على مجيء (ذا) بمعنى (الذي) في غير الاستفهام.

(٢) ورد في المحتسب٢/٩٤ غير معزو، وكذلك في التخمير٢/٢٢٣، والخزانة٦/٤٨.

(٣) تمامه: ... يحاول أنحب فيقضى أم ضلال وباطل

أنشده الزمخشري في المفصل/١٥٠نقلا عن الكتاب٢/٤١٧ في باب إجرائهم (ذا) وحده بمنزلة (الذي).

والبيت للبيد رضي الله عنه . وينظر كتاب الشعر لأبي علي٢/٣٨٩، والخزانة٦/١٤٥ـ١٥٠.

(٤) من الآية ٢١٥ سورة البقرة.

(٥) حدث اضطراب في ترتيب أوراق المخطوط بعد هذه الورقة حيث أتت الورقة٣٨و٣٩و٤٠ثم ٣٧، أي أن الورقة٣٧ وضعت في غير موضعها.

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

دعي ماذا علمتِ سأتقيه ولكن بالمغيَّب نبئيني [1]

أي: دعي الذي علمت.

أسماء الأفعال والأصوات

(رويد) **قال**: هو حال على السير [2]، كأنه قال: ساروا السير رويدا، وهذا تفسير سيبويه، ويجوز أن يكون حالا عن القوم، أي: مُرْوِدين، أي: ذوي إرواد.

قال: (هلمَّ) أي: اجمع نفسك إليّ، من (لمّ) إذا جمع.

قال: تُركَّبُ أسماء من الكلمات كما تركب من الحروف، فإنه تَبِيْنُ فوائدها عند التركيب [3].

قال: [كان] [4](لا ألم) [5] زيدت الهاء بين همزته ولامه، ومن قال: لا أَهْلُمُّ فقد حرّف.

---

(١) البيت من شواهد الكتاب٢/٤١٨، وينسب للمثقب العبدي، ولكنه غير مذكور في نونيته التي رواها صاحب المفضليات، وينظر التخمير٢/٢٢٤، والخزانة٦/١٤٢ وفيها أنه من شواهد سيبويه التي لا يعرف قائلوها.

(٢) نقل الخوارزمي هذا التفسير بنصه في التخمير٢/٢٣٢ منسوبا إلى الزمخشري وفات محققه أن ينبه إلى ذلك مع أن الحواشي من مصادره.وما ذكره الزمخشري منسوبا إلى سيبويه مثبت في الكتاب١/ ٢٤٣ـ٢٤٤حيث قال:ويكون (رويد) أيضا صفة ، كقولك: سارو سيرا رويدا، ويقولون أيضا: ساروا رويدا، فيحذفون السير ويجعلونه حالا به وصف كلامه واجتزأ بما في صدر حديثه من قول (ساروا) عن ذكر السير.

(٣) نقل هذه الفقرة والتي بعدها الخوارزمي في التخمير٢/٢٣٤ وعلق عليهما المحقق بأنهما سقطتا من نسخة ليدن، وهما ثابتتان فيها كما ترى، ولو وقف على ما في الحواشي لما وقع في تحريف كلمة (تبين) في قوله:فأنه تبين فوائدها، حيث كتبها المحقق: فأنه ينسى فوائدها.

(٤) غير موجود في الأصل ، وهو مأخوذ من التخمير٢/٢٣٤.

(٥) هذا تفسير لما رواه في المفصل عن الأصمعي أن الرجل يقال له: هَلمّ إلينا، فيقول: لا أهَلُمّ. ونص الجوهري على أن الهاء تبقى مفتوحة، لذلك أشار الزمخشري إلى أن من سكّن الهاء فقد حرّف.أما صاحب التخمير فقال: يعني : يحرّف بضم الهمزة وفتح الهاء وكسر اللام. قلت: لا أظن أن ذلك هو المراد.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

قال: لم توضع الهمزة موضع كاف الخطاب في شيء من كلامهم إلا في (هاء) وحدها ، قال عثمان بن جني: أنشدني أبو علي:

أفاطم هائي السيف غير ذميم [1]

بوزن هاتي، أي: اعطني [2].

قال: معنى (حيَّ) أي: أسرع، ومعنى (هل) زجر ، فركّبَتْ منها كلمة (حيّ هل) بمعنى (ايتِ).

قوله: بحيّهلاً يُزجون كلَّ مطية [3]

قال: الجملة بأسرها [4] صفة لـ(مطية) أي: كل مطيّة متقدمة لسير المطايا.

[**قال**]: أي: يوم الفراق والرحيل [5].

---

(١) عجزه: فلست برعديد ولا بلئيم

أنشده أبو علي في المسائل الحلبيات/٢١٢، وابن جني في سر الصناعة١/٣١٩، ومنه أخذ الزمخشري، وذكره أيضا في المحتسب١/٣٣٧، وفي كل ذلك يروى: غير مذمم، ونسبه ابن يعيش في ٤/٤٤ إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

(٢) (أعطني) بيان لمعنى (هاتي) والأولى أن يكون : أعطيني ، أما هائي فمعناه: خذي ،على ما ذكره أبو علي وابن جني، وكلام الزمخشري موهم أن معنى هائي هو أعطيني، لكنه نص في المفصل أن معناه خذي.

(٣) تمامه: أمام المطايا سيرها المتقاذف

وهو من شواهد الكتاب منسوبا للجعدي٣/٣٠٠، وينظر التخمير٢/٢٣٦، والخزانة٦/٢٦٨، وفيها أن ابن المستوفي ذكر في شرح أبيات المفصل أنه لمزاحم بن الحارث العقيلي.

(٤) أي: جملة (أمام المطايا سيرها المتقاذف) صفة لـ(مطية) يعنى أن الظرف خبر مقدم و(سيرها)مبتدأ مؤخر، و(المتقاذف) صفة السير..

وذكر البغدادي وجهين آخرين للإعراب: الأول أن (أمام المطايا) صفة لمطية، وجملة (سيرها المتقاذف) صفة ثانية ، وهذا منسوب لابن الحاجب.

والثاني أن (أمام المطايا) صفة لمطية، و(سيرها) فاعل للظرف والمتقاذف صفة للسير.

(٥) هذا بيان للمراد بكلمة (يوم) في قول الشاعر:

وهيّج الحي من دار فظل لهم يوم كثير تناديه وحيهلُه

وهو من شواهدالكتاب٣/٣٠٠، وتنظر الخزانة٦/٢٦٦.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

قال: وإنما كان (حيّ) وحده اسما للفعل ولم يطلق عليه اسم الفعل لأنه لم يقل حيا وحيّوا ، وأما حيَّ على الصلاة فأنه وإن وافقه في المعنى فهو مخالف له في الحكم من حيث إنه حرف جر، والصلاة مجرورة به ، فالاسم هو (حيَّ) وقد عُدّيَ بـ(على) وهو مع ذلك اسم للفعل.

قال: (هلا)[1] كلمة زجر، أي: أقبلي وأسرعي[٣٧و] ويجوز أن يكون ألفه للإطلاق.

قال: (بداد) من البِدَّة، وهو التصبب، وابتدّ الرجل أي: أخذ بِدّته.

قال: العَرْعار: لعبة للصبيان، وعَرعارِ أي: عَرْعِرْ، والعَرْعَرَة : التحريك في الأصل.

قال: لما كان إنشاء السحاب بسبب الريح صار كأنّ الريح قالت له: قَرْقَرْ بالرعد[2].

وقوله: للظباء إذا وردت الماء فلا عَبَابِ، قال: أي : لا تفعلي العَبَّ .

والأبّ وأبَّ يؤب: إذا طلب الماء، يصفونها بالصبر عن الماء[3].

وهجّ : إذا لم يمضِ في طريق سويّ ، يقال: هذا من الهَجاج وليس من الحَجاج.

وجَبَاذِ: من الجبذ، وهو الجذب ، لأنها تجبِذُ.

وطَبارِ: بمعنى طمار، والباء بدل من الميم، كمكّة وبكّة.

---

(١) من قول النابغة الجعدي:

ألا حييا ليلى وقولا لها هلا فقد ركبت أمرا أغر محجلا

والشاعر صحابي رضي الله عنه. ترجمته في الخزانة٣/١٦٧، وينظر شرح الشاهد في الخزانة ٦/٢٣٨.

(٢) هذا تعليق على ما أنشده في المفصل من قول أبي النجم:

قالت له ريح الصبا قرقارِ

وهو من شواهد الكتاب٣/٢٧٦، وينظر التخمير٢/٢٣٩، وابن يعيش٤/٥١، والخزانة٦/٣٠٧.وتفسير الزمخشري للبيت مأخوذ أيضا من سيبويه.

(٣) قال في المفصل١٥٧: ويقولون للظباء إذا وردت الماء فلا عباب، وإذا لم ترد فلا آباب.

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

حدادِ حُدِّيه: أي: يا حادةُ حدّيه ، أي: تَعرِضُ له حادثة تحدّه عن المصير إلينا.

واهصريه : من هَصَرَ الغصنَ إذا عطفه، ويُقال للأسد هَصُور وهِصار، لأنه يكسر الصُيُود [1].

وصمامِ: أي: استمري على صممك ياصمّاء، أي: كوني شديدة، وأصله من الصمّاء وهي الحيّة التي لا ينفع من لسعها الرُّقى، كأنها تصم من أن تسمع الرُّقى.

سجاح: مرتجل غير مشتق من خدٍّ أسجح وسجيح الخَلْقِ، أي: حسن الخلق.

وبَهانِ : لا يُعرَف اشتقاقه.

وقَشامِ: من قشم، أي: جمع، واقتشم ما على الخوان أي: أكله، لأن الضبع موصوفة بكثرة الأكل. وقال ابن دُرَيْدٍ: سُمِّيَتْ الضبع قشام لتَلَطُّخها بجعرها .

وخَصافِ من قولهم:

خصفنا بآثار المطيّ الحوافرا [2].

وعَرارِ وكُحْل: بقرتان ذُبِحَتْ إحداهما فذبحت بها الأخرى.

ومَلاعِ : من مَلَعَ إذا أسرع.

ولَصافِ: من لَصَفَ لونه إذا بَرَق.

ووَبارِ : من وَبِرِ الأرنبِ، ووَبَّر إذا عَفَّى [٣٧ظ] على أثره.

وحَضارِ والوَزْنُ : كوكبان يطلُعان قَبْلَ طلوع سُهَيْلٍ فتحلف بهما [3] العربُ، بعضُهم

---

(١) قال في المفصل١٥٨:وكرار: خرزة يؤخّذن بها أزواجهن يقلن: يا هصرة اهصريه، ويا كرار كرّيه، إن أدبر فرديه، وإن أقبل فسرّيه.

(٢) صدره: أولى فأولى يا امرأ القيس بعدما ...

والرواية في المفضليات٣٠٦: خصفن.وكذلك في الأصمعيات٥٧ ، وكذلك في الخصائص٢/٣٠٦. وهو لمقّاس العائذي، وهو جاهلي، واسمه مسهر. الاشتقاق١٠٨.

(٣) هكذا في الأصل ولعل الصواب: عليهما ، قال الجوهري:يقال حضار والوزن مُحْلِفان، وهما نجمان يطلعان قبل سهيل فيُحلف أنهما سهيل للشبه. فالحلف واقع عليهما لا بهما.وقد يصح إذا جعلت الباء سببية،

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

يقول في أحدهما أنه سهيل، وبعضهم يقول أنّ الآخر سهيل .

قال: يجب أن يكون المعدول مثل المعدول عنه تعريفا وتنكيرا كمثنى واثنين، وعُمَر وعامر.

قوله: فهلكت جَهْرةً وبارُ [1]

قال: إنما صرفه الشاعر معتقدا أنه كان قبل ذلك مصروفا.

قال: هيهات وزنه فَعْلال، وتحذف منه اللام الثانية في الجمع، قال يصف إبلا:

يصبحن بالقفر أتاويّاتِ هيهاتَ من مُصبَحها هَيْهاتِ [2]

أي: بعدت من موضع صباحها .

قال:هيهات إذا كان جمعا فأنه يكون أشد إبعادا من المفرد ، لتناوله أنواع البعد.

إن قيل: ما الاسم الذي يكون تارة مفتوحا في المفرد ومكسورا في الجمع؟ قيل : هيهات، في المفرد بالفتح، وفي الجمع بالكسر، وهذه صنعة المتصرفين [3].

قوله: شتان هذا والعِناق والنَّوم [4]

أي: فتحلف العرب بسببهما.

والغريب أنه وقع في التخمير٢/٢٤٦ ما نصه: (حضار وجعار لكوكبين يطلعان قبل سهيل، وهما المحلفان لتحالف الناس بكل واحد منهما...) وهو تخليط من النساخ لم ينبه إليه المحقق.

(١) صدره:: ومرّ دهر على وبارِ

وهو للأعشى في ديوانه٣١٧ ، والكتاب٣/ ٢٧٩ ، والمقتضب٣/ ٥٠ ، واللباب٢١١.

(٢) الرجز لحميد الأرقط، ينظر الصحاح (هيه)وابن يعيش٤/ ٦٦ ، واللسان(أتى).

(٣) في التخمير٢/ ٢٥١ نقلا عن الحواشي: التصريفيين، وهو أولى مما في الأصل.

وقد نقل الخوارزمي هذه الفقر من الحواشي وعلق عليها المحقق بأنها لم ترد في نسخة ليدن، وهي كما ترى ثابتة فيها.

(٤) عجزه: والمشرب البارد في ظل الدوم

والشعر للقيط بن زرارة أخي حاجب بن زرارة، وهو من شواهد المقتضب٤/ ٣٠٥ ، والتخمير٢/ ٢٥٢ ، وابن يعيش٤/ ٣٧ ، والخزانة٦/ ٣٠٥.

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

قال: كان رجلا ناعما، أي: هو في النِّعَم، ونحن في السفر. وفي ظل الدومِ، بالإضافة روايةُ أبي عبيدة، والأصمعي [1] يرويه: في الظل الدوم،أي: الدائم، وكان يقول الأصمعي: كذب ابن الحائك،يعنى أبا عبيدة ، ويقول: أيُّ دَوْمٍ في نجد.

قوله: فقد أباه الأصمعي، لأن (بين) اسم واحد ، ولم يستبعده غيرُه لأن معناه: شتان ما أحوال اليزيدين [2].

قال: إنما لم يجز أن يكون (بين) فاعلا مِنْ قِبَلِ أنه ظرف، والظرف لا يكون فاعلا، والثاني وهو أنّ [٣٨و] (بين) شيء واحد، وشتان يكون لشيئين.

قوله: غاقِ، أي: صوّتَ الغراب هذا الصوت، وغاقٍ أي: صوتا من الأصوات.

قوله: مهلا فداءٍ لك الأقوامُ.. [3]

قال: في هذا البيت (فداءٌ) بالرفع على أنه خبر الأقوام، و(فداءً) بالنصب على أنه مصدر لفعله، وهو (ليفدك الأقوام فداء) وبالكسر لِما ذكرنا [4].

قال في قوله (ومكانك وبعدك إذا قلت تأخر)قال: (تأخر)تفسيرُ (مكانك)، و(حذّرته شيئا خلفه) هو تفسيرُ (بَعْدك).

قال: (دونك) منصوب بفعل تُرِك استعماله، وليس بمبنيّ.

---

(١) عبدالملك بن قريب، إمام في اللغة والأشعار والأخبار والنحو، ثقة صدوق. توفي سنة ٢١٦هـ ترجمته في طبقات الزبيدي١٦٧، البلغة ١٢٩.

(٢) أي: أن الأصمعي أبى نحو قول ربيعة الرقي:

لشتان ما بين اليزيدين في الندى يزيد سليم والأغر ابن حاتم

والشاعر مُحدَث منسوب إلى مدينة الرقة على الفرات في الشام، وترجمته في الخزانة٦/٣٠١، وينظر الشاهد في المسائل العسكرية١١٩، واللباب٤٨٩، والخزانة٦/٢٧٥.

(٣) تمامه: ... كلهم وما أثَمِّر من مال ومن ولد

وهو للنابغة في ديوانه٣٦، وذكره أبوعلي في المسائل المنثورة٢٤٥، وينظر التخمير٢/٢٥٦، والخزانة٦/ ١٨١، وفيها نقل البغدادي تعليق الزمخشري على البيت نقلا عن شرح أبيات المفصل لابن المستوفي. ونقله الخوارزمي في التخمير، ولم ينبه محققه إليه.

(٤) ما ذكره في المفصل/١٦٤ هو أنه بني على الكسر، والتنوين فيه للتنكير، وهو اسم فعل بمعنى ليفدك.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

قال: إذا رأى رجلا نادرا قال: ويلمِّه، أي: عجبا لأمّه، أي: أيّة امرأة ولدته.

قال: (ويْ)تعجبٌ، ثم قال تعالى: (كأنّه) [1] أي: يشبه أمرهم عدم الفلاح، والهاء في (كأنه) ضمير الشأن، أي: هم أهل لأن يتعجب منهم ، (وي) مفصولة غير موصولة، كذا قاله سيبويه عن الخليل ويونس [2].

قوله: أتاهم فما قالوا له: هَيْد ما لَكَ؟ أي: لم يزجروه ولم يسألوه حتى يحركوه للكلام، ولم يلتفتوا إليه.

قوله: إلا دَهٍ فلا دَهٍ [3]، أي: إن لم تثأر به الآن فلا تثأر به بعد اليوم، يقال ذلك عند انتهاز الفُرصة.

قال: أي: كما أصبت روع الظِّماء وأشْعَرْتَ [4]، يُقال: كنت في موضع كذا فما راعني إلا أن دخل فلان، أي: ما شعرت إلا أن دخل فلان.

قوله: فلا تقل له سأ [5]، أي: لا تَدْعُه إلى الشرب، فإنه يشرب بنفسه .

قال: غاق: أي: صوت الغراب، وغاقٍ أي: صوت من الأصوات [6].

---

(١) من قوله تعالى في سورة القصص الآية ٨٢: ويكأنه لا يفلح الكافرون.

(٢) قال سيبويه في الكتاب٢/١٥٤: وسألت الخليل رحمه الله عن قوله (ويكأنه لا يفلح) ... فزعم أنها (وي) مفصولة من (كأنّ) والمعنى وقع على أن القوم انتبهوا فتكلموا على قدر علمهم، أو نُبِّهوا فقيل لهم : أما يشبه أن يكون هذا عندكم هكذا. والله أعلم. وأما المفسرون فقالوا: ألم تر أن الله.

(٣) هذا مَثَلٌ بسط القول فيه البكري في فصل المقال/٢٤٨.

(٤) هذا تفسير لكلمة (رعت) في قول الشاعر:

دعاهنّ رِدْفي فارعوين لصوته كما رُعتَ بالجَوْتَ الظماءَ الصواديا

والبيت لعويف القوافي ابن معاوية بن عقبة الفزاري من شعراء الدولة الأموية.ترجمته في الخزانة٦/٣٨٤.وينظر شرح البيت والحديث عنه في الخزانة ٦/٣٨١.

(٥) من قولهم في مَثَلٍ : إذا وقف الحمار على الردهة فلا تقل له سأ. ينظر اللسان(رده)

(٦) هذه الفقرة مكررة فقد تقدمت بنصها.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

[الظروف]

قال: إنما استقبحوا (إذ زيد قام)[٣٨ظ] لأنّ (إذ) لما مضى، و(قام) فعل ماض فأيلاء (قام) إياه أولى، ولا كذلك (إذ يقوم زيد).

قوله: بينا زيد قائم إذ رأى عمرا، قال: المعنى: بين أوقات قيام زيد فاجأه عمرو، وإنما يُشبِعون فتحة النون في (بين) إذا أضافوها إلى الجمل ليستبين أنها مضافة إلى الجمل، وكذلك (بينما) إنما يكفّونها بـ(ما) لهذا المعنى، والعامل في (بين) الفعل إذا لم يذكر معه (إذا) و(إذ) فأذا ذُكرت فهو[(١)] في موضع الرفع على الابتداء، و(بين) خبره على تقدير: استقر، والمعنى: بين أوقات جلوسنا طلوعُ زيد، ولكن سُلك في الكلام مسلك: نهارُه صائم.

وقوله: خرجت فأذا زيد بالباب، قال: التقدير: خرجت بمكان استقرار زيد بالباب، أي: فأنا مكانُ استقرار زيد بالباب.

قال: أراد: بين نحن نرقبه أتانا[(٢)]، وأشبع الفتحة فحدث بعدها ألف.

فأن قيل: فألامَ أضاف الظرف الذي هو (بين) وقد علمت أن هذا الظرف لا يضاف من الأسماء إلا إلى ما يدل على أكثر من الواحد، أو ما عطف عليه غيره بالواو دون سائر حروف العطف، نحو: المال بين القوم، والمال بين زيد وعمرو، وقوله: نحن نرقبه جملة والجملة لا مذهب لها بعد هذا الظرف؟

فالجواب: أن ها هنا واسطة محذوفة وتقدير الكلام: بين أوقات نحن نرقبه أتانا، أي: أتانا بين أوقات رقبتنا إياه، والجمل مما يضاف إليها أسماء الزمان، نحو: أتيتك زمن الحجاج أمير، وإذ الخليفة عبد الملك، ثم إنه حَذَفَ [٣٩و] المضاف الذي هو

---

(١) كان الأولى أن يقول: (هي)، لأنه أنّث الضمير العائد إلى (إذا) أو (إذ)، ومعنى كلامه أنه إذا ذكرت (إذا) أو (إذ) في جواب (بينا) كان (إذ) أو (إذا) مبتدأ، و(بينا) خبره، والتقدير مثلا في قولنا: بينا زيد قائم إذ رأى عمرا ـ هو: وقتُ رؤية زيد عمرا استقر بين أوقات قيامه.

(٢) من قول رجل من قيس عيلان:

فبينا نحن نرقبه أتانا معلّق وفضةٍ وزنادَ راعي

وهو من شواهد الكتاب١/ ١٧١، وكتاب الشعر لأبي علي١/ ٢٥٩، واللباب١٩٣.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

(أوقات) وأوليَ الظرفُ الذي كان مضافا إلى المحذوف الجملةَ التي أقيمت مقام المضاف إليها كقوله عزّ وجلّ: (واسأل القرية)[1].

وفيه **قال**: لما كان معنى (إذ) للمفاجأة جاز أن يجاب به ، لأن معناه يقارب معنى الفاء.

قوله في (لدن): تشبيها لنونها بالتنوين، قال: تشبيها بـ(راقودٍ خلاً) إذا أدخلت عليه التنوين نصبته، ولا أضفته[2].

قال: إنما خرجت (الآن) عن نظائرها حيث وقعت كذلك مع لام التعريف في أول حالها.

قال: من منع الصرف في (أمس) قال: إنها علم ومعدولة عن الأمس، كسحرَ.

قوله: ثدي أم تقاسما..[3]

قال: تقاسما من القَسَم ، أي: تقاسما بالليل، لأنهما لا يفترقان أبدا[4]. يجوز أن يكون (بأسحم داج) مُقْسَما به وظرفا أيضا.

قال: قطربٌ لقّبَهُ بهذا اللقب سيبويه[5]، واسمه محمد بن المستنير، وكنيته أبو عليّ، لأنه كلما خرج سيبويه باكرا رآه على بابه. وقطرب دويبّة تُبَكِّرُ. وقوله: إلى كيف يصنع، أي: إلى حال صنيعه، سلب عنه معنى الاستفهام[6].

---

(١) من الآية ٨٢ من سورة يوسف.

(٢) لعلها: وإلا أضفته.

(٣) من قول الأعشى في مدح المحلق من بني عامر بن صعصعة:

رضيعَيْ لبانٍ ثديَ أمّ تقاسما بأسحم داج عوض لا نتفرق

الديوان٢٦١ ، الخصائص١/ ٢٦٥ ، الإنصاف٤٠١ ، الخزانة ٧/١٣٨ـ١٦٦.

(٤) في الأصل: لأنها لا تفترقان. وهو تحريف وتصحيف، فإن الضمير عائد إلى الندى والمحلّق.

(٥) تنظر ترجمة قطرب في نزهة الألباء٧٦، وإنباه الرواة٣/ ٢١٩.

(٦) هذه الفقرة تعليق على قوله في المفصل١٧٦: وحكى قطرب عن بعض العرب: انظر إلى كيف يصنع.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

المركبات

قال: انقلبت الياء في (بيص) من الواو، للازدواج[1].

قال: التقدير: بيتٌ لي إلى بيتٍ له، ونظيره: كلمني فوه إلى فيّ، أي: مشافها.

قال: العرب لا توالي بين أربع حركات أصلية في كلمة واحدة، وقوله: أصلية، احتراز من البَقَرَة والشَّجَرَة والعُلَبِط والعُلَجِط والهُدَبِد والعُكَلِط، لأن التاء في البقرة والشجرة ليست بأصلية، وأما العُلَبِطُ وأخواتها فالتقدير: العُلَابِط والعُجالِط والهُدابِد والعُكالِط، والعُلَبِط: الخاثر من اللبن، وكذلك أخواتها[2].

قوله: بَغْرَةَ نجم[3].

أي:[٣٩ظ] هياج نجم، والمعنى: خفوق نجم، وهو هاهنا كالنّوْء. قال: الانكدار مأخوذ من الكُدْرَةِ، حتى إنه ولو كان نوءا لتكدّر.

قوله: ذهبوا أيدي سبأ، قال: إن حقّقت لم تحتج إلى إضمار (مِثْل)، وذلك أن تجعل (أيدي سبأ)بإيقاعك إياه حالا من أمة، كل جماعة منها أيدي سبأ، كما جعلت (أباحسن) في قولك:(قضية ولا أبا حسن لها) واحدا من أمة، كل واحد منهم أبو حسن.

قوله: الكنايات.

قال: الكناية: السَّتر، وكنى وكمى، وكنّ وكمّ بمعنى، ويقال لها التورية، وهي الستر أيضا. كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد سفرا ورّى بغيره[4]، أي:

---

(١) آي: إتباعا لما قبله وهو (حيص) في قولهم: وقعوا في حيص بيص.

(٢) هذه الفقرة تعليق على قوله في المفصل١٧٦: ومن العرب من يسكن العين فيقول: أحدَعْشَر، احتراسا من توالي الحركات في كلمة.
وقد نقل الخوارزمي هذا التعليق في التخمير٢/٢٩٣ مختصرا، ولو رجع محقق التخمير إلى الحواشي لما تصحفت عليه كلمة (عُلَبِط) حيث كتبها (غَلْبَطَ).

(٣) من قول العجاج: بغرة نجم هاج ليلا فانكدر (الديوان٧٦، والتخمير٢/٢٩٦)

(٤) في البخاري ٤/٦: عن كعب بن مالك رضي الله عنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قلما=

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

ستر بغيره، أي: لم يُظهر مقصده .

وقال : (كم رجلٍ) أكثر من (كم رجالٍ) لأن أدنى ما يضاف إلى الجمع مميزا من الأعداد ثلاثةٌ، وأدنى ما يضاف هكذا إلى المفرد مميزا مائةٌ[١] .

قال : إنما خص (أحد عشر) لأنه أول عدد يقع مميزه منصوبا، وكذلك الثلاثة والمائة[٢] .

قوله: وكم غلاما لك ذاهب إلى آخره، قال: لأنك لو جعلت (لك) خبرا و(ذاهبا) صفة لكان ينبغي أن تقول: ذاهبا.

قال: لو قلت : كم رجلا رأيته، فمحل (كم) نصب بفعل مضمر تقديره: كم رجلا رأيت رأيته؟

قال: أي: رزق أيِّ عدد من الرجال أطلقت[٣] .

قوله: وعلى كم جذعا بني بيتك؟ قال: كم بني، منصوبة الموضع لأنها مع (على) ظرف، والعامل فيها (بني) قال سيبويه: فإذا قلت: كم جريبا أرضك؟ فأرضك مرتفعة بـ(كم) لأنها مبتدأة، والأرض مبنية عليها، فكأنك قلت: عشرون درهما [٤٠و] خيرٌ من عشرة، فدلّ قول سيبويه على أن قول ابن جني في كتاب اللمع ــ وهو : كم مالك، قال: كم مبتدأ، ومالك خبره ــ موافق لقول سيبويه[٤] .

قوله: ضخم الدَّسِيعة.. [٥]

= يريد غزوة يغزوها إلا ورّى بغيرها..الحديث. كتاب الجهاد باب١٠٣.

(١) أي:إذا كان مميز (كم) الخبرية مفردا كان ذلك أكثر دلالة على الكثرة لأنه يشبه مميز المائة، بخلاف ما إذا كان جمعا فأنه يشبه عندئذ مميز الثلاثة، والمائة أكثر من الثلاثة بكثير.

(٢) هذا تعليق على ما ذكره في المفصل من أن مميز (كم) الاستفهامية منصوب كمميز أحد عشر، ومميز الخبرية مجرور مفردا أوجمعا كمميز المائة والثلاثة.

(٣) هذا تعليق على قوله في المفصل١٨٠:رزق كم رجلا وكم رجل أطلقت.

(٤) ينظر الكتاب١/ ١٦٠، واللمع٢٠٨. وفي التخمير ٢/ ٣٠٦ـ٣٠٧: أن مالك مبتدأ ، وكم خبرٌ.

(٥) من قول الشاعر:كم في بني سعد بن بكر سيد ضخم الدسيعة ماجد نفّاع =

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

قال: الدَّسْع: الدّفْع، والدَّسيعة: الدَّفْعة الضخمة من المال.

قوله تعالى:(لمن يشاء ويرضى) [1] أي: لمن يشاؤه الله ويرضى من المشفوع له. قال: بهذا الاستثناء وتعليق الإذن بالمشيئة والرضا عُلِمَ أن الشفاعة من الأمور العظيمة خلاف ما يظنها الجهال.

قوله تعالى: (لا تغني شفاعتهم شيئا) أي: لو كانت منهم شفاعة في التقدير من غير إذن الله لما أغنت عنهم شيئا ولو قليلا.

قوله : وكم غيرَهُ مثلَهُ لك، **قال**: كم لك غير هذا الرجل مثل هذا، فيتعلق (لك) بـ(كم) .

قال: من صفات الأمَة [2] الفَدَعُ، وهو التواء في الرسغ، وإقبال في الإبهامين أحدهما على صاحبه [3].

قوله: كم عمة لك يا جرير.. [4]

قال نقّاد الكلام: تُسمّى هذه الاستعارة تهكما، والتهكم : السخرية، أي: كم حَلْبةٍ حلبت عليّ عماتك، يعيّره بذلك، لأن الحلب عار للنساء.قوله: عليّ ، أي: لي، أي: كانت راعية لي.

= وهو من شواهد الكتاب ١٦٨/٢، وتنظر الخزانة٤٧٦/٦.وينظر معنى ضخم الدسيعة في الزاهر٢٩٩/١.

(١) من الآية ٢٦ من سورة النجم.والآية بتمامها: وكم من ملك في السماوات والأرض لا تغني شفاعتهم شيئا إلا من بعد أن يأذن الله لمن يشاء ويرضى.

(٢) في الأصل : من صفات الأسد، والتصحيح من الخزانة نقلا عن ابن المستوفي في شرح أبيات المفصل.

(٣) حق هذا التعليق أن يكون بعد الإشارة إلى بيت الفرزدق الآتي، لأنه تفسير لكلمة فدعاء المذكورة فيه.

(٤) البيت بتمامه:

كم عمة لك يا جرير وخالة فدعاء قد حلبت عليّ عِشاري

وهو للفرزدق ومن شواهد الكتاب٧٢/٢، والمسائل المنثورة ٧٩، وينظر التخمير٣١١/٢، والخزانة٦/ ٤٨٥ـ٤٩٩.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

قوله تعالى:(وكم من قرية)[1] (من) هنا للبيان، لأن (كم) مبهمة، وليس المميّز هنا محذوفا، لأنه إنما يحتاج إليه لإزالة الإبهام، وقد حصل بـ(من) التبيين، واستُغني عنه، وتقديره: كثيرا من القرى أهلكناها، وكذلك قوله:(وكأين من قرية)[2].

قال: التاء في (كَيْتَ) و(ذيْتَ) عوض من لام الفعل، وليست تاء تأنيث، كما في كيّة وذيّة، إلا أنهم يخصون بهذا التعويض المؤنث ، فتخصيصهم إياه بذلك يدل على التأنيث، وكذلك التاء في أخت وبنت عوض من لام الفعل[٤٠ظ][3].

---

(١) .... أهلكناها فجاءها بأسنا بياتا أو هم قائلون)الآية ٤ من الأعراف.

(٢) وردت في الآية٤٥، ٤٨ من الحج، و ١٣ من سورة محمدص والآية ٨ من الطلاق

(٣) هنا أيضا وقع اضطراب في ترتيب أوراق المخطوط حيث جاءت الورقة٣٧ بعد الورقة٤٠ كما ذكرت ، ثم تلتها الورقة٤٤، وبعدها جاءت الورقة٤١، ويمكن تلخيص الاضطراب في هذه النسخة بأن الورقة ٣٧ وُضعت بعد الورقة ٤٠ وتلت الورقةَ ٣٧ الورقةُ ٤٤، وذلك أدى إلى أن تقع الورقة ٣٨ بعد الورقة ٣٦، وأن تقع الورقة ٤١ بعد الورقة ٤٤، والورقة ٤٥ بعد الورقة ٤٣.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

ومن أصناف الاسم المثنى

قال: رَحَيَان سمعت من العرب مثنى بالياء، وكذلك فَتَيَان.

مَلْهَيَان: موضع اللهو ومصدر أيضا. ومِذْروان طرفا الأليتين [1]، وإنما لم تقلب الواو فيها لأنها وقعت في وسط الكلمة، ولم تتطرف، لأنها على حِيالها اسم لطرف الأليتين، ولم يُقَلْ في الواحد: مِذرى.

قوله: يَدَيان بيضاوان.. [2]

قال: عبارة عن الكرم، وقوله: عند مُحَكَّم، أي: لمحكم، كما يقال: عند فلان مال، أي: لفلان مال.

قوله: جرى الدميان بالخبر اليقين [3]

قال: أي: أقول ذلك بخبر يقين، تأكيد للجملة ، والخبر بأنه لا يختلط الدمان.

قوله: فيهما ما علمتم [4]

قال: أي: ما علمتم من قِرى الأضياف وأمثاله.

---

(١) في الأصل: طرفا اللسان. وهو تحريف.

(٢) تمامه: ... عند محلّم قد تمنعانك أن تضام وتطهدا

ويروى: عند محرّق، ولم أجد من روى: عند محكّم كما هو في الحواشي فلعله تصحيف من الناسخ.

ينظر التخمير ٢/٣٢٧، وابن يعيش٤/١٥١، والخزانة٧/٤٧٦.

(٣) صدره: فلو أنا على حجر ذبحنا .....

وهو من شواهد المقتضب١/٢٣١، وينظر التخمير٢/٣٢٧، وابن يعيش٤/١٥٣ وفيه أنه لمرداس بن عمرو وقيل للأخطل. والخزانة٧/٤٨٢.

(٤) من قول شعيب بن قمير وهو مخضرم:

هما إبلان فيهما ما علمتم فعن أية ما شئتم فتنكبوا

ينظر نوادر أبي زيد٤١٧، وابن يعيش٤/١٥٤، والتخمير٢/٣٢٨.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

قوله: عند التفرق في الهيجا جِمَالَيْنِ[1]

قال: لأنهم إذا تفرقوا كان عند هذا جماعة وعند ذاك أيضا.

المجموع

قال: الحَرَّةُ : الأرض التي أَلْبِسَتْها حجارةٌ سود، وقد جاء في جمعها: إحرون، وهو شاذ، لأن الهمزة ليست في الواحد.

قال: الواو والنون في(ثُبون) و(قُلون) عوض عن اللام المحذوفة، وفي (أرَضون) عن تاء التأنيث المقدرة في الواحد، وفي (إحرون)و(إوزّون) عوض عن الإعلال، وهو الإدغام، لأن الإدغام عندهم إعلال أيضا، كما أن السين عندهم في (اسطاع) من باب (استفعل) عوض عن الإعلال.

عبارة أخرى: الواو والنون عوض عن ترك الأصل.

قال: وإنما تسقط [2] لكيلا يُفصَل بين المضاف والمضاف إليه، ولا [يفصل][3] بينهما إلا في ضرورة الشعر، وإنما لا يُفْصَل بينهما لأن تمام الاسم إنما يكون [٤١و] بالتنوين أو بالمضاف إليه.

قال: أي: جمع السلامة من جموع القلة في المذكر والمؤنث، وقد يستعار لجمع الكثرة.

قال: قيل لأبي علي الفارسي: ما تقول في قول الشاعر:

ولها بالماطِرونَ إذا أكل النملُ الذي جمعا[4]

---

(١) صدره: لأصبح الحي أوبادا ولم يجدوا

وهو لعمرو بن عداء الكلبي، وهو شاعر إسلامي. تنظر الخزانة ٧/ ٥٧٩.

(٢) أي: نون الجمع.

(٣) ما بين العقفاوين ليست في الأصل ويقتضيها السياق.

(٤) قائله يزيد بن معاوية، وقد أنشده أبو علي في كتاب الشعر١/ ١٦٠ وذكر محققه محمود الطناحي أنه=

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

لِمَ لمْ تلزم الياء مع كون النون معتقب الإعراب؟ قال: هذا اسم أعجمي.

[**قال**]:[(١)] وفي الحديث: فعَمَدْنَ إلى حُجوزِ مَناطِقِهِنّ فشققنها، وهي جمع حُجْزَةٍ[(٢)].

قال: أي: لم يقولوا في نحو (تَيْس): تياس، كما قالوا في نحو (ثوب):ثياب[(٣)].

قوله: وجُراشِعُ، قال: الجمل الجُرْشُعُ: العظيم الجنين ، قال ذو الرمة:

فما بقيت إلا الضلوع الجراشع [(٤)]

قال: عُنُوق جمع عَناق، وفي المثل: العُنُوق بعد النّوق، لمن ينقُصُ بعد الزيادة [(٥)].

قال: من أنّث اللسان جمعه على ألسن، ومن ذكّره جمعه على ألسنة.

قوله: وحُجْران، قال: الحاجر: ما يمسك الماء من شفة الوادي، وقال ابن دريد: الحاجر: الأرض يرتفع ما حولها وينخفض وسطها، فيجتمع في ذلك الانخفاض ماء السماء، ويمنعها الحاجر أن يفيض.

= اختلف في نسبته فقيل : أبو دهبل وقيل يزيد بن معاوية وقيل الأحوص.

قلت: والذي في الخزانة أنه ليزيد من معاوية، أما البيت الذي اختلف في نسبته فهو:

طال ليلي وبتّ كالمجنون واعترتني الهموم بالماطرون.

ينظر سر صناعة الإعراب ٦٢٦/٢، والخزانة ٣٠٩/٧ـ٣١٩.والماطرون :موضع قرب دمشق.معجم البلدان٥٠/٥.

(١) تعليقا على أمثلة جموع الثلاثي الذي لحقته تاء التأنيث، حيث ذكر فيها حجوز على وزن فُعُول.(المفصل١٩١)

(٢) وذلك على تقدير إسقاط التاء، كبُرْج وبُروج..والحجزة : الإزار، والحديث من رواية عائشة رضي الله عنها تتحدث عن نساء الأنصار عندما نزلت سورة النور، كيف بادرن إلى اتخاذ الحجاب.

ينظر النهاية في غريب الحديث٣٤٤/١.

(٣) هذا تعليق على قوله في المفصل١٩٣: وامتنعوا في الواو دون الياء من (فعول) كما امتنعوا في الياء دون الواو من (فِعال).

(٤) صدره: برى النحز والأجرال ما في غروضها

الديوان١٢٧٣، المحتسب٢٠٧/٢، التخمير٣٥٥/٢.

(٥) ينظر مجمع الأمثال ٣٣٤/٢.

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

قال: إنما أدخل فيه حرف التعريف لأن (أفعل) لا بدّ له من الإضافة أو من لفظة(من) أو حرف التعريف [1].

قال: حَرَامى: جمع حَرْمى، وهي التي تشتهي على الحَبَل، من حَرِمَت الشاة، إذا اشتهت الفحل.

قوله: ليس في الخضراوات صدقة، قال: هي جمع خضراء، وأراد به البقول، فكأنه قال: ليس في البقول [2].

قوله: ويجمع أيضا بالواو والنون، قال: أراد به [٤١ظ] (أفعل من) كقوله: أحسن منه وأفضل منه، فأما مثل أحمر وأكهب فإنه لا يجمع بالواو والنون.

قوله: أتاني وعيد الحُوص [3]

قال: جمع أحوص، وهو الضيق العين، ثم جُعِل عَلَما، فنظر إلى الوصف فجمعه على فُعْل، ثم نظر إلى الاسمية فجمعه على أفاعل، لأنه أراد أبناء الأحوص.

قال: هي [4] جمع (بَيِّن) وهو الفصيح، وأنشد لليلى الأخيلية في مرثية توبة بن الحُمَيِّر [5]:

---

(١) هذا تعليق يفسر به السبب الذي جعله يدخل (ال) على جمع (أصغر) اسما للتفضيل، حيث قال: الأصاغر. ينظر المفصل١٩٥

(٢) في جامع الأصول٤/٦١٨ الحديث رقم ٢٧٠٣ عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: كتب إليّ رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخضراوات، وهي البقول، فقال: ليس فيها شيء.

قال ابن الأثير: أخرجه الترمذي وقال إسناد هذا الحديث ليس بصحيح.

وقد استشهد به الزمخشري في المفصل١٩٥على أن المراد بالخضراوات الاسم لا الصفة، لذلك جمعت جمعا سالما، لأن الصفات الواردة على فعلاء لا تجمع جمعا سالما.

(٣) من قول الأعشى:

أتاني وعيد الحوص من آل جعفر فيا عبد عمرو لو نهيت الأحاوصا

الديوان١٠٩، والتخمير٢/٣٦٦، وابن يعيش٥/٦٣ـ٦٤، والخزانة١/١٨٣.

(٤) أي: أبْيِناء.وقد ضبطت(بيّن)بفتح الياء المشددة، والصحيح أنها بالكسر.

(٥) من شعراء الدولة الأموية وكذلك ليلى صاحبته. تنظر ترجمتهما في الشعر والشعراء١/٤٤٥ـ٤٥١.

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

وقد كان مرهوب السنان[1] وبيّن اللسان ومِجْذام السرى غير فاتر[2]

قال: الملحق هو الذي يكون على زنة الأصل ويتصرف تصرفه، وإنما عُرِف كونه مزيدا لأن الواو والياء لا يكونان أصلا في الرباعي[3].

قال: السِّرْداح: مكان ليّن ينبت النجمة، وهي نبت، والنصيّ والحلي: الرطبة منه، والسرداح أيضا جماعة الطلح، ومنبت الطلح، والقِرْواح : الأرض البارزة للشمس، التي لم يختلط بها شيء، وناقة قِرْواح: طويلة القوائم.

الحُشّان : جمع حشّ، وهو البستان ، والمُصْران جمع مصير من الأمعاء.

قال: التاء في (شفة) وأخواته تاء تأنيث بدليل أنها تُجْعَل هاء في الوقف، وهي أصلية [في (است)][4] بدليل أنها لا تقلب هاء في الوقف.

قال: اليُدِيّ: جمع يد بمعنى النعمة، وأنشد:

ولا أذكر النعمان إلا بصالح فإن له عندي يُدِيّا وأنْعُما[5]

---

(١) في الأصل : البيان، والتصحيح عن المنتخب في محاسن أشعار العرب٢/٢٩٥.

(٢) ينظر المنتخب في محاسن أشعار العرب٢/٢٩٥.

(٣) وذلك في نحو: جدول وكوكب وعثير.

(٤) لم تظهر في التصوير حيث كتبت على حافة الورقة. ولكن السياق يدل عليه.

(٥) أنشده أبو زيد في نوادره لضمرة بن ضمرة النهشلي، والرواية فيها: يَدِيّا، على وزن (فَعيل) كما قال ابن يعيش، غير أن الجوهري قال بأنه على وزن (فُعول) فهو في الأصل: يِدِيّ، وإنما فتح الياء كراهة لتوالي الكسرات.والحاصل أن الياء الأولى تحرك بالحركات الثلاث.

النوادر٢٥٠، الصحاح(يدي)، التخمير ٢/٣٧٨، ابن يعيش٥/٨٤.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

ومن أصناف الاسم المعرفة والنكرة

العَلَم الخاص [هو] [1] الذي لم يُثَنَّ ولم يُجمع،

قال: إنما كان العَلَم أوغل في معنى التعريف من سائر أضرابه لأنه وقع أول ما وقع معرفة [٤٢و] وهو أنه تواطأ عليه عدة ، فعيّنوه وشهروه، كيف وإنه ضُمِّنَ أشياء مما تخص الاسم، وتزيل شيوعه لو قارن المنكّر من ذلك شيء قرّبه من المعرَّف، وكساه كسوة التخصيص، بخلاف المضمر فإنه تعرّف بالإعادة والنقل من حال إلى حال.

ومن أصناف الاسم المذكر والمؤنث

التاء المقدرة كالظاهرة، ولهذا عدّ (أرضا) فيما فيه علامة التأنيث ظاهرة.

قوله: أم سوء [2]

تفسير للضمير في (ولد) لأن كل فعل لا بد له من فاعل ، وذلك الضمير هو الفاعل، وعلى هذا قوله تعالى:(وأسروا النجوى الذين ظلموا) [3] فـ(الذين ظلموا) تفسير للضمير في (أسروا) ولهذا قال: وليس بالواسع، لأنه يحتاج فيه إلى هذا التعسف والتأويل [4].

قوله: والفرق بين اسم الجنس والواحد [5]، قال: معرفة الجنس أولا ثم معرفة

---

(١) زيادة مني للإيضاح.

(٢) من قول جرير:

لقد ولد الأخيطل أم سوء على باب استها صُلْب وشام

الديوان٥١٥، وهو من شواهد المقتضب٢/١٤٨، وينظر التخمير٢/٣٨٤، وابن يعيش٥/٩٢.

(٣) من الآية ٣ من سورة الأنبياء.

(٤) هذا التعليق غير مرضي من الزمخشري، وليس قوله تعالى (وأسروا النجوى الذين ظلموا) من هذا القبيل في شيء، ولو صح هذا القول أعني جعل (أمّ) مفسرا للضمير المستتر في (ولد) بزعمه لكان كل فاعل ظاهر مفسرا للضمير في الفعل .

(٥) هذا تعليق على ما ذكره في المفصل١٩٩ من أن التاء تأتي للفرق بين اسم الجنس وواحده كتمر وتمرة.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الواحد، وكذلك غير المنسوب أولا ثم المنسوب، وكذلك التعريب فرع العجمة، فشابهت تاءَ التأنيث[1] في أنها تدخل على المؤنث الذي هو فرع على الأصل.

قوله: أن تجيء منفصلة [2]، أي: تدخل في الصفة للفرق بين المذكر والمؤنث.

قوله: فأما الحادثة[3]، أي: الجارية على الأفعال ، كقولك : حاضت فهي حائضة.

قوله: ومذهب الكوفيين يبطله [4]، لأنهم يقولون: كل صفة لا يشارك المذكر المؤنث فيها فلا تدخلها التاء كحائض وطالق وطامث وحامل.

قوله: ما جرى على الاسم [5]أي: كان صفة لاسم ظاهر،كقولك: هذه [٤٢ظ] المرأة قتيل فلان، فإذا أجري على مضمر فلا بد من التأنيث، كقولك: مررت بقتيلتهم، إزالة الاشتباه.

قوله: [و] إذا العذارى بالدخان تقنّعت [6]

قال : يصف قحطا ، لأن العذارى في حال السعة لا يقربن الدخان ، وملّت، أي: فملّت الخبز في المَلّة، قبل نصب القدور لحاجتهن إلى الخبز، والملّة: الرماد الحار.

---

(١) أي: فشابهت التاءُ الدالة على الواحد من الجنس تاءَ التأنيث.

(٢) من قوله في المفصل عن تاء التأنيث٢٠٠: والكثير أن تجيء منفصلة ، وقلّ أن تبنى عليها الكلمة ، ومن ذلك: عباية وعظاية وعلاوة وشقاوة.

(٣) أي: فأما الصفة الحادثة فلا بد لها من علامة التأنيث، كحائضة، وطالقة الآن. المفصل٢٠٠.

(٤) من قوله في المفصل٢٠٠: ومذهب الكوفيين يبطله جري الضامر على الناقة والجمل، والعاشق على المرأة والرجل.

(٥) من قوله ي المفصل٢٠٠: ويستوي المذكر والمؤنث في فعول ومفعال ومفعيل وفعيل بمعنى مفعول ما جرى على الاسم.

(٦) تمامه: واستعجلت نصب القدور فملّت

وهو لسُلَميّ بن ربيعة بن زبّان ينتهي نسبه إلى عدنان. جاهلي ترجمته في الخزانة ٤٩/٨.

ينظر البيت في نوادر أبي زيد٣٧٥، وشرح حماسة أبي تمام للأعلم١٦٥/١، والخزانة٤٣/٨.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

قوله: والأبنية مختصة ومشتركة[1]، أي: مشتركة فيها، ولكن جَعَلَ الظرف مفعولا على السعة، كقولهم: يا سارق الليلةِ أهل الدار.

قال: لو كانت الألف في (ذفرى) و(علقى) للتأنيث لأدّى إلى اجتماع علامتي التأنيث لدخول التاء في الواحد.

قال: أصل أشياء شيئاء، وإنها اسم جمع، وليست بجمع تكسير للشيء، والدليل على أنها فَعْلاء منعُهم إياها الصرف.

قال: البَراكاء والبَروكاء: الثابت في القتال، وقيل: الثبات في القتال، قال:

وما ينجي من الغمرات إلا براكاء القتال أو الفرار[2]

وسِيَرَاء : نوع من البرود ، وعقرباء : موضع، وسيساء : مِنْسَج الحمار.

ومن أصناف الاسم المصَغَّر

قال السيرافي: اعلم أن التصغير على وجوه: منها تقليل ما يجوز أن يُتوهم كثيرا، وتحقير ما يجوز أن يتوهم [عظيما، وتقريب ما يجوز أن يتوهم][3] بعيدا، فأما التقليل فكقولك: عندي دراهم، فيجوز أن تكون كثيرة، فإذا قلت: عندي دُرَيْهمات، فيعلم أنها قليلة، وأما ما يجوز أن يتوهم عظيما فكقولهم: كُلَيْب ورُجَيل في: كلب ورجل[٤٣و] لئلا يُتوهم أنه كبير عظيم، وأما التقريب فكقولك: جئتك قبل شهر رمضان، فيجوز أن يُتوهم أن مجيئك قبل شهر أو شهرين أو أكثر، فإذا قلت: جئتك قبيل شهر رمضان ، عُلم أنه قبله بقليل.

---

(١) من قوله في المفصل٢٠١: والأبنية التي تلحقها ألف التأنيث المقصورة على ضربين: مختصة بها ومشتركة.

(٢) البيت لبشر بن أبي خازم، في ديوانه١١٤. ينظر الصحاح(برك) والتخمير٢/٤٠٣، والخزانة٧/٥٠٦.

(٣) ما بين العقفاوين ليست في الأصل، لكن السياق يقتضيه.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

قوله: وما خالفهن فبعلة [1]، **قال**: وإنما كان كذلك محافظة على علامة التأنيث ، وفـ (سكران) محافظة على مضارعته (حمراء) وفي (أجمال) محافظة على ألف الجمع على الصيغة.

قال: لأنهما [2] من مخرج واحد **قال**: يُقال: دويخ [3] وتويخ، وجمل تربوب ودربوب [4]، من التدريب وهو التعويد. (قال: لأنهما من مخرج واحد) [5].

قال: الهمزة في (أكيل) [6] هي الأصلية لا الوصلية، لأنها لما تحركت لم يُحتج إليها ، و(سؤيل) مأخوذ من (سل) تخفيف (اسأل)، و(سُويل) مأخوذ من (سلته) [7] بمعنى (سألته).

قوله: وفي (مُتَّعَد) و(مُتَّسَر)، قال: اتسر من اليَسْر، واتسر الأيسارُ الجزورَ [8]، واتعد: قبل الوعد، واتّعده: أوعده، وقال الأعشى:

فإن تتّعدْني أتّعدْكَ بمثلها وسوف أزيد القافيات القوارضا [9]

---

(١) من قوله عن أمثلة التصغير: ولم يتجاوز ثلاثة أمثلة: فُعَيل، وفُعَيعِل، وفُعَيعيل، ... وما خالفهن فلعلة. المفصل٢٠٢.

(٢) في الأصل : لأنها، وهو خطأ، لأن الحديث عن التاء والدال، وكونهما متشابهين لأنهما من مخرج واحد، وهذه الفقرة تعليق على تعليله حذف الدال من تصغير فرزدق، حيث قيل: فُرَيزق، فقال في المفصل: ومنهم من يقول: فريزق وجحيرش بحذف الميم [من جحمرش] لأنها من الزوائد، والدال لشبهها بما هو منها وهو التاء.

(٣) لعله: دربخ، إذا طأطأ رأسه وبسط ظهره، ولم أجد دويخ.

(٤) في الأصل: دريوت، وهو تصحيف.

(٥) هذا مكرر كما هو واضح.

(٦) وهو تصغير (كل) اسما، والأصل أأكل، تحذف همزة الوصل في التصغير بعد تحرك الهمزة الأصلية.

(٧) على مثال: خفته، من : سال يسال، كخاف يخاف والمعنى مثل سأل يسأل.

(٨) الأيسار جمع يَسَر، وهو اللاعب بالقداح، أما هنا فهو أحد المقتسمين لحم الجزور، والمعنى : اقتسم الأيسارُ الجزور.

(٩) البيت للأعشى في ديوانه ١١٠.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

واتّعدوا في القتال: أي: تواعدوا.

وقول وقيل وقال من القول، تصغيره واحد، فأما القَيْلُ السيّد ففيه: قُييل، لجمعهم [إياه][1] بأقيال، وبالواو أيضا.

قال: مذهب الزجاج في تصغير (متّعد) و(متّزن) : مُوَيعِد ومُوَيْزِن، لأن الواو إنما قلبت تاء للتاء التي بعدها ، والتاء التي بعدها تسقط في التصغير، فترجع الواو، ويلزمه أن يقول: متيعد، على قول سيبويه ليكون فصلا بين مَنْ [٤٣ظ] يقول: متّعد، وبين موتعد، وهي لغة أهل الحجاز، لأنه قال محتجا بقول سيبويه في تصغير أدؤر بالهمز، فأنه جاء على أدوُر، الهمز وتركه، فجعلوا إثبات الهمز في التصغير دلالة على قول من يهمز، وسيبويه يقول: متيعد ومُتيزن. قال: لأن تاء الافتعال تحذف في التصغير نحو: مُغَيسل في تصغير مغتسل، فلما حذفت تاء الافتعال تركت التاء الأولى المنقلبة من الواو على حالها، فقيل: مُتَيْعد[2].

قال: أبو عمر الجرمي[3] يقول في تصغير قائل وبائع: قويّل وبويّع، بغير همز[4]، لأن العلة التي من أجلها جعلت همزة في قائل أنها وقعت بعد ألف، وهي[5] واو، أصلها في قائل: قاول، وفي بائع: بايع، فقلبتا همزتين لاعتلالهما بعد ألفٍ[6] كما يقال: عطاء والأصل : عطاو[7].

---

(١) زيادة يقتضيها السياق.

(٢) ينظر الكتاب٣/٤٦٤، والعلة التي ذكرها الزمخشري ليست كالتي ذكرها سيبويه، وهي أن هذه التاء المبدلة من الواو أو الياء تبقى في تصاريف الكلمة لذلك بقيت في التصغير.وينظر أيضا شرح الشافية١/٢١٤ـ٢١٦.

(٣) في الأصل:أبو عمرو. والصحيح أنه أبو عمر صالح بن إسحاق، أخذ عن الأخفش كتاب سيبويه، وكان رفيق المازني، وأخذ اللغة عن أبي زيد والأصمعي وأبي عبيدة. توفي سنة ٢٢٥هـ، ترجمته في نزهة الألباء١١٤، إنباه الرواة٢/ ٨٠.

(٤) ينظر شرح الشافية ١/ ٢١٥.

(٥) في الأصل:هي واو، بدون الواو، والمعنى يقتضي وجودها.

(٦) زيد عليها بعد التنوين ما يشبه الياء والنون، فأصبحت : ألفين.

(٧) في الأصل عطاء. وهو خطأ.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

قال: الهمزة في ابنة لحقت لما أن أوله ساكن فإذا أردت التصغير ضممت فلم تحتج إليها.

قال: هنة تأنيث هنٍ، والتاء في الأصل بدل من لامه، إلا أن هذا الإبدال فيه خاصة علامة تأنيث، كالأخت والبنت.

قال: أُدَد: اسم رجل ، وأصله: وُدد، وهو مشتق من الودّ.

قال: إنما كان البدل غير لازم في نحو: ميزان ، لأنه من الوزن ، وإنما قُلِبت الواو لكسرة ما قبلها، ألا ترى أنك تقول: في الجمع : موازين ومواعيد، ولازما في مثل: تُخَمَة، لأنك تقول في جمعها: تُخَم، وإن كان الأصل واوا. قال أبو سعيد: اعلم أن ما كان من بدل الحرف بحركة أوجبت قلب ما بعده أو بحرف على حال يوجب قلب حرف بعده[٤٤و] ثم صغرْتَ ذلك أو جمعته فزالت العلة الموجبة للقلب في التصغير أو الجمع رددته إلى أصله، فمن ذلك : ميزان وميعاد.

قال: جحجبى: بطن بين الأنصار[(١)].

قال: التغيير للأواخر ألزم، ألا تراهم يقولون: حوى يحوي، وحيي يحيى، فيقلبون الآخر دون الوسط.

قال: نقصان الاسم[(٢)] عن مثال الفعل لا يعتبر كما يعتبر النقصان عن مثال مفاعل، بدلالة [عدم][(٣)] صرفهم (يضع) اسم رجل وصرفهم ذَلَذِلا[(٤)]، وإن كانت الألف مرادة.

---

(١) ذكر في المفصل أن تصغيره جحيجب بحذف الألف، فبين هنا أن هذه الكلمة اسم حي للأنصار.

(٢) في الأصل للاسم. وهو خطأ.

(٣) سقطت من الأصل، والتصحيح من الحاشية التي بعدها.

(٤) الذَّلاذِل، والذَّلَذِل هي أطراف القميص السفلى، والأولى ممنوعة من الصرف لأنها على صيغة منتهى الجموع، والثانية مصروفة لنقصانها عن مثال فعالل.

وهذا التعليق تعليل لامتناع (أُحَيّ) من الصرف، على رأي سيبويه، فهو وإن نقص بالتصغير عن وزن الفعل لم يؤثر ذلك في منعه من الصرف كما أننا لو سمينا رجلا بـ(يضع) امتنع الاسم من الصرف وإن كان ناقصا من مثال الفعل، قال سيبويه:(ولا يلتفت إلى قلته كما لا يلتفت إلى قلة يضع).الكتاب٣: ٤٧١.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

قوله: وأحيّ غير منصرف..

قال: سيبويه يحذف الياء الأخيرة بمنزلة النقص ولا يصرفه، وعيسى بن عمر[1] يصرفه، وقد ردّ عليه سيبويه بأصمّ،وأرَس تخفيف أرأس[2]، والمبرد يبطل رد سيبويه بأصم، قال: لأن أصمّ لم يذهب منه شيء لأن حركة الميم الأولى في أصم قد ألقيت على الصاد[3] وليس هذا بشيء، لأنك لو سميت رجلا بـ(يضع) و(يعد)لم تصرفه، وأبو عمرو بن العلاء يقول: هذا أحيٍّ، وقد ردّه سيبويه، وألزمه عُطيّ، أي: لا يجوز أن تقول: عطيٍّ، فلو جاز أن تقول: هذا عُطيٍّ ، في الرفع لجاز أن تظهر الياء في النصب ، ومع الهاء الياء، [فتقول في عطيّ: رأيت عطيّيا، وفي سقاية: سُقَيّية.][4]

قال: تحذف ألف التأنيث منها كما تحذف اللام في سفرجل[5].

قال: إنما حذف النون دون الميم في (مطيلق) لأن الميم علامة الفاعلية فيه.

قال: إنما حذفت المدة من (عنكبوت) لأنها لم تقع في موضع ياء (فعيعيل)،[ولم تحذف المدة من احرنجام] لأن الياء وقع فيها[موقع ياء فعيعيل][6]، ونعني بالمدة الموصوفة المدة التي تقع خامسة في وزن (فعيعيل)[7] التي ذكرناها قبل.

قوله: فأن كان المثال في نفسه على فعيعيل[8] لم يكن التعويض، قال:

---

(١) الثقفيّ المقرئ النحوي، من طبقة أبي عمرو بن العلاء أخذ عنه الخليل، وسيبويه، توفي سنة١٤٩هـ. ترجمته في نزهة الألباء٢٨، وإنباه الرواة٢/٣٧٤.

(٢) ينظر الكتاب٣/٤٧٢.

(٣) مذهب المبرد موافق لسيبويه في المقتضب٢/٢٤٦، وكذلك في الكامل، غير أن السيرافي نسب إليه هذا الرأي، كما ورد في شرحه . (ينظر هامش٣/ ٤٧٢ من كتاب سيبويه).

(٤) في الأصل: رأيت عطيّافتقول عطيًا، وفي سقاة. وهي عبارة مضطربة ناقصة.

(٥) أي: تحذف ألف التأنيث من نحو قرقرى أو جحجبى.

(٦) ما بين العقفاوات في هذه الحاشية ليست في الأصل.

(٧) في الأصل: فعيعل، وهو خطأ.

(٨) في الأصل: فعيعل، وهو خطأ.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

كقرعبلانة فأن تصغيره قريعيب أو قريعيل على مثال [٤٤ظ] فعيعيل، ولا يجوز التعويض[(١)].

قال: الاسم بالتصغير يخرج من باب الأسماء إلى باب الصفات، فيجوز جمعه بالواو والنون لأنه بمعنى التصغير.

قوله: وحكم أسماء الجموع حكم الآحاد، قال: تأنيث (إبل) و(غنم) اصطلاحي، ولذلك يجوز دخول التاء في القوم، لأنه يُذكّر ويؤنّث[(٢)].

قال: عن ابن عباس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يَلْطَخُ أفخاذ أغيلمة بني عبدالمطلب، ويقول: لا ترموا جمرة العقبة حتى تطلع الشمس[(٣)].

قوله: بنو فلان يطؤهم الطريق، قال: إنما المعنى: هم يطؤون الطريق[(٤)]، ومثله قوله تعالى :(ألقيا في جهنم) والمراد: ألق ألق، فثنى الفاعل، والمراد تثنية الفعل.

---

(١) كذا في الأصل ، وهو تخليط لا أظنه من الزمخشري، ولعل في الحاشية سقطا، أي: يمكن أن يكون قرعبلانة ــ وهي دويبة ــ مثالا لما يجوز فيه التعويض، أما ما لا يجوز فيه التعويض فمثاله ما ذكره ابن يعيش، وهو عيطموس ، تقول في تصغيره: عطيميس، ولا يجوز التعويض لأن التعويض يخرجه عن أمثلة التصغير.ابن يعيش٥/١٣٢.

(٢) هذه الحاشية تعليق على قوله في المفصل٢٠٥: وحكم أسماء الجموع حكم الآحاد، تقول: قويم ورهيط ونفير وأبيلة وغنيمة.

والقوم يذكر ويؤنث مع الفعل لا في التصغير، قال تعالى : وكذب به قومك، وقال سبحانه: كذبت قوم نوح. أما في التصغير فلا يلحقه التاء ، فتصغيره قويم ، لا غير.

(٣) لفظه في سنن ابن ماجة: قدمنا رسولَ الله صلى الله عليه وسلم أغيلمةَ بني عبدالمطلب على حُمُرات لنا من جَمْعٍ، فجعل يلطخ أفخاذنا ويقول: أبينيّ لا ترموا الجمرة حتى تطلع الشمس. (الحديث رقم ٣٠٦٠)

والحديث شاهد على مجيء (أغيلمة) تصغير (غلمان) والقياس يقتضي أن يكون (غُليمة) لأن جمع قلته (غِلمة).

قلت: أثبت صاحب القاموس (أغلمة) جمع قلة لغلام، وعليه فلا مخالفة للقياس في (أغيلمة).

(٤) هذا التفسير مخالف لما عليه سيبويه وعامة النحاة، فالمعنى عندهم: بنو فلان يطأ أرضهم أهل الطريق، وتفسير الزمخشري لا معنى له، ولعله جعله من باب القلب كما في قولهم: خرق الثوبُ المسمارَ، ولكن يبقى أنه لا معنى لقولهم: بنو فلان يطؤون الطريق، لأن هذا أمر لا يخلو منه أحد، فلا فائدة في تخصيص بني فلان به.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

قال: (كُمَيْت) بمنزلة (جُمَيْل) في أنه لم يُستعمَل مُكَبَّرُهُ كما [لا][1] يستعمل مكبّر (جُميل)، ويفارقه في أنه تحقير (أكمت) على تحقير الترخيم، يدل على ذلك (كُمْت)، ولذلك قال[2] بعدما ذكر جُمَيْلا وكُعَيْتا: وسألت الخليل عن (كُمَيْت) فقال: هو بمنزلة جُمَيل، وإنما هي حُمرة يخالطها سواد، ولم يَخْلُصْ أن يقال له أسود ولا أحمر، وهو بينهما قريب، وإنما هو كقولك: هو دوين ذاك.

قال سيبويه[3]: وأما (أمس) و(غد) فلا يحقّران، لأنهما ليسا اسمين لليومين بمنزلة (زيد) وإنما هما لليوم الذي قبل يومك واليوم الذي بعد يومك، ولم يتمكنا كـ(زيد)و(اليوم) و(الشهر) و(الساعة)، ألا ترى أنك تقول: هذا اليوم، وهذه الليلة، فيكون لكل يوم وليلة، لما أنت فيه ولما لم يأت ولما مضى، و(أمس) و(غد) لم يتمكنا تمكن هذه الأشياء، فاستغنوا عن تحقيرها بالذي هو أشد تمكنا وهو اليوم والليلة[4]، [٤٥و]وكذلك أيام الأسبوع، والبارحة، وأسماء الشهور كالمحرم.

والكوفيون على تصغير أسماء الشهور وأيام الأسبوع [وكذلك][5] أبو عثمان المازني والجرمي، أما أبو الحسن بن كيسان فإنه يختار مذهب سيبويه[6].

قال سيبويه: إنما لم تُصغّر (أين) و(متى) و(كيف) و(حيث) ونحوُهنّ لأنها ليست بأسماء تتمكن فيدخل فيها الألف واللام، ويوصفن، والألف واللام والصفة تفيد التخصيص، والتحقير وصف في المعنى، فكما لم يجز تخصيصها بالألف واللام

---

(١) ليست في الأصل، والسياق يقتضيها، وجُمَيل: طائرصغير، ومثله كعيت.

(٢) أي: قال سيبويه.وهو في الكتاب٣/٤٧٧.

(٣) في الكتاب٣/٤٧٩ـ٤٨٠.

(٤) إلى هنا نقل الزمخشري كلام سيبويه نصا، وما تبقى ذكر معناه.

(٥) ليست في الأصل.

(٦) المازني هو بكر بن محمد بن بقية، أخذ عن الأخفش وأبي عبيدة والأصمعي، وعنه أخذ المبرد واليزيدي. توفي سنة٢٤٧هـ. ترجمته في نزهة الألباء١٤٠، وإنباه الرواة ١/٢٨١.
وابن كيسان هو محمد بن أحمد، وكيسان لقب أبيه، حفظ المذهب البصري والكوفي، لأنه أخذ عن المبرد وثعلب،توفي سنة٢٩٩هـ نزهة الألباء١٧٨، وإنباه الرواة٣/٥٧.

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

والصفة لم يجز أيضا أن تُخَصَّ بالتصغير[1].

قال: إنما لم يُصغَّر الاسم الذي بمنزلة الفعل لوجهين: أحدهما وهو أن اسم الفاعل والمفعول شابه الفعل من حيث يعمل عمله، فكما أن الفعل لا يصغر فكذلك ما شابهه وجب أن لا يصغر، والثاني وهو الأن الاسم غير الصفة يصير صفة بالتصغير، لأن قولنا: حُجَيْر، في تصغير حجر، معناه: صغير، فأذا كان في نفسه صفة وجب أن لا يصغّر.

قال: إذا صغّرت (ذا) احتجت إلى حرف ثالث ، فأتيت بياء أخرى لتمام حروف المصغر، ثم أدخلوا ياء التصغير ثالثة، فصار : ذيي، ثم زادوا الألف التي تزاد في المبهم المصغر فصار ذييّا، فاجتمع ثلاث ياءات ، فحذفوا واحدة منها وهي الأولى ، فياء التصغير في الأصل ثالثة[2].

ومن أصناف الاسم المنسوب

قال: إنما شُدّد ياء النسبة لئلا تلتبس بياء الإضافة.

قوله: لانتقاله من معنى إلى معنى ومن حال إلى حال، قال: أي انتقل [٤٥ظ] من حال الاسمية إلى حال الوصفية، ومن المعيّن إلى واحد من القبيلة، ولهذا يعمل عمل الوصف، تقول: مررت برجل هاشمي أبوه، كما تقول: ضارب أبوه، وبقوم عرب أجمعون، أي: عرب هم أجمعون، لأنه جمع عربي.

قال: كل همزة كانت ساكنة تكتب على صورة الحركة التي قبلها، فأذا كانت متحركة وما قبلها متحرك فالأولى أن تكتب على صورة حركة نفسها.

قوله: وتقول في نَمِر وشَقِرة الفصل، قال: لا يجوز فيما كُسرت عينه إلا الفتح لئلا تتوالى الكسرات إذا كان على ثلاثة أحرف، فأذا كان على أربعة أحرف كيثربيّ جاز.

---

(١) ينظر الكتاب٣/٤٧٨، وقد تصرف الزمخشري في عبارة سيبويه.

(٢) وترك أولها مفتوحا. ينظر شرح الشافية١/٢٨٤ـ٢٨٦.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

قوله :وأما مُهَيِّم[1] ،قال: طريقه أن تحذف الزيادة من(مهوِّم) حتى يصير(مُهْوِم) على وزن (مُكْرِم) ثم تصغّره، فيصير (مُهَيْوِم) ثم تقلب الواو ياء لأن الواو والياء إذا اجتمعتا وسبقت إحداهما بالسكون فأنه يقلب الثاني ياء، ويدغم فيه، فيصير (مُهَيِّم)على وزن (مميّت) ثم تلحقه ياء النسب وتعوض من الزيادة التي حذفتها ياء فيصير: مُهَيِّيميّ، على وزن : فُعَيْعِيليّ.

قال: إنما قلبت الألف المنقلبة من الياء واوا كراهة اجتماع الياءات والكسرات.

قال : الشَّنَئِيّ عند المبرّد شاذ، ويقول : لا خلاف أنهم يفرقون بين الواو والياء ، فالنسبة إلى(عَدِيّ): عَدَويّ، وإلى (عَدُوّ): عَدُوّيّ، وإلى (سَمُر وسَمُرَة): سَمُريّ، وإلى (نَمِر): نَمَريّ، لأنهم يستثقلون اجتماع الياءات والكسرات[2].

قوله : وفي الزائدة[3] ثلاثة أوجه، قال: الأجود: حُبليّ، لأنها علامة تأنيث زائدة، فهي تشبه هاء التأنيث، ومن قال: حُبلاوي[٤٦و] شبّه المقصورة بالممدودة، ومن قال: حُبْلَويّ، فيشبّه الألف في (حُبلى) بالألف في (مَلهى)، والأجود في (مَلهى): ملهويّ، ويجوز: ملهيّ، تشبيها بـ(حُبلى)، كما قالوا في جمع (مِدرى): مَدَارى[4]، تشبيها بـ(حُبالى) جمع (حُبلى)، وينبغي أيضا أن يجوز: ملهاوي.

قوله: وجَمَزى في حكم حُبارى، قال: وإنما كان كذلك لأن الحركة قامت مقام الحرف الخامس.

قال: الحانِيَة: الحانة، وحانيّ منسوب إليها، وأنشد لعلقمة[5]:

---

(١) أي: مصغر مهوِّم من هوّم بمعنى نعس.

(٢) لعله (عدوّة) فالخلاف بين سيبويه والمبرد إنما هو في فعولة، فالنسبة إليها عند سيبويه عَدَويّ، وعند المبرد عدُوّيّ.ولم يتعرض المبرد في المقتضب في باب النسب إلى النسب إلى عدوّة وشنوءة.

(٣) أي: في الألف المقصورة الزائدة.

(٤) قال ابن الأنباري في تفسير المدارى من قول امرئ القيس: تضل المدارى في مثنى ومرسل: المدارى جمع مدرى وهو مثل الشوكة يصلح به شعر المرأة.شرح القصائد السبع٦٣.

(٥) ابن عبدة بن ناشرة من تميم، الملقب بالفحل. شاعر جاهلي عده ابن سلام في الطبقة الرابعة لقلة شعره وإلا فهو مع الأوائل. طبقات الشعراء١/١٣٧ ,١٣٩.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

كأس عزيز[1] من الأعناب عتّقها لبعض أربابها حانيّة حُومُ[2]

الحوم: جمع (حَوْم) وهو السواد[3]، وقوله: حانيّة حوم، أي: دِنان حانيّة حوم، أو رجال حانيّة حوم.

قال: محييّ، تحذف الثالثة ثم تلحقه ياء النسبة فتحذف الياء الثانية لاجتماع أربع ياءات[4].

قال: مَرْميّ، مفعول من (رمى)، وإنما حذفوا الواو لأنهم استثقلوا أن يجمعوا بين ياء النسبة وبين الياء المشددة من (مرميّ) فشبهوه بياء النسبة صورة، فكما لا تجتمع تاء التأنيث وياء النسبة لما بينهما من المشابهة في نحو قولك: بصريّ، كذلك لا تجتمع ياء النسبة وشبهه[5].

قوله: واختلف فيما لحقته التاء من ذلك[6]، قال الخليل في بيان مذهب يونس: كأنهم شبّهوا (فَعْلة) لما دخلتها الهاء بـ(فَعِلة) كما قالوا في (عَمِيَة): عَمْيَة ، وفي

---

(١) في الأصل: غزير، ولم أجد هذه الرواية، ولم أجد لها وجها، فلعلها مصحفة.

(٢) البيت من ميميته المروية في المفضليات٤٠٢ برواية: لبعض أحيانها، وهو من شواهد الكتاب١/٣٤١.

(٣) ذكر الأزهري في التهذيب أن الأصمعي فسر الحوم بالكثيرة، وفسره آخر بأنها التي تدور في الرأس وتحوم.
قلت: إن كانت على وزن (فُعْل) فينبغي أن يكون واحدها أحوم أو حوماء، وإن كانت على وزن (فُعُل) وخففت الواو فينبغي أن يكون واحدها حووم ، ولم أجد من ذكر هذه المفردات ، كما لم أجد ما ذكره الزمخشري، ولكن حام أبو السودان، فلعل بين اسمه والسواد صلة ، والحوم القطيع الكبير من الإبل، والكثرة توصف بالسواد، وكذلك من معاني الحوم المكان العميق من البحر، ولونه أيضا يضرب للسواد.

(٤) النسبة إلى مُحَييّ: يكون بحذف الياء الثالثة، وبإضافة ياء النسب تجتمع أربع ياءات تحذف الأولى وتقلب الثانية ألفا ثم واوا، فتصبح (مُحَويّ).ويجوز إبقاء أربع ياءات، ياء مشددة وبعدها ياء النسب المشددة فيقال: محيّي.ّ

(٥)يجوز في النسبة إلى مرميّ وجهان، الأول حذف الواو من اسم المفعول(مرموي) فيصبح مرمي بياء مخففة، فتقلب الياء واوا في النسب وتضاف ياء النسب فيصبح مرمَويّ. والوجه الثاني حذف الياء المشددة التي هي في الأصل واو وياء، وإضافة ياء النسب كما في النسب إلى كرسيّ. وكلام الزمخشري في أوله عن الوجه الأول ثم انتقل لبيان الوجه الثاني وعلته، لكن يبقى الكلام ناقصا.

(٦) أي: في نحو غزوة وظبية ودمية وفتية.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

(فَخِذ): فَخْذ، وردّ الزجاج على الخليل (دُمية) وقال : ليس في الأسماء (فُعِلة)، ورد عليه أيضا فِتْيَة ، لأنه ليس في الأسماء (فِعِل) إلا (إِبِل)[1]. [٤٦ظ]

قال أبو سعيد : لو خففنا (نَمِرا) ثم سمينا به رجلا لم نرده إلى الأصل، وقلنا نَمْرِيّ[2].

وفيه أيضا **قال**: جعلوا فَعْلا وفَعْلة بمنزلة فَعَل وفَعَلة، فصار التقدير: طَوَى وحياة[3]، ثم قلبوا الألف واوا نحو: رحويّ.

قال السيرافي: إن جمعت بختية قلت: بخاتيّ، غير مصروفة، لأنه تكسير: بختيّ، فإن سميت رجلا به ، وهو غير مصروف ثم نسبت إليه وجب أن تقول: بخاتيّ، مصروفا، لأنك قدّرت حذف الياء الأولى ودخول ياء أخرى للنسبة، فصار بمنزلة جمع لا ينصرف إذا نسبت إليه انصرف، كقولك في (مدائن): مدائنيّ.

قوله: وإن لم ينصرف فالقلب [4]، قال: إنما قلبوا ألف التأنيث واوا لأنهم امتنعوا أن يجمعوا صحراء على صحراءات في جمع التصحيح كراهة أن يجمعوا بين علامتي تأنيث، وألحقوا به التثنية، فقالوا: حمراوان ، كذلك في النسبة ، وهو أن يجمعوا بين التأنيث وشبه التأنيث.

قوله: وفي راية: راييّ، قال: رايي بالياء لسكون ما قبل الياء وهو حرف أصلي، كما تقول في ظبي: ظبييّ، بجريانه مجرى الصحيح، ورائيّ، بالهمز تشبيها بالألف الزائدة، وللزوم الكسرة الياء الأصلية، وراويّ، بالواو لاستثقال الهمزة بين الياء والألف.

---

(١) ينظر تعليل الخليل في الكتاب٣/٣٤٧، ورد الزجاج نقله السيرافي في حاشية الصفحة نفسها من الكتاب.

(٢) ينظر المرجع السابق.

(٣) أي: أن طيّ ووزنه فَعْل جُعِل بمنزلة فَعَل، فصار طَوى، فالنسبة إليه طووي، وكذلك حيّة عوملت معاملة حياة، فالنسبة إليها حيويّ.

(٤) أي: إن كان المنتهي بالألف الممدودة منصرفا جاز إبقاء الهمزة وقلب الألف في النسب واوا، وإن لم ينصرف فالقلب واوا.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

قوله : وفي سقاية: سِقائيّ، قال: تحذف عنه الهاء ، ثم تقلب الياء همزة، ثم تنسب إليه كما تنسب إلى رداء وكساء، ويجوز أن تقول: سقاويّ، وعلى ذلك جاء في النسبة إلى شاء: شاويّة.

قال سيبويه [1]: لم تسكن العين [2][٤٧و] كما لم تسكن الميم إذا قال: دَمَوِيّ، فلما تُركت الكسرة على حالها جرت مجرى (شَجَوِيّ).

قال: الواو في (عدَويّ) [3] عوض عن الواو الساقطة في (وِعْدة)، وكان الأصل: وِعديّ، قال سيبويه [4]: فإذا أضفت قلت: عِدِيّ، وزِنِيّ، ولا ترده الإضافة إلى أصله لبعدها من ياء الإضافة، لأنها لو ظهرت لم يلزمها ما يلزم اللام لو ظهرت من [5] التغيير لوقوع الياء عليها.

قال: التاء في (بنت) و(أخت) بدل عن لام الفعل، لأن الأصل : أَخَوٌ وبَنَوٌ، واختصاص الإبدال فيما دون المذكر علامة التأنيث، وهذا كإبدالهم التاء من الياء في (أسْنَتَ) وخصّ هذا الإبدال بالسنة الجدب، فإذا أرادوا سنة من السنين قالوا : أسنوا وأعاموا.

قال: إنما لم يقولوا: وِشْيِيّ، لاجتماع الياءات والكَسَرات، فعدلوا إلى الأصل، وهو: وِشية، فحركوا عينه، لأنها أنْسَبُ للحركة عند حذف الفاء.

قال: التاء في (كلتا) بدل من الواو في (كِلْوى)، والألف زائدة وليست للتأنيث كـ(مِعْزى) فيجوز على هذا المذهب: كلتيّ، بالتنوين، وبعضهم يقول: إن الألف للتأنيث،

---

(١) في الكتاب٣/٣٦٩.

(٢) أي: لم تسكن العين في وِشَويّ، وهي نسبة إلى شية.

(٣) النسبة إلى عدة : عِدِيّ، لكن الزمخشري ذكر أن ناسا من العرب يقولون عِدَويّ، فهو يعلل لهذه اللغة، أما عامة العرب فلا يردون الواو، والعلة في عدم الرد ما ذكره سيبويه.

(٤) في الكتاب٣/٣٦٩.

(٥) في الأصل أمِنَ، والتصحيح من سيبويه.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

والتاء للتعويض، يفرق بين أن يقول: كلويّ وكلتويّ[1].

وأنشد على قوله:(ومضاف إلى ما لا ينفصل في المعنى عن الأول):

يَعُدُّ[2] الناسبـــون إلى تميم بيوت المـجـد أربعـــة كبارا

يعـــدون الرباب وآل بـــكر وعَمْـــرا ثم حنظلـــة الخيارا

ويذهـب بينها المرئي لغوا كما ألغيتَ في الدية الحُوارا.[3] [٤٧ظ]

كان ذو الرمّة يهجو عدة من المرئيين سوى هذا امرئ القيس المشهور، فمرّ به جرير ابن الخطفي فأعانه بهذه الأبيات، ثم لقي ذو الرمة الفرزدق، فأنشده ما أنشأ في هجاء المرئيين، فلما بلغ هذه الثلاثة توقف، وقال: والله لقد علكهن من هو أشد لحيين[4] منك.

قال: المرئيّ منسوب إلى امرئ القيس، اسم قبيلة، وأنشد:

سواء على الضيف امرؤ القيس والقفرُ[5]

قوله فيه: كابن الزبير،[قال: الزبير][6] اسم لشخص، وابن أيضا لآخر أضيف إليه فاكتسي منه التعريف بخلاف امرئ القيس، فأن القيس ليس اسما لشخص معيّن وامرئ لآخر، ثم يضاف إليه فيقال مثلا: امرؤ هذا القيس، كما قلت في الأول، بل هما اسم لشخص واحد في أول الوضع.

---

(١) ينظر التعليقة على كتاب سيبويه٣/١٨٩ـ١٩٠.

(٢) في الأصل: يعد له، و(له) هذه زيادة يختل بها الوزن، ولا معنى لوجودها.

(٣) في الأصل: الرائيّ، وهو خطأ ، فالنسبة إلى امرئ : مَرْئي أو مَرَئيّ.ديوان ذي الرمة ١٣٧٧ـ١٣٧٩.

(٤) في الأصل: اللحيين. ولا يصح.

(٥) في الأصل: الصيف، والفقر. والكلمتان مصحفتان.
وهذا عجز بيت لذي الرمة أيضا، وصدره: تخطّ إلى القفر امرأ القيس إنه
وهو مأخوذ من قولهم في المثل: سواء عليك هو والقفر، يعني إذا نزلت به فكأنك نزلت بالقفار المحلة.
ينظر فصل المقال: ٤٣٠.

(٦) زيادة من المحقق لتوضيح المراد من عبارته، وسيرا على النهج العام للحواشي، حيث يعقب (قوله) بـ(قال).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

قال: المعافر: حيّ من همدان تنسب إليها الثياب ، والمدائن موضع بالعراق.

قال: نُجُدٌ[1]: جمع (نَجْد) بمعنى نَجُدَ، أو نجيد على سبيل التخفيف، وكان (نُجُدا) فجعله (نُجْدا).

قال: الأعراب أهل البدو خاصة ، فأجري مُجرى القبيلة[2].

قوله: هُذَيلية، قال: جمع فيه الشاذ وهو: هُذَليّ، والقياسيّ وهو: هُذَيليّ.

قال: وقال الشاعر:

ولست بنحويّ يلوك لسانه ولكن سليقي أقول فأعرب [3]

ومن أصناف الإسم أسماء العدد

قال : وفي قوله: وقد عمل على القياس المرفوض[4]، وإنما كان ذلك لأن التاء إنما تكون فارقة بين الصفات لا بين الأسماء الموضوعة [٤٨ظ]، وأما قولهم : إنسان وإنسانة، وفرس وفرسة فلغة قوم انقرضوا.

قوله: وفي بها ردائي [5]

---

(١) من قول الشاعر:=

هذيلية تدعو إذا هي فاخرت أبا هذيليا من غطارفة نجد

الإنصاف١/ ٣٥١، التخمير ٣/ ٣٦، ابن يعيش٦/ ١٠.

(٢) أي: أن النسبة إلى الأعراب: أعرابي.وحق هذه الحاشية أن تكون قبل التي قبلها، لأن حديثه سيعود إلى البيت المذكور في الهامش السابق.

(٣) ورد البيت في التخمير٣/ ٤٢ نقلا من الحواشي، وفي شرح شواهد الشافية ١١٢، وقال البغدادي: لم أقف على قائله.

(٤) من قوله في المفصل ٢١٢: وقد عمل على القياس المرفوض من قال: ظرف عجوز فيه ثنتا حنظل.

(٥) من قول الفرزدق في ديوانه٨٥٣:

ثلاث مئين للملوك وفى بها ردائي وجلت عن وجوه الأهاتم

وهو من شواهد المقتضب٢/ ١٧٠، واللباب٣٣٤، والخزانة٧/ ٣٧٠.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

قال: رهن رداءه بدياتهم، وقوله: وجلّت : أي: كشفت العار.قال: ونظيره قول الشاعر: وبعثنا بأربعين مهارا كل مهر ميدانه إنشاده[1].

قال: حكى لفظ المرفوع[2] وإن كان موضعه منصوبا، وإنما لم يبنوه [3] لأن الألف في نفسها إعراب، فلم يمكن بناؤها مع قيام الإعراب.

قال : القياس أن يقول: لا اثني عشر لك[4]، معربا كقولك: لا غلاميْ رجل عندك، لشبه (عشر) بالمضاف إليه، في أنّ كل واحد منهما قائم مقام النون.

في المقصور والممدود

قال: الحَوَلُ نظير العشى، لأنهما مصدران لـ(أفعل) وهو الأحول والأعشى، والفَرَق نظير الصَّدَى، لأنهما مصدران لـ(فَعِلٍ) [5] والعطش نظير الطوى ، لأنهما مصدران لـ(فَعْلان) [6].

المصدر

قال : كان أبو خُفَير الهُذَليّ ينشد في حدائه بمكة، وكان معتمرا:

يعجبني قِلّابها في الهودج بزايع والصبح لم ينبلج [7]

---

(١) لم أقف عليه في مراجعي، كما لم يتبين لي معنى(إنشاده) ولعلها: إنساؤه، أي إبعاده في الجري.. والشاهد أنه نظير: ثلاث مئين، حيث كان عليه أن يقول: أربعين مهرا، لكنه جاء به مجموعا.

(٢) أي: جاء بلفظ (اثناعشر) محكيا في حالة الرفع وإن كان موضعه النصب في قوله في المفصل: (وأحد عشر إلى تسعة عشر مبني إلا اثنا عشر) وإثبات (اثنا عشر) على الحكاية رفعا غير وارد في المفصل وشروحه، ويفهم أنه كان مثبتا في نسخة المؤلف.

(٣) في الأصل:ينونوه . وهو خطأ.

(٤) هذه الحاشية تعليق على قوله في المفصل٢١٥: فلا يقال: هذا اثنا عشرك كما قيل هذا أحد عشرك.

(٥) وهما الفَرِقُ والصَّدِي. والمتناظران من فعلان: عطشان وطيّان.

(٦) هذه الحاشية تعليق على قوله في بيان المقصور القياسي الذي له نظير من الصحيح: ونحو العشا، والصدى، والطوى، لأن نظائرها: الحول، والفرَق، والعَطَش.

(٧) لم أقف عليه ولا على ترجمة قائله في مراجعي.وكنت أحسب أنه أبو كبير الهذلي ولكن لم أجد في =

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

مصدر فعل ما لم يسم فاعله، وزايغ[1]: اسم موضع.

قوله [تعالى] (بأيكم المفتون)[2] يحتمل على قول من لم يثبت المفعول في أوزان المصادر أن يكون واردا على نمط قولهم: أرى بك أسدا، أي: أنت أسد، كأنه يقول: أرى برؤيتك أسدا، ومثله: قوله: ووراء الثأر مني ابن أخت[3]

أي: وراء الثأر أنا، وأنا ابن أخت له، فكذلك معنى (بأيكم المفتون).

قوله [٤٨ظ]: والمرفوع والموضوع، قال: الوضع نوع من السير، وكذلك الرفع.

قال: الحمد لله وقت إمسائنا وإصباحنا، كما تقول: أتيتك خفوق النجم، أي: وقت خفوقه[4].

والمُنَدّى: التندية، وندّى الفرسَ: إذا سقاه، أي: تنديتنا إياه رحلة فركوب[5].

قال: المعقِّب[6]: الغريم الدائن، لأنه على عَقِبِ غريمه.

= شعره هذا الشاهد.وقد استشهد به الزمخشري على أن بعض العرب يأتون بمصدر فعّل على فِعّال، وهو قوله قِلّاب، وبين أنه مصدر الفعل المبني للمفعول، لأن المعنى: يعجبني تقليبي لها في الهودج.

(١) كذا في الأصل في الشعر بالعين المهملة ، وفي الشرح بالغين المعجمة، وأظن أن كلا اللفظين مصحّف فلعله رابغ وهو قريب من الجحفة، ولم أجد زايغ ولا زائغ ولا زايع.

(٢) الآية ٦ من سورة ن~.

(٣) لم أجده في مراجعي.ويشبه أن يكون من قول قصير اللخمي في قصة ثأره لخاله جذيمة من الزباء.

(٤) هذا تعليق على ما أنشده في المفصل من قول أمية بن أبي الصلت:

الحمد لله ممسانا ومصبحنا بالخير صبحنا ربي ومسّانا

وهو من شواهد الكتاب٤/٩٥، وينظر التخمير٣/٨١ ,٨٢، وابن يعيش٦/٥٣.

(٥) هذا تعليق على ما أنشده في المفصل من قول علقمة:

ترادى على دمن الحياض فإن تعف فإن المندّى رحلة فركوب

وهو من شواهد الكتاب٣/١٩، والخصائص١/٣٦٨، والتخمير٣/٨١، ٨٢، وابن يعيش٦/٥٤.

(٦) من قول لبيد رضي الله عنه:

حتى تهجر بالرواح وهاجه طلب المعقب حقه المظلومُ

الديوان١٥٥، المسائل البصرية٢/١٧٧، المحتسب٢/١٣، اللباب٤٧٦، الخزانة٢/ ٢٤٠.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

اسم الفاعل

هو ما يجري على (يفعل) من فعله . قال: معنى الجري أن يوازن (يفعل)، ويلزم بلزومه، وأن يكون بمعناه من إيقاع الفعل في زمان ، ونحو(شرّاب) وإن لم يكن بموازن لـ(يفعل) فإنه بمعناه، فصحّ أن يعمل عمله.

قوله: لا خُور[1] ، يجب أن يكون جمع (أخور) وإن لم يستعمل، والخَوَر: الضعف.

قال: النطاق[2]: ثوب تلبسه المرأة ، وتشد وسطها بحبل، ثم ترسل الأعلى على الأسفل. قال ابن دريد: النِّطاق: خيط تشده المرأة في وسطها، تشمِر به ثيابها، وتسدل عليه إزارها، وحباك الثوب: كِفافه.

قال: ينون (عواقد) لأنه حكاية ما في بيت الحماسة[3].

الصفة المشبهة

قوله: جُدِلت شنباء[4]

قال: الجدل: الفتل، أراد أنها مطويّة الخصر، والشنباء من الشَّنَب، وهو رقّة الأسنان وبردها.

---

(١) من قول الكميت :

شم مهاوين أبدان الجزور مخاميص العشيات لا خُور ولا قزم

الكتاب١/١١٤، والتخمير٣/١٠٧، وابن يعيش٦/٧٤ ,٧٦، والخزانة٨/١٥٠.

(٢) من قوله في المفصل٢٢٧: وهن حواج بيتَ الله، وعواقدٌ حبكَ النطاق.

(٣) يعني قول أبي كبير الهذلي أو تأبط شرا في الحماسة(شرح الأعلم١/٢٨٠):

ممن حملن به وهن عواقد حبك النطاق فعاش غير مهبّل

شرح أشعار الهذليين٣/١٠٧٢. وهو من شواهد الكتاب١/١٠٩، وتنظر الخزانة٨/١٩٢ـ٢٠٩.

(٤) من قول أبي زبيد الطائي:

هيفاء مقبلة عجزاء مدبرة محطوطة جدلت شنباء أنيابا

الكتاب١/١٩٨، التخمير٣/١١٧ ,١١٨، ابن يعيش٦/٨٣ ,٨٤.

وأبو زبيد اسمه المنذر بن حرملة في الطبقة الخامسة من شعراء الإسلام عند ابن سلام، وكان نصرانيا.ترجمته في طبقات الشعراء٢/٥٩٢، والخزانة٤/١٩٢.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

قوله: جارتا صفا[1]، أي:أثفيتان جاورتا حجرا.

والكُوم جمع كوماء، وهي العظيمة السنام.والذِّروة : أعلى السنام، وودق : دنا، [٤٩و]لأنها إذا سمنت خرجت سراتها[2].

[أفعل التفضيل]

قوله: أفلس من ابن المذلق، قال: هو رجل من بني عبد شمس فقير مدقع، ما كان يحصل على بِيْتِ ليلةٍ[3]، وآباؤه وأجداده كذلك. قال:

فأنك إذ ترجو تميما لنصرها كراجي الندى والعرف عند المُذلَّقِ[4]

وفي (أفعل) التفضيل **قوله**: لا يقال: فُضلى، قال: إنما استوى فيه ذلك لأنه إنما يتم بـ(من) اسما، وكان شطر الاسم وشطر الاسم لا يثنى ولا يجمع.

قال: لفظ سيبويه : وأحسن مَنْ ثَمَّ، أي: ذكر الثقلين ووحّد ضميرهما، فكأنه قال: من ثمّ[5].

---

(١) من قول الشماخ في ديوانه٨٦:

أقامت على ربعيهما جارتا صفا كميتا الأعالي جونتا مصطلاهما.

وهو من شواهد الكتاب١/١٩٩، واللباب٤٨١، وتنظر الخزانة٤/٢٩٣.

والشماخ هو معقل بن ضرار الغطفاني ، شاعر مخضرم. ترجمته في طبقات الشعراء١/١٠٣، والخزانة٣/١٩٦.

(٢) هذا تعليق على قول الشاعر:

كوم الذرا وادقة سراتها

الأصمعيات٣٤، المسائل البصرية١/٣٥١، الخزانة٨/٢٢١.

(٣) أي: قوت ليلة ، ومثله: بيتة.

(٤) أنشده الميداني من غير نسبة وكذلك صاحب التخمير.

مجمع الأمثال٢/٤٦١، والتخمير٢/٥٦، ٣/١٢٤.

(٥) هذا تعليق على قول ذي الرمة:

ومية أحسن الثقلين جيدا وسالفة وأحسنه قذالا

وكلام الزمخشري مشعر أن سيبويه علل عود الضمير بالإفراد على الثقلين في (أحسنه) والبيت غير موجود في الكتاب، ولم أجد ـ على مداومة البحث ـ نصا لسيبويه كما ذكره الزمخشري، ولكنه ذكر=

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

قوله: لأهلي إبلا[1]

قال: (لأهلي) موضعه نصب على الحال، وذو الحال (إبلا) وإنما جاز وقوع الحال عن النكرة لتقدم الحال عليه.

اسما الزمان والمكان

يقال: أرض مَسْبَعَة، بالفتح، قال:

ومن رعى غنما في أرض مَسْبَعَة ونام عنها تولّى رعيها الأسد[2]

قال: الرامسات[3]:الرياح التي تُغطي التراب، والقضيم: جلود يُكتَبُ فيها.يصف رسوم الديار وأطلالها.

ومن أصناف الاسم الثلاثي

قوله: وبَرَهْرَهَة[4]، قال: ويجوز أن يكون اشتقاق البرهان منها، لأن الحجة توصف بالإثارة والإبانة، ألا ترى إلى قولهم: الحق أبلج، أي: واضح، ولذلك اشتق السلطان وهو الحجة من السليط، وهو دهن الزيت.

قال: التُدْرَأ: الدفع، وأنشد[٤٩ظ] لزينب بنت الطثرية[5]:

= في حديثه عن التنازع آنه إذا قيل: ضربني وضربت قومَك فجائز وهو قبيح، آن تجعل اللفظ كالواحد كما تقول: هو أحسن الفتيان وأجمله، وأكرم بنيه وأنبله.(الكتاب١/٧٩ـ٨٠)

والبيت مذكور في ديوان ذي الرمة١٥٢١، والخصائص٢/٤١٩.

(١) من قول الشاعر: يا ليتها كانت لأهلي إبلا

الكتاب٤/٢٨٩، التخمير٣/١٢٨، ابن يعيش٦/٩٧، ٩٨.

(٢) لم أقف عليه في مراجعي.

(٣) من قول النابغة في ديوانه٧٩:كأن مجر الرامسات ذيولها عليه قضيم نمقته الصوانع

وهو من شواهد الإيضاح٢١٢، وينظر شرح شواهده لابن بري١٧٤، وإيضاح شواهده للقيسي١/٢٣٧ والمقتصد١/٦٥٦.

(٤) البرهرهة : المرأة البيضاء الصافية اللون.

(٥) لم يرد هذا البيت في أبيات زينب في رثاء أخيها يزيد في الحماسة(بشرح الأعلم)١/٥٤٥ ,٥٤٧، ولا فيما رواه القالي في الأمالي٢/٨٥. وهي على وزن هذا البيت وقافيته، وأولها: =

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وذي تُدرأٍ ما الليث في أصل غابه بأجرأ منه عند قِرنٍ ينازله

والتِّحْلِئ : ما قُشِر من الأديم، وكذلك الحُلاءة، وهي فُعالة، من : حلأت الأديم إذا قشرته.

هِبْلع عند سيبويه فِعْلل[1]، وعند الأخفش: هِفْعل.

قال: البلغن: البلاغة، والبَلَغ : الأحمق.

وأدابِر: الذي يَقْطعُ رَحِمَهُ .

والفلزّ: الخبث من الحديد الذي ينفيه الكير، وأصله الغِلَظ والصلابة.

والديماس : القبر، ويقال لسجن الحجاج الديماس.

ويقال: ما لي منه عُنْدَد ولا مُعْلَنْدَد ولا وَعْيٌ ، أي: بُدٌّ.

ويقال: فلان من أهل الشيح والقيصوم، أي: بدويّ.

وتُرُعْدُد وعُرُنُد، أي: غليظ.

قَرَنْبى: دويبّة، قال:

قرنبى تحك قفا مُقْرِفٍ يتيمٍ مآثره قُعْدُدِ[2]

والجُلَنْدى: ملك عُمان، يقال: أظلم من الجُلندى[3]، وجَيْفرُ اسمه.

والجَرَنْبَةُ والجَرَبَّةُ: الكثير، قال:

= أرى الأثل من بطن العقيق مجاوري مقيما وقد غالت يزيد غوائله

فتى قُدّ قَـــدَّ السـيف لا متضائل ولا رهـل لبّـاتـــه وبآدلـه

والبيت سقط من فهارس التخمير وهو في ٣/ ١٥٠ وفيه أن البيت ليزيد بن الطثرية، وهو خطأ لم ينبه إليه المحقق مع أن الحواشي من مراجعه، ولذلك علق على البيت بأنه لم يجده في ديوان يزيد.

(١) ينظر الكتاب٤/ ٢٨٩.

(٢) البيت للفرزدق في ديوانه٥٠٢، وهو من شواهد الكتاب٢/ ٤٤، والمقتضب٢/ ١٤٧.

(٣) ينظر مجمع الأمثال٢/ ٣١٤.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

جَرَبَّةٌ كَحُمُرِ[1] الأبَكِّ لا جَذَعٌ فيها ولا مُذَكِّ[2]

وبَلَنْصى: طائر.

وتنبيت : نبتٌ.

والتّذْنوبُ: البُسر المذَنَّب، أي: الذي أرطب من أذنابه.

والمكلاء : مرفأ السفن، ويقال لسوق البصرة: الكِلّاء.

وعُصْواد: شرّ.

وغيلم: سلحفاة.

وهَبَيَّخ: غلام سمين.

وعثوثل: كثير شعر اللحية.

وكِدْيون: دُرديّ الزيت.

وعَقَنْقَل: رمل متراكب.[٥٠و]

وجُنْدب: من الجدب ، والنون زائدة.

والصِّيَّهْم، والصَّيَّهْم: الرافع رأسه.

والسنْبَةُ والسَّنْبَتَةُ: الطائفة من الدهر.

ودِفِقَّى: ناقة سريعة.

والعُنْصوة : واحدة العَناصي، وهي الشعر المتفرق في الرأس.

---

(١) في الأصل كجُمّ، والتصحيح من الصحاح.

(٢) رواية الجوهري في الصحاح (جرب)(بكك):

جربّة كحُمُر الأبَكّ لا ضرع فيها ولا مذكي

المذكي هو الذي مضى على قروحه سنتان من الخيل، والضرع: الضعيف، والجذع من الخيل ما بلغ الثالثة، وهو أوجه من الضرع هنا ليقابل المذكي، أي: ليس فيها حديث السن ولا متقدم في السن..والأبك: موضع.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

والقراويح: جمع قِرواح، وهو البيداء.

وقَرْنُوة: شجر يُدبغ به.

وعِرَضْنة: اعتراض في السير.[1]

وإضحيان: يوم نيّرٌ.

وإرْوِنان: يوم شديد.

وعِرْفان: المعرفة، واسم رجل.

والأربعاء : عمود من أعمدة البيت.

وسَلامان: ضَرْبٌ من الشجر، وفي العرب قوم يقال لهم بنو سلامان.

وقُراسية: جمل ضخم.

قال: تقول العرب في أكاذيبها: زمن الفِطَحْل، يريدون زمن كانت الصخرة رطبة.

قال: قِنْفَخْر: شيء رائع، والدليل على زيادة النون قولهم: قفاخر، أي: حسن.

وشُمَّخْر: أي: كبير، يقال: في فلان شُمَّخْر، أي: كِبْر، والشِّمْخَر: من الشامخ، كالسِّبَطْر من السبط، والدِّمَثْر: من الدمث.

والشِّفَلَّح: ثمر الكَبَرِ في الأسماء، وفي الصفات: الرجل الغليظ الشفتين الواسع المنخرين، والمرأة الغليظة الإسكتين .

والصُّفُرُّق: والصَّفْصاق: السُّكباج.

والسَّبَهْلَلُ: الفارع.

والطُّرْطُبُ: الثدي الطويل المسترخي.

وفَدَوْكَس: غليظ. والأسد.

---

(١) في التخمير ٢/ ١٨٠ نقلا عن الحواشي: العِرَضْنى : الاعتراض في السير. قلتكوالعرضنة والعرضنى بمعنى واحد. وقد علق محقق التخمير على نقل الخوارزمي بأنه لم يجده في الحواشي. وهو ثابت كما ترى.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وحُبارج: جمع حُبْرُج، وهو طائر.

وهُمَّفْع: تمر التنضب.

وعِلَّكْد: القصير الغليظ.

وحبركى : في الأسماء القُراد، وفي الصفات: طويل الظهر قصير الرجلين.

وسِبَطْرى: مِشية فيها تَبَخْتُر.

وهِرْبِذى: ضرب من السير.قال:

مشى الهِرْبِذى في دفّه ثم قَرْقَرا [1] [٥٠ظ]

أي: في جنبه ثم أسرع.

وخَيْتَعور: سراب، وغول، والمرأة الخداعة.

وقَنْدَويل: عظيم الرأس.

وحِجنبار، وكنابيل: أي: قصير.

وعَرْطَليل وطِرِمَّاح: أي: طويل.

وجخادباء : ضخم ، ودابة شبيه الحِرْباء.

وشَعْشَعان: طويل.

وعقرباء: موضع.

وحِنْدِمان : قبيلة.

---

(١) البيت لامرئ القيس في ديوانه١٠٧، ويروى:

إذا زعته من جانبيه كليهما مشى الهيذبى في دفّه ثم فرفرا.

وينظر التهذيب(هذب) والمخصص١٥/٢٠٧، ٢٠٨، واللسان (هذب)و(هربذ).

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

وعُرَيقُصان: دويبّة.

وعُقْرُبان: دخّال الأذن.

وبرناساء: اسم رجل بعنيه.

ويقال: ما له قُذَعْمِلٌ، أي: شيء، ولا يستعمل إلا منفيا.

وقَبَعْثَرى: الفصيل المهزول. وقيل : جمل ضخم.

وخُزَعْبيل: باطل.

وعَضْرَفوط: دويبّة.

ويَسْتَعور: اسم بلد[1].

وقِرْطبوس: شديد.

---

(١) قال ياقوت نقلا عن أبي عبيدة: موضع قبل حرة المدينة، وهو المعني في قول عروة:

أطعت الآمري بصرم سلمى فطاروا في بلاد اليستعور

معجم البلدان٥/٤٩٩.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

قسم الأفعال

قال: الجزم في الأفعال عوض الجر في الأسماء، فكما أدخلوا النصب على الجر في الأسماء في التثنية والجمع أدخلوا النصب على الجزم في الأفعال.

قال سيبويه: إنما بُني الفعل المضارع عند لحاق نون التوكيد لأنه فعل كما أن (ضرب) فعل، واتصلت به نون كما اتصلت بـ(ضربن) [(١)]، وقال غيره: الإعراب في الفعل عارض، والبناء أصل، فأوذن بهذا في المضارع على الأصل.

قال: لأنه تعلَّقَ به حرف من آخره فصار مُعْتَقَبُ الإعراب وسطا [(٢)].

قال: الغرض هو الحدوث، لأن التقريب يكون للمحدوث [(٣)].

قال: إنما عملت (أنْ) النصب لمشابهتها (أنّ) المشددة لفظا، ولأن الجملة تقع بعدها مفردا في قولك: عجبت من أن ضرب زيد ، أي: عجبت من ضرب زيد، كما يقع [٥١و] بعد (أنّ) المشددة على تأويل المفرد، وحمل أخواتها عليها في العمل لأنها [(٤)] للاستقبال، كما أنّ (أنْ) للاستقبال، وإنما جاز إضمارها دون أخواتها لأنها أصل وأخواتها فرع عليها.

قوله: ولألزمنّك أو تعطيني حقي، قال: تختلف عباراتهم في تفسير (أو) هذه، يفسرونها بـ(إلى) و(حتى) و(إلا).

---

(١) لم يعلل سيبويه بناء المضارع على الفتح، وإنما علل بناء المضارع على السكون فقال:فالنون ها هنا في يفعلن بمنزلتها في فعلن، وفُعِل بلام يفعل ما فعل بلام فَعَل لما ذكرت لك [أي: لأنه فعل كما أنه فعل] ولأنها قد تبنى على الفتحة في قولك: هل تفعلنّ.(الكتاب١/ ٢٠) فعكس الزمخشري الأمر، فعلل بناء المضارع على الفتح عند اتصاله بنون التوكيد بكونه فعلا كما أن الماضي فعل، وبكون المضارع يبنى على السكون عند اتصاله بنون النسوة كما أن الماضي يبنى على السكون عند اتصاله بنون النسوة.

(٢) هذا تعليل لرفع المضارع بثبوت النون ونصبه وجزمه بحذفها. ينظر ابن يعيش٧/٨.

(٣) هذه الحاشية تعليق على قوله في المفصل٢٤٥: وقولهم كاد زيد يقوم ... الأصل فيه أن يقال: قائما، ولكن عدل عن الاسم إلى الفعل لغرض.

(٤) أي: لأن أخواتها للاستقبال، وهي: لن وكي وإذن.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

قوله : وكقولك: ما تأتينا فتحدّثَنا، قال: الذي يمنع من الحديث ترك الإتيان، والثاني أي: ما تأتينا محدّثا، أي: قد تأتينا إلا أنك لا تحدّثنا، أو: لا تأتينا فيكون عقيب الإتيان حديث، هذه فائدة الفاء.

قوله: وأما المؤكدة فليس معها [1]، قال: كقوله تعالى (لم أكن لأسجد) [2] وإنما وجب إضمار (أنْ) عند لام التأكيد، لأن هذه اللام زائدة، والإضمار أولى عند الزائدة للإيجاز والاختصار، وليس كذلك اللام إذا كانت لام (كي)، لأنها لا تكون زائدة، بل تكون لمعنى أصليّ، وإنما وجب إظهار (أنْ) في (لئلا) [لئلا] [3] يتوالى اللامان.

قوله: وفي الأخرى حال أو في [حكم الحال] [4] قال: لأن (حتّى) في موضع خبر (كان) كأنّه قال: كان سيري إلى هذا الفعل.

قوله: فنُعْذَرا [5]

قال: إن القصيدة لو كانت مرفوعة القوافي فرفعت (نموت) وعطف عليه (نعذرا) لكان عربيا.

قوله تعالى (ولا تلبسوا الحق بالباطل) [6] قال: هذا خطاب لقوم يجمعون بين اللبس والكتمان، فنهاهم الله عن ذلك ، وليس لقائل أن يقول: إذا لم يجز الجمع جاز الإفراد ، لأنا علمنا أنه [٥١ظ] لا يجوز الإفراد أيضا بالدليل، وهو أنه تعالى لا يفعل

---

(١) من قوله في المفصل: وأما المؤكدة فليس معها إلا التزام الإضمار.
أي: لام التأكيد يلتزم بعدها إضمار أن.

(٢) (قال لم أكن لأسجد لبشر خلقته من صلصال من حمأ مسنون) الآية٣٣الحجر.

(٣) ليست في الأصل.

(٤) ما بين العقفاوين من المفصل. وهو من قوله: فله بعد حتى حالتان، هو في إحداهما مستقبل أو في حكم المستقبل فينصب، وفي الأخرى حال أو في حكم الحال فيرفع.

(٥) من قول امرئ القيس:
فقلت له لا تبك عينك إنما نحاول ملكا أو نموت فنعذرا.
الديوان١٠٧، الكتاب٣/٤٧، التخمير٣/٢٣٣، ٢٣٤، الخزانة٨/٥٤٤.

(٦) (... وتكتموا الحق وأنتم تعلمون) من الآية ٤٢ البقرة.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

القبيح ولا يأمر به.

قوله: أن ينادي داعيان[1]

قال: أي: أنّ حالا للصوت ونوعا له هو أنْدى مناداة داعيين.

قوله: وما أنا للشيء [2]

قال: معناه : لا ينفعني ويغضب، أي: اجتمع عدم نفعي وغضب صاحبي. قال: بعضهم يروي البيت لطُفَيْل، والصحيح أنه لكعب، قال: لم أرَ لطفيل في ديوانه قصيدة على هذا الرويّ.

قوله: لأن الأول موقوف[3]، قال: أي: مبنيّ، والعطف على المبنيّ لا يجوز، لو كان الأمرُ مجزوما باللام المضمرة لجاز العطف، فلما لم يجز علمنا أنّ ما قاله الكوفيون غير سديد.

قوله: ويجوز في (ما تأتينا) الفصل[4]، قال: أي: لعدم إتيانك تجهل أمرَنا فأنت تحدثنا لذلك بما لا يحدثه العارف بأحوالنا.

---

(١) من قول الشاعر:

فقلت ادعي وأدعوَ إن أندى لصوت أن ينادي داعيان

والبيت نسبه في المفصل لربيعة بن جشم، وهو في الكتاب٣/٤٥ منسوب للأعشى، وفي مجالس ثعلب٢/٤٥٦ دون نسبة، ونقل محقق التخمير٢/٢٣٦ أن ابن المستوفي ذكر في شرح أبيات المفصل أنه وجد في حواشي نسخة المفصل للزمخشري بإزاء البيت وبخط الزمخشري : رواه أبو عبيدة في النقائض لدثار بن شيبان من النمر بن قاسط.

(٢) من قول كعب الغنوي:

وما أنا للشيء الذي ليس نافعي ويغضب منه صاحبي بقؤول

وهو من شواهد الكتاب٣/٤٦ ، واللباب٣٦٣ ، والخزانة٨/٥٦٩ .

وكعب بن سعد الغنوي هو الملقب كعب الأمثال. شاعر إسلامي. ترجمته في طبقات الشعراء١/ ٢٠٤ , ٢١٢ ، والخزانة٨/٧٤هـ.

(٣) أي: لا يجوز العطف بالجزم في نحو: زرني وأزرُك، لأن الفعل الأول مبني.والكوفين يقولون إن الأمر مجزوم ، فرد عليهم الزمخشري بأنه لو كان مجزوما لجاز العطف عليه بالجزم.

(٤) يعني الابتداء بما بعد الفاء بالرفع في :ما تأتينا فتحدثُنا.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

قوله: فيُنتجها حُوارا [1]

قال: نتاج الحوار من العاقر محال، ولكنه أخرج الكلام على حسب ما يعتقده صاحبه من القدرة على معاداته التي شبهها بالعاقر استهزاء به واستحماقا له، وقبله:

أرانا لا يزال لنا حميم لداء البطن سلّا أو صُفارا.

قال: إنما عملت (إنْ) الجزم لأنه ليس لها شبه بعوامل الأسماء فبقيت الأفعال على الأصل.

قال: معناه : لتحسبك ، أي: اكتف فينام الناس [2].

قوله: لا تذهبْ به تُغلَبْ عليه، قال: كأنّه [٥٢و] قال: لِمَ أذهبُ؟ فقال: لأنك تغلب عليه، أي: تَعْجِزُ.

قال: أرسو ا: [3] أقيموا، وأصله من إرساء الملاح، وهو إلقاؤه المرساةَ، لأنه إنما يُرسي ليقيم، فاستعمل في كل إقامة،

قال: (فاضرب لهم) [4]، أي: بيّن، والدَّرَك: الإدراك، أي: لا تُدركون.

قوله: ونارا تأججا [5]

---

(١) من قول عمرو بن أحمر الباهلي:

يعالج عاقرا أعيت عليه ليلقحها فينتجها حوارا

ينظر التخمير٣/٢٣٩ ، ٢٤٠، وابن يعيش٧/٣٦، ٣٨.والشاعر مخضرم أو إسلامي. ترجمته في الخزانة٦/٢٥٧.

(٢) هذا تفسير لمثل ذكره في المفصل، وهو: حسبك ينم الناس.

(٣) من قول الأخطل:

فقال رائدهم أرسوا نزاولها فكل حتف امرئ يجري بمقدار

الكتاب٣/٩٦، والخزانة٩/٨٧.

(٤) من قوله تعالى :(فاضرب لهم طريقا في البحر يبسا لا تخاف دركا ولا تخشى).الآية ٧٧ طه.

(٥) من قول عبيد الله بن الحر:

متى تأتنا تلمم بنا في ديارنا تجد حطبا جزلا ونارا توقدا =

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

قال: أي: نارا تأججَنْ، فقلب النونَ ألفا، مثل قوله (لنسفعاً)[1].

قال: (لولا أخرتني)[2]، للتحضيض، كأنه قيل: أخّرْني فأصّدّق.

قوله: وأكفك جانبا[3]

قال: جزمه على محل (أذهب) لأن هذا موضع يقع فيه مجزوما.

المتعدي وغير المتعدي

قوله: فمن حدثتموه[4] قال: ضمير الفاعل والمفعول مفعولان، والجملة مفعول ثالث.

قوله: وسرق زيد عبدالله الثوب الليلةَ، قال: الليلة مسروقة من حيث العبارة، ويُعْطى الظرف المتسع أحكام المفعول به في اللفظ، كقوله:

ويوم شهدناه[5] أي: شهدنا فيه.

قوله: تقول: أعطيت درهما، ولا تذكر مَنْ أعطيت، ومنه قوله تعالى (لتنذر أم

= الكتاب٣/٨٦،واللباب٣٩٢، والخزانة٩/ ٩٠. والشاعر إسلامي .ترجمته في الخزانة٢/١٥٦ـ١٦١.

(١) من قوله تعالى (كلا لئن لم ينته لنسفعا بالناصية) الآية ١٥من سورة العلق.

(٢) من قوله تعالى (لولا أخرتني إلى أجل قريب فأصدق وأكن من الصالحين)الآية ١٠من سورة المنافقين.

(٣) من قول عمرو بن معدي كرب: دعني فأذهب جانبا يوما وأكفك جانبا

وذكر الزمخشري في المفصل٢٥٥ أن البيت موجود في كتاب سيبويه قبل قول زهير:

بدا لي أني لست مدرك ما مضى ولا سابق شيئا إذا كان جائيا

والبيت غير موجود في طبعة الكتاب التي بين أيدينا، وينظر التخمير٣/٢٥٢، والخزانة٩/ ١٠٠.

(٤) من قول الحارث بن حلزة أحد أصحاب المعلقات:

إن منعتم ما تسألون فمن حُدِّثتموه له علينا الولاء

شرح القصائد لابن الأنباري٤٦٩، وللتبريزي ٣٨٨.

(٥) من قول الشاعر: ويوم شهدناه سليما وعامرا قليل سوى الطعن النهال نوافله

الكتاب١/١٧٨، والمقتضب٣/ ١٠٥، وابن يعيش٢/ ٤٥، ٤٦.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

القرى ومن حولها وتنذر يوم الجمع)[1] عدّى الأول إلى المفعول الأول دون الثاني، والثاني إلى الثاني دون الأول.

قوله: ما جاءت حاجتك، قال: في (جاءت) ضمير (ما) وأنّث[2] لأنه في معنى الحاجة، كقوله: من كانت أمك؟ فأنّث (جاءت)لتأنيث الخبر[3].

[الأفعال الناقصة]

قوله: أظبيٌ كان أمك أم حمار[4]

قال: الظبي مَثَلٌ في الضعف، والحمار مثل في القوة، يقال: أيهما كان أبوك فلا أبالي بك.[5]

قوله: لا تنفك إلا مناخة[6]

قال: وفي تصحيحه وُجَيْهٌ، وهو أن يريد: لا تنفك عن أوطانها، أي: لا تنفصل عنها إلا ولها بعْد[7] إحدى هاتين الحالتين، إما الإناخة على الخسف في المراحل أو السير في البلد القفر، قال: والحرجوج: الناقة الطويلة الظهر، كأنه مشتق من الحرج، وهو

---

(١) من الآية ٧ من سورة الشورى.

(٢) في الأصل: وأنّه.وهو خطأ من الناسخ.

(٣) حق هذه الحاشية أن تكون في فصل الأفعال الناقصة،لأنها تتعلق بقول الزمخشري في المفصل ٢٦٣، عن الأفعال الناقصة: وقد جاء (جاء) بمعنى (صار) في قول العرب: ما جاءت حاجتَك؟

(٤) صدره: فأنك لا تبالي بعد حول

ينسب البيت لخداش بن زهير شاعر جاهلي، وقيل:مخضرم .ترجمته في طبقات الشعراء١/١٤٣، ١٤٤ والخزانة٧/١٩٦.وينسب لثروان الفزاري الصحابي رضي الله عنه.الخزانة٧/١٩٥.

والبيت من شواهد الكتاب١/٤٨، واللباب٤٢١، والخزانة ٧/١٩٢.

(٥) هذا التفسير يصح لو كانت الرواية: فأني لا أبالي.

(٦) من قول ذي الرمة في ديوانه٣/١٤١٩:

حراجيج ما تنفك إلا مناخة على الخسف أو نرمي بها بلدا قفرا

الكتاب٣/٤٨، واللباب٤٢٤، والخزانة٩/٢٤٧.

(٧) في الخزانة٩/٢٥٢ نقلا من الحواشي: بعد الانفصال هاتان الحالتان.

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

النعش، فُعْلول منه، ويصدقه قول طرفة[1]:

وناجية مثل الإران نسأتها على لاحب كأنه ظهر بُرجُد[2]

قال: تقديره: [لا][3] تنفك تسمع هالكا حتى تكونه[4]، ولذي الفضائل:

يقال فلان مات في كل ساعة ويوشك يوما أن تكون فلانا[5]

[أفعال المقاربة]

قال: (عسى)[6] من الله واجب ، لأن الكريم إذا أطمع فعل.

[فعلا المدح والذم]

قوله: وفي فعلي المدح والذم أربع لغات، قال: هذه اللغات قياس مطّرد في كل اسم وفعل على (فَعِل) بفتح الفاء وكسر العين.

قال: من قال: إن اللام في (الرجل) للجنس تلزمه التثنية والجمع، لأن استغراق الجنس تستغني عن التثنية والجمع.

قال: اللام في فاعل (نعم) مثل اللام في قوله:

---

(١) ابن العبد بن سفيان من قيس بن ثعلبة، شاعر جاهلي معروف من أصحاب المعلقات، جعله ابن سلام في الطبقة الرابعة لقلة شعره. ينظر طبقات الشعراء١٣٧، ١٣٨.

(٢) الرواية في الديوان: أمون كألواح الإران نسأتها.(ديوانه بشرح الأعلم٢٨، شرح القصائد السبع١٥١).

(٣) ليست في الأصل:

(٤) إشارة إلى قول خليفة بن بَرَاز وهو جاهلي:

تنفك تسمع ما حييت بهالك حتى تكونه

والمرء قد يرجو الحياة مؤملا والموت دونه

فصل المقال٦٤، الإنصاف٢/٨٢٤، اللباب٣٥١، الخزانة٩/٢٤٢.

(٥) ذكره البغدادي في الخزانة٩/٢٤٥ دون نسبة، ولم أقف على ترجمة لذي الفضائل، وكنت وقفت على ذكر لأديب يلقب بذي الفضائل الأخسيكتي، نسبة إلى أخسيكت، مدينة فيما وراء النهر، لكني أنسيت المرجع الذي وجدته فيه.

(٦) من قوله تعالى:(فعسى الله أن ياتي بالفتح أو أمر من عنده) الآية٥٢ المائدة.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

ولقد أمر على اللئيم يسبني [1]

يعنى ليس لتعريف العهد ولا للجنس.

قال: لما كان الضمير في (نعم) لا يختص بواحد جاء مفسره منصوبا كما في: عشرون درهما.

قوله: وفي ارتفاع المخصوص مذهبان، قال: إنما[٥٣و] لم يُحْتَج إلى الضمير العائد من الخبر إلى المبتدأ لاشتمال الرجل على (زيد).

قوله: من كانت أمك؟ قال: لما كان معنى الضمير والأم شيئا واحدا أنّثه لذلك، وكذا الدار والبلد شيء واحد، فجاز تأنيثه.

قوله عزّ وجلّ(ساء مثلا) [2] قال: إنما وجب تقدير حذف المضاف وهو (مثل) لأن (القوم) ليسوا من جنس المَثَل.

قوله في (حبذا): إلا أنّهما جَرَيا بعد التركيب، قال: أي: لا يجوز ضمها بعد التركيب فأشبه المَثَلَ.

قال: أي: يجوز الفصل بين حبّذا وبين المخصوص في قولك: حبّذا يوم اللوى ، مثلا، ولا يجوز ذلك في (نعم).

فعلا التعجب.

قوله: من نحو ما أشهاها، قال: أي: ما أشدّ كونها مشتهاة، وما أشدّ كونه ممقوتا.

قال: إنما جاز وقوع النكرة مبتدأ لأنه في تقدير النفي ، أي: ما جعل زيدا كريما إلا أمر. كقوله: شرٌّ أهرَّ ذا ناب [3].

---

(١) تمامه: فمضيت ثمت قلت لا يعنيني

قائله غير معروف، والبيت من شواهد الكتاب٣/٢٤، واللباب٣٩٠، وتنظر الخزانة١/٣٥٧.

(٢) من قوله تعالى (ساء مثلا القوم الذين كذبوا بآياتنا)الآية١٧٧الأعراف.

(٣) هذا مثل يضرب في ظهور أمارات الشر. مجمع الأمثال١/٥٧١.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

قال: النقل إلى التعدية بالألف ليس بقياس، ولكنّه مقصور على السماع، وأمّا النقل بالباء فكثير ، فيجوز أن يكون قياسا.

قال: لأن قياس التعجب على الدعاء عكس العلّة، وزيادة الباء على الفاعل قياس شاذ [1].

قوله: والباء مزيدة مثلها في (ولا تلقوا بأيديكم)[2] قال: أي عَلَمٌ للتعجب، لأنّه لو قيل: أكرِمْ زيدا، لم يُدْرَ أهو متعجب أم آمرٌ، فزادوا الباء لهذا ، كما يقول قوم من بني سعد في القسم: مُن ربي، أي: بربي، يَضُمُّ الميمَ في القسم، ولا يجوز ضمها في غير القسم، فضم الميم علامة للقسم، وإبدال [٥٣ظ] الباء واوا في قولك: والله ، على هذا.

قوله: وعند الأخفش موصولة محذوفة الخبر[3]، قال: تقديرها: الذي أكرم زيدا موجود أو كائن.

قال: من الجُمَل ما أجروه مُجرى المفردات، فكما لا يجوز التصرف في المفردات في تغيير صيغتها كذلك الجمل. من ذلك الأمثال والتعجب وفعلا المدح والذم.

ومن أصناف الفعل الثلاثي

قال: حروف الحلق مستثقلة، فاستثقلوا عليها ما سوى الفتحة، لأنهما[4] ثقيلتان عندهم.

قال: حوقل الشيخ: كَبِرَ وفتر عن الجِماع. وحوقل بمعنى : حولق.

---

(١) هذه الحاشية تعليق على قوله في المفصل٢٧٦: وأما أكرم بزيد، فقيل أصله أكرم زيدٌ، أي: صار ذا كرم، كأغدّ البعير أي: صار ذا غدّة، إلا أنه أخرج على لفظ الأمر ما معناه الدعاء كما أخرج على لفظ الخبر ما معناه الدعاء في قولهم: رحمه الله، والباء مثلها في (كفى بالله) .

(٢) من الآية ١٩٥البقرة.

(٣) الحديث عن (ما) في نحو: ما أكرم زيدا.

(٤) أي: الضمة والكسرة.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

قال: عن الغوريّ[1]: جَهْوَرَ في كلامه جَهْوَرَةً: عظّم الأمر وفخّمه، وجهور الحديث: أعلنه.

قال: اعْلَوَّطه: أي: علاه، وقيل: اعتنقه، وقال المبرد: إذا ركب دابّة فضم بيديه[2] على عنقها[3] إذا خاف السقوط.

قوله: و(فَعُلَ) للخصال، قال: المراد بالخصال الغرائز، وهو لفظ سيبويه[4].

قال: تَرَهْوَكَ وتَسَهْوَك في مشيه: وهي مِشية قبيحة.

قوله: ولصيرورة الشيء[5]، قال: أي: صارت ماله حائلة لا تلد ولا تنتج، وصارت هذه الأشياء صالحة لهذه الأمور.

قال: جاء عمرو بن معدي كرب إلى مجاشع السُّلَمي[6]، فقال له مجاشع: حاجتَكَ. قال: صلة مثلي. فأعطاه فَرَسا من بنات الغبراء، ودرعا حصينة، وسيفا صارما، وصُرَّةً فيها كذا وكذا، فقال له عمرو: قاتلناكم، القصة. [٥٤و] ثم قال:

---

(١) محمد بن جعفر بن محمد لغوي منسوب إلى الغور قال عنه ياقوت في معجم البلدان٤/٢٤٦: جبال وولاية بين هراة وغزنة ، نقل عنه الزمخشري والمطرزي والخوارزمي والجندي، وغيرهم من علماء المشرق. ينظر إنباه الرواة٢/٣٨٩، ومعجم الأدباء١٨/١٠٤، والتخمير هامش ص ١٨٨ من الجزء الأول.

(٢) في الأصل:فضرب بيده. والتصحيح عن المقتضب١/٧٧.

(٣) في الأصل: عنقه. والتصحيح عن المقتضب.

(٤) ينظر الكتاب٤/٢٨ حيث قال سيبويه:هذا باب أيضا في الخصال التي تكون في الأشياء ، أما ما كان حُسْنا أو قُبحا فإنه يبنى فعله على فَعُل يفعُل..

(٥) هذا حديث عن أن من معاني صيغة أفعل أن تكون لصيرورة الشيء ذا كذا، كقولهم : أجرب الرجل ، إذا صار ذا جرب، وقوله في هذا الحاشية تفسير لقولهم: أحال الرجل، إذا صار ذا حيال، أي: إذا صارت إبله حائلة عقيمة.

(٦)مجاشع بن مسعود بن ثعلبة قال ابن حجر في الإصابة٦/٤٢: قال البخاري وغيره:له صحبة وله رواية في الصحيحين وغيرهما. قتل قبل وقعة الجمل.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

فلله مسؤولا نوالا ونائلا وصاحب هيجا يوم هيجا مُجاشع[1]

نائلا: أي: معطيا، وهو معطوف على (مسؤولا) وليس من النوال.

(١) الرواية في أمالي القالي٢/١١٤ قاتلتُها فما أجبنتها، وسألتها فما أبخلتها، وهاجيتها فما أفحمتها.

وفيها أيضا: لله در بني سليم ، ما أشد في الهيجاء لقاءها وأكرم في اللزبات عطاءها، وأثبت في المكرمات بناءها.وأورد الحكاية الخوارزمي في التخمير٣/٣٤٧ نقلا من الحواشي دون تصريح.

والزمخشري ذكرها في المفصل في باب الفعل الثلاثي بعد فعلي التعجب بقليل، وذهب إلى أنه لا يجوز الفصل بين فعل التعجب ومفعوله نحو: ما أحسن في الدار زيدا. وفي هذه الحكاية شاهد على جواز ذلك وهو قوله: ما أشد في الهيجاء لقاءها....فتأمل.

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

قسم الحروف

[حروف الإضافة]

قوله تعالى :(ولا تأكلوا أموالهم إلى أموالكم)[1] قال: ضمّن قوله:(لا تأكلوا) معنى فعل متعدّ بـ(إلى)، وهو: ولا تضمّوا ولا تُضيفوا على سبيل الأكل، قال الشاعر:

إذا تغنّى الحمام الوُرْقُ هيّجني ولو تعزّيْتُ عنها أمّ عمّار[2]

فضمّن (هيّجني) معنى (ذكّرني).

وضع (ما يُقَدْنَ بأرسان)[3] موضع الكلال، كقوله:

ولو في عيون النّازيات بأكْرُعِ[4]

وضعها موضع الجراد.

وقوله عزّ اسمه:(بأيّكم المفتون)[5] قال: أصله: فستبصر ويُبْصرون أيّكم المفتون، بنصب(أيّ) على أنها الموصولة، كأنه قيل: فستبصر ويبصرون الذي هو المفتون

---

(١) من الآية٢ النساء.

(٢) البيت للنابغة في ديوانه٥١، وهو من شواهد سيبويه١/٢٨٦، وتنظر جمهرة أشعار العرب١/٣٠٩، والخصائص٢:٤٢٥.

(٣) من قول امرئ القيس في ديوانه٢٣٢:

سريت بهم حتى تكل مطيهم وحتى الجياد ما يقدن بأرسان

وهو من شواهد الكتاب٣/٢٧، واللباب٤٣٢.

(٤) صدره: ترى آلها في عين كل مقابل

البيت لأبي العلاء في شروح سقط الزند٤/١٥٣٤.

(٥) الآية٦ من سورة ن.

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

منكم،ثم حذف الشطر الأول الذي هو من صلتها ، فصار: أيّكم المفتون، كقوله تعالى:(أيّهم أشد على الرحمن عتيّا)[1] في قراءة من قرأها بالنصب، ثم أُدْخِلَت الباء مزيدة ، فقيل: بأيّكم المفتون، ودخولها على منصوب كما ترى، ولا تقلْ: إنّ أَصله: ويبصرون أيُّكم المفتون، على أنّ (أيّا) مبتدأ، و(المفتون) خبره، وإنّ (أيًّا) هي المتضمنة لمعنى الاستفهام التي من شأنها التعليق، فأن (أبصر) ليس من الأفعال التي تُعَلّق، كما أنّ (نزع)[2] في الآية الأخرى كذلك، ولأنك لا تقول: علمت بأيهم [٥٤ظ] في الدار، وأنت معلّق.

وزعم الكوفيون أن (المفتون) مصدر ، والباء معلّقة به، كأنه قال: بأيكم الفتنة.

قوله: بأن امرأ القيس بن تملك بيقرا[3]

قال: كنّى بهذا عن قتل الملوك، كقوله:

يا جَفْنةً كأزاء الحوض فد كُفِئت ومنطِقا مثل وشي اليُمنة الحِبَرَه[4]

قال: وقد تستعمل (رب) بمعنى (كم) وأنشد بيت الحماسة:

فأن تُمسِ مهجور الفِناء فربّما أقام بـــه بعد الوفود وفـود[5]

---

(١) (ثم لننزعنّ من كل شيعة ...)الآية ٦٩مريم.
وقراءة النصب قرأ بها طلحة ومعاذ بن مسلم الهراء أستاذ الفراء. البحر المحيط٧/٢٨٨.

(٢) في الأصل : تدع، وتحتها: تطع، وكلاهما خطأ.

(٣) صدره: ألا هل أتاك والحوادث جمة ... البيت لامرئ القيس في ديوانه١٠٤، وفي الصحاح(بيقر)، وفي الخصائص١/٣٣٢، وفي الخزانة٩/٥٢٤.

(٤) اليمنة الحبرة: البردة اليمانية الموشاة.، والبيت لعامر بن جوين الطائي، وهو جاهلي من الفتاك على ما في الاختيارين ١١٩، والرواية فيه:
وجفنة كأزاء الحوض قد ثلموا ومنطق مثل وشي البرد والحبرة
ونسبه الجاحظ في البيان والتبيين١/٢٢٣ إلى قردود يرثي ابن عمار نديم النعمان وقتيله، وروايته: قد هدموا ، بدلا من (قد كفئت). وينظر سمط اللآلئ٦٣٨.

(٥) الحماسة بشرح الأعلم١/٤٨١، والخزانة٩/٥٣٩. وهو منسوب إلى أبي عطاء السندي وقيل لمعن بن زائدة.وقد نقل الخوارزمي كلام الزمخشري عن دلالة (رب) على التكثير، ومناظرتها لـ(قد) في التخمير٤/٢٣.ونقله الأندلسي في شرحه للمفصل على ما ذكره محقق التخمير١/١٠٩-١١٠.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

ونظيرها في ذلك (قد) فأنها عند المضارع للتقليل، ثم استعملت للتكثير، قال:

أخو ثقة لا يهلك الخمر ماله ولكنه قد يهلك المال نائله[1]

قوله تعالى:(فليحذر الذين يخالفون عن أمره)[2]، أي: يتباعدون عن أمره، على سبيل المخالفة، أو: يفعلون المخالفة مجاوزين عن أمره. فيكون في الوجه الأول صلة، وفي الثاني حالا.

قال: (حاشا) عند المبرّد في الاستثناء فعل، وعند سيبويه حرف[3]، ويجوّز المبرد الجرّ فيه، فإذا جعله حرفا جرّ به، وإذا جعلها فعلا نصب بها[4].

قال: عن أبي عليّ الفارسيّ في قوله تعالى:(حاشَ لله): جانب يوسف الفاحشة لأجل الله[5].

قوله: حاشا الشيطان وابن الإصبغ، قال: عطف (ابن الإصبغ) على (الشيطان)، لأنه لا فرق بينهما عنده، كقوله: إلا ابن عبدالله والمطر[6]

وقول الفرزدق:

تنظّرْتُ نصْرا والسِّماكينِ أيْهما عليَّ من الغيث استهلّتْ مواطره[7] [٥٥و]

تنظّرت: أي: انتظرت نوء السماكين، وأيْهُما: تخفيف أيِّهما، و(مِنْ) في قوله: من

---

(١) البيت لزهير في ديوانه بشرح ثعلب١٢٣.

(٢) من الآية ٦٣ النور.

(٣) ينظر الكتاب٢/٣٤٩.

(٤) ينظر المقتضب٤/٣٩١ـ٣٩٢.

(٥) المسائل الحلبيات٢٤٤، ونصه بعد أن رجح كون (حاش) فعلا:

فأذا كان فعلا فلا بد من إسناده إلى فاعل، والمسند إليه (حاشا): يوسف، لأن ذكره قد جرى ، ومعنى (حاشى): فاعل من الحشا، وهو الناحية، قال الهذلي: بأيّ الحشا صار الخليط المباين.

فكان المعنى: بعد من هذا الأمر فصار في ناحية ولم يقترفه.

(٦) نقله صاحب التخمير٤/٣٢ ولم يذكر له تكملة، ولا نسبة، ولم أقف عليه في مراجعي.

(٧) المحتسب١/٤١، ١٠٨والجنى الداني٢٣٤.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الغيث، للبيان، أي: استهلّت مواطره من الغيث، وإنما عطفا لأنهما لم يفرقا بين عبدالله والمطر، وبين نصر والسماكين.

الحروف المشبهة بالفعل

قال: (كأنما) و(لعلّما) و(ليتما) هذه الثلاثة أقوى في العمل، لأنها تفيد فائدة زائدة على ما يتضمنه المبتدأ والخبر، وليس كذلك (إنما) و(أنّما) و(لكنّما) لأنها لا تفيد إلا تأكيد مضمون الجملة وتحقيقه، ولذلك جاز أن تقول: إنّ زيدا منطلق وعمروٌ، ولا يجوز أن تقول: لعلّ زيدا منطلق وعمروٌ.

قوله: ولا تصدّر بها الجملة كما تصدّر بأختها، قال: لأنها لو صُدِّرَتْ بها لم يُؤمَنْ دخول أختها عليها، وقال عليّ بن عيسى [1]: لو ابتُدئتِ المفتوحةُ لبطل الفرق بين المكسورة والمفتوحة.

قال: لأن اللام إذا دخلت على الفعل المضارع كان الحاضر أولى به، حتى جعل سيبويه (إنّ زيدا ليذهب) من [2] المستقبل شذوذا [3]، وذلك لأنه قائم مقام الاسم، والاسم لا يعني به الاستقبال فيكون ذلك في الفعل شاذا كشذوذه في الاسم في قولهم: أنا حاجّ إن شاء الله تعالى، فيدلّ على أنّك تحج في المستقبل.

قوله تعالى:(لكنّا هو الله ربي) [4] قال: أي: لكنْ أنا، فحُذفت الهمزة وأُلقِيَتْ حركتها على النون، فصارت: لكنَنَا، ثم سُكِّنَتْ النون الأولى وأُدْغِمَتْ في الثانية ،

---

(١) الرماني، والزمخشري ينقل من شرحه لأصول ابن السراج.

(٢) فوقها كتب بخط صغير: في. للإشارة أنها كذلك في بعض النسخ.

(٣) قال في الكتاب٣/١٠٩: وقد يستقيم في الكلام: إن زيدا ليضرب وليذهب، ولم يقع ضرب.

وقال عن الفعل المضارع في ١٤/١:وإنما ضارعت أسماء الفاعلين أنك تقول: إن عبدالله ليفعل، فيوافق قولك:لفاعل، حتى كأنك قلت: إنّ زيدا لفاعل، فيما تريد من المعنى، وتلحقه هذه اللام كما لحقت الاسم، ولا تلحق (فَعَلَ)اللام.

ونقل ابن السراج في الأصول عن سيبويه أنه قال:إن هذه اللام دخلت على جهة الشذوذ. ج٢٤٢/١ ويعني بها اللام في نحو: أعلم إن بكرا ليعلم.

(٤) من الآية٣٨ الكهف.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

فصار (لكنّا).

قال: لما كان الضمير في (ربي) راجعا إلى (أنا) الذي هو مبتدأ جاز هذا التقدير، تقول: أنا هو صاحبي، ولا تقول: أنا هو الصاحب[1].

قوله [٥٥ظ]: إن الخلافة والنبوة فيهم[2]

قال: إنما خصّهما بهذا[3]، وجاز في العطف عليهما الرفع لأنهما للإثبات فلا يغيّران معنى الابتداء.

قوله: وقد أجرى الزجاج الصفة، قال: لأنّ اتحاد الصفة مع الموصوف أقوى من اتحاد المعطوف والمعطوف عليه[4].

قال: وأمّا ما جاء في القرآن المجيد (وأذان من الله ورسوله إلى الناس يوم الحج الأكبر أنّ اللهَ بريء من المشركين ورسولُهُ)[5] فعطفَ على موضع (أنّ) وليست في موضع ابتداء، وإنّما هي في تأويل المصدر، قال: وإنما فعلوا ذلك لأنهم شبّهوا المفتوحة بالمكسورة، ألا تراهم قالوا: قد علمت إنّ زيدا لقائم، كما يقولون إذا أُسقط اللام: قد علمْتُ أنّ زيدا قائم، فيجعلون الجملة الثانية في موضع المفعولين، كما يُفعَلُ ذلك في الجملة المتأوّلة تأويل المفرد.

قوله: ويُخففان فيبطل عملهما، قال: تخفيفهما لكراهية التضعيف كتخفيف

---

(١) هذه الحاشية توضيح لما ذهب إليه في المفصل من أن قوله: ولكنني من حبها لعميد، أصله: ولكن إنني من حبها لعميد.

(٢) في الأصل فيهمما . وهو خطأ. وهو من قول جرير وليس في ديوانه:

إن الخلافة والنبوة فيهم والمكرمات وسادة أطهار

الكتاب٢/١٤٥، والتخمير٤/٥١، وابن يعيش٨/٦٦.

(٣) في الأصل:هذا. والفعل خصّ يعدى بالباء.والحديث عن إنّ وأنّ.

(٤) هذا تعليل لإجراء الزجاج الصفة مجرى المعطوف في جواز الرفع فيها إذا كانت صفة لاسم إنّ.وقد أجاز الزجاج أن يكون علام الغيوب صفة لـ(ربي) في قوله تعالى (قل إن ربي يقذف بالحق علام الغيوب) معاني القرآن وإعرابه٤/٢٥٧ـ٢٥٨.

(٥) من الآية٣ التوبة.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

(ربّ)، وتشديدهما حرصا على البيان[1].

قال: (علام الغيوب)[2] ارتفاعه على مذهب سيبويه[3] إمّا على المدح، أو يكون محمولا على الضمير في (يقذف بالحق) على طريق البيان عنه، وإن شئت على جهة البدل، وإنما لم يجز أن يُجعَل (علام الغيوب) صفة [لأن (يقذف بالحق) خبر][4]، فلا يجوز الفصل بالخبر بين الصفة والموصوف[5].

قال: في ارتفاع (والصابئون)[6] سبعة أوجه، أجودها قال سيبويه: إنه على التقديم والتأخير[7]، والأقوال التي ذكروا فيها[٥٦و]: منها العطف على الضمير في (هادوا) ومنه عمل (إنّ)، ومنها أنها دخلت على ما لا تعمل في لفظه وهو (الذين)، ومنها أنّه جاء على لغة بلحارث ابن كعب، كقوله:

إنّ أباها وأبا أباها[8]

ومنها أنّها بمنزلة (أجل)، ومنها أنها تكون على حذف الخبر الذي يدل عليه ما بعده من الكلام، كأنّك قلت: إنّ زيدا وعمروٌ قائم، فحُذِف الخبر من الأول استغناء عن

---

(١) الحديث عن إنّ وأنّ.

(٢) (قل إن ربي يقذف بالحق علام الغيوب) الآية ٤٨ سبأ.

(٣) ينظر الكتاب٢/١٤٧.

(٤) في الأصل: لأنّه خبر مبتدأ محذوف. ولا يصح.

(٥) هذا رد على الزجاج في أحد الوجهين اللذين أجازهما في الآية فقد أجاز أن يكون (علام) صفة لـ(ربي)، كما أجاز أن يكون بدلا من الضمير في (يقذف). معاني القرآن وإعرابه٤/٢٥٧ـ٢٥٨.

(٦) من قوله تعالى:(إن الذين آمنوا والذين هادوا والصابئون والنصارى من آمن بالله واليوم الآخر وعمل صالحا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون) الآية ٦٩ المائدة.

(٧) ينظر الكتاب٢/١٥٥.

(٨) بعده: قد بلغا في المجد غايتاها

ينظر شرح الجزولية الكبير١/٣٧٧، والخزانة٧/٤٥٥.

ولم أجد من ذكر أن بلحارث يجعلون الجمع المذكر السالم بالواو في الأحوال الثلاث إلا ما ذكره السمين في الدر المصون٤/٣٦٠ نقلا عن مكي وأبي البقاء.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

ذكره أولا بذكره أخيرا.

قوله: وإلا فاعلموا أنّا وأنتم [1]

قال: عطف (وأنتم) وإنه ضمير مرفوع على (أنّا) وإنّه ضمير منصوب بالتقديم والتأخير، كأنّه قال: أنّآ بغاة وأنتم كذلك.

قال: لم يُسْمَعْ من العرب إلا قولهم: أمّا إنْ جزاك الله خيرا، فاستعملوا (إنْ) المخففة في هذا الموضع بغير اللام لأنهّ موضع لا يُلبَسُ إذ [2] كان في موضع الدعاء، والدعاء إنما يقع على صيغة الأمر، وصيغة الأمر لا يدخل عليها حرف النفي، كأنك قلت: اللهم اجزه خيرا، وتقديره: أما إنّه جزاك الله خيرا.

قوله تعالى:(وإن كلٌّ لما جميع)[3] قال: (كلّ) مبتدأ، و(لما جميع) مبتدأ ثان، و(ما) صلة، و(لدينا) لغوٌ أي: ليس بخبر، و(مُحضرون) خبرالمبتدأ الثاني، والجملة بأسرها خبر المبتدأ الأول. [4]

قال سيبويه: لا يخففون (أنّ) المفتوحة إلا وهم يُضمرون فيها الإضمار على شريطة التفسير [5]، وأمّا (إنّ) فيخففونها ولا يضمرون فيها، والعلة في ذلك أنّ المفتوحة لا معنى لها في الابتداء، وإنما هي بتأويل [٥٦ظ] المصدر، فلا يجوز أن تُخَفّف ثم يُلْغى حتى تكون بمنزلة ما ليس في الكلام، لأنها بمعنى الاسم، والاسم لا يكون هكذا، وإذا لم يعمل في اللفظ أعملت في التقدير، وليس كذلك (إنّ) لأن دخولها

---

(١) من قول بشر بن أبي خازم في ديوانه ١٨٠:

وإلا فاعلموا أنا وأنتم بغاة ما بقينا في شقاق

الكتاب٢/١٥٦، اللباب٤٥٦، الخزانة١٠/٢٩٣.

(٢) في الأصل: إذا.

(٣) من قوله تعالى: (وإن كل لما جميع لدينا محضرون) الآية ٣٢ يس.

وتعليق الزمخشري إنما هو على قراءة التخفيف في (لما) وهي قراءة السبعة ما عدا عاصما وحمزة وابن عامر. البحر المحيط٩/٦٣.

(٤) بعدها جزء من حاشية وردت في الورقة السابقة، وهي:[قال: إنّ اللام إذا دخلت على الفعل المضارع]

(٥) ينظر الكتاب٢/١٣٧، ٣/١٦٣ـ١٦٤.والتعليل ليس من كلام سيبويه.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وخروجها بمنزلة، إلا بمقدار ما فيها من التأكيد، فلو قيل لك ما معنى قول الشاعر:

..... قد علموا أن هالك كل من يحفى وينتعل [1]

لقلت: لقد علموا أنّه هالك كل من يحفى، ولو قيل لك ما معنى: إنْ زيد لقائم؟ لقلت: زيد قائم.

وتقول: إنّه زيد خارج، و(إنّه أنا الله العزيز الحكيم)[2] فتضمر تفخيما للخبر المحقق في (إنّ) فأما (ليت) و(لعلّ) فليسا من مواضع التفخيم، وقد أجازوا الإضمار في (لكنّ) في الشعر، قال الشاعر:

فلو كنتَ ضبيّا عرفت قرابتي ولكنّ زنجيٌّ عظيم المشافر[3]

كأنه قال: ولكنك زنجيّ لا تعرف قرابتي.

قال: فرّق الكسائي بين (إنْ) مع اللام في الأسماء والظروف وبينها في الأفعال، فجعلها مع الأسماء خفيفة خُففت من الثقيلة، ومع الأفعال في مثل قولك: إنْ أكل زيد لطعامك، بمنزلة (ما) و(إلا)، وذلك لأن (إنْ) التي للجحد تطلب الفعل، ولا تطلبه المخففة من الثقيلة.

قال: اللام في (لما ليوفينّهم)[4] هي الموطئة للقسم، و(ما) صلة، وكذلك هي صلة في (لما جميع لدينا)[5].

قال: زعم الفرّاء أنّ قولهم: [إنْ] تزينك لنفسك، كالنادر من أجل دخول (إن)

---

(١) في فتية كسيوف الهند.....

البيت للأعشى، وهو من شواهد سيبويه٢/١٣٧، ٣/٧٤، ١٦٤، وتنظر الخزانة٨/٣٩٠.

(٢) من الآية٩ النمل.

(٣) البيت من شواهد الكتاب٢/١٣٦، والأصول١/٢٤٧، وشرح التسهيل٢/١٣، والخزانة ١٠/٤٤٤.

(٤) من قوله تعالى:(وإن كلا لما ليوفينّهم ربك أعمالهم..) من الآية ١١١هود.

والمقصود بالتعليق قراءة التخفيف في (لما) و(إن) وهي قراءة الحرميين.البحر المحيط٢١٦.

(٥) من الآية ٣٢ يس.

والصلة في اصطلاح البصريين تعني أنها زائدة، يعني أن ما في الموضعين زائدة في قراءة التخفيف.

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

على لفظ المستقبل، وإنما[٥٧و] حقّها أن تدخل على الماضي، لئلا تجري مجرى (إنْ) التي للجزاء في أصل دخولها على المضارع.

قال: ولو قيل: أرجو أنك تعطيني ، وأخشى أنّك[١] تفعل كذا، فللدلالة على قوة الرجاء وتحقيق الخشية. قال سيبويه: إذا رفعت فقلت: خشيت أن لا تقولُ ذاك، كان كأنك قلت: قد خشيت أنّه لا تقول[٢] .

قوله: وما فيه وجهان كـ(ظننت)[٣]، قال: وإنما حسنت (أنّ) هاهنا لأنك قد أثبتّ هذا في ظنك، كما أثبتّه في علمك، وأنك أدخلته في ظنك على أنّه ثابت الآن كما كان في العلم، ولولا ذلك لم يحسن (أنه) هاهنا ، فجرى الظنّ هاهنا مجرى اليقين، وإذا نصبت، فجعلته بمنزلة [خشيت وخفت][٤] كقوله تعالى (تظن أن يُفعلَ بها فاقرة)[٥] و(إن ظنا أن يقيما حدود الله)[٦] صرت كأنك لا توجب شيئا كما إذا قلت: أرجو وأطمع وعسى.

قال سيبويه: وسألت الخليل عن قوله تعالى(وما يشعركم إنها إذا جاءت لا يؤمنون)[٧] ما منعها أن تكون كقولك: ما يدريك إنّه لا يفعل؟ قال: لا يحسن ذلك في هذا الموضع ، إنما قال: وما يشعركم، ثم ابتدأ فقال: إنها إذا جاءت لا يؤمنون، ولو قال: وما يشعركم أنها ، كان ذلك عذرا لهم، وأهل المدينة يقولون (أنّها)، فقال الخليل:

---

(١) في الأصل: أنّ.

(٢) هذا نقل بالمعنى عن الكتاب٣/١٦٧.

(٣) من قوله في المفصل عن دخول الأفعال على (أن) المخففة والمشددة والمصدرية الناصبة للمضارع حيث يقول: وما فيه وجهان كظننت وحسبت وخلت فهو داخل عليهما جميعا تقول: ظننت أن تخرج، وأن ستخرج، وأنك تخرج. المفصل٢٩٩.
وقبله بيّن الزمخشري أن الأفعال الداخلة على المشددة والمخففة يجب أن تشاكلهما في الدلالة على التوكيد فتكون دالة على اليقين.

(٤) في الأصل: حسبت وحققت. وهو تصحيف وتحريف.

(٥) الآية ٢٥ القيامة.

(٦) من الآية ٢٣٠ البقرة.

(٧) من الآية ١٠٩ الأنعام.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

هي بمنزلة (علها).[1]

قوله: كأنّ هي للتشبيه، رُكّبت الكاف مع (أنّ)، قال: وإنما فتحت لأن الكاف لا تدخل إلا على المفرد، فراعوا معها لفظا، وإن كان المعنى على الكسر، كما فعلوا ذلك [٥٧ظ] في: الضارب زيدا، ولام التعريف لا تدخل على الفعل فأدخلوها على (ضارب) وإن كان في معنى الفعل حقيقة.

قال: نظير (كأنّ زيدا الأسد): اضرب إما زيدا وإما عمرا، و(زيد كالأسد): اضرب زيدا أو عمرا.

قوله: يا ليت أيام الصبى رواجعا[2]

قال: تقديره عند البصريين : يا ليت أيام الصبى كائنة رواجعا، فـ(كائنة) خبره، ورواجعا: حال.

قال: الأصل أن لا يجوز حذف خبر (ليت) ولا (لعل) لأن[3] الحرف هو الذي يدل على معنى في غيره، والمتمنى هو الخروج، والمطموع فيه هو القيام[4]، فإذا لم تذكرهما كان مجيء (ليت) و(لعل) لغوا، وأما : ليت أن زيدا خارج، فشيء سُمِعَ من العرب، شاذ عن القياس، فلا يقاس عليه غيره.

حروف العطف

---

(١) هذا منقول بتصرف يسير من الكتاب٣/١٢٣.وقراءة كسر إن والياء في يؤمنون هي لابن كثير وأبي عمرو. البحر المحيط٤٥/٦١٤.

(٢) ينظر ملحقات ديوان العجاج٨٢، والكتاب٢/١٤٢، والخزانة١٠/٢٣٤.وكتبت (الصبا) بالألف المقصورة على صورة الياء، والأولى كتابتها على صورة الألف، لأنها من الصبوة، وكتابتها على صورة الياء جائزة لأن أولها مكسور.

(٣) في الأصل: كأنّ. وهو تصحيف.

(٤) في المثالين اللذين ذكرهما وهما: ليت أنّ زيدا خارج، ولعل أن زيدا ئم.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

قوله تعالى (وكم من قرية أهلكناها)[1] قال: لما كان مجيء البأس مجهولا عند الناس قُدِّر كالعدم، ثم لما حصل الهلاك اعتقدوا وجوده فحسن دخول الفاء.

قوله [تعالى]:(ثم الله شهيد على ما تفعلون)[2] مثل قوله(حتى يعلم المجاهدين)[3]، وقوله:(ثم استوى على العرش)[4]، أي: استوى الملك بعد خلق العالم، والـ هنا عبارة عن الملك.

قال: لا تخلو (بل) من أن يُعطَفَ بها مفرد على مفرد أو جملة على جملة، فإذا عُطِفَ بها مفرد والمعطوف عليه موجب كان الكلام موجبا، كقولك: جاءني زيد بل عمرو، والمعنى : بل جاءني عمرو، وإن كان المعطوف [٥٨و] عليه منفيا كان الكلام إن شئت منفيا وإن شئت موجبا، كقولك: ما جاءني بكر بل خالد، أي: بل ما جاءني خالد، أو: بل جاءني خالد، وفي عطف الجملتين لم تُراعِ هذا الترتيب، تقول: ما جاءني زيد بل ما جاءني عمرو، و: بل جاءني عمرو، و: ما جاءني خالد بل جاءني بكر، و: بل ما جاءني بكر، وذهب زيد بل جاء عمرو، وما أشبه ذلك.

قال: (ولا الضالين)[5] ، (لا) صلة، وليست للعطف، ولذلك دخلت الواو عليها.

قال: (أم) تكون على وجهين: معادلةً للألف، ومنقطعةً، وحكم المعادلة أن تأتي على تقدير (أيّ) لأنها لتفصيل ما أجملَتْه (أيٌّ)، وذلك أن السؤال على أربع مراتب في هذا الباب:

الأول السؤال بالألف على الانفراد، كقولك: أعندك شيء مما يُحتاج إليه؟ فيقول نعم.

فتقول: ما هو؟ فيقول : متاع.

---

(١) من قوله تعالى:(وكم من قرية أهلكناها فجاءها بأسنا بياتا أو هم قائلون) الآية٤ الأعراف.

(٢) من الآية ٤٦ يونس.

(٣) من الآية ٣١ من سورة محمدص .

(٤) تكررت في آيات كثيرة، تنظر مثلا : الآية ٥٤ الأعراف، الآية٢الرعد، الآية٥٩الفرقان.

(٥) من قوله تعالى:(غير المغضوب عليهم ولا الضالين)الآية٧الفاتحة.

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

فتقول: أيُّ المتاع هو؟ فيقول: ثوب.

فتقول: أكتّانٌ أم مَرْويّ ؟

فهذا السؤال مرتب على هذه المراتب في حقيقة المعنى، فأشدّها إبهاما السؤال الأول، لأنه ليس فيه ادّعاء شيء، ثم الثاني لأن فيه إدّعاء شيء عنده إذا قلت له: ما الشيء الذي عندك؟ ثم أيٌّ ، وهو السؤال الثالث، لأنه يفصل ما أجْمَلَتْه (ما) في قوله: متاع، فتقول: أيّ المتاع هو؟ ليُفَصِّلَ لك ما أجْمَلَتْه (ما)، ثم الرابع بالألف مع (أم) لتفصيل ما أجْمَلَتْه (أيٌّ) فتدبّرْ هذه المعاني ، فيجري الكلام على جهة الصواب.

قال: قوله: تَعَلَّمْ إما الفقه وإما النحو، تقول هذا لرجل يفعلهما ولا يخصهما، أو يكون متعلما ما لا فائدة فيه.

قال: استعمالهم (أو) في معنى الإباحة في قولهم: جالس الحسن أو ابن سيرين، مخالف لما أصَّلْنا من أنها موضوعة [٥٨ظ] لتعليق الحكم بأحد المذكورَيْنِ في الظاهر، موافق له في الحقيقة، بيان ذلك أن الجليسين أحدهما يسدّ مسدّ الآخر، كأنّ هذا ذاك، فلا فصل إذاً بين أن تجالس أحدهما أو كليهما لأنه إذا جالس أحدهما فكأنه جالسهما، وإذا جالسهما فكأنه جالس أحدهما لفرط الاتحاد والتنزّل منزلة شخص واحد.

قال سيبويه [(١)]: تقول: جالس عمرا أو خالدا أو بشرا، كأنك قلت: جالس أحد هؤلاء، ولم ترد إنسانا بعينه، ففي هذا دليل أنّ كلّهم أهل أن يُجالَس، كأنك قلت: جالس هذا الضرب، وتقول: لا تأكل لحما أو خبزا أو تمرا، كأنك قلت: لا تأكل شيئًا من هذا الأشياء، ونظير ذلك قوله تعالى:(ولا تطع منهم آثما أو كفورا) [(٢)] أي: لا تطع أحدا من هؤلاء، وتقول: كل خبزا أو لحما، أي: لا تجمعهما، وتقول: خذه بما عَزَّ أو هانَ، كأنه قال: خذه بهذا أو هذا لا يفوتك على حال، ومن العرب من يقول: خذه بما عزّ وهان، أي: خذه بالعزيز والهيّن، وتقول: لأضربنّه ذهب أو مكث، كأنه قال: ذاهبا أو ماكثا، أو: إن ذهب أو مكث.

---

(١) في الكتاب٣/١٨٤.وكلامه منقول بتصرف يسير.

(٢)من الآية ٢٤ الإنسان.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

قال: إذا وقعت (أم) المنقطعة على الاستفهام لم يجز حذف أحد شطري الجملة، وإذا وقعت في الخبر جاز حذفه كما حُذِفَ في : إنّها لإبِلٌ أم شاءٌ، أي: أم هي[1].

قال: قوله عزّ وجلّ (أأنتم أشد خلقا أم السماءُ بناها)[2] فهذا على التقرير، وجوابه التعيين، كقوله: السماء، وأما (أهم[3] خير أم قوم تبّع)[4] فهذا توبيخ للمشركين خرج مخرج الاستفهام، ولا خير في واحد [ ]ؤ] منهم ، إنما هو على ادّعائهم أنه هنالك خيرا ، وقُرّعوا بهذا على هذه الطريقة.

وحكم (أم) في التسوية أن تكون معادلة للألف ليصح معنى التسوية، تقول: قد علمت أزيد في الدار أم عمرو، فهذا على مخرج الاستفهام، وهو خبر بأنّك قد علمت أن أحدهما في الدار، إلا أنّه قد استويا في علمك فلم ترجّحْ أحدهما على الآخر، أو كنت تعلم أنّ أحدهما في الدار من غير قطع على أنّه زيد أو عمرو. وتقول: سواء عليّ أزيد في الدار أم عمرو، ولا يجوز في هذا (أو) كما لا تقول: سواء عليّ أحدهما، ولا: سواء عليّ هذا، ولكن: سواء عليّ هذا وهو، يجوز بـ(أم) لما في (أم) من الادّعاء ، و(أم) لا يجوز أن تُعادلَ إلا الألف، لأنها أمُّ حروف الاستفهام. فإذا قال القائل: هل زيد عندك أم عمرو؟ فهي منقطعة، وجوابها (نَعَمْ) أو (لا).

[حروف النفي]

قال: و(لمّا) في قوله تعالى(أو لمّا أصابتكم مصيبة)[5] اسم بمعنى (أوَ حين أصابتك مصيبة) وقوله (ولما يعلم الله الذين جاهدوا)[6] أي: ولما يجاهدوا.

قال: (لن) كـ(لا) في النفي ، إلا أنّ في (لن) معنى التأكيد، ولا يكون التأبيد،

---

(١) في الأصل: أهي. والهمزة لا حاجة لها.

(٢) الآية٢٧ من النازعات.

(٣) في الأصل: أنهم. وهو خطأ.

(٤) من الآية ٣٧ الدخان.

(٥) من الآية ١٦٥ آل عمران.

(٦) من الآية ١٤٢ آل عمران.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

فلو كانت للتأبيد لما جاز التحديد[1].

[حروف التصديق والإيجاب]

قال: (بلى) تحقق ما بعد النفي، و(نَعَمْ) تحقق ما بعد الهمزة.

قال: وإنما وقع (جَيْرٌ) موقع القسم لأن التحقيق والقسم من واد واحد.

قوله: وفي (أيْ الله) ثلاثة أوجه، قال: الأوجه الثلاثة : الأول فتح الياء ، والثاني تسكينها والجمع بين ساكنين هي ولام التعريف المدغمة، والثالث حذفها.

[حروف الصلة]

قوله: كاليوم هانئ أينق جرب[2]

قال: إنما لم يقل : هانئة،لأنه غلّب ، لأن ذلك من فعل الرجال دون النساء، كما يقال: شاهدي امرأة، ولا يقال: شاهدتي ، أي: الشيء الشاهد امرأة.

[حرفا التفسير]

قوله: لكنّ إيّاكِ لا أقلي [3]

قال: وجهه أن يكون الأصل: لكنّه إيّاك لا أقلي ، على أنّ الضمير خبر الشأن، ثم

---

(١) هذا رد صريح على من زعم أن لن تفيد التأبيد عند الزمخشري.

(٢) صدره: ما إن رأيت ولا سمعت به

وقد أنشده الزمخشري شاهدا على زيادة (إن) بعد (ما) النافية.والأينق جمع ناقة وأصله: أنوق، استثقلت الضمة على الواو فحدث قلب مكاني فصار: أونق، ثم قلبوا الواو ياء للخفة.

وهو لدريد بن الصمة الشاعر الجاهلي(ترجمته في جمهرة ابن حزم٢٧٠) والبيت في ديوانه٣٤.

التخمير٤/١١١، ١١٢، وابن يعيش٨/١٢٩.

(٣) من قول الشاعر:

وترمينني بالطرف أي أنت مذنب وتقيننني لكنّ إياك لا أقلي

أنشده الزمخشري شاهدا على أي المفسرة.

قائله غير معروف، وأنشده الفراء في معاني القرآن٢/١٤٤، وهو من شواهد اللباب٣٤٨، ٣٧٠، وتنظر الخزانة١١/٢٢٥.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

حذفه، ولو رُوِيَ: لكنٍّ، اجتزاء من الياء[1] بالكسرة لكان وجها سديدا.

قوله [تعالى]: (وانطلق الملأ منهم أن امشوا)[2] قال: وإنما جاز ذلك لأنه انطلاق[3] مع القول، وامشوا: أي: اكثروا، من: مَشَتِ المرأة: كثر ولدها[4].

الحرفان المصدريان

قال: ومثله[5] قول البحتريّ[6]:

أعُدُّ سِنِيَّ فارحا بمرورها ومأتى[7] المنايا من سنين وأشهر

حروف الشرط والجزاء

قوله: يقول لا غائب مالي ولا حَرِمُ[8]

قال: إنما جاز الرفع في (يقول) لأن حرف الشرط لمّا لم يعمل في الذي يليه وهو الشرط فالأولى أن لا يعمل فيما بعد عنه وهو الجزاء.

قال: ولو أنّ عندي زيدا لأكرمته، جاز لما في الظرف من معنى الفعل، ولو قلت:

---

(١) في الأصل:التاء. وهو تحريف.

(٢) من الآية ٦ من سورة ص~.

(٣) في الأصل: انطلاقا. ولاوجه للنصب.

(٤) ينظر تفصيل هذا في المقتصد١/٤٨٨-٤٨٩.

(٥) أي: ومثل ما أنشده من شعر في المفصل في المعنى ، والشعر هو:

يسر المرء ما ذهب الليالي وكان ذهابهن له ذهابا.

وبيت البحتري استشهد به الزمخشري من باب تلاقي المعاني.ولم أجد البيت في ديوانه. ينظر التخمير٤/١٢٦.

(٦) أبي عبادة الوليد بن عبيد الطائي. شاعر من العصر العباسي.توفي سنة٢٨٤. ترجمته في وفيات الأعيان٦/٢١

(٧) في الأصل: ما في. وهو تصحيف.

(٨) صدره: وإن أتاه خليل يوم مسألة

البيت لزهير في ديوانه بشرح ثعلب١٥٩، وهو من شواهد الكتاب٣/٦٦.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

لو أنّ زيدا كعمرو لأكرمته، جاز، ولو قلت: لو أنّ زيدا مثل عمرو لأكرمته، لم يجز.

قوله تعالى (ودّوا لو تدهن فيدهنون) [1] وقُرئ بالنصب[٦٠و] قال: الفرق بين الرفع والنصب أنّ المعنى في الرفع أنّهم ودّوا إدهانا بعد إدهان، وفي النصب أنهم ودوا إدهانا مشروطا فيه إدهان.

قوله: و(أمّا) فيها معنى الشرط، قال: أصل الكلام: مهما يكن [2] من شيء فزيد منطلق، وهذا الكلام مشتمل على جملتين كما ترى: شرطٍ وجزاءٍ، وليس في قولك: أمّا زيد فمنطلق، إلا الشطر الثاني من الكلام الأول ، أعني الجملة الجزائية، والفاء مزحلقة [3] عن موضعها، فإذاً قد عُلِم أن الحرف الذي هو (أمّا) يُناب مناب الجملة المسقَطَة كما أنيب (نَعَمْ) مناب (أفعل) و(يا) مناب (أدعو)، وأنّ الفاء إنما زحلقت عن موضعها لئلا تكون واقعة في صدر الكلام، من قِبَل أنّ حقّها في موضعها التوسط إمّا بين مفردين أو جملتين ، ونظيرها فيما يرجع إلى مراعاة اللفظ والصورة قولهم: الضارب زيدا، وكأنّ زيدا الأسد [4].

قوله: إن تأتني آتك، وإذن أكرمَك [5]، قال: الجزم على أن يكون (إذن) لغوا، فيقع جزاء لإنْ، والنصب على الإعمال، والرفع على تقدير: أنا إذن أكرمُك.

---

(١) الآية٩ من سورة ن. وقراءة النصب في (فيدهنوا) أشار إليها أبو حيان في البحر ٢٣٨/١٠ دون عزو.

(٢) في الأصل : تكن.

(٣) في الأصل: من خلفه. وهو تصحيف عجيب.

(٤) يعني أن زحلقة الفاء من (زيد) إلى (منطلق) في : أما زيد فمنطلق، تشبه دخول كاف التشبيه على (إنّ) في نحو: كأن زيدا أسد، من حيث مراعاة اللفظ والصورة، فكما كان المعنى في (كأن) على الكسر، لكن فتحت همزة (إنّ) لأن الكاف لا تدخل على الجمل كذلك الفاء كان مكانها الدخول على زيد بحسب الأصل: مهما يكن من شيء فزيد منطلق، لكن بعد دخول (أما) ونيابتها عن الجملة الأولى روعي أن تجعل الفاء بين جزأي الجملة المتبقية، لأنها في الجملة الشرطية لا تكون إلا بين الشرط والجزاء.وينظر ص١٧٦ الحاشية المتعلقة بـ(كأنّ).

(٥) هذا تعليق على قوله في المفصل٣٢٤: وفي قولك: إن تأتني آتك وإذن أكرمك، ثلاثة أوجه: الجزم والرفع والنصب.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

قال: يُقدّر أوّلاً : إذاً أكرمَك بالنصب، ثم يعطف على الكلام[1]، وفي الرفع التقدير: وأنا إذاً أكرمك.

[الإمامات]

قوله: ليس من امبر امصيام في امسفر[2]، هذا حديث مرويّ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وراويه النمر بن تولب، ولم يروِ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا هذا الحديث.

قوله: ويجوز عندنا : إن زيدا لسوف يقوم، ولا يجيزه الكوفيون، قال: إنما لم يُجزْه [٦٠ظ] الكوفيون لأن اللام تخصّ الفعل بالحال، وسوف بالاستقبال، ولا يكون الفعل للحال والاستقبال معًا في حالة واحدة، وهذا محال، وجوّزه البصريون لأن اللام هنا محّضت عندهم للتأكيد فقط.

قال : زعم ابن جني أنه فارق أبا عليّ سنين ، ثم وفد عليه بالسلام[3]، فسلّم عليه، فقال: وعليكم السلام، أما تعجب من هذا الأندلسي[4] يحسب أن اللام في (إنّ زيدا لمنطلق) للابتداء[5].

---

(١) أي: يقدر في حالة النصب جملة شرطية معطوفة على جملة، والتقدير: إن تأتني آتك، وإن تأتني إذن أكرمَك.

(٢) مسند الإمام أحمد٥/٤٣٤. وقد مضت ترجمة النمربن تولب رضي الله عنه.

(٣) كذا في الأصل: بالسّلم.

(٤) عبدالله بن حمود الزبيدي صاحب أبي علي الفارسي الذي يذكره في تصانيفه، صحب أبا علي القالي في الأندلس، ثم رحل إلى المشرق، فصحب أبا سعيد السيرافي إلى أن مات، وصحب أبا علي الفارسي في مقامه وسفره، وأخذ عنه، وأكثر وبرع. إنباه الرواة٢/١١٨.

(٥) ذكر ابن جني هذه الحكاية في المحتسب١/٣٦٦،وروايته: دخلت يوما على أبي علي بُعيد عودته من شيراز سنة تسع وستين، فقال لي: ألا أحدثك؟ قلت له: قل. قال: دخل إليّ هذا الأندلسي فظننته قد تعلم، فإذا هو يظن أن اللام التي تصحب (إنْ) المخففة من الثقيلة هي لام الابتداء. قلت: لا تعجب، فأكثر من ترى هكذا.

وينظر الخلاف في هذه اللام: المسائل المشكلة١٧٦ـ١٨٥، والمقتصد١/٤٩٠ـ٤٩٢ وفيه يخالف الجرجاني أبا عليّ وابن جني، والأحاجي النحوية٧٨.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

[التنوين]

قوله: ومررت بكلٍ قائما، قال: ونظيره قوله تعالى (كلٌّ آمن بالله)[1] أي: كلُّ المؤمنين ، فحذف المضاف إليه، وعوّض عنه التنوين.

قال: قائما حال، والحال لا يكون من النكرة مؤخرا، فعُلم أنّ (كلّا) مضاف.

قوله في التنوين: والنائب مناب حرف الإطلاق، قال: يُبْدِلُ حرفَ الإطلاق نونا مَنْ لا يريد الترنم، لأن ذا يحصل بالألف، ويكون أيضا زائدا على القافية. قال: والغرض من إلحاق هذا التنوين الدلالة على الوقف لأجل أن الشعر مُسَكَّنُ الآخر، فإذا قلت: خاوي المخترق [2]، لم يُعْلَمْ أواصلٌ أنت أم واقف، وإذا ألحقتَ هذه الزيادة انفصل الوقف من الوصل.

[النون المؤكدة]

قوله في (إمّا تفعلنّ) قال: لما كان مشابها للام القسم دخله النون كما دخل القسم[3].

قوله : فأن دخلت في الجزاء بغير (ما) قال: لأن حرف النهي والجزاء يجزمان فتشابها .

قال: دخل النون في (ربّما) لأنّ التقليل نفي، ودخل في (كثر) لأنه ضدّ القلّة.[4]

حرف الإنكار

قال: وإن لم تفخّم (أنا) قلت: أأناه، لأن [٦١و] نون (أنا) مفتوحة، فتبعت المدّة حركتها[5].

---

(١) البقرة الآية٢٨٥.

(٢) من قول رؤبة: وقاتم الأعماق خاوي المخترقن. الكتاب٤/ ٢١٠، والخزانة١/ ٨٩.

(٣) قال في المفصل٣٣٠: وأما قولهم في الجزاء المؤكد حرفه بـ(ما) :إما تفعلنّ، ...فلتشبيه (ما) بلام القسم في كونها مؤكدة.... فأن دخلت في الجزاء بغير (ما) ففي الشعر تشبيها للجزاء بالنهي.

(٤) هذا تعليل لجواز:ربما تقولنّ، وكثرما تقولنّ..

(٥) والتفخيم يكون بزيادة (إنْ) قيال: أآنا إنيه. ينظر المفصل٣٣٤.وينظر الكتاب٢/ ٤٢٠.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

قسم المشترك

الإمالة

قال: في كتاب شرح الأصول لابن السراج قال عليّ بن عيسى النحوي: الغرض في الإمالة الخفة مع المشاكلة ، وذلك أن جَرْيَ اللسان في طريق واحد أخفّ من أن يجري في طرق مختلفة، فلما كانت الألف تطلب فتح الفم، والياء تطلب خلاف ذلك كان إمالة الألف ليجري اللسان في طريقة واحدة أسهل ، وأمّا ترك الإمالة فهو مذهب أهل الحجاز.

قال سيبويه[(١)]: وقالوا: يريد أن يكيلَها ولم يكلْها [(٢)]، وليس شيء من هذا تمال ألفه في الرفع إذا قلت: هو يكيلها، وذلك أنه وقع بين الألف وبين الكسرة الضمة فصارت حاجزا فمنعت الإمالة [(٣)]، [فلا تكون في المضموم إمالة] [(٤)] كما لا يكون في الواو الساكنة إمالة، وإنما كان في الفتح لشبه الياء بالألف.

قال المبرد [(٥)]: فأمّا ما كان من ذوات الواو على ثلاثة أحرف فالإمالة قبيحة فيه، نحو: غزا ودعا وغدا، وقد يجوز على بُعْدٍ، لأن هذه هي التي تمال في (اغتزى).

قال سيبويه [(٦)]: قالوا: بيني وبينها، فأمالوا في الياء كما أمالوا في الكسرة، وأمّا قولهم: يريد أن يضربها، قال: فكأنهم قالوا: يريد أن يضربا، كما قالوا: رُدَّها، كأنهم قالوا: رُدَّا [(٧)]، مع جواز الأوجه الثلاثة في دال (رُدّ) وامتناعها في (رَدّها).

---

(١) في الكتاب٤/١٢٤.

(٢) يعني إن إمالة الألف في حالتي النصب والجزم جائزة، وغير جائزة في حالة الرفع.

(٣) في الأصل: الألف. والتصحيح من سيبويه.

(٤) ما بين العقفاوين من سيبويه.

(٥) في المقتضب٣/٤٤.

(٦) في الكتاب٤/١٢٣، ١٢٤. وقد قدّم الزمخشري وأخرّ عبارات سيبويه.

(٧) ها هنا ينتهي كلام سيبويه.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

قال سيبويه [1]: إنما كانت الإمالة متلئبة[2] في الفعل في قولك: غزا[٦١ظ] وصفا، لأن الفعل لا يثبت على هذه الحال، ألا ترى أنّك تقول: غزا، ثم تقول: غُزِيَ، فتدخله الياء وتغلب عليه، وعِدة الحروف على حالها.

قال سيبويه [3]: لا يتفاوت ما بينهما بحرف ، ألا تراهم قالوا: صَبَقْتُ، فجعلوها صادا لمكان القاف، كما قالوا: صُقْتُ، وكذلك إن كان الذي بينه وبين الألف حرفان الأول ساكن، لأن الساكن ليس بحاجز قويّ، وإنما يرفع لسانَه عن الحرف المتحرك رفعةً واحدة كما رفعَهُ في الأول فلم يتفاوت لهذا كما لم يتفاوت الحرفان حيث قالوا: صويق[4].

وذكر المبرد في كتاب المقتضب: أمّا (عيال)[5] فالإمالة له ألزم، والنصب جائز، وكلما كثرت الكسرات أو الياءات فالإمالة فيه أحسن من النصب.

قال المبرد [6]: واعلم أنّه ما كان من (فَعِلَ)[7] وألفه منقلبة من ياء فأمالة الألف جائزة حسنة، وذلك نحو: صار بمكان كذا، وباع زيد مالا، وإنما أميلت لتدل على أنّ أصل العين الكسر، لأنه من صِرْت وبِعْتُ، فالعين أصلها الكسر، وألفها منقلبة من ياء، وكذلك إن كانت من فعل وألفها منقلبة من واو، إلا أنه فيما كانت ألفه من ياء أحسن، فأما الواو ففيها جيد وليس بحسنه في الياء ، لأن فيه علتين، وإنما في ذوات الواو علة واحدة، وهو أنّه من (فَعِل)، وذلك قولك خاف زيد من كذا، ومات زيد، في قول من

---

(١) في الكتاب٤/١١٩.

(٢) في الأصل: مستثنية. وهو تحريف، والتصحيح من سيبويه.

(٣) في الكتاب٤/١١٧، وقبله قال: وإذا كان بين أول حرف من الكلمة وبين الألف حرف متحرك والأول مكسور نحو عماد أملت الألف لأنه لا يتفاوت ما بينهما بحرف...

(٤) في الأصل صديق. والتصحيح من سيبويه.

(٥) في الأصل: عينان، وبجانبها في الهامش كتب الناسخ: عيال، وأتبع ذلك بحرف الخاء للإشارة إلى أنه كذا في بعض النسخ، وفي المقتضب٣: ٤٢ (عيال)

(٦) في المقتضب٣/٤٢ـ٤٣.

(٧) هكذا في الأصل وفي المقتضب، ولا يصح في باع وصار لأنهما على وزن فَعَل، لذلك فالصواب ما قاله سيبويه في الكتاب٤/ ١٢٠: ومما يميلون ألفه كل شيء كان من بنات الياء والواو مما هما فيه عين إذا كان أول (فَعَلْتُ) مكسورا.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

قال: متُّ على وزن (خِفْتُ) ، ومن قال: مُتُّ، لم تجز الإمالة. قال: واعلم أنّ الألف إذا كانت[٦٢و] منقلبة من ياء في اسم أو فعل فإمالتها حسنة، وأحسن ذلك أن تكون في موضع اللام.

قال: (طاب) على وزن (فَعَلَ) إلا أنك إذا أخبرت عن نفسك بنيته على (فَعِلْتُ) كقولك: طَيِبْتُ، ثم تنقل حركة [الياء إلى الطاء] [(١)] وتحذف الياء، فيصير إلى قولك: طِبْتُ.

قوله: فأنك تقول فيهما: طاب وخاف، قال: أميلت هذه الأفعال ولا يمنعها المستعلي، لأنّ الفعل أقوى على الإمالة من الاسم لأنّه أصل في التصريف، فكما مُنِع الحرف الإمالة لأنه لا حظّ له في التصريف أعطي الفعل أتم الحال في الإمالة لأنه أصل في التصريف.

قال: تعاضل الجراد: تسافد وركب بعضه بعضا، وعضل الكلب الكلبة، كلّ شيء أدخلته في شيء فقد عضلته.

قال: إنما سوّغوا الإمالة في (صِعاب) ونحوه لأنه يضع اللسان موضع المستعلي ، فالانحدار بعد الإصعاد أخفّ عليه من الإصعاد بعد الانحدار في (ناقِف) لو أماله، تبيين ذلك أنهم أبدلوا الصاد من السين في : صُقت، وصويق، ليوافق القاف في التصعّد، وقالوا: قَسَتْ، وقَسَوْتُ ، فلم يبدلوا من السين الصاد.

قال: من أمال (مصباحا) ونحوه قدّر الكسرة التي على الميم في (مِصْباح) كأنّها على الصاد، فصار ك(صعاب)، ومن لم يمل قدّر فتحة الباء في (مصباح) كأنها على الصاد فصار ك(صباح وصناع).

قوله: والمكسورة أمرها بالضدّ، لأن الراء حرف مكرر، فتُعَدّ كسرتها[٦٢ظ] كسرتين، فتقوى لذلك على اجتلابها مكسورة ، كما قويت على منعها مرفوعة ومنصوبة [(٢)].

---

(١) في الأصل: الطاء إلى الياء. ولا يصح.

(٢) هذا تعليق على قوله في المفصل٣٣٧: والراء غير المكسورة إذا وليت الألف منعت منع المستعلية... والمكسورة أمرها بالضد.وسيعود الزمخشري لمزيد من البيان فيما يتعلق بالراء.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

قال عليّ بن عيسى: الحروف المستعلية هي التي يطلب اللسان فيها الحنك بارتفاعه إليه، وهي سبعة أحرف، والحرف المستعلي يمنع الإمالة إذا كان مفتوحا أو مضموما، فإن كان مكسورا ضعف منعه، وإنه[1] إذا ولي الألف وهو مكسور منع لقربه، وذلك لأنه كلما تباعدت الألف ضعف منعه، وكلما قرب من الألف قوي منعه، فالمستعلي يمنع الإمالة إذا كان مفتوحا أو مكسورا يلي الألف أو مضموما، لأنه في كل هذا الأحوال يقوى على المنع، إذ[2] كان الفتح يطلب موضع المستعلي، والمستعلي يطلب الفتح، فبهذا التشاكل قوي منعه بالقرب من الألف، فأذا كان مكسورا كسرة لازمة لم يمنع نحو: قِفاف، لأن الكسر منه يطلب الانحدار، فيكون الذهاب في جهة الانحدار مع الكسرة حسنا، وإنما منع الإمالة في المواضع التي تمنع لأنه أخفّ وأشكل أن يذهب اللسان في جهة واحدة على الوجوه التي بينّا من أن يذهب في جهات مختلفة مع تباعد تلك المواضع، فهذا أصل الباب.

وتحصيل ذلك أن المستعلي يجري على وجهين :

أحدهما يمنع فيه من الإمالة، والآخر لا يمنع فيه من الإمالة، والموضع الذي يمنع فيه من الإمالة هو الموضع الذي يقع فيه قويا بالفتح أو الضم أو كونه يلي الألف بعده [٦٣و] بلا فصل.

والموضع الذي لا يمنع فيه الإمالة هو الموضع الذي يضعف فيه بالكسر أو السكون أو التباعد من الألف.فقد بان أصل هذا الباب.

فـ(قاعد وغانم وخامل) لا تجوز الإمالة في شيء منه، لأن المستعلي مفتوح في حال قوته على المنع من الإمالة، قال سيبويه[3]: لا يميل مثل هذا إلا من لا يؤخذ بلغته من العرب. ويمنع في (ناقة وعاطس) لأنه يلي الألف، فقوي وإن كان مكسورا بالقرب من الألف.

ويمنع في (نافخ ونابغ ونافق وشاحط) وإن كان بينه وبين الألف حرف لأنه لا يلزم

---

(١) في الأصل: إنّه. بدون الواو.

(٢) في الأصل: إذا.

(٣) في الكتاب٤/١٢٩.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الكسر حرف إعراب ، إذ قد يضم ويفتح، فاستوحشوا أن يميلوا في الكسر كما أمالوا (قِفافا) لئلا يكون اللازم كالعارض.

ويمنع في قول كثير من العرب في (مناشيط ومعاليق) وإن كان بينه وبين الألف حرفان، لأنه قد يقع مضموما أو مفتوحا في هذا الموضع ، وهو في كلمة واحدة، وبعضهم لا يمنع بالمستعلي في هذا الإمالةَ لتباعده من الألف بحرفين، فيقول: مناشيط ومعاليق[1].

وأما الصِفاف والقِفاف ونحوه فلا يمنع الإمالة في هذا إلا لأنه مكسور كسرة لازمة لا يلي الألف ، فضَعُفَ بالكسرة والتباعد.

فأما مِقلات ومصباح ونحوه ففيه خلاف بين العرب، فمنهم من يمنع بالمستعلي الإمالة لأنه ليس بمكسور، ومنهم من لا يمنع لأن الحرف ساكن ، والساكن كالمباعَد من الألف في أنّه على سبب يقتضي جواز ح٦٣ظ] الأمرين في الإمالة، فترك الإمالةَ مَنْ لم يمل لأنه ساكن، قال: فرقت بين المكسور والساكن فأملت مع المكسور، ولم أمل مع الساكن، لأن الكسر فيه مع التباعد يقتضي الإمالة بما لا يقتضيه الساكن، ومن قال: مقلات، فأمال قال: الساكن حرف ميت لا يمنع من هذه الحال، فعلّة الأول أنه[2] مستعل ليس بمكسور، وعلة الثاني أنه مستعل ميّت بالسكون فلا يمنع الإمالة.

قال: الراء المفتوحة تمنع من الإمالة، لأنها بالتكرير الذي فيها بمنزلة حرفين، فيها فتحتان إلا أن الموضع الذي تخرج منه موضع واحد، فهو بمنزلة فتحتين في موضع واحد، فقوي الفتح، لأنّه يجتمع في موضع واحد، وليس كذلك الفتح في حرفين من موضعين، لأنّه يضعف إذا تفرّق، ولا يضعف إذا اجتمع، مع أنّ الفتحتين في حرف واحد في التحقيق، فهما في حرف واحد في الحقيقة، ويخرجان في موضع واحد.

وأما المكسورة فأمرها بالضدّ، إذ كان بمنزلة كسرتين في موضع واحد، فقوي طلب الإمالة بما يقتضيه من الكسر، كما قوي التفخيم في الأول بما يقتضيه من الفتح.

---

(١) بإمالة الألف فيهما.

(٢) في الأصل: فإنه.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وأما المضمومة فبمنزلة المفتوحة، لأن الضم ليس من أسباب الإمالة، فهو منافر لها على نحو منافرة الفتح.

والموضع الذي يغلب فيه إحدى الراءين الأخرى هي الراء المفتوحة إذا تقدمت، وبعدها المكسورة، غلبت المفتوحة، لأنها تصير بمنزلة تقدم المستعلي في طلب الانحدار بعد الفراغ من إخراج [٦٤و] الحرف المستعلي، فكذلك الراء.

الموضع الذي تغلب فيه الراءُ المستعلي هو الموضع الذي يتقدم فيه المستعلي، فاللسان يطلب الانحدار إلى موضع الراء، فهو أخفّ وأشكل بالمطلوب، وأماالموضع الذي يغلبها فيه المستعلي فهو الذي يقع فيه المستعلي متأخرا وهي مكسورة قبله، نحو: مفارق، لأنّ اللسان إذا ابتدأ بالتسفّل لم يطلب تسفّلا بعد تسفّل، ولكن طلب الذهاب إلى موضع المستعلي، ليأخذ المستعلي حقّه، فالمطلوب في هذا الحال الذهاب إلى موضع المستعلي، فلذلك كان أخفّ وأشكل بالمطلوب على خلاف الحكم الأول، إذ الأول على الانحدار في المطلوب والثاني على الإصعاد فيه إلى موضع المستعلي.

قال سيبويه [(١)]: وتقول من [(٢)] المُحاذَر ، فتميل الذال، ولا تقوى على إمالة الألف، لأن بعد الألف فتحا قبلها، فصارت الإمالة لا تعمل بالألف شيئا كما أنّك تقول: حاضر، فلا تميل، لأنّها من الحروف المستعلية، فكما لم تمل الألف للكسرة[(٣)] كذلك لم تملها لإمالة الذال،

وأما (الكافر) و(الكافرون) فمنهم من يميل ومنهم من لا يميل في الرفع والنصب، أما الإمالة فلتباعد الراء من الألف، وأمّا من لم يمل فلكونها مفتوحة أو مضمومة ، ولم يُعتدّ بهذا التباعد، لأنه فصل بحرف واحد، وأكثر من يميل لا يمتنع من إمالة (الكافر) في الجر. ومنع المستعلي أقوى [٦٤ظ] من منع الراء، لأنّ اللسان أشد طلبا للفتح بالذهاب إلى موضع المستعلي منه في الراء ، إذ الراء من حافّة اللسان يذهب إلى موضع الياء، وهو وسط اللسان، ودليل ذلك أنّ الألثغ يجعلها ياء، ومنهم من يجعلها كاللام،

---

(١) في الكتاب٤/١٤٢.

(٢) في الأصل: في. والتصحيح من سيبويه.

(٣) في الأصل: المكسورة. والتصحيح من سيبويه.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

لأنها تتصل بحافة اللسان الذي هو موضع اللام. ومن يميل بكافر أكثر ممن يميل بقادر لأجل القاف[1].

قال: الممالة[2] هي التي بين الفتحة والكسرة، فهي حركة بين حركتين، كما أن الألف الممالة حرف بين حرفين، بين الألف والياء، والأسباب التي تمال لها الفتحة هي الأسباب التي تمال لها الألف ، والتي تمنع الإمالة في الألف تمنع في الفتحة.

قال: (ذا) و(أنّى) و(متى) شُبّهت بالألفات التي لا يعرفن ويُحملن على الياء، ويدل على ذلك أنّك لو سمّيت رجلا بـ(متى) لقلت: متيان، في التثنية، وإنما يُحملن لأن الياء في الطرف أكثر، فيحمل ما لم يُعرَف على الأكثر دون الأقل.

قال المبرّد [3]: اعلم أنّهم قالوا: ذا عبدالله، وهذا عبدالله، وقالوا في التهجي: باء، تاء [4]، ليدلوا على أنّها أسماء، لأنها غير منونة، فلو لزمت النصب لالتبست بالحروف، لأن الحروف لا تصلح فيها الإمالة.

الوقف

قال سيبويه [5]: فأما الذين أشمّوا فأرادوا أن يفرقوا بين ما يلزمه التحريك في الوصل وبين ما يلزمه الإسكان على كل حال، وأمّا الذين لم يُشمّوا فقد علموا أنّهم لا يقفون أبدا إلا عند ساكن، فلما سكن في الوقف جعلوه بمنزلة ما سكن على كل حال، لأنّه وافقه في هذا الموضع، وأمّا الذين راموا [٦٥و] الحركة فإنّهم دعاهم إلى ذلك

---

(١) هذه الفقرة مأخوذة من الكتاب ١٣٧/٤ـ١٣٨ بالمعنى، وبها ينتهي النقل من سيبويه.

وفي الأصل كتب: لأجل الفتحة، وهو في سيبويه: لأنها من حروف الاستعلاء، لذلك كتبتُ: لأجل القاف.

(٢) أي: الفتحة الممالة.

(٣) في المقتضب٥٢/٣.

(٤) كل ذلك بإمالة الألف.

(٥) في الكتاب١٦٨/٤.وقبل هذا قال: فأما المرفوع والمضموم فإنه يوقف عنده على أربعة أوجه: بالإشمام وبغير الإشمام كما تقف عند المجزوم والساكن، وبأن تروم التحريك، وبالتضعيف.

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

الحرص على أن يُخْرجوها من حال ما لزمه إسكانٌ على كلّ حال، وأن يُعْلموا أنّ حالها عندهم ليس كحال ما سكن على كل حال، وذلك أراد الذين أشمّوا، إلا أنّ هؤلاء أشدّ توكيدا، وأما الذين ضاعفوا فهم أشدّ توكيدا،أرادوا أن يجيئوا بحرف لا يكون الذي بعده إلا متحركا، لأنه لا يلتقي ساكنان، فهؤلاءأشدّ مبالغة وأجمع، لأنك لو لم تشم كنت قد أعلمت أنها متحركة في غير الوقف.

قال: لقد توغّلوا في اعتقاد أن الفتحة لا تبعد عن السكون فأروا أن وضع الفتحة موضع السكون فِعْلٌ كَلَا فِعْلٍ.

قال سيبويه [(١)]: يحرّكون في نحو قوله: والأيدي الشُعُرْ، لكراهتهم التقاء الساكنين. قال: ولم يقولوا: البكَرْ، لأنه في موضع تنوين، وقد لحقه ما يبين حركته.

قال سيبويه [(٢)]: واعلم أنّ ناسا من العرب يلقون على الساكن الذي قبل الهمزة حركة الهمزة، سمعنا ذلك من أسد وتميم، يريدون بذلك بيان الهمزة وهو أبين لها إذا وليت صوتا، والساكن لا يرفع لسانك عنه بصوت لو رفعت بصوت حركته، فلما كانت الهمزة أبعد الحروف وأخفاها [(٣)] في الوقف حرّكوا ما قبلها ليكون أبين لها.

قال سيبويه [(٤)]: هذا وقف الذين يحققون الهمزة في نحو قولهم:[هذا] الكَلَوْ، فأمّا الذي لا يحققون الهمزة من أهل الحجاز فقولهم: هذا الكلا، على كل حال، لأنها همزة ساكنة قبلها فتحة[٦٥ظ] فإنما هي كألف (راس) إذا خُففت، ولا تُشمه، لأنها كألف (مثنّى).

---

(١) في الكتاب٤/١٧٣، وكلام سيبويه مأخوذ بالمعنى، وقوله: الأيدي الشعر هو من رجز أنشده في المفصل٣٣٨: تحفزها الأوتار والأيدي الشعر

أما الشاهد الذي أورده سيبويه في تحريك المضموم فهو: أنا ابن ماويةإذا جدّ النقُرْ

ومن الطريف أن محقق التخمير أحال في التعليق على ما أنشده الزمخشري إلى المراجع التي ذكرها عبدالسلام هارون في معجمه لبيت آخر وهو: لا بد من صنعا وإن طال السفر، ويبدو أنه قرأ (السفر) بدلا من (الشعر) ولم يرجع إلى المراجع نفسها للتأكد. فتأمل. (التخمير٤/٢٢٠)

(٢) في الكتاب٤/١٧٧.

(٣) في الأصل: وأخفاه. والتصحيح من سيبويه.

(٤) في الكتاب٤/١٧٩. وقد تصرف الزمخشري في العبارة قليلا بالتقديم والتأخير.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

قال: إنما نقلوا الحركة عن لام الفعل إلى ما يجاورها للبيان عن حال الكلمة في الوصل.

قال سيبويه [١]: من قال: هذه حُبلِيْ، أبدل في الوقف مكان الألف حرفا أبين منه يشبهه، لأنّه خفيّ، وكان الذي يشبهه أولى كما أنك إذا قلت: مصطفَيْن، جئت بأشبه الحروف بالصاد من موضع التاء لا من موضع آخر. قال: فأذا وصلت استوت اللغتان، يعني لا يُبدلها ياء في الوصل مَنْ أبدلها ياء في الوقف، لأنّه إذاكان بعدها كلام كان أبين لها منها إذا سُكتَ عندها، فأذا استعملتَ الصوت كان أبينَ.

قال سيبويه [٢]: أذهبوا الياء في الوقف في نحو: قاضٍ وعمٍ، كما ذهبت في الوصل، ولم يريدوا أن يُظهروا في الوقف كما يُظهَر ما يثبت في الوصل، قال [٣]: وسألت الخليل عن القاضي في النداء، فقال: أختار: يا قاضي، لأنه ليس بمنون، كما أختار: هذا القاضي، وأما يونس فقال: يا قاض، وقول يونس أقوى، لأنه لما كان من كلامهم أن يحذفوا في غير النداء كانوا في النداء أحذف، لأنّ النداء موضع حذف.

قال سيبويه [٤]: كرهوا أن يخلّوا بالحرف فيجتمع عليه ذهاب الهمزة والياء.

قال سيبويه [٥]: من قال: هذا القاض، في الوقف شبهه بما ليس فيه ألف ولام، إذ كانت تذهب الياء في الوصل في التنوين، وفعلوا هذا لأنّ الياء مع الكسر تستثقل كما تستثقل الياءات.

قال [٦]: وتثبت الواو والياء [٦٦و] لأنهما لا يذهبان في الوصل.

---

(١) في الكتاب٤/١٨١. والزمخشري قدّم وأخّر.

(٢) في الكتاب٤/١٨٣.

(٣) في الكتاب٤/١٨٤.

(٤) تعليقا على الوقف على نحو(مُرٍ) نقلا عن الخليل ويونس: وقالا في (مُرٍ) إذا وقفا: هذا مري، كرهوا أن يخلّوابالحرف فيجمعوا عليه ذهاب الهمزة والياء، فصار عوضا. يريد (مُفعِل) من (رأيت).(الكتاب٤/١٨٤)

(٥) في الكتاب٤/١٨٣. والنقل هنا بتصرف يسير.

(٦) القول لسيبويه في الكتاب٤/١٨٤ تعليقا على الوقف على المضارع المنصوب والمرفوع في نحو يمشي

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

قال: ألحقوا الهاء في قولهم: اغزه، وبابه لأنهم كرهوا ذهاب اللامات والإسكان جميعا، وترك الهاء أقلّ اللغتين.

قال: قُلبت الألف همزة في باب حُبلى، فرارا من الألف التي لا اعتماد لها إلى أقوى الحروف ، وهو مع ذلك من مخرج الألف.

قال سيبويه [(١)]: وأما طيّ فزعموا أنّهم يَدَعونها في الوصل على حالها في الوقف، لأنها خفيّة، وزعموا أنّ بعض طيّ يقول: إفْعَوْ، لأنها آمن من الياء، ولم يجيئوا بغيرها لأنها شبيهة الألف في سعة المخرج والمدّ.قال: ونحوه قول بني تميم في (هذه)، فإذا وصلوا قالوا: هذي، لأن الياء خفيّة، فإذا سُكتَ عندها فالكسرة مع الياء أخفى، فإذا خفيت الكسرة ازدادت الياء خفاء كما ازدادت الكسرة فأبدلوا مكانها حرفا من موضع أكثر الحروف به مشابهة، لتكون الكسرة معه أبين. وأما أهل الحجاز وغيرهم من قيس فألزموها الهاء في الوقف وغيره كما ألزمت طيّ الياء.

قوله: وتاء التأنيث في الاسم المفرد [(٢)]، قال سيبويه [(٣)]: أرادوا أن يفرقوا بين هذه التاء وبين التاء من نفس الكلمة نحو: نابتهُ، وفرّقوا بينها وبين تاء (منطلقات) كما فرّقوا في المنون المنصوب بين التنوين وبين النون في مثل: يسلمون.

قال عليّ بن عيسى: نقول: هذه، لأن الوقف يتسلط على حرف اللين فيبقى الاسم على حرف واحد، فيعوّض من ذهاب الياء الهاء.

قال [٦٦ظ] عليّ بن عيسى: تقول: غلاميَهْ، ونحو ذلك تزيدها هاء السكت للبيان عن الفتحة التي تكون في الوصل، ولا يلزم هذا في فتحة الإعراب، لأنه لما كانت الحركة على ضربين : إعرابية وبنائية فرّقوا بينهما بهذا لينبئ عن اختلاف حكمهما، وكانت هذه الزيادة بحركة البناء أحقّ، لأنها لا تختلف في الوصل، وليست كذلك حركة الإعراب.

ويغزو.

(١) في الكتاب٤/١٨١ـ١٨٢.وقد حذف الزمخشري بعض العبارات التي لا تخل بالغرض.

(٢) تتمة العبارة من المفصل٣٤١: تقلب هاء في الوقف.

(٣) في الكتاب٤/١٦٦. مع تصرف من الزمخشري.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

قال سيبويه [1]: أجروا الهاء في (هذه) مجرى الهاء التي هي علامة الإضمار إضمار المذكر، لأنها علامة التأنيث كما أنّ هذه علامة للمذكر، فهي مثلها في أنها علامة، وأنها ليست من الكلمة التي قبلها، وذلك قولك: هذهي[2]، فإذا وقفت لم يكن إلا الحذف، كما يفعل ذلك في (به) و(عليه)، إلا أنّ من العرب من سكّن هذه الهاء في الوصل تشبيها بميم (عليهم) و(عليكم)، لأنّ هذه الهاء لاتحول عن هذه الكسرة إلى فتح، ولا تصرّف كما تصرّفُ الهاء، فلما التُزمت الكسرةُ قبلها حيث أبدلَتْ من الياء[3] شبهوها بالميم التي تلزم الكسرة والفتحة، وكثر هذا الحرف أيضا في الكلام كما كثرت الميم في الإضمار. سمعت ممن يوثق بعربيّته من العرب يقول: هذهْ أمة الله.

قال[4]: مثل مَ أنت؟ ومجيء مَ جئت؟ لا بدّ فيه من العوض[5]، لأنه أضيف إليه اسم يصلح أن يوقف عليه، وكان كالمنفصل، و(لِمَ) و(حتامَ) ونحوه دخل عليه حرف إضافة لا يوقف عليه، فجاز العوض بهذه العلة، ويجوز: مثل ما أنت؟ و: مجيء ما جئت؟ بالإتمام، لأنه اتصل باسم فصار بمنزلة [٦٧و] المنفصل إذا ابتدأت فقلت: ما أنت؟ في أنه لا تحذف الألف.

قال: من قال: ها هناه ، ملحقا مدّ الألف، ومن قال: ها هنا ــ وهو الأجود ــ قال: ليس هذا موضع مدّ الصوت كما تكون في الندبة، فلا يجوز أن تقول: أعماه، ولا أفعاه، لئلا يلتبس بالإضافة .

قال سيبويه [6]: ترك الياء في الوقف على (غلامي) و(ضربني) أقيس وأكثر، لأنّها لا يلحقها تنوين فصار كياء (القاضي) .

---

(١) في الكتاب٤/١٩٨.

(٢) في سيبيويه٤/١٩٨: هذهي سبيلي.

(٣) في الأصل: الهاء، والتصحيح من سيبويه.

(٤) رجع القول للزمخشري.

(٥) فيقال: مثل مه، ومجيئ مه، بألحاق هاء السكت تعويضا عن الألف.

(٦) في الكتاب٤/١٨٥ـ١٨٦. والنقل مع التصرف.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

القَسَم

قال: ينوون الباء في قولهم : اللهِ واللهِ، ففي المنصوب يحذفون ويوصلون، وفي المجرور يقدرون الباء.

قوله: ذو حَيَدٍ [1] أي: مَيلٍ، يعني الوَعِل، لأنّه يحيد عن الصائد. والظيان: رمّان جبليّ، وقيل: ياسمين البرّ.

قوله: وتُحذَفُ الباء فينتصب المقسم به، قال سيبويه [2]: نصبته كما تنصب (حقا) إذا قلت : إنّك ذاهب حقا، وتجرّ كما تجرّ (حق) [3] إذا قلت: إنك ذاهب بحقٍّ [4].

قوله: لاه أبوك ، قال: سيبويه [5]: قال بعضهم: لهي أبوك، فقلبَ العين وجعل اللام ساكنة إذ صارت مكان العين، كما كانت العين ساكنة، وتركوا آخر الاسم مفتوحا كما تركوا آخر (أين).

قال سيبويه [6]: لا يكون في المقسم بـ(ها) ها هنا إلا الجر، يعني في قولهم: لاهالله ذا، قال: لأنّ (ها) صار عوضا من اللفظ بالواو، وأنشد رحمه الله:

تعلَّمَنْ ها لَعَمْرُ اللهِ ذا قسما فاقصد بِذَرْعِك وانظر أين تَنْسَلِك [٦٧ظ]

أصل الكلام: تعلمَنَّ لعمر الله للأمرُ هذا، أي: الأمر هذا الذي أخبرتك أو هذا الذي

---

(١) من قول الهذلي:

لله يبقى على الأيام ذو حَيَد بمشمخرّ به الظيان والآس.

اختلف في نسبته. وأنشده الزمخشري في المفصل للاستشهاد على حذف النافي المتلقّى به القسم.

ينظر الكتاب٣/٤٩٧، وشرح أشعار الهذليين٣/١٣٢١ والتخمير٤/٢٥٣، والخزانة٥/١٧٦، ١٠/٩٥.

(٢) في الكتاب٣/٤٩٧.

(٣) في الأصل: حتّى. والتصحيح من سيبويه.

(٤) في الأصل: حق والتصحيح من سيبويه.

(٥) في الكتاب٣/٤٩٨.

(٦) في الكتاب٣/٤٩٩ـ٥٠٠. وتصرف الزمخشري في النقل.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

أخبرك به بعد كلامي هذا، يعني قوله:

لئن حللت بجوٍّ في بني أسد في دين عمرو وحالت بيننا فَدَكُ

ليأتينَّك مني منطقٌ قَذِعٌ باقٍ كما دنّسَ القبطيةَ الودَكُ[1]

يخاطب بهذا الحارث بن ورقاء الصيداوي، وقد أغار على غطفان واستاق إبل زُهَيْرٍ وغلامَه يسارا.

والجوّ: الوادي، وعمرو: هو عمرو بن هند، أي: لو اعتصمت بطاعة الملك فليبلغنّك هجائي، والقبطية: الثياب البيض المقصورة التي تأتي من مِصْرِ الشام، أي: اعلم أنّك لا تتخلص من هجائي.

فقوله: لعمر الله ، قسمٌ، وجوابه الجملة التي هي: لَلأمْرُ هذا، فحذف من هذه الجملة مبتدأها، وهو لَلأمْرُ، فبقي: لعمر الله هذا، ثم قدّم (ها) على (لعمر الله) فصار: ها لعمر الله ذا، وهو تقدير الخليل [2].

وقوله: اقصد بذرعك، أي: قدّرْ خطوك، والذّرْعُ: قدر الخطو، أي: انظر أين تضع رجلك، يتهدده. وانظر أين تنسلك، أي: أين تدخل، أي: ليس موضع تدخله تسلم من هجائي.

قوله: والواو الأولى في نحو:(والليل إذا يغشى) [3] قال سيبويه [4]: قال الخليل: الواو الثانية واو عطف، ألا ترى أنك [5] تقول: والله لأفعلن ووالله لأفعلنّ، [6]

---

(١) تنظر قصة الأبيات والأبيات في شرح ثعلب لديوان زهير١٣٧، وهي من كافيته المشهورة التي مطلعها:

بان الخليط ولم يأووا لمن تركوا وزوّدوك اشتياقا أيّةً سلكوا.

(٢) ينظر الكتاب٣/٤٩٩ـ٥٠٠.

(٣) الآية١ من سورة الليل.

(٤) في الكتاب٣/٥٠١، ونصه: قال الخليل في قوله عزّ وجلّ: (والليل إذا يغشى والنهار إذا تجلى وما خلق الذكر والأنثى): الواوان الأخريان ليستا بمنزلة الأولى، ولكنهما الواوان التي تضمان الأسماء إلى الأسماء في قولك مررت بزيد وعمرو، والأولى بمنزلة الباء والتاء.....

(٥) في الأصل: أنك لو. و(لو) هذه مقحمة خطأ، وليست في سيبويه.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

قال سيبويه: قلت للخليل فلم لا يكون الأخريان[1] بمنزلة الأولى؟ فقال: إنما أقسم بهذه الأشياء [٦٨و] على شيء، ولو كان انقضى قسمه بالأول على شيء لجاز أن يستعمل كلاما آخر فيقول: بالله لأفعلن بالله لأخرجنّ ، ولا يقوى أن تقول: وحقك وحق زيد لأفعلنّ، والواو الأخيرة واو قسم ، لا يجوز إلا مستكرها.

تخفيف الهمزة

قال سيبويه [2]: واعلم أنّ كل همزة مفتوحة كانت قبلها فتحة فأنك تجعلها إذا أردت تخفيفها بين الهمزة والألف، وتكون بزنتها محققة غير أنّك تُضعف الصوت ولا تتمه وتخفي، لأنك تقرّبها من هذه الألف، وذلك قولك: سال، في لغة أهلِ الحجاز.

قال: خطايا، كان في الأصل خطائئ ، بهمزتين، فقلبت الثانية ياء لانكسار ما قبلها، ثم حولت الكسرة فتحة فانقلبت الياء ألفا، كما قالوا في (عذاري): عذارى، ثم لما أدى إلى اجتماع الألفات أو الهمزات ـ لأن حكم الهمزة حكم الألف، وحكم الألف حكم الهمزة، ولذلك قيل للهمزة: الألف الكبرى، وللألف: الهمزة الصغرى ـ قلبوا الهمزة ياء، فقالوا: خطايا.

التقاء الساكنين

قال: لما سكن العين من (لم يلْدَ) و(طِلْق) [3] و(تَقْه) من: انطلق ويتقه، تشبيها بباء (كبد) اجتمع ساكنان ، فحرِّك أحدهما، وخص الفتح للخفة.

قوله: وأما إسكانهم أول (هو)، قال: شبهوا (وَهْوَ) بـ(عضد)، و(وَهْيَ) بـ(كبد). فخفف الهاء منهما كما خففت الضاد والباء

---

(٦) بعده في سيبويه: فتدخل واو العطفعليها كما تدخلها على الباء والتاء.

(١) في الأصل: الآخرتان.والتصحيح من سيبويه.

(٢) في الكتاب٣/ ٥٤١ـ٥٤٢.

(٣) (يلْدَه) ورد في شعر في المفصل٣٥٣: عجبت لمولود وليس له آب وذي ولد لم يَلْدَه آبوان.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

زيادة الحروف

قال: لو جعلنا الهمزة [٦٨ظ] في (ضهيأة)[١] أصلية لكانت في (ضهياء) كذلك، ولا (فَعْلال) في كلام العرب في غير المضاعف.

قال: إذا جعلت الهمزة[٢] من (أَلِقَ) فهي أصلية، وإن جعلته من (وُلِقَ)[٣] فهو مولوق[٤]، فهي زائدة.

قال: الدليل على أن الهمزة في (إصطبل) أصلية أنك تقول في تصغيره: اصيطب، وفي جمعه: أصاطب.

قال: سأل مروان بن سعيد المهلبي[٥] الكسائي في حلقة يونس عن (أولق)، فقال الكسائي: أفعل، فقال له مروان: استحييت لك يا شيخ.

واستدلّ أبو إسحاق الزجاج على أنه لا يجوز أن يكون (أفعل) ولا (فوعل) من: ولق يلق، إذا أسرع، بقولهم: مألوق، كما ذهبتُ إليه[٦].

قال: لأنّ إفْعَل وإفْعَلّة لا يكون وصفا، ويكون فِعَّل وفِعَّلة وصفا نحو: دِنَّم ودِنَّمة، وهو القصير[٧].

---

(١) في الأصل: ضهياء. والتصحيح من المفصل.

(٢) يعني في كلمة (أولق).

(٣) في الأصل: أولق.

(٤) في الأصل: مألوق. ولا يصح، لأننا إذا جعلناه مألوقا كانت الهمزة أصلية، ووزن أولق عندئذ فوعل.

(٥) مروان بن سعيد بن عباد بن حبيب بن المهلب بن أبي صفرة، أحد أصحاب الخليل المتقدمين، وله مع الأخفش مجالس ذكرها الزجاجي (ينظر مثلا المجلس١١٤) وترجمته في بغية الوعاة ٣٩٠ط دار الفكر.

(٦) هذه الحكاية بنصها ذكرها ابن جني عن أبي علي في المنصف١/١١٦. والضمير في(ذهبتُ) لابن جني، لأن الزمخشري لم يقطع في المفصل بأصالة الهمزة في (أولق)

(٧) هذا تعليق على أصالة الهمزة في نحو: إمّعة وإمّرة.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

قال سيبويه [1]: وأما (يَهْيَرّ) فالزيادة أولا لأنّه ليس في الكلام (فَعْيَلّ)، وقد ثُقِلَ ما أوّلُهُ زائدة، ولو كانت (يهير) مخففة الراء لكانت الأولى هي الزائدة.

قال: يَأْجَجٌ: فَعْلَلٌ، لإظهار التضعيف من أجل أنه ملحق بـ(مهدد) ولو كانت أصلا لأدغم نحو: مفرّ ومردّ. قال سيبويه[2]: إذا ضوعف الحرفان في الأربعة فهو كالحرفين في الثلاثة، ولا تزيد إلا بثبت، فهما كيائي (حييت).

وهي[3] زائدة في (نيدل) قال: لأن في معناه النيدلان، والنيدلان هو الكابوس.

قال أبو عبيدة: سألت أعرابيا عن حروب كانت بينهم. قال: كانت بيننا حروب عُوْنٌ،[٦٩و] تفقأ فيها العيون، مرة نجنق، ومرة نرشق، وإنما جاز لأنه مشتق من لفظ أعجمي فخلطوا فيه كقوله:

هل تعرف الدار لأم الخزرج منها فظلْتَ اليوم كالمُزَرَّج

أراد: سكران كالذي شرب من الزرجون، فكان[4] قياسه أن يقول: المزرجن، لأصالة النون، فقال: مُزَرّج، لأن الكلمة أعجمية، وهم إذا اشتقوا من الأعجميّ خلطوا فيه، ونظير ذلك قولهم في تحقير(إبراهيم): بُرَيْهِيم، وبُرَيْه[5].

قال: لأنه يُقال: تمعدد، فلا يلزم على ذلك مسكين ، لقولهم: تمسكن لظهور اشتقاقه[6].

---

(١) في الكتاب٤/٣١٣.

(٢) في الكتاب٤/٣١٤.

(٣) أي الياء زائدة في النيدل. والكلام هنا للزمخشري وليس لسيبويه.

(٤) في الأصل قياسه. والتصحيح من المنصف.

(٥) من قوله قال أبو عبيدة إلى ها هنا مأخوذ من المنصف لابن جني ١/١٤٦ـ١٤٨ بتصرف، حيث أخذ الزمخشري الخلاصة. وكذلك حديثه عن منجنيق ومنجنون مأخوذ من هناك.

(٦) هذه الحاشية معلقة على قوله: لا تزاد [الميم] في الفعل، ولذلك استدل على أصالة ميم (معد) بـ(تمعدد) ونحو تمسكن وتمدرع وتمندل لا اعتداد به.(المفصل٣٥٨) وقوله لا اعتداد به، إنما هو لقلته لوجود تسكّن وتدرّع بمعناهما.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

قال: منجنيق: فنعليل، النون زائدة، لقولهم: مجانيق، ولا يجوز أن تكون الميم زائدة مع زيادة النون لأنه لا تجتمع زائدتان في أول الاسم الذي ليس على الفعل[(١)]، ولو كانت النون في (منجنيق) أصلية لم تجز زيادة الميم أيضا، لأن الزيادة لا تلحق الرباعي من أوله، فامتناع النون والميم من أن يجعلا زائدتين أن الزيادة لا تلحق أول الاسم الذي ليس على الفعل ، وامتناع الميم من أن تجعل زائدة مع أصالة النون أن الزيادة لا تلحق بنات الأربعة من أولها، وبهذا الدليل جعلت النون أصلية في (منجنون) أيضا.

قال : (منَجْنَوُن) لا يجوز أن تكون من ذوات الخمسة، مثل عضرفوط، لأجل تكرير النون، وإنما هو ملحق بعضرفوط مثل حندقوق، ولا يجوز أن تكون الميم زائدة لأنه ليس في الكلام (منفعول) ولا يجوز أن تكون النون وحدها زائدة لثباتها في (مناجين) فلم يبق إلا أن تكونا أصليتين[(٢)].

قال: عنسل،[٦٩ظ] إن جعلته من العنس فاللام زائدة، وإن جعلته من العَسَلان فالنون زائدة.

قال: الإمّعة: الذي يقول: أنا معك. والإمّرة: الذي يقول: مرني بأمرك، واليَهْيَرُ: الباطل، والتولّجُ والدولج: الكناس، وتُرْتُب: أي: راتب ثابت. والعزويت: الداهية.قال أبو عمرو:[غزْويت بالغين معجمة][(٣)] وعزويت: فعليت ، وليس بفعليل، لأن الواو لا تكون أصلية في بنات الأربعة[(٤)].

قال ابن جني [(٥)]: لا يجوز أن تكون الياء زائدة في (قَوْقَيْتُ)[(٦)] لأنّ باب صلصلت

---

(١) الاسم الذي على الفعل هو المشتق الذي يعمل عمل الفعل كاسم الفاعل واسم المفعول.

(٢) المنجنون: الدولاب، والمنجنيق هو الذي يرمى عنه، والعضرفوط ذكر العظاية أو العظاية الضخمة العريضة، والخندقوق الناعم، والرجل الطويل، ونبتٌ. ذكر كل ذلك ابن جني في تفسير اللغة من كتاب أبي عثمان.

(٣) ما بين العقفاوين من المنصف٣/٢٨.

(٤) هذا قول أبي عثمان في المنصف١/١٦٨ــ ١٦٩.

(٥) في المنصف١/١٦٩ـ١٧٠. وتصرف الزمخشري في عبارته.

(٦) قوقت الدجاجة قوقاة وقيقاء : إذا صاحت.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

أكثر من باب (سَلِسَ) فالحمل على الأكثر أولى، ولا يجوز أن يكون (قَوْقَيْتُ) فوعلت، لأن باب (كَوكَب ودَدَن) أقل من باب (سلس).

قال: الياء في (سُلَحْفِيَة) زائدة للكثرة، لقولهم: سلاحف، من غير استكراه لهذا الجمع، كما يستكره في جمع سفرجل.

قال: هركولة: لأنها تركل في مشيها، وهي العظيمة الوركين. وهَجْرَع: طويل من الجَرَع: وهو الرمل المنقاد.

إبدال الحروف

قوله: يا دار ميّ بدكاديك البُرَق [1]

قال: البُرْقَةُ: أرض فيها حجارة، والدكاديك جمع دكداك، وهو الرمل المتراكم.

وقوله: وبلدة قالصة أمواؤها [2]

قال: قالصة، أي: مرتفعة، يعني غائرة، لأنها إذا ارتفعت فكأنّها غارت.

وقوله: أبابُ بحرٍ ضاحك زهوقُ [3]

ضاحك: أي يضحك بالموج، وزهوق، أي: مرتفع.

---

(١) تتمته: صبرا فقد هيجت شوق المشتأق

أنشده الزمخشري في المفصل على إبدال الألف همزة إبدالا غير مطرد، وينظر توجيه الإبدال في سر الصناعة١/ ٩١، وشواهد الشافية١٧٥.

(٢) بعده: ماصحة رأد الضحى أفياؤها

أبدلت الهاء في (أمواهها) همزة على غير قياس. والبيت لرؤبة ، وتنظر المسائل الحلبيات٤٠، وسر الصناعة١/ ١٠٠.

(٣) أنشده الزمخشري شاهدا لإبدال العين همزة في (عُباب).

ينظر سر الصناعة١/ ١٠٦، شواهد الشافية٤٣٢.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

قال: إنما لزم القلب في باب (عِصيّ) لأن الجمع أثقل [1] من الواحد الذي هو (مرميّ)[٧٠و].

قال: إنما قلبت الياء واوا في (فَعْلى) فرقا بين الاسم والصفة نحو: شَرْوى وصَدْيا وخَزْيا.

قال: إذا كانت الواو الثانية مدة أي: ساكنة قبلها ضمة نحو: وُعِد ووري، لم تجب الهمزة، لأن الثانية مدّة، فجرى مجرى ألف واعد، فكما لم يجز همز هذا في (واعد) لم يجز في (وُوعد) وإذا كانت الواو الثانية من أصل الكلمة همزت الأولى لا محالة، ألا ترى أن (الأولى) أصلها: وُولى.

قوله: إلَوَان [2]، إنما قلبت واوا حملا على الأكثر، لأن بنات الواو أكثر من بنات الياء فيما هو معتل اللام.

قال: احترز من [3] نحو: لُيٍّ ، جمع (ألوى)وهي [4] الشاة الملتوية العنق. [5]

قوله: مَنْ فُزْدَ له [6]، أي: فُصِدَ له، كان الرجل إذا نزل عنده ضيف يَفْصِدُ بعيرا، فيتخذ له شيئا من الدم، مثل أن يملأ الأمعاء دما، وما أشبه ذلك، يقول: من

---

(١) في الأصل: مثل. وهو خطأ.
قال أبوعثمان: وإنما لزم باب عصيّ القلب لأن الجمع أثقل من الواحد، فإذا كان الواحد يقلب في نحو مرضي ومسني وإنما هو من سنوت ومن الرضوان ألزموا الجمع الإبدال.(المنصف٢/١٢٤)

(٢) تثنية (إلى) إذا سمي بها، لأن ألفها أصلية ليست عن واو ولا ياء لكونها حرفا في الأصل ولم تسمع فيها الإمالة، وتقلب في التثنية واوا حملا على أن الواوي اللام أكثر من اليائي..

(٣) في الأصل: في. ويقال: احترز من كذا، ولا يقال: احترز في كذا.

(٤) في الأصل: وهو..

(٥) في هذه الحاشية يريد الزمخشري أن يشرح ماذكره في المفصل عن قلب الياء واوا مقيدا بقوله:(مما سكن ياؤه غير مدغمة وانضم ما قبلها) فقوله (غير مدغمة) احتراز من نحو (لُيّ) جمع (ألوى)، لم تقلب الياء الأولى الساكنة واوا مع أن ما قبلها مضموم لأنها مدغمة فيما بعدها فتحصنت بالإدغام.

(٦) من قولهم في مثل: لم يحرم من فُصِد له، فيبدلون الصاد زايا ساكنة.
ينظر مجمع الأمثال٣/١١٣.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

اتُّخِذَ له هذا لم يُحْرَم من العطاء.

قال: نحر بعيرا للضيف[1]، فقال: هكذا فَصْدي أَنَهْ، وأنَهْ: تأكيد للضمير[2].

[الاعتلال]

قال: (يَيْن) اسم عين بوادي عباقر[3].

قال: الكسرة في التجاري عارضة، لأنه تفاعُل، وإنما كُسِرت لليـاء، وفي التجارب أصلية، لأنّه جمع تجربة.

قال: من العرب من يكسر أول المضارع إذا لم يكن ياء نحو: تِعْلَم ونِعْلم واِعلمُ، ولا يقولون: يِعْلمُ، وإنما يفعلون ذلك لكون المضارع [٧٠ظ] وفق الماضي في الكسرة.

ثم قال: يِيجل، بكسر أول الياء ، قاسه على (تِعلم) وهو مع ذلك شاذ.

قوله: أو وُجدت خلا أنّه اعترض ما يصد[4] ، قال: الذي صدّ عن إمضاء حكمها هو فوات فائدة بِنْيَة (فَعَلان) وهو الاضطراب والحركة، وفي بنية (فَعَلى) المبالغة في الفعل، نحو: جَمَزى وبَشَكى، وفائدة بنية فُعَلاء هو التمادي في الفعل والتناهي.

قال: صَوَرى: اسم ماء، عن الجرمي، وحَيَدى: الكثير الحيد عن الشيء، والحيكان: أن يحرك الماشي إليتيه.

---

(١) هذا ذكر للمناسبة التي قال فيها حاتم الطائي هذا القول، وهو أنه لما كان أسيرا طلبت منه امرأة آسره أن يفصد لضيف نزل بهم ، فنحر البعير وقال قولته.

(٢) أي: (أنا) تأكيد لياء المتكلم في (فزدي) أو فصدي.

(٣) ذكر في المفصل٣٧٤ (يين) مثالا لما جاء فاؤه وعينه ياء.، وضبطه صاحب القاموس بفتح أوله وثانيه، وضبطه ياقوت بفتح الأول وسكون الثاني، كما فعل ابن جني والزمخشري، ثم قال ياقوت نقلا عن الزمخشري: عين بواد يقال له حورتان ثم ذكر بقية الأقوال فيها. معجم البلدان٥/٥١٨ـ٥١٩.وينظر سر الصناعة٢/٧٢٩.

(٤) قال في المفصل٣٧٦ عن تصحيح الواو والياء عينين: والسلامة [أي: من الإعلال] فيما وراء ذلك مما فقدت فيه أسباب الإعلال والحذف أو وجدت خلا أنه اعترض ما يصد عن حكمها كالذي اعترض في صَوَرى وحَيَدى والجَوَلان والحَيَكان والقَوَباء والخَيَلاء.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

قال: باسم الفاعل يعلم أن (طال) من باب فعُل يفعُل، أي: بـ(طويل) [1].

قوله: وقالوا: عَورَ وصَيِد ونحوه، قال: إنما لم يُعل [2] لأن أصله تجاور، وكذلك: ازدوج، منقول من: تزاوج .

قال أبو الفتح [3]: أشبه فعل التعجب الأسماء لأنه لا يتصرف كما أن الأسماء لا تتصرف، قال أبو عثمان [4]: وشُبّه أيضا بقولك: هو أفعل منه، لقرب معناه منه، ولذلك لحقه التصغير في قولك: ما أميلحه، والأفعال لا تُحَقّر، لأن التحقير في معنى الوصف والأفعال لا توصف، لأن الصفة ذكر أحوال الموصوف، والأفعال لا أحوال لها.

قال أبو الفتح [5]: إنما وجب همز عين اسم الفاعل من نحو: قائل وبائع، لأنها لما انقلبت ألفا في (فَعَل) ثم وقعت بعد ألف (فاعل) فاجتمعت ألفان لم يكن بدٌّ من قلبها همزة. [٧١و]

قال: اطّرد القلب عند الخليل في (جائي) لئلا تجتمع همزتان، ولم يطّرد في (شاكٍ) [6].

قال المازني [7] : سألت الأخفش عن (مبيع) فقلت: ألا ترى أنّ الباقي [8] في (مبيع) الياء، ولو كانت واو (مفعول) لكانت (مبوع)؟ فقال: إنهم لما أسكنوا ياء (مبيوع)

---

(١) يعني أن الفعل المعتل العين يعرف أنه على وزن فَعُل إذا لم يأت منه اسم الفاعل على وزن فاعل ، وإنما يأتي منه فعيل صفة مشبهة، فلا يأتي من طال طائل بمعنى طويل، وإنما الطائل من طال المتعدي.

(٢) أي لم يعل الواو في اجتوروا وازدوجوا.

(٣) في المنصف١/٣١٦.

(٤) في المنصف١/٣١٦.

(٥) في المنصف١/ ٢٨٠ـ٢٨١. والنص منقول بتصرف.

(٦) ينظر الكتاب٤/٣٧٧.

(٧) في المنصف١/٢٨٧ـ٢٨٨.

(٨) في الأصل:الياء. والتصحيح من المنصف

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وألقوا حركتها على الباء (انضمت الباء)[1] وصارت بعدها ياء ساكنة، فأبدلت مكان الضمة كسرة للياء التي بعدها، ثم حذفت الياء بعد أن ألزمت الباء كسرة للياء التي حذفت، فوافقت واو (مفعول) فانقلبت ياء بالكسرة التي قبلها، كما انقلبت واو (ميزان) وكلا الوجهين جميل حسن، وقول أبي الحسن أقيس، وحجّة الخليل في أنّ المحذوف واو مفعول قول الشاعر:

وماء قدور في القِصاع مشيب[2]

وقوله: مشيب أصله: مشوب، فلو كانت الواو في (مشوب) واو مفعول لما جاز أن نقول فيه: مشيب،لأن واو (مفعول) لا يجوز قلبها، إلا أن يكون [لام][3] الفعل معتلا، كقولهم: رُمي فهو مرميّ، ولكن الواو عين الفعل فقلبها ياء كما قلب الآخر في قوله: من العين الحير[4]

وقد جاء مما قُلِب فيه عين الفعل: أرض مميت عليها، يريدون: مموت عليها.

والذي يقوي مذهب الأخفش أن العين قد اعتلت في (باع) بالقلب، فيجب أن تعل بالحذف في اسم المفعول، وكذلك حذفت العين في (بع) و(قل) فيجب أن تكون هي المحذوفة في المفعول.

قال[5]: من حذف الياء من (معيب) أراد إعلاله لما اعتل عين فعله[٧١ظ] ومن

---

(١) في الأصل: ألزمت الياء. والتصحيح من المنصف.

(٢) صدره: سيكفيك صرب القوم لحم معرّض

أنشده ابن جني في المنصف١/٢٨٨ عن أبي علي.وينظر الصحاح(شوب)وتهذيب إصلاح المنطق٩٠١حيث نسبه التبريزي إلى السليك بن السلكة، وابن يعيش١٠/٧٨. والصّرْب بالصاد المهملة اللبن الحامض، والمعرّض بالعين المهملة والضاد المعجمة الذي لم يتم نضجه.وبالغين المعجمة اللحم الطري.

(٣) ليست في الأصل، وهو من المنصف.

(٤) في المنصف١/٢٨٨ مع ما قبله:

أزمان عيناء سرور المسرور

عيناء حوراء من العِين الحير

(٥) هذه الفقرة أيضا من المنصف١/٢٨٤.والكلام لابن جني.

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

قال: معيوب، شجّعه على ذلك سكون ما قبل الياء فجرى لذلك مجرى الصحيح، فلا ينكر أن يصححوا اسم المفعول وإن كان الفعل معتلا، ألا ترى أنهم قالوا: غُزِي، فقلبوا اللام وقالوا: مغزوّ، فصححوها، وإنما جاز التصحيح في اسم المفعول لأنّه وإن كان جاريا على الفعل فإنه ليس على وزن المضارع، ألا ترى أن (قائما) لما كان على وزن المضارع لم يكن إلا معتلا.

قال: الرَّوِع: المرتاع المفزع، والحَوِل: الأحول.

قال: العوس[1]: مكان أو قبيلة، يقال: كبش عوسيّ.

قوله: فيوما يجارين الهوى غير ماضي[2]

قال: هوى غيرُ ماض، أي: جامد وليس له معنى، وتغول الإنسانَ الغولُ،[أهلكته]. يعني : يجارين المحب هوًى غير ماض، أي: لا يمضي منهنّ إلى المحب.

غولا ، أي: هلاكا.

قال: عَنْس[3]: قبيلة من اليمن ، بالنون، كعَبْس بالباء، كبني ضبة وبني صبة، وبني شيبان وبني سيبان، وبنو نجيلة وبجيلة. قال:

---

(١) ورد في شطر بيت أنشده في المفصل:

مواليُ ككباش العُوس سُحّاح

على أن الياء تحركت بالضم في حالة الرفع ضرورة.ينظر فرحة الأديب١٢٩، التخمير٤/٤٢٢، ابن يعيش١٠/١٠٣.

(٢) عجزه: ويوما ترى منهنّ غُولا تغوّلُ

أنشده في المفصل على أنه ورد في الشعر إظهار الكسرة على الياء في الجر في قوله: ماضيٍ.ويروى: يجازين، ويوافين بدلا من يجارين.

وهو من شواهد الكتاب٣/٣٠٤، وينظر التخمير٤/٤٢٣، ٤٢٤، وابن يعيش١٠/١٠١، ١٠٤.

(٣) الواردة في رجز أنشده في المفصل، وهو من شواهد الكتاب٣/٣١٧:

لا صبر حتى تلحقي بعنس

أهل الرياط البيض والقلنس

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وفي البَجَليّ معبلة وقيع[1]

هذه رواية أبي عبيدة، وكان الأصمعي ينكره. ويروى بسكون الجيم.

قال أبو عثمان [2]: الياء والواو إذا وقعت قبلهما ألف زائدة ثالثة فصاعدا وكانتا حرفي إعراب أبدلتا همزة، وجرى على الهمزة الإعراب، وذلك نحو: كساء وسقاء[3]، لأنك لما كنت تقلب الياء والواو في علاة ومناة، لتحركهما وانفتاح ما قبلهما مع أنّ الفتح بعض الألف فأنت إذا وقعت بعد الألف التي هي أكثر من الفتحة وأشبع أحرى بقلبها، لأن الكل أشدّ تأثيرا من البعض [٧٢و] فصار في التقدير كما ترى : كسااا ورداا، فحركت الأخيرة فانقلبت همزة ، فإن قلت فهلا قلبوا الياء والواو في (النهاية) و(الإداوة) ألفا لوقوع الألف قبلها كما قلبوها ألفين في العلاة ومناة إذ كانت الألف عندك أشد إيجابا للقلب من الفتحة؟ قال أبو الفتح: إن الألف لما كانت حرفا في الحقيقة من وجه ومشابهة للحركة من وجه آخر أجريت مع الهاء في (النهاية) مجرى الباء من (ظَبْي) وأجريت في نحو (الرداء) مجرى (الفتحة)[4]، ليتعاقب عليها الأمران، ولا تجري مجرى الحركة البتة، فتَفَهّمْ ذلك فإنه أشبه بمقاييس كلام العرب.

[الإدغام]

قال: مذهب سيبويه [5] أن مخرج الهمزة من أقصى الحلق، ثم الألف ثم الهاء، وقال أبو الحسن [6] : الهاء تلي الهمزة في الترتيب، والألف بعد الهاء، والصحيح القول الأول، بدليل أن الألف إذا حركت صارت همزة.

---

(١) أنشده في الصحاح (بجل) برواية التسكين: البَجْليّ، نسبة إلى بَجْلة : بطن من سليم. ، ورواية أبي عبيدة بالتحريك بالفتح: البَجَليّ نسبةإلى بَجِيلة: حيّ من اليمن.

(٢) في المنصف٢/١٣٧ـ١٣٩.

(٣) إلى هنا ينتهي كلام أبي عثمان ، وما بعده خلاصة كلام ابن جني في تفسيره لكلام أبي عثمان.

(٤) في الأصل:الظاء. والتصحيح من المنصف.

(٥) ينظر الكتاب٤/٤٣٣.

(٦) الأخفش.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

قوله : والمهتوت التاء، قال: الهتّ: شبه العصر للصوت، تقول: البَكْرُ يَهِتُّ هتيتا، ثم يكِشُّ كشيشا، ثم يهدر إذا بزل.

قال: السوس موضع[(١)]، أنشدني الأستاذ أبومضر[(٢)]:

في حلةٍ من طِرازِ السُّوسِ مُعْلَمَةٍ تمحو بأذيالها ما أثّر القدمُ

قال سيبويه[(٣)]: وإدغام اللام في النون أقبح من إدغامها في جميع هذه الحروف التي هي: الطاء والدال والتاء ونحوها، قال: لأنها تدغم في اللام كما تدغم في الياء والواو والراء والميم، فلم يجسروا أن يخرجوها [٧٢ظ] من هذه الحروف التي شاركتها في إدغام النون وصارت (هل نرى) كأحدها في ذلك.

يعني أن اللام لما كانت أخت الياء والواو والراء والميم في أن النون تدغم فيها وكانت واحدة من هذه الحروف لا تدغم في النون أحبوا أن تكون اللام مساعدة لأخواتها في الامتناع من إدغامها في النون، كما ساعدتها في إدغام النون فيها.

قوله: إلا في لغة قوم أخفوها مع الغين والخاء، يعني النون، قال: إنما أخفوها مع الغين والخاء كما أخفوها مع حروف الفم لقرب هذين الحرفين من الفم.

قال: إنما قلبت النون ميما[(٤)]، ولم تدغم فيها لأنها ليست من مخرج النون ولا مشابهة لها في الغنة، يعني الباء، فقلبت إلى الميم التي هي مشبهة للنون في الغنّة

---

(١) هذا بيان لنسبة أبي شعيب السوسي المقرئ الذي ورد ذكره في المفصل٣٩٩. وسوس بلدة بخوزستان، وبلد بالمغرب، على ما ذكره ياقوت في معجمه للبلدان٣/٣١٩. والتي في خوزستان ينسب إليها الخزّ، فيقال:

خزّ السوس، قال كشاجم يصف الروض: كأن الذي دبّجتْ تُسْتَرٌ وطُرِّزتِ السوسُ فيه نُشِرْ

وقيل: لهم في وخز النفوس أثر السوس في خزّ السوس. ينظر ثمار القلوب٥٣٧.

(٢) في الأصل: أبو نصر، والصحيح أنه أبو مضر محمود بن جرير الضبي أستاذ الزمخشري، كما هو في شرح مقاماته، حيث قال في بيان معنى (رنّح): أنشدني الأستاذ أبو مضر:

كأنما رنّحت ريح يمانية غصنا من البان غضا طلّه الدّيَمُ

في حلة من طراز السوس معلمة تمحو بأذيالها ما أثّرَ القَدَمُ (مقامات الزمخشري١٠٩)

(٣) في الكتاب٤/٤٥٩. وهذه الحاشية معلقة على ما أشار إليه في المفصل٣٩٩ من أن إدغام اللام في النون قبيحة في نحو: هل نخرج، وهل نرى؟

(٤) أي: قبل الباء.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وأخت الباء في الشفة.

قال : إنما قال: وهي خمسة عشر حرفا، لأنك تستثني حروف الحلق الستة والحروف التي تدغم النون فيها والحرف الواحد الذي تقلب معه، بقيت خمسة عشر حرفا. يعني قوله: والرابعة الإخفاء مع سائر الحروف وهي خمسة عشر حرفا.

قال : التاء عند الكوفيين تحذف عند الإضافة في ثلاثة مواضع: في قولهم: ليت شعري، وإقام الصلاة، وأخلفوك عِدَا الأمر الذي وعدوا [1]

الأصل: شعرتي وإقامة وعدة الأمر، وعند البصريين : عدا الأمر، جمع عدة، وقال ابن جني [2]: أصلها: وِعدة، وجمعها: وِعَد، فقلب إلى : عدى.

قال الأستاذ [3]: سئلت بمكة ـ حرسها الله تعالى ـ عن ناصب الحال في قوله تعالى: (وهذا بعلي شيخا) [4]، فقلت: ما في حرف [5] التنبيه أو ما في اسم الإشارة من معنى الفعل، فقيل لي: أما اشتهر من أصولهم أن العامل في الحال وذيها يجب أن يكون واحدا، وقد اختلف العامل حيث جعلته في الحال المعنى الذي ذكرته، وفي ذيها معنى الابتداء؟ فقلت: تحقيق الكلام فيه أن التقدير: هذا بعلي أنبّه عليه شيخا، أو أشير إليه شيخا، فالضمير هو ذو الحال، والعامل فيه وفي ذي الحال واحد كما ترى.

هذا آخر ما وجد من الحواشي، وحسبنا الله ونعم الوكيل ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم تسليما كثيرا.

---

(١) في الأصل:وعد [في واو عدا، والتصحيح من الخصائص.

والبيت بتمامه:

بان الخليط أجدوا البين فانجردوا وأخلفوك عدا الأمر الذي وعدوا

وهو للفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب على ماذكره البغدادي في شرح شواهد الشافية٦٤، وترجم للشاعر بعده، وينظر الشاهد في معاني القرآن للفراء٢/٢٥٤ والصحاح(وعد) ونسب فيه إلى زهير، وليس صحيحا، والخصائص٣/١٧٢.

(٢) في الخصائص٣/١٧١ـ١٧٢.

(٣) يعني الزمخشري، وحق هذه الحاشية أن تكون في باب الحال من المنصوبات.

(٤) من الآية ٧٢ من سورة هود.

(٥) في الأصل: حروف.

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

فهرس المسائل والموضوعات

الهمزة
الآن ١١٨
الابتداء (ينظر المبتدأ)
الإبدال ٢٠٢
إبدال الألف همزة ٢٠٢
إبدال الصاد زايا ٢٠٣
إبدال العين همزة ٢٠٢
إبدال الكاف همزة ١١١
إبدال الميم باء ١١٢
إبدال الهاء همزة ٢٠٢
أبضعون ٩٤
الاتساع ٣٦
الاختصاص ٥٨
الإدغام ٢٠٨
إدغام اللام في النون ٢٠٩
(إذا) الفجائية ٦٢
(إذن) ١٨٢
الاستغاثة = لام الاستغاثة
الاستثناء ٧٣
الاستثناء المنقطع ٧٣
استعارة ظرف المكان للزمان ٩٠
الاستغاثة ٥١
الاستفهام بأي في الوقف والوصل ١٠٨
الاستفهام بمن في الوقف ١٠٨
الاسم(حده) ٧
أسماء الإشارة ١٠٤
أسماء الأفعال والأصوات ١١٠
أسماء العدد ١٤٣
الأسماء الموصولة (ينظر الموصولات)
الأسماء الممنوعة من التصغير١٣٦, ١٣٧
الأسماء الممنوعة من الصرف = الممنوع من الصرف
الاسم الثلاثي ١٤٨
اسم الجنس ٨, ٩، ١٢٨.
الاسم الخماسي ١٥٣
الاسم الرباعي ١٥١
اسم الزمان والمكان ١٤٨
اسم العلم ٩
اسم العلم (جملة) ٩
اسم العلم المركب ١٠
اسم العلم المنقول ١٠
اسم الفاعل ١٤٦
اسم الفاعل في موقع المصدر ٧٠
اسم (لا) النافية للجنس ٣٩
اسم (ما) و(لا) المشبهتين بليس ٤١
إسناد الفعل للأوقات ٣٦
إسناد الفعل للضمير المنفصل ٣٠
الاشتغال ٦٢
اشتقاق لفظ الجلالة ٥٤
الإشمام والروم في الوقف ١٩١
أصل (أشياء) ١٣٠
أصل (الذي) ١٠٦
أصل (حيهل) ١١١

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

فهرس المسائل والموضوعات

أصل (خطايا) ١٩٨
أصل (كأن) ١٧٦
أصل (لاه أبوك) ١٩٦
الإضافة ٨٤
الإضافة اللفظية والمعنوية، ١٤، ٨٤
الإضافة إلى ياء المتكلم ٩٢
إضافة (أيّ) الاستفهامية ٨٦
الإضافة في نحو: حبّ رماني ٢٣، ٢٤
إضمار اسم (إن)ضمير شأن ١٧٤
إضمار اسم لكن وليت ولعل ١٧٤
إضمار الفاعل ٣٠
إضمار المصدر (مجيء المصدر ضميرا) ٤٧، ٤٨
إعراب (جوار) ٢٧، ٢٨
إعراب قوله تعالى(وإن كل لما جميع لدينا محضرون) ١٧٣
إعراب كلمة الشهادة ٤٠
إعراب المضارع ١٥٥
الإعلال بالحذف (المحذوف من مبيع) ٢٠٤
الإعلال بالقلب ، ٢٠٣ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩.
الإعمال (ينظر العامل أيضا)
إعمال الأقرب ٦٩
الأفعال ١٥٥
أفعال المقاربة ١٦١
الأفعال الناقصة ١٦٠
أفعل التفضيل ١٤٧
التقاء الساكنين ١٩٨
الإلحاق ١٢٧
إلحاق (هاء السكت) ١٩٤، ١٩٥
إلغاء (إلا) ٧٧
ألف الإلحاق في (علقى) ١٣٠
ألف (كلا) ٢٦
ألف الندبة ٥٦
أم المتصلة والمنقطعة ١٧٦، ١٧٧، ١٧٩
أمّا ١٨٢
إمّا ١٧٨
الإمالة (غرضها) ١٨٥
الإمالة (امتناعها) ١٨٥
إمالة الألف في نحو صعاب ١٨٧
إمالة الألف في نحو طاب وخاف ١٨٧
إمالة الألف في نحو عماد وعيال ١٨٦
إمالة الألف في نحو مصباح ١٨٧
إمالة الفتحة ١٩١
الإمالة في (ذا وأنى ومتى) ١٩١
الإمالة والراء ١٨٩، ١٩٠
الإمالة والحروف المستعلية ١٨٨
إمالة الياء والكسرة ١٨٥
امتناع (أحي) من الصرف ١٣٣، ١٣٤
امتناع دخول الفاء على خبر ليت ولعل ٣٧
(أن) المخففة ١٧٣
(أن) المفسرة ١٨١
إنّ، أنّ العطف على اسمها ١٧١، ١٧٢، ١٧٣
(أو) ١٧٨

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

فهرس المسائل والموضوعات

(أي)الاستفهامية ١٠٨
أي والله ١٨٠
الباء
البدل ٩٧
البدل المرفوع من المنصوب ٧٥
البدل – لا يجوز الجمع بين البدل والمبدل منه (ياء النداء والفعل) ٥٠
بل ١٧٧
بلى ١٨٠
بناء المضارع ١٥٥
البنية – معنى بناء أفعل ١٦٤
بنية فُعَلاء – فائدتها ٢٠٤
بين ١١٧
التاء
التأكيد ٩٤
تأكيد الضمير المتصل المنصوب ٩٤
التأنيث بالألف والتاء ٢٧، ٢٩
تأويل اسم لا المعرفة بالنكرة ٨١
تأويل العَلَم بالنكرة ٢١
التاء أصل في (است) ١٢٧
تاء التأنيث ١٢٩
التاء في بنت وأخت ١٤١
التاء في (شفة) ١٢٧
التاء في (لكتا) ١٤١
التثنية = المثنى
تثنية المستثنى ٧٦
التحذير والإغراء ٦٠
تحريك الساكن ١٩٢
تخفيف (أنّ، إنّ) ١٧٢
تخفيف الهمزة ١٩٨
تخريج (لاه أبوك) عند سيبويه ١٩٦
الترخيم في النداء ٥٩
تركيب (كأنّ) ١٧٦
التصغير ١٣٠
تصغير (أحيّ) – اختلاف العلماء فيه ١٣٤
تصغير أسماء الجموع ١٣٥
تصغير (تخمة) ١٣٣
تصغير (ذا) ١٣٧
تصغير (سل) ١٣١
تصغير (عنكبوت) ١٣٤
تصغير (قرعبلانة) ١٣٥
تصغير (قول) ١٣١
تصغير (كل) ١٣١
تصغير (متّسر ومتّعد) ١٣١
التصغير – ما لا يصغر ١٣٦، ١٣٧
تصغير المؤنث الثلاثي ٢٨
التعدي = المتعدي
التعدي بالهمزة وبالباء ١٦٣
تعدي الفعل (علّق) ٨
تعريف المبتدأ والخبر ٣٦
التعليل = العلة
التعويض بالتاء عن ياء المتكلم ٥٥
التعويض بالتنوين عن الياء ٢٤

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

فهرس المسائل والموضوعات

التعويض في (اسطاع) ١٢٤
التعويض في (ثبون) ونحوها ١٢٤
التعويض - لا يجوز الجمع بين العوض والمعوض عنه ٥٥
التفضيل = أفعل التفضيل
تقديم الخبر على المبتدأ ٣٤
تقديم المستثنى على المستثنى منه ٧٥
تقديم المميز على عامله ٧٣
تكرر الجمع في (مساجد) ٢٧
التمييز ٧٢
التنازع ٣٠، ٣١
تنكير ذي الحال ٧٠
تنكير المضاف ١٥، ١٦
التنوين ١٨٤
التنوين في (جوار) ٢٤
التنوين في (كلّ، وبعضٍ) ٩٢
التوابع ٩٤
توابع المنادى ٥١، ٥٢
الثاء
(ثمّ) ١٧٧
الجيم
(جاء) بمعنى (كان) ٧١
جزم المضارع ١٥٨
الجمع = المجموع
الجوار ٣١
(جير) ١٨٠
الحاء
الحال ٦٨
الحال - العامل فيها وفي صاحبها ٢١٠
(حبذا) ١٦٢
حدّ الكلمة ٦، ٧
حذف ألف (ما) الاستفهامية ١٠٨
حذف حرف القسم ١٩٦
حذف حرف النداء ٥٦
حذف الخبر ٣٥، ٣٦
حذف خبر (إنّ) ٣٩
حذف خبر (لعل، ليت) ١٧٦
خذف خبر (لا) النافية للجنس ٤٠
حذف عامل المصدر ٤٤
حذف عامل الحال ٧٢
حذف (كان) ٧٧
حذف المضاف ٧٠، ٩١
حرف الإنكار ١٨٤
حرفا التفسير ١٨٠
الحرفان المصدريان ١٨١
الحروف ١٦٧
حروف الإضافة (الجر) ١٦٧
حروف التصديق والإيجاب ١٨٠
حروف الشرط والجزاء ١٨١
حروف الصلة ١٨٠
حروف العطف ١٧٧
الحروف المستعلية ١٨٨
الحروف المشبهة بالفعل ١٧٠
حروف النفي ١٧٩

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

فهرس المسائل والموضوعات

حمل النقيض على النقيض ٤٠
(حيص بيص) ١١٨
الخاء
خبر (إنّ) ٣٨
خبر (لا) التي لنفي الجنس ٣٩
خبر (ما ولا) المشبهتين بليس ٨٣
الخبر والاسم في بابي(كان وإن) ٧٧
خلا ٧٣
الخلاف ينظر (رأي)
الدال
دخول الفاء على خبر (إنّ) ٣٨
دخول الفاء على خبر المبتدأ ٣٨
دخول الأفعال على (أنّ) ١٧٥
دلالة المصدر واسم الفاعل ٥
الذال
(ذا) – افتقارها للصفة ١٠٠
(ذان) ليس بتثنية (ذا) ١٠٤
الذم ينظر المخصوص بالمدح والذم
(ذو) وزنها: فَعَل، والنسب إليها ٢٦
الراء
رأي الأخفش في (ما) التعجبية ١٦٣
رأي البصريين والكوفيين في بناء (يابن أم) ٥٥
رأي الجرمي في تصغير (قائل) ١٣٢
رأي الخليل في إعراب (وما يشعركم إنها إذا جاءت لا يؤمنون) ١٧٥ – ١٧٦
رأي الخليل في مقول ومبيع ٢٠٥ – ٢٠٦
رأي الزجاج في تصغير متّعد ١٣٢
رأي سيبويه والأخفش في صرف (أحمر) ٣٠
رأي سيبويه والأخفش في (لولاك) ١٠٣
رأي سيبويه والأخفش في دخول الفاء على خبر (إنّ) ٣٧
رأي سيبويه وابن جني في نحو (كم مالك) ١٢٠
رأي سيبويه والمبرد في (حاشا) ١٦٩
رأي سيبويه في (لاه أبوك) ١٩٦
رأي الفارسي في اللام الفارقة ١٨٣
رأي الكسائي في (إن) المخففة ١٧٤
رأي الكوفيين في بناء فعل الأمر ١٥٧
رأي الكوفيين في تاء التأنيث ١٢٩
رأي الكوفيين في تصغير أسماء الشهور ١٣٦
رأي الكوفيين في حذف خبر (إنّ) ٣٩
رأي الكوفيين في كون (المفتون) مصدرا ١٦٨
رأي المبرد في النسب إلى فعولة ١٣٨
الراء والإمالة ١٨٩ ، ١٩٠
(ربّ) بمعنى (كم) ١٦٨
الزاى
زيادة الألف ١٣٤
زيادة الباء ١٦٣
زيادة التاء ٢٠١
زيادة الحروف ١٩٩

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

فهرس المسائل والموضوعات

زيادة اللام ٢٠١
زيادة النون ٢٠١
زيادة الياء ٢٠٠
زيادة الهاء ٢٠٢
زيادة الهمزة ١٩٩
السين
(ساء) في التعجب ١٦٢
(سحر) غير منصرف ٦٤
(سواء، وسوى) ٧٤
الصاد
الصرف ومنع الصرف في عرفات ٢٣
صرف ما لا ينصرف ٢٨، ٢٩
الصفة ٩٥
صفة اسم (إن) ١٧٢
صفة اسم (لا) النافية للجنس ٨٢
الصفة الحادثة (مقابل الثابتة) ١٢٩
الصفة السببية ٩٦
الصفة تساوي الموصوف في الخصوص ٩٧
الصفة المشبهة ١٤٦
صيغ التصغير = التصغير
الضاد
الضمائر ١٠١
الضمير – إظهاره ١٠٢
الضمير – تمييزه ١٠٣
ضمير الشأن بعد (إنّ) ١٧٤
ضمير الشأن بعد (لعل وليت) ١٧٤
ضمير الفاعل والمفعول لشخص واحد ١٠١
الظاء
الظروف ١١٧
العين
العامل في الحال وصاحبها ٢١٠
العامل في خبر (إنّ) ٣٩
العامل في المستثنى ٧٣
(عدا) ٧٣
العطف ١٧٧
العطف بـ(إما) ١٧٨
العطف بـ(أو) ١٧٨
العطف بـ(بل) ١٧٧
العطف بـ(ثمّ) ١٧٧
العطف بالحرف ٩٨
العطف بالفاء ١٧٧
العطف على اسم (إنّ) ١٧١ – ١٧٣
العطف على الضمير المجرور ٦٧
العطف على الضمير المرفوع ٩٨
العطف على الضمير المنصوب ٩٨
علة إثبات النون في (لا غلامين..) ٨٢، ٨٣
علة اختصاص (لا) بالنكرات ٤٠
علة إعراب الأسماء الستة ٢٥
علة إعراب المثنى والجمع ٢٥
علة إقحام حرف التنبيه ٥٣
علة انصراف الثلاثي ٢٩
علة إيغال العَلَم في التعريف ١٢٨
علة بناء (أمس) ١٠٠
علة بناء (أين) ١٠٠

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

فهرس المسائل والموضوعات

علة بناء كاف الخطاب ١٠١
علة بناء (كيف) ١٠٠
علة بناء المضارع ١٥٥
علة بناء المنادى ١٠٠
علة بناء (يوم) إذا أضيف إلى (إذ) ١٠٠
علة تقدم الحال على صاحبها ٦٩
علة تشبيه ألف (كلا) بألف (على) ٢٦
علة جواز تقدم خبر (إن) ظرفا ٣٨
علة جواز (الحسن الوجه) ٨٤
علة جواز (مَن زيدا) ١٠٨
علة سقوط نون الجمع في الإضافة ١٢٤
علة سقوط النون في الإضافة اللفظية ٨٥
علة شبه (ما) بـ(ليس) ٤١
علة عدم قولهم (هذلك) ١٠٥
علة عدم وجود ضمير منفصل للمجرور١٠١
علة عمل الاسم المنسوب ١٣٧
علة عمل (لا) عمل (إنّ) ٤٠، ٨٠
علة عمل (لات) في الحين ٨٣
علة فتح عين المكسور العين في النسب١٣٧
علة قلب ألف التأنيث واوا في النسب ١٤٠
علة قلب عين (قائل) همزة ٢٠٥
علة كون الصفة أعم من الموصوف ٩٦
علة كون صيغ التصغير مخالفة ١٣١
علة كون علامة الإعراب في الآخر ٢٥
علة لزوم تقديم اسم (إنّ) ٣٨
علة مشابعة الجر التنوين في السقوط٢٦
العَلَم بالغلبة ١٨
العَلَم – تأويله بالنكرة ٢١
العلم – تنكيره بالتثنية والجمع ٢٢
عَلَم الجنس ١٦
العَلَم المرتجل ١٣
العَلَمية وزوالها ٢٩
الغين
(غير) – شبهه بالظرف ٧٤
(غير) – وروده معرفة ٨٥–٨٦
الفاء
الفاء ١٧٧
الفاعل ٣٠
الفاعل كالجزء من الكلمة ٣٠
الفرق بين اللام الفارقة ولام الابتداء ١٨٣
الفرق بين (ما) و(من) الاستفهاميتين ١٠٧
الفرق بين المعرف بـ(ال) والعلم المعرف بـ(الـ) ٢٣
الفرق بين نوني (إنّا) و(إنّي) ١٠٣
الفرق بين (وسْط) و (وسَط) ٨٦
الفعل الثلاثي ١٦٣
الفعل المضارع = إعراب المضارع وجزم المضارع ونصب المضارع.
الفعل الناقص = الأفعال الناقصة
فعلا التعجب ١٦٢
فعلا المدح والذم ١٦١
القاف
(قد) للتقليل والتكثير ١٦٩
القَسَم ١٩٦

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

فهرس المسائل والموضوعات

قسم الأفعال ١٥٥
قسم الحروف ١٦٧
قسم المشترك ١٨٥
الكاف
الكاف في (ذلك) لا محل لها ١٠٥
(كأنّ) ١٧٦
(كان) التامة ٦٥
(كان) الناقصة = الأفعال الناقصة
الكلام والكلمة ٦، ٧
(كم) الخبرية والاستفهامية ١٢٠، ٢١٢
الكنية ٩
كيت وذيت ١٢٢
اللام
(لا) الزائدة ١٧٧
(لا) النافية ١٨٠
(لا) النافية للجنس ٤٠
(لات) ٨٣
(لاسيما) ٧٤
اللامات ١٨٣
لام الابتداء ١٠٢ ، ١٨٣
لام الاستغاثة ٥١
اللام بمعنى الذي ١٠٥
اللام الفارقة ١٨٣
اللام الموطئة للقسم ١٧٤
(لاه أبوك) ١٩٦
(لدن) ١٠٣، ١١٨
الذي ١٠٠
اللف والنشر ٤٩
(لن) ١٨٠
(لولا) ١٠٣
الميم
(ما) الزائدة ١٧٤
المبتدأ ٣٢
المبتدأ والخبر معرفتان ٣٥
المبنيات ١٠٠
المتعدي وغير المتعدي ١٥٩
المثنى ١٢٣
المجرورات ٨٤
المجموع ١٢٤
المخصوص بالمدح أو الذم ١٦٢
المذكر والمؤنث ١٢٨
مذهب = رأي
المرفوعات ٣٠
المركبات ١١٨
المستثنى ٧٣
المستثنى – تثنية المستثنى ٧٦
المستثنى اللغو ٧٤
المسند والمسند إليه ٧
المشترك (قسم المشترك) ١٨٥
المصدر (ليس بمعنى المفعول المطلق) ١٤٤
المصدر المؤكد لمضمون الجملة ٤٥
المصدر المحذوف عامله ٤٤
المصدر غير المتصرف ٤٤
المصدر – وقوعه حالا ٦٩

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

فهرس المسائل والموضوعات

المصدر وقوعه موقع اسم الفاعل ٧٠
المصغر = التصغير
المضارع = الفعل المضارع = إعراب المضارع وجزم المضارع ونصب المضارع.
مضارعة نون (عطشان) همزة (حمراء)٢٨
مضارعة الفعل المضارع الاسم ٢٥
المعرب ٢٥
المعرفة والنكرة ١٢٨
المضمرات = الضمائر
معنى صيغة (أفعل) ١٦٤
معنى صيغة (فعلاء) ٢, ٤
المفعول به ٤٨
المفعول فيه ٦٤
المفعول له ٦٧
المفعول المطلق ٤٢
المفعول المطلق – ضميره ٤٧, ٤٨
المفعول معه ٦٦
المقاربة = أفعال المقاربة
المقصور والممدود ١٤٤
الملحق بالرباعي ١٢٧
الممنوع من الصرف ٢٦
(من) ١٠٨
المنادى ٥٠
المنسوب ١٣٧
المنصوبات ٤٢
المنصوب بـ(لا) النافية للجنس ٨٠
(مهما) ١٠٨
الموصولات ١٠٥
النون
النداء = المنادى ٥٠
نداء رجل مسمى بثلاثة وثلاثين ٥١
نداء لفظ الجلالة ٥٤
نداء المضاف إلى ياء المتكلم ٥٥
النسبة = المنسوب ١٣٧
النسبة إلى (أبناء فارس) ٣
النسبة إلى (بخاتي) ١٤٠
النسبة إلى (راية) ١٤٠
النسبة إلى (سقاية) ١٤٠
النسبة إلى (شاء) ١٤١
النسبة إلى (شية) ١٤١
النسبة إلى (عدة) ١٤١
النسبة إلى (فعلة) ١٣٩
النسبة إلى (كلا وكلتا) ١٤١
النسبة إلى ما آخره ألف زائدة ١٣٨
النسبة إلى (محيي) ١٣٩
النسبة إلى (مرمي) ١٣٩
النسبة إلى (مهيم) ١٣٨
النسبة إلى (هذيل) ١٤٣
النصب على الاختصاص ٥٨
نصب المضارع ١٥٥
نصب المضارع بعد(أو) ١٥٥
نصب المضارع بعد الفاء ١٥٦، ١٥٧
نصب المضارع بعد اللام ١٥٦
نصب المضارع بعد الواو ١٥٧

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

فهرس المسائل والموضوعات

النعت = الصفة

(نعم) ٤٤

النفي بـ(لم) و(لا) ١٨٠

النون المؤكدة ٦٨، ١٨٤

نون العماد (الوقاية) ١٠٣

الهاد

هاء السكت ١٩٤، ١٩٥

الهمزة – تخفيفها ١٩٨

الهمزة – طريقة كتابتها ١٣٧

الواو

وزن إبراهيم وجبريل ونرجس ١٨

الوصف = الصفة

الوقف ١٩١

الوقف على الألف ١٩٣

الوقف على الهمزة ١٩٢

الوقف على المنقوص ١٩٣

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

فهرس الآيات القرآنية

الرقم	الصفحة
سورة الفاتحة	
٧	٨٥، ٨٦، ١٧٧
سورة البقرة	
٤٢	١٥٦
١٩٥	١٦٣
٢١٥	١٠٩
٢٣٠	١٧٥
٢٧١	١٠٧
سورة آل عمران	
١٤٢	١٧٩
١٦٥	١٧٩
سورة النساء	
١	٦٧، ٩٨
٢	١٦٧
٧٥	٩٦
٩٥	٧٤
سورة المائدة	
٢٥	١٦١
٦٩	١٧٢
سورة الأنعام	
١٠٩	١٧٥
سورة الأعراف	
٤	٩١، ١٢١، ١٧٧
٥٤	١٧٧
١٧٧	١٦٢

الرقم	الصفحة
سورة التوبة	
٣	١٧١
سورة يونس	
٤٦	١٧٧
٧١	٦٦
سورة هود	
٤٣	٦٤
٧٢	٦٩
١١١	١٧٤
سورة يوسف	
٣٦	١٠١
٨٢	١١٨
سورة الرعد	
٢	١٧٧
سورة الحجر	
٣٠	٩٤
٣٣	١٥٦
سورة الإسراء	
١١٠	٨٦-٨٧
سورة الكهف	
٣٨	١٧٠
٣٩	١٠٣
٩٦	٣٢
سورة مريم	
٦٩	١٦٨
سورة طه	
٧٧	١٥٨

الرقم	الصفحة
سورة الأنبياء	
٣	١٢٨
سورة النور	
٦٣	١٦٩
سورة الفرقان	
٥٩	١٧٧
سورة النمل	
٩	١٧٤
٨٨	٤٥
سورة القصص	
٨٢	١١٦
سورة سبأ	
٤٨	١٧٢
سورة يس	
٣٢	١٧٣، ١٧٤
سورة ص	
٣	٨٣
٦	١٨١
٧٣	٩٤
سورة الشورى	
٧	١٦٠
سورة الدخان	
٣٧	١٧٩
سورة الأحقاف	
١١	٤٩
سورة (محمد)	
٤	٤٥

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

فهرس الآيات القرآنية

الرقم	الصفحة
سورة محمد	
٣١	١٧٧
٣٨	٥٤
سورة الحجرات	
١٣	٤
سورة ق	
١٧	٤٧
٤٠	٦٥
سورة النجم	
٢٦	١٢١
سورة الحديد	
١٨	١٠٥
سورة (المنافقون)	
١٠	١٥٩
سورة الملك	
٤	٤٥
سورة ن	
٦	١٤٥, ١٦٧
٩	١٨٢
سورة القيامة	
٢٥	١٧٥
٣١	٦٣
سورة الإنسان	
٢٤	١٧٨
٣١	٦٢
سورة المرسلات	
٣٥	١٠٠

الرقم	الصفحة
سورة النازعات	
٢٧	١٧٩
سورة الليل	
١	١٩٧
سورة العلق	
١٥	١٥٩
سورة المسد	
٤	٥٨

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

فهرس الأحاديث والآثار

الحديث	الصفحة
* أبرح فتى إن نجا من أم ملدم	٧٢
* ألا إن كل دم ومال ومكرمة كانت في الجاهلية فهي تحت قدميّ هاتين	٣٧
* أنا أفصح العرب بيد أني من قريش واسترضعت في بني سعد بن بكر	٨٦
* إن الجفاء والقسوة في الفدادين	٩
* بحق الإيواء والنصر	٧٧
* عزمت عليك لما ضربت كاتبك سوطا	٧٧
* فعمدن إلى حجوز مناطقهن فشققنها	١٢٥
* كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد سفرا ورّى بغيره	١١٩
* كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلطخ أفخاذ أغيلمة بني عبدالمطلب، ويقول: لا ترموا جمرة العقبة حتى تطلع الشمس	١٣٥
* لا يدخلنّ رجل على مغيبة وإن قيل حموها ألا حموها الموت	٢٦
* لولا أن أترك آخر الناس ببانا واحدا	١٣
* ليس في الخضراوات صدقة	١٢٦
* ليس من امبر امصيام في امسفر	١٨٣ ,٧
* من سقى صبيا لا يعقل خمرا سقاه الله كما سقاه حميم جهنم	٣١
* واجعله الوارث منا	٤٨
* وجدت الناس اخبر تقله	٩٦
* يا سجّادا بالأسحار	٨٨

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

فهرس القوافي

كلمة القافية	الصفحة
الهمزة	
أمواؤها	٢٠٢
الولاءُ	١٥٩
الباء	
أنيابا	١٤٦
ذهابا	١٨١
طلبا	٥٠
جانبا	١٥٩
خدبة	١٢
الكعبة	١٢
طيبا	٥٠
ألبُ	١٤, ٨٩
أذؤب	٣٢
أكلب	٣٢
فتنكبوا	١٢٣
فأعربُ	١٤٣
نابُها	١٠٢
غرابها	٦٧
فركوبُ	١٤٥
مشيبُ	٢٠٦
منجبِ	٣١
بيثربِ	٤٣
الكتائب	٨٦
القرائب	٨٨
عرقوب	٤٣
جربِ	١٨٠

كلمة القافية	الصفحة
التاء	
أجنتِ	٩٠
فملّتِ	١٢٩
أتاويات	١١٤
هيهاتِ	١١٤
الطلحات	٢٤
الهودج	١٤٤
ينبلج	١٤٤
الحاء	
مصبوحُ	٤٠
لا براح	٤١
الدال	
بأدردا	١٠٦
وتطهدا	١٢٣
توقدا	١٥٨
عوادا	٤٢
باردا	٦٦
لواجدُ	١٩
واحدُ	١٩
وفودُ	١٦٨
أوَدُ	١١
الأسدُ	١٤٨
وعدوا	٢١٠
الجدودُ	٦٣
فديدُ	٩
المردِ	١٨

كلمة القافية	الصفحة
نجدِ	٤٣
برجدِ	١٦١
الشيدِ	٢٩
الجلَدِ	٧٤
السندِ	٨٩
ولدِ	١١٥
مرادِ	٦١
البلادِ	٨١
قدي	١٠٤
الملحدِ	١٠٤
قعددِ	١٤٩
الراء	
كسرْ	٩
الكبرْ	١٠٦
فانكدر	١١٩
المسرورْ	٢٠٦
الحيرْ	٢٠٦
الحوافرا	١١٣
قرقرا	١٥٢
فنعذرا	١٥٦
بيقرا	١٦٨
قفرا	١٦٠
الحبره	١٦٨
الحوارا	١٤٢
حوارا	١٥٨
صفارا	١٥٨

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

فهرس القوافي

كلمة القافية	الصفحة
تستطارا	٦٨
الجزارة	٥٤
نصرا	٥٢
كرا	٥٧
جارا	٧٢
نزرُ	٦
السحرُ	٦
يتغيرُ	١٠٢
المقادرُ	٥٣
جازرُ	٦٢
ناصرُ	٧٦
هوبرُ	٩١
مواطرُه	١٦٩
عمرُ	٥٤
القدر	٦١
وبارُ	١١٤
الفرارُ	١٣٠
حمارُ	١٦٠
أطهارُ	١٧١
للصبرِ	٧٨
أشهرِ	١٨١
فاترِ	١٢٧
المشافرِ	١٧٤
جارِ	٦٠
بمقدارِ	١٥٨

كلمة القافية	الصفحة
عمارِ	١٦٧
الفاخرِ	١٧
عشاري	١٢١
عذيري	٥٧
بعيري	٥٧
جمهورِ	٦٨
قرقارِ	١١٢
قصورِها	٢١
السين	
عدسْ	١٠٩
نسيسا	٥٦
الآسُ	١٩٦
العنسِ	٥٣
بعنسِ	٢٠٧
القلنسِ	٢٠٧
الفرسِ	٦٨
الصاد	
الأحاوصا	١٢٦
الصفا	٦
العصا	٦
الضاد	
القوارضا	١٣١
وخضا	٤٦
الأرضِ	٦١
الطاء	
قط	٩٥

كلمة القافية	الصفحة
الضابط	٦١
العين	
أجمعا	٨٨, ٨٩
اتباعا	٤٢
وقوعا	٩٧
جمعا	١٢٤
اليتقصعُ	٨
وازعُ	١٠٠
الجراشعُ	١٢٥
الصوانعُ	١٤٨
مجاشعُ	١٦٥
الضبعُ	٧٩
تطلعُ	٧٠
مصرعُ	٩٢
نفّاعُ	١٢٠
بأكرعِ	١٦٧
راعي	١١٧
واهجعي	٥٦
مجمعِ	٢٩
الفاء	
المتقاذفُ	١١١
شافي	٦٩
القاف	
سرقْ	٢٠
العُتُقْ	٢٠
البُرَقْ	٢٠٢

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

فهرس القوافي

كلمة القافية	الصفحة
المشتأقْ	٢٠٢
معلقُ	٨
نتفرقُ	١١٨
طليقُ	١٠٩
معرقُ	٥٢
المذلقِ	١٤٧
للعقيقِ	٩٢
شقاقِ	١٧٣
الإحماقِ	٩٠
زهوقِ	٢٠٢
طريقِ	١١
سلوقي	١١
الكاف	
تنسلكُ	١٩٧
فدكُ	١٩٧
الودكُ	١٩٧
المعاركِ	٢٢
الأبكِّ	١٥٠
مذكِّ	١٥٠
اللام	
قُبَلْ	٨٧
محجلا	١١٢
قيلا	٧٨
اختيالا	٤٢
قذالا	١٤٧
الأوعالا	٢٣

كلمة القافية	الصفحة
فعلّه	٦٤
إبلا	١٤٨
رملا	٩٨, ٩٩
لا فا لها	٤٧
تغولُ	٢٠٧
باطلُ	١٠٩
الأناملُ	١٠٦
يُقالُ	٣٥
كاهلُه	٢٢
نوافلُه	٦٥, ١٥٩
ينازلُه	١٤٩
نائلُه	١٦٩
السبلُ	٩٧
ينتعلُ	١٧٤
حيهلُه	١١١
لأميلُ	٤٤
هيكلِ	٤٦
لا أقلي	١٨٠
بقؤول	١٥٧
أوقالِ	١٠٠
الطحالِ	٦٦
مهبّلِ	١٤٦
العقالِ	١٠٦
السعالي	٥٨
الميم	
الشيَمْ	١٠

كلمة القافية	الصفحة
النومْ	١١٤
تكرما	٦٧
أنعما	١٢٧
مصطلاهما	١٤٧
الطعاما	٩٠
مداما	٩٠
حرمُ	١٨١
القدَمُ	٢٠٩
مبغومُ	٨٩
حومُ	١٣٩
السلامُ	٥٢, ٨١
شامُ	١٢٨
المظلومُ	١٤٥
سالمِ	٣٤
حاتمِ	١١٥
الأهاتمِ	١٤٣
رجامِ	٥٥
بلئيمِ	١١١
قزمِ	١٤٦
التهامي	١٩
الأحلامِ	٥٤
تيثمِ	٩٧
ميسمِ	٩٧
النون	
الوينْ	٣٤
فلانا	١٦١

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

فهرس القوافي

كلمة القافية	الصفحة
مسانا	١٤٥
الحالبينا	١٥
كلانا	٨٧
فقلت إنّه	٣٩
تكونَه	١٦١
السعدينا	٢٤
يماني	٢١
أبوانِ	١٩٨
جمالينِ	١٢٤
عنّي	٥٤
الوتينِ	٦٢
الفقدانِ	٧٤
نبئيني	١١٠
اليقينِ	١٢٣
داعيانِ	١٥٧
لايعنيني	١٦٢
بالماطرونِ	١٢٥
الهاء	
نووها	٩٣
أباها	١٧٢
غايتاها	١٧٢
الياء	
العصيّ	١١
الحميريّ	١٢
لا تلاقيا	٥١
الصواديا	١١٦
أنصاف الأبيات	
أميته	٩
نابتُ	٢١
زخت	١٤٥
سحاح	٢٠٧
المطر	١٦٩
أجمعا	٤٦
رواجعا	١٧٦
وقيعُ	٢٠٨

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

فهرس الأمثال والأقوال

المثل أو القول	الصفحة
أجدك لا تفعل كذا	٤٥
أجدى من تفاريق العصا	٦
إذا وقف الحمار على الردهة فلا تقل له سأ	١١٦
أسائر اليوم وقد زال الظهر	٦٥
أفلس من ابن المذلق	١٤٦
أصبح ليل، يا خير الفتيان أصبحت	٥٨
أظلم من الجلندى	١٤٩
إلا ده فلا ده	١١٦
ألا طعام ولو تمرا	٧٩
أما أنت منطلقا انطلقت	٧٩
أمت في حجر لا فيك	٣٤
إن تزينك لنفسك	١٧٥
إن خيرا فخير	٧٧
إن غيرها إبلا وشاء	٣٩
أهلك والليل	٦٠
أَوْ فَرَقا خير من حب	٤٣
أينما أوجّه ألق سعدا	٥
بعد اللتيا والتي	١٠٦
بمثل جارية فلتزن زانية سرا وعلانية	٥٧
يه لا بظبي	٣٤
بنو فلان يطؤهم الطريق	١٣٥
تربا وجندلا	٤٧
حاشا الشيطان وابن الأصبغ	١٦٩
حينئذ الآن	٦٥
دعوة الحق	٤٤
دقك بالمنحاز حب الفلفل	٤٧

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

المثل أو القول	الصفحة
دون عليان خرط القتاد	١٥
ذهبوا أيدي سبأ	١١٩,٦٩
رهبوت خير من رحموت	٤٣
سير عليه ترويحتين	٦٥
شر أهرذاناب	١٦٢,٣٣
ضبعاً وذئباً	٥٠
عليه رجلاً ليسني	١٠٢
عمرك الله	٤٧,٤٦
العنوق بعد النوق	١٢٥
فلان ثبت الغدر	٨٤
فاها لفيك	٤٧
فإياه الشواب	١٠١
قضية ولا أبا حسن لها	١١٩
قعدك الله	٤٧,٤٦
كاليوم رجلاً	٤٩
كل رجل وضيعته	٣٧
كلمته فاه إلى فيّ	٧٠
لعن الله معزى خيرها خطة	١٥
لم يحرم من فصد له	٢٠٣
ما جاءت حاجتك	١٦٠
ماز رأسك والسيف	٦٠
ما كل سوداء تمرة ولا بيضاء شحمة	٩١
مواعيد عرقوب	٤٣
هذا بسرا أطيب منه رطبا	٧١
هكذا فصدي (فزدي) أنَهْ	٢٠٤
سير عليه ترويحتين	٦٥
يا سارق الليلة أهل الدار	٦٥

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

فهرس اللغة

الهمزة

أبب ١١٢
أتي ١١٤
أدد ١٣٣
أرش ٦
أفف ٤٧
أمر ٢٠١
أمع ٢٠١
أوب ٩٧
أيس ١٠
أيي ٩٠

الباء

ببب ١٢
بخت ٥
بدد ١١٢
برح ٤١
برقش ١٧
برك ١٣٠
برق ٢٠٢
برنس ١٥٣
برهر ١٤٨
بطح ٤
بكك ٢٠
بلص ١٥٠
بلع ١٤٩
بلغ ١٤٩
بلي ١٠٩
بهن ١١٣
بوع ٢٩
بين ١٢٦، ٥

التاء

تبع ٢٠
ترك ٢٩

الثاء

ثرو ١٩

الجيم

جبذ ١١٢
جحجب ١٣٣
جخدب ١٥٢
جدب ١٥٠
جدد ٤٥
جدل ١٤٦
جرب ١٤٩
جرشع ١٢٥
جرع ٢٠٢
جلد ١٤٩
جلس ٤٢
جلهق ٥
جلي ١٤٣
جمجم ٤
جهر ١٦٤
جوت ١١٦
جوو ١٩٧

الحاء

حبرج ١٥٢
حبرك ١٥٢
حبك ١٤٦
حبل ٤١
حتم ١٠
حجبر ١٥٢
حجر ١٢٥
حجز ١٢٥
حدد ١١٣
حدقق ٢٠١
حدو ٢٠
حرجج ١٦٠
حرر ١٢٤
حرس ٢٩
حرف ٤٠
حرم ١٢٦
حشش ١٢٧
حضجر ١٧
حضر ١١٣
حظي ٥
حقل ١٦٣
حلأ ١٤٩
حلب ٤٢
حندم ١٥٢
حور ٥
حوم ١٣٩

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

فهرس اللغة

حون ١٣٨
حيد ١٩٦
حيد ٢٠٤
حيك ٢٠٤
حيهل ١١١
الخاء
ختعر ١٥٢
خدج ٢٩
خزعبل ١٥٣
خطط ١٥
خصص ٧
خصل ٥
خور ١٤٦
خيم ١٢
الدال
دأي ١٥، ١٧
دبر ٢٠
دبخ ١٣١
دبر ١٤٩
درأ ١٤٨
درب ١٣١
دسع ١٢١
دفق ١٥٠
دكدك ٢٠٢
دمثر ١٥١
دمس ١٤٩
دنم ١٩٩
دول ٤٦
دوم ١١٥
الذال
ذرع ١٩٧
ذنب ١٥٠
ذرو ١٢٣، ١٤٧
الراء
ربع ١٥١
ربو ٩٧
رتب ٢٠١
رحي ٤
رعدد ١٤٩
رفع ١٤٥
ركب ١٨
ركل ٢٠٢
رهك ١٦٤
روع ٢٠٧
رون ١٥١
الزاي
زرجن ٢٠٠
زعل ٦٨
زكن ٤٩
زهق ٢٠٢
السين
سبت ١٥٠
سبح ١٧
سبطر ١٥١
سبع ١٤٨
سبهلل ١٥١
سجج ١١٣
سجر ٥
سردح ١٢٧
سرر ٤٤
سلحف ٢٠٢
سلط ١٤٨
سلك ١٩٧
سلم ١٥١
سمك ٢٠
سهك ١٦٤
سير ٥
سيس ١٣٠
سيي ٧٤
الشين
شبو ١٧
شت ١١٤، ١١٥
شظظ ٥
شعب ٣، ٥، ١٨
شعشع ١٥٢
شفع ١٥١
شقق ٥
شمخر ١٥١
شنب ١٤٦
شيد ٢٩

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

فهرس اللغة

صبح ٤٠
صبر ١٧، ٧٠
صدق ٥
صرح ٥
صرم ٤٠
صعق ١٩
صفرق ١٥١
صفو ١٤٧
صمم ٣، ٣٤، ١١٣
صمي ٢٠
صهم ١٥٠
الضاد
ضحي ١٥١
ضرب ٢٩
ضنك ٢٠
الطاء
طبر ١١٢
طبق ١٦
طرطب ١٥١
طرمح ١٥٢
طير ٦٩
الظاء
ظلف ١٧
العين
عبب ١١٢
عثل ١٥٠
عجل ١٧
عدد ١٤٩
عدس ١٠٩
عدو ١٠
عذر ٦١
عرب ٣
عرد ١٤٩، ١٥٠
عرر ١١٣
عرض ١٥١
عرط ١٧
عرطل ١٥٢
عرعر ١١٢
عرف ١٥١
عرقص ١٥٣
عزا ٢٠١
عصب ٣
عصد ١٥٠
عصو ١٥٠
عضرفط ١٥٣، ٢٠١
عضل ١٨٧
عقر ٤٤، ٦٨
عقرب ١٥٢، ١٥٣
عقل ١٥٠
عكلط ١١٩
علبط ١١٩
علجط ١١٩
علدد ١٤٩
علز ٦٨
علط ١٦٤
علكر ١٥٢
عمر ٤٦
عمم ٣
عنس ٢٠١
عنن ٧٢
عوذ ٨٩
عوق ٢٠
الغين
غاق ١١٥
غرب ٨٩
غلم ١٥٠
غول ٢٠٧
الفاء
فدد ٩
فدع ١٢١
فدكس ١٥١
فسر ٥
فطحل ١٥١
فعل ٤٨
فقر ١٥
فقعس ١٣
فلز ١٤٩
فلك ٥

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

فهرس اللغة

القاف

قبب ١٧

قبط ١٩٧

قبعثر ١٥٣

قتر ١٦

قثم ١١٣

قدم ٥

قذعمل ١٥٣

قرب(قرنبى) ١٤٩

قرح ١٢٧

١٥١

قرس ١٥١

قرض ١٧

قرطبس ١٥٣

قرفص ٤٣

قرقر ١١٢

قرو ١٥١

قصد ١٩٧

قضم ١٤٨

قطو ٢٠

قعد ٤٢، ٤٦

٤٧

قلص ٢٠، ٢٠٢

قلق ٦٨

قندل ١٥٢

قهقر ٤٣

قوقي ٢٠٢

قيس ٣

الكاف

كحل ١١٣

كدر ١١٩

كدن ١٥٠

كرب ١٠

كرع ١٩

كرم ٤٤

كسع ٨٣

كش ٢٠٩

كعسب ١٠

كلأ ١٥٠

كمم ٩، ١٩٩

كنبل ١٥٢

كني ١١٩

كمي ٩، ١١٩

كن ١١٩

كوم ١٤٧

كيد ٤٤

كيس ١٨

اللام

لبب ٤٦

لجج ٩٣

لدم ٧٣

لصف ١١٣

لغو ٣

لفف ٣

لهو ١

لوي ٢٠٣

الميم

مجنق ٢٠١

مجنن ٢٠١

مذق ٩٥

مصر ١٢٧

مضي ٢٠٧

ملَّ ١٢٩

ملع ١١٣

ملو ٩٨

مهر ٥

نبت ١٥٠

نجل ٥٤

ندل ٢٠٠

ندي ١٤٥

نزر ٣

نصص ٤

نضر ٢٤

نطق ١٤٦

نظر ١٧٠

نعم ٤٤

نكب ٥

نوء ١١٩

نول ١٠

الهاء

هبر ٩٥، ٦٨

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

فهرس اللغة

هبخ ١٥٠
هتَّ ٢٠٩
هجَّ ١١٢
هدبد ١١٩
هذذ ٤٦
هربذ ١٥٢
هرأ ٦
هصر ١١٣
هلا ١١٢
هلبج ٩٦
همفع ١٥٢
همك ٩٥
هنبر ١١
هول ٦٨
هيد ١١٦
هير ٢٠٠
٢٠١
هيل ١٥
هيهت ١١٤

الواو

وبر ١١٣
١١٤
وجَّه ٥
وخض ٤٦
وخط ٤٦
ودق ١٤٧
ودي ٥
ودي ١١٩
وزن ١١٣
وضع ١٤٥
وعد ١٣١
وعي ١٤٩
وقت ٤٢
ولج ٢٠١
ولق ١٩٩
ويح ٤٧
ويس ٤٧
وين ٣٤

الياء

يدي ١٢٧
يستعر ١٥٣
يسر ١٣١

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

فهرس الأعلام

الهمزة

إبراهيم بن السري = الزجاج

أحمد بن الحسين = المتنبي

أحمد بن عبد الله بن سليمان = أبو العلاء المعري

أحمد بن محمد بن أحمد = الميداني

أحمد بن يحيى = ثعلب، أبو العباس

الأخطل، غياث بن غوث ٢٢

الأخفش، سعيد بن مسعدة ٣٠، ٣٧ ، ١٠٣، ١٦٣، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٨.

أدد ١٣٣

إساف ١٠

الأشج = عمر بن عبدالعزيز

الأصمعي، عبد الملك بن قريب ١١٥، ٢٠٨

ابن الأعرابي، محمد بن زياد ٥

الأعشى، ميمون ٨

أبو أمامة الباهلي ٣١

امرؤالقيس ٤٦، ١٤٢

الأندلسي، عبدالله بن حمود الزبيدي، ١٨٣

الباء

البحتري ١٨١

أبو بشر = سيبويه

أبو بكر = ابن السراج

بكر بن بقية = المازني

بلال بن بردة بن أبي موسى ٦٢

التاء

التبريزي = يحيى بن الخطيب ٣٤

توبة بن الحمير ١٢٦، ١٢٧

ثعلب، أبو العباس ٢٣

الجيم

الجرمي، أبوعمر ١٣٢، ١٣٦، ٢٠٤

ابن جني، أبو الفتح ٩٨، ١١١، ١٢٠، ١٨٣، ٢٠١، ٢٠٥.

جيفر (ملك عمان) ١٤٩

الحاء

ابن الحائك = أبو عبيدة.

حاتم الطائي ٦٧

حاجب بن زرارة ٢٢

الحارث بن ورقاء ١٩٧

الحجاج بن يوسف ١٠٧

أبو الحسن = الأخفس

أبو الحسن = ابن كيسان

الحسن بن أحمد = أبو علي الفارسي

الحسن البصري ١٧٨

الحسن بن عبدالله = السيرافي

حمزة الأصفهاني ١٦

الخاء

خالد بن قيس ٢٣

خالد بن نضلة ٢٣

أبو خبيب = ابن الزبير

خراشة بن عمرو العبسي ٢٩

أبو خفير الهذلي ١٤٤

الخليل بن أحمد الفراهيدي ٢٦، ٥٦،

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

فهرس الأعلام

١٠١، ١٣٦، ١٣٩، ١٤٠، ١٧٥، ١٩٧، ١٩٨، ٢٠٥، ٢٠٦.

خويلد بن مخلد = أبو ذؤيب الهذلي

خويلد بن نفيل = الصعق

الدال

ابن درستويه، عبدالله بن جعفر ٣٥

ابن دريد، محمد بن الحسن الأزدي ٩٥، ١١٣، ١٢٥.

أبو ذؤيب الهذلي، خويلد بن خالد ١١، ٧٠، ٩٢.

ذو الرمة، غيلان بن عقبة ٦، ٣٤، ١٤٢.

ذو الفضائل ١٦١

الراء

رؤبة بن العجاج ٢٤

ربيعة بن سفيان = المرقش الأصغر

الرماني، علي بن عيسى ٨٣، ١٧٠، ١٨٥، ١٨٨، ١٩٤.

الزاي

زبان = أبو عمرو بن العلاء

ابن الزبير ٨٠، ١٠٤، ١٤٢.

الزجاج، إبراهيم بن السري بن سهل، ٩١، ١٣٢، ١٤٠، ١٧١، ١٩٩.

الزمخشري(الأستاذ) ٢١٠

زهير بن أبي سلمى ١٩٧

زياد بن معاوية = النابغة الذبياني

أبوزيد الأنصاري، سعيد بن أوس، ٨

زيد بن ثابت ٢٤

زيد الخيل = زيد بن مهلهل، ٧٢

زينب بنت الطثرية ١٤٨

السين

ابن السراج، محمد بن السري.٣٩، ١٨٥

أبو سعيد = السيرافي

سعيد بن أوس = أبو زيد الأنصاري

سعيد بن مسعدة = الأخفش

سليمان بن عبد الملك ٨٨

سيبويه، عمرو بن عثمان ٧، ٢٠، ٢٤، ٢٧، ٢٨، ٣٠، ٣٧، ٣٨، ٤٤، ٤٥، ٤٧، ٤٩، ٥٩، ٧٠، ٧٣، ٧٤، ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨١، ٨٥، ٩٣، ٩٦، ١٠٣، ١١٠، ١٢٠، ١٣٢، ١٣٤، ١٣٦، ١٤١، ١٤٧، ١٥٥، ١٦٩، ١٧٠، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٥، ١٧٨، ١٨٥، ١٨٦، ١٨٨، ١٩٠، ١٩١، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٦، ١٩٥، ١٩٧، ١٩٨، ٢٠٠، ٢٠٨، ٢٠٩.

السيرافي، أبو سعيد، الحسن بن عبدالله،٦٩، ١٣٠، ١٣٣، ١٤٠.

ابن سيرين ١٧٨

الشين

الشماخ ٦٢

الصاد

الصعق، خويلد بن نفيل ١٩

صُدي بن عجلان = أبو أمامة الباهلي

صالح بن إسحاق = الجرمي

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

فهرس الأعلام

الطاء

الطائي = البحتري

طلحة الطلحات، طلحة بن عبدالله، ٢٤

طلحة بن عبيد الله ٩٢-٩٣

طرفة بن العبد ١٦١

أبو الطيب = المتنبي

العين

عائشة(أم المؤمنين) ٩٢-٩٣

أبو عبادة = البحتري

العباس بن عبدالمطلب ١٨

ابن عباس ١٣٥

أبو العباس = ثعلب

أبو العباس = المبرد

عبد الدار بن قصي ١٠

عبد شمس بن عبد مناف ١٠

عبد القاهر الجرجاني ٧١

عبد بن قصي ١٠

عبد الله بن جعفر= ابن درستويه

عبد الله بن حمود = الأندلسي

عبد الله بن الزبير = ابن الزبير

عبد الله بن عمر بن الخطاب = ابن عمر

عبد الملك بن قريب = الأصمعي

عبد مناف بن قصي ١٠

عبيد بن الأبرص ٥٣

أبو عبيدة، معمر بن المثنى ١١٥، ٢٠٠، ٢٠٨.

أبو عثمان = المازني

عثمان بن جني = ابن جني

عرابة (في شعر) ٦٢

عرقوب (في مثل) ٤٣

عروة بن الزبير ١٨

أبو العلاء المعري، أحمد بن عبدالله ٥٧

علقمة بن عبدة الفحل ١٣٨

علقمة بن علاثة ١٧

علي بن حمزة = الكسائي

علي بن أبي طالب ٦٩، ٩٢-٩٣

أبو علي الفارسي، الحسن بن أحمد، ١٢، ١١١، ١٢٤، ١٦٩، ١٨٣.

علي بن عيسى = الرماني

ابن عمر، عبد الله ١٨

أبو عمر = الجرمي

عمر بن الخطاب ١٢-١٣, ١٨، ٢٦.

عمر بن عبد العزيز ٨٨

أبو عمر بن العلاء ١٠٧، ١٣٤، ٢٠١.

عمرو بن عثمان = سيبويه

عمرو بن كركرة = أبو مالك

عمرو بن معدي كرب ٦٠، ٧٢، ١٦٤

عمرو بن هند(الملك) ١٩٧

عمير بن شييم = القطامي

عوف بن سعد = المرقّش الأكبر

عيسى بن عمر ١٣٤

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

فهرس الأعلام

الغين

غنية الكلابية ٥

الغوري، محمد بن جعفر ١٦٤

غياث بن غوث = الأخطل

غيلان بن عقبة = ذو الرمة

الفاء

الفارسي = أبو علي

أبو الفتح = ابن جني

الفراء، يحيى بن زياد ١٧٥

الفرزدق ٥٥، ١٦٩

فريد العصر = محمود بن جرير الضبي

الفضل بن العباس ١٨

القاف

قثم بن العباس ١٨

القطامي، عمير ٤٢

ابن قيس الرقيات ٢٣، ٢٥

الكاف

الكسائي، علي بن حمزة ١٧٤، ١٩٩

كليب بن ربيعة الوائلي ١٥

الكميت بن زيد الأسدي ١٤، ١٥، ٧٦

ابن كيسان، محمد بن أحمد ١٣٦

اللام

ليلى الأخيلية ١٢٦

الميم

المازني، بكر بن بقية ١٣٦، ٢٠٨

أبو مالك، عمرو بن كركرة ٤

المبرد، محمد بن يزيد، أبو العباس، ٢٣، ٢٧، ٢٨، ٤٩، ٧٣، ٨٢، ٩٤، ١٠٧، ١٣٤، ١٣٨، ١٦٤، ١٦٩، ١٨٥، ١٨٦،.

المتنبي، أحمد بن الحسين ٥٦

مجاشع السلمي ١٦٤

محمد بن أبي بكر ٢٤

محمد بن أحمد = ابن كيسان

محمد بن جعفر بن أبي طالب ٢٤

محمد بن جعفر بن محمد= الغوري

محمد بن حاطب ٢٤

محمد بن الحسن الأزدي = ابن دريد

محمد بن سهل = ابن السراج

محمد بن يزيد = المبرد

محمود بن جرير الضبي، أبو مضر، فريد العصر، ٩٣، ٢٠٩.

محمود بن عمر = الزمخشري

المرقش الأصغر، ربيعة بن سفيان، ٣٥

المرقش الأكبر، عوف بن سعد ٣٥

مروان بن سعيد المهلبي ١٩٩

مسكين الدارمي ٥٩

مصعب بن الزبير ١٠٤

أبو مضر = محمود بن جرير

معاوية بن أبي سفيان ١٤

معقل بن ضرار = الشماخ

معمر بن المثنى = أبو عبيدة

المنذر بن الزبير بن العوام ١٨

الميداني، أحمد بن محمد ٩٤

ميمون بن قيس = الأعشى

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

فهرس الأعلام

النون
نائلة(في قصة) ١٠
النابغة الذبياني، زياد بن معاوية ٧٣
الناقص = يزيد بن الوليد
نصيب (الشاعر) ٨٨
النعمان بن المنذر ٢٠
النمر بن التولب ١٨٣
الهاء
همام بن غالب = الفرزدق
أبو الهيثم الرازي ٤٧
الواو
وبرة بن رومانش الكلبي ٢٠
الوليد بن عبيد = البحتري
الياء
يحيى بن زياد = الفراء
يحيى بن علي الخطيب = التبريزي
يزيد بن الصعق ٢٠
يزيد بن الوليد، الناقص ٨٨
يونس بن حبيب ٢٤، ٧٨، ١٣٩، ١٩٩.

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

فهرس القبائل والطوائف

الهمزة

بنو أسد ١٩٧

الأنصار ٧٧

أنمار الشاء ٢١

الباء

البصريون ٢٩، ٥٥، ٨٤، ١٧٦، ١٨٣، ٢١٠.

بنو بجيلة ٢٠٧

التاء

بنو تميم ٤٠

الجيم

جحجبى ١٣٣

الحاء

بلحارث ١٧٢

الحجازيون ٤٠

حندمان ١٥٢

الراء

ربيعة الفرس ٢١

السين

بنو سلامان ١٥١

بنو سيبان ٢٠٧

الشين

بنو شيبان ٢٠٧

الصاد

بنو صبة ٢٠٧

الضاد

بنو ضبة ٢٠٧

عبس ٢٠٧

عنس ٢٠٧

العوس ٢٠٧

الغين

غطفان ١٩٧

غني ١٥

الكاف

بنو كلاب ١٩

كلب بن وبرة ٤

الكوفيون ٣٩، ٥٣، ٥٥، ٨٤، ١٢٩، ١٣٦، ١٥٧، ١٦٨، ١٨٣، ٢١٠.

الميم

مضر الحمراء ٢١

المعافر ١٤٢

النون

بنو نجيلة ٢٠٧

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

فهرس الأماكن والنجوم والحيوان

الهمزة
أبانين ٢٢
أذرعات ٢٢
اصمت ١١
أطرقا ١١
أعوج (فرس) ١٤
أفعى نجران ٢١
الباء
البحار ٩٢
البصرة ٣٠
التاء
تهامة ١٩
الثاء
الثريا(نجم) ١٩
الجيم
جور ٣٠
حضار (نجم) ١١٣
رابغ ١٤٥
السين
السوس ٢٠٩
سلوق ١١
سهيل(نجم) ١١٣
الشين
شدقم (فحل) ٢٩
شمّر (فرس) ١٠
شيراز ٩٣
الصاد
صَوَرى
الطاء
ابن طوق (نجم) ٢٠
العين
عرفات ٢٢
عقرباء ١٣٠، ١٥٢
عمايتين ٢٢، ٢٣
العوس ٢٠٧
عيد (فحل) ٢٩
الكاف
الكوفة ٣٠
اللام
لاحق (فرس) ١٤
الميم
الماطرون ١٢٤
ماه ٣٠
المدائن ١٤٢
مكة المكرمة ١٤٤
النون
نجد ٢٣، ١١٥
الواو
الوزن (نجم) ١١٣
الياء
يستعور ١٥٣
اليمن ١٠٧
يين ٢٠٤